

حَوَت هَذِهِ المُوسُوعَة أَكْثَر مِن خَمسين كِنابًا ، مُرَبَّبَةً عَلَى حُروفِ للعَجَم، مَقَابَ لة عَلى كَغُطوطًا تِها إِلَيْ المُحَلِيدِ

ت قيق ف افيل بي خلف (في كا وه (الرقي

الجُزُء السَّادشُ مَقْتَلَ عَلَى بِنِ أَبِيْطَ الْبَ - مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ - المَّنَامَاتُ مَنْ عَنَاشَ بَعَدَ المَوْتِ - الهَمُّ وَالْحِزْنَ - الهَوَاتِفُ الوَجَلُوالتُّوَتُقُّ لِ بِالعَمَلِ - الوَرَعُ - اليَقِيْنُ - الحَامُ







جَمِيْعُ الْحُقُوق بِحُفُوطَةً الطَّبْعَةُ الأولى الطَّبْعَةُ الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦١٠٤ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦ الموقع الالكتروني :www.dar-atlas.com البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُعْتَكُمْتُمَّا

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقم، ولن اللهم لك الحمد على ما دفعت من نِقم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء السادس من «موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية»، وهو ختام ما وقفت عليه من مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

تنبيهات:

١ - بالنسبة لكتاب المنامات، فقد وردت فيه أخبار تفيد أحكاماً وغيرها، ومن المعلوم عند أهل السنة والجهاعة أن المنامات ليست مصدراً من مصادر التشريع، وولا يستفاد منها أي حكم سواء عقدي أو فقهي، مع العلم أن للرؤيا تأويلاً يُخبر به من له علم بالتأويل على منهج القرون الأولى.

۲- بالنسبة لكتاب الهم والحزن فقد سقط من المطبوع خمسة عشر خبراً، وهي بترقيمي: ۱۲۰۷، ۱۲۰۲۵، ۱۲۰۷۵، ۱۲۰۷۸، ۱۲۰۷۸، ۱۲۰۷۸، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷، ۱۲۰۷۷.

مقدمة التحقيق

وصف النسخ الخطية

٤٧ - مقتل علي بن أبي طالب ١٤٠

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي في مكتبة الأسد برقم (٣٨٣١)، وتقع في عشرين ورقة. وهي ناقصة من أولها.

٤٨ - مكارم الخلاق:

اعتمدت على مطبوعة المستشرق جيمز.

٤٩ - المنامات:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية مجاميع [٥٠٥٥ (٧٨١)] [٢٩٦ - ٣٦٨].

٠٥ - من عاش بعد الموت:

اعتمدت صورة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم (٥٦ / ٧ف) وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأسمع في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربعائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي قراءة عليه في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وثلاثائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن أبي الدنيا قال.

١٥- الهم والحزن:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المسندة أم الفضل كريمة بنت الحج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي قراءة عليها وأنا أسمع في يـوم السبت

خامس عشر في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستهائة ببستان للمسمعة ظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها، قيل لها: أخبركم الحج الإمام أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان الأصبهاني قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن المحمد بن منده قال: أخبرنا أبو محمد ابن يوه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني.

ح وأخبركم أيضا المباركة ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي إجازة كتبت لكم بها من أصفهان قالت: أخبرنا عاصم لن الحسن العاصمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأنا حاضر أسمع دفعتين في جمادى الأولى من سنة سبع وأربعائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى ابن أبي الدنياقال:

٥٢ - الهواتف:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية (حديث م) رقم (١٥٩) وتقع في خمس وأربعين ورقة.

٥٣ - الوجل والتوثق بالعمل:

اعتمدت نسخة لا له لي [٣٦٦٤] (١٣٤ - ١٤١) وتقع في ثماني ورقات.

سند النسخة:

أخبرنا الحج الأجل المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن المقير البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وثلاثين وستهائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق حماها الله تعالى قيل له: أخبركم الحج صلاح أبو بكر بن

المقرب ويكنى أبا العباس أحمد إجازة قال: أخبرنا النقيب الكامل طراد بن محمد ابن علي الزينبي قراءة عليه ونحن نسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرذعي قراءة عليه في المحرم سنة أربعين وثلاثهائة، حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا.

٤٥- الورع:

اعتمدت نسخة الظاهرية [١٣٢] عام ٣٨٦٨] وتقع في ثلاث وعشرين ورقة.

٥٥ - اليقين:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث
 والدراسات، برقم (٨٣٩-٣١-ف) (١٧٦-١٨٦) وتقع في إحدى عشرة ورقة.

٢- نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٧-١٤٧) وتقع في ست ورقات.

سند نسخة لا له لي:

أخبرنا الشيخ الصالح الثقة المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المؤدب البغدادي بقراءتي عليه في يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثلاثين وستهائة بجامع دمشق عمره الله بذكره قلت له: أخبركم الجهة الصالحة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قراءة عليها وأنت تسمع في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسهائة قيل لها: أخبركم الشريف الأجل النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن

صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

سند نسخة الظاهرية:

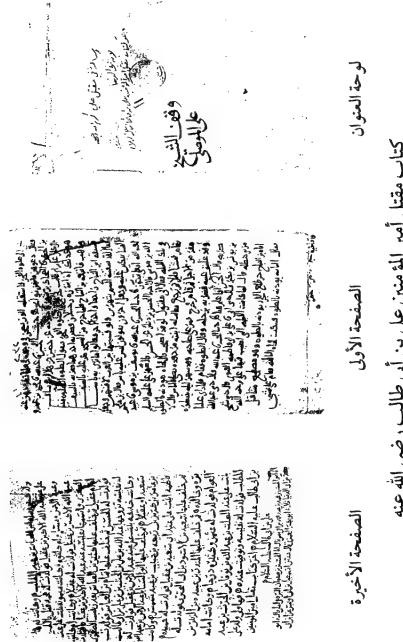
أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير البغدادي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له: أخبرتكم فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبري قراءة عليها وأنتم تسمعون قيل لها: أخبركم النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، أخبرنا عبد الله ابن محمد ابن أبي الدنيا القرشي.

٥٦- الحلم:

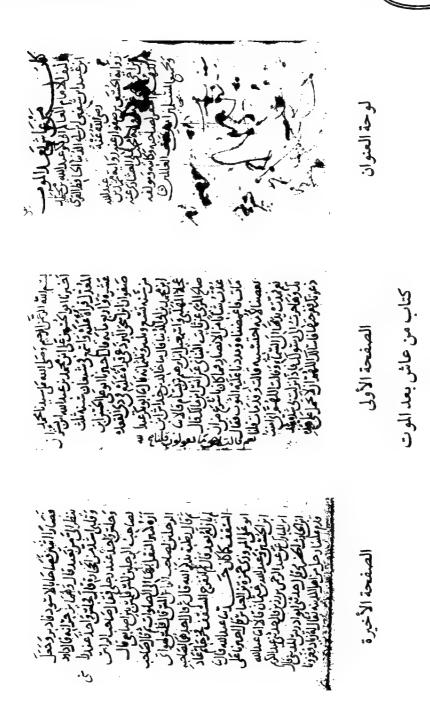
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله حمكان بن محمد في الجامع بنشوى يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعائة، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة جعفر بن أحمد بن علي قالوا كلهم: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر عمر بن نمر بن عيسى قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هلال قال: حدثنا أبو الحسن على بن مهران، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

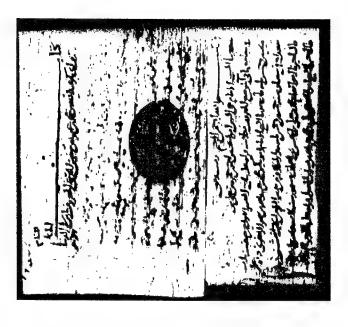
نهاذج من النسخ الخطية





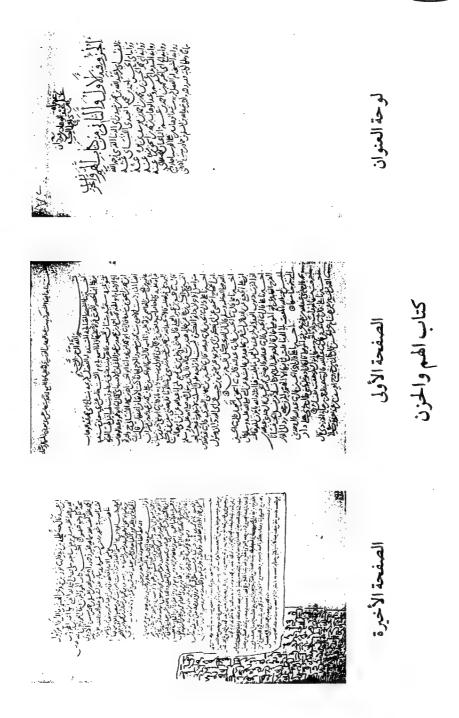
كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دضي الله عنه





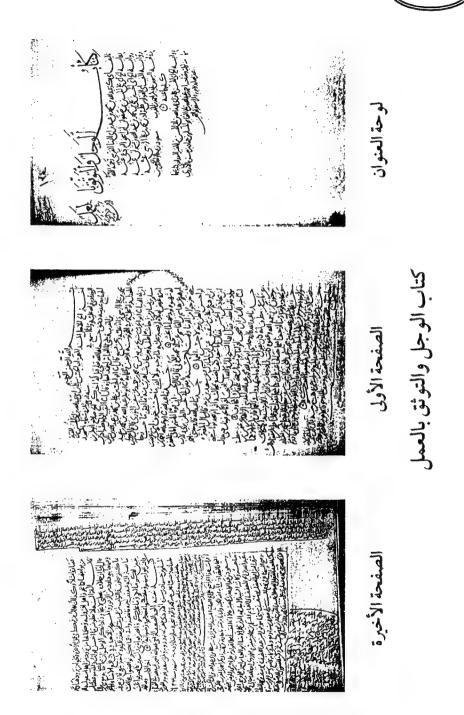
الصفحة الأولى

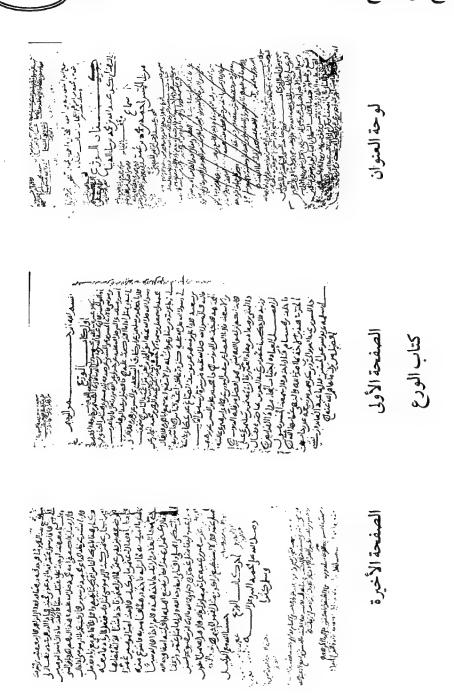
كتاب المنامات

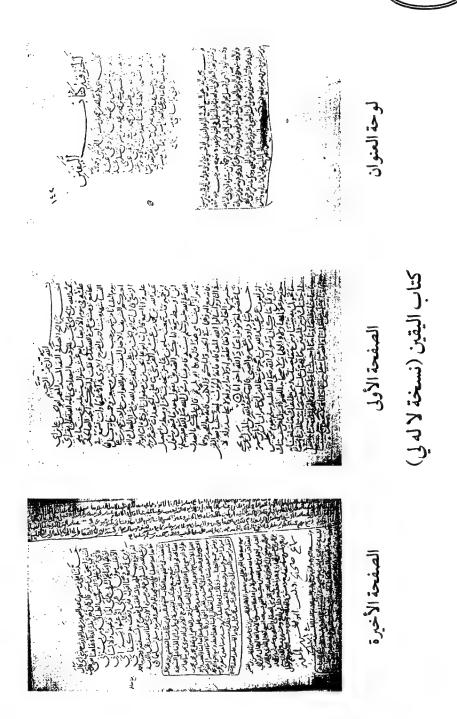


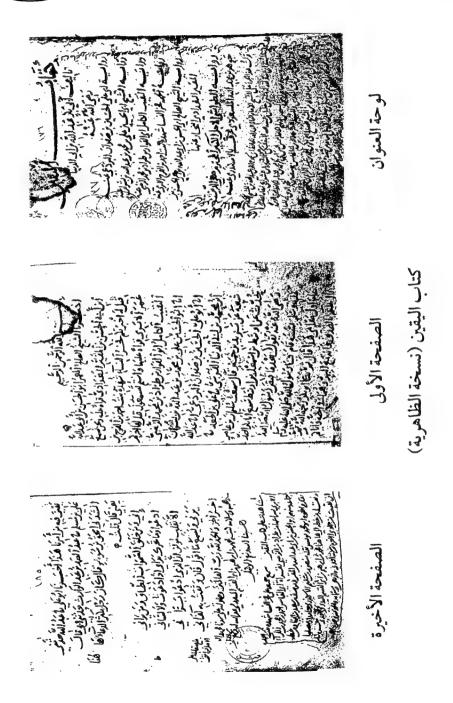
مري في وسيما دري بيدالما ماساس المساس المساس المساس المساس المساس والمباء والمباء والمباء والمباء والمباء والمساس والمساس والمساس والمساس والمساس والمساس والمساس والمساس والمساس المساس هوع فبدالتمانين كابرالجيالتي وجداسه رايجت تزكاني ونبره دويج فيالمله عندس الانتعارة يحتبعك يدبيح الدبي المنت بيئ فأفأليوا あっしてのふっといりをからいろうしてる一切りないい علالمرددهوا الدوسة الاصدار لالتراتر يورالعاوكا عابوما عله متهيمة بيه وعبيرهدم إيديصد إي براللئو ومراح كي والبهمائ おうらんからかんいりとよってあるかののはなんとうなるようのか واخبخ وولعلمتن عائكا عالطوا ومعها معيئها طوامنا فمترمت أغمانت اوفهستان مكلد وسائروهميك أيمنيتا يحديا وكم امضارواك أباحماله يدموك الماداي بمحكمة الاستعادا فينار ليزين امدد اسامي للمسالك مراد

زينع كمناما عرباساعهم والمنا









كتاب

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب





بسم الله الرحمن الرحيم

.....(1)-11...

عليّ إلى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه، فجعلنا نطردهن عنه، فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

مدثنا خارجة، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: كان علي بن أبي طالب يخرج حدثنا خارجة، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: كان علي بن أبي طالب يخرج إلى صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة، فبينا هو كذلك إذ ابتدره رجلان فضربه أحدهما ضربة بالسيف، فسبقه ابن النباح راجعاً وأخذ الآخر فقالوا: ما نرى به بأساً. فقال: لقد سقيته السم شهرين، ولو قسمتها بين العرب لأفنتهم. وجعل بأساً. فقال ابن ملجم لعنه النساء يبكين عليه، وجعل آخرون يقولون: ليس عليه بأس، فقال ابن ملجم لعنه الله: أفعلي تبكون؟!.

الناس بن موسى قال: موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال: إني مقتول لو قد أصبحت. قال: فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلاً ثم رجع، فقالت له ابنته: مر جعدة يصلي بالناس. قال: لا مفر من الأجل، ثم قام فخرج فمر على صاحبه - وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه - فضربه برجله وقال: الصلاة، فقام فلما رأى عليا ضربه. قال الحسن: أنى علم هذا؟!.

ابن فاطمة الغنوي قال: حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، حدثنا على ابن فاطمة الغنوي قال: حدثني شيخ من بني حنظلة قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها على رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو

مضطجع متثاقل، فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت، فجاءه الثالثة فقام على يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن المصوت آتيكا ولا تجيزع من الموت إذا حيل بواديكا

فلما بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما ودخل، فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم ابنة علي فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، أن علياً خرج فكبر في النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، أن علياً خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية، ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه، فشد عليه الناس وأخذوه، وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة، وركع على ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان، ثم قام في الثانية فقام فخفف القراءة ثم جلس فتشهد، ثم سلم وأسند ظهره إلى خائط المسجد.

ابن نفيع، عن جعدة بن هبيرة، أنه لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام وهو في الصلاة تأخر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلى بالناس، ثم قال علي على بالرجل فأتي فقال: أي عدو الله، ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً، ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه. فقال على: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا شر خلقه، فقتل ابن ملجم بذاك السيف.

المعيد، عبد الله، عن المجالد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن المجالد بن سعيد قال: جاء ابن بجرة الأشجعي وابن ملجم معهم سيفان فجلسا بالباب، فلم خرج علي المنادى بالصلاة وابتدره الرجلان فضرباه، فأخطأ أحدهما فأصاب الحائط وأصاب الآخر وخرجا هاربين، فخرج ابن بجرة من ناحية كندة، وخرج ابن ملجم من ناحية السوق فأدرك فأخذ، فأتي به علي الله فقال: احبسوه.

عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، أن ثلاثة تبايعوا على قتل على ومعاوية عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، أن ثلاثة تبايعوا على قتل على ومعاوية وعمرو بن العاص، فخرج [عمرو بن بكير] إلى عمرو بن العاص، وآخر إلى معاوية يقال له البرك رجل من بني تميم من بني سعد ثم من بني صريم، وآخر إلى على وهو ابن ملجم، فجاء ابن ملجم إلى الكوفة، فخطب قطام وكانت من بني التيم، وكانت ترى رأي المحكمة، فقالت: لا والله، لا أتز وجك إلا على ثلاثة آلاف وقتل على، فأعطاها ذلك وبنى بها.

الأموي، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عوانة بن الحكم الكلبي قال: فحدثني مزاحم بن عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عوانة بن الحكم الكلبي قال: فحدثني مزاحم بن زفر التيمي، عن وجيه، أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يهضبون في الحديث وهو لا يتكلم بكلمة، وبلغني أنه كان يوماً جالساً في السوق متقلداً السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال: ويلكم ما هذا؟ قالوا: أبجر بن [جابر أبو] حجار العجلي، وابنه سيد بني

⁽١) الزيادة لاستقامة المعنى. انظر المعجم الكبير للطبراني (١٠٢١).

بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكانة ابنه، وتبعه النصارى لنصرانيته، فقال ابن ملجم: أما والله لولا أني أستبقي في نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجراً عند الله لاستعرضته بالسيف.

حدثنا زياد بن عبد الله، عن عوانة، أن قطام قالت لابن ملجم: قد فرغت فافرغ، حدثنا زياد بن عبد الله، عن عوانة، أن قطام قالت لابن ملجم: قد فرغت فافرغ، فخرج ابن ملجم حتى أتى المسجد، وضربت قطام قبتها في المسجد وألبسته السلاح، وخرج على يقول: الصلاة الصلاة أيها الناس، فضربه ابن ملجم على جبهته بالسيف فأصاب السيف الحائط فثلم فيه ثم ألقى السيف، وقال للناس: اتقوا السيف فإنه مسموم، وزعموا أنه كان سَمَّةُ شهراً، وأخذ ابن ملجم ودخل على منزله.

رجل من النخع، عن صالح بن ميثم قال: بينا علي بن أبي طالب قبل تلك الليلة بليلة من النخع، عن صالح بن ميثم قال: بينا علي بن أبي طالب قبل تلك الليلة بليلة الناس للفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعوه فيها أو ينابذه، ففتحها علي فلم.... فيها، فأمسكها حتى صلى، ثم فتحهافإذا فيها: أدعوك إلى التوبة من الشرك وأنابذك، الله لا يهدي كيد الخائنين، فقال علي: من صاحب هذه الصحيفة؟ فلم يكلمه أحد، فبصق فمحاها، ثم رمى بها وقال: عليه لعنة الله.

الجعفي حدثهم، عن جابر، عن أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم، عن جابر، عن أبي جعفر ابن علي بن حسين قال: لما أراد الله تبارك وتعالى إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جنه الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة ما قام علي على المنبر فقال: إنه

قضي فيها قضي على لسان النبي عليه السلام الأمي: «لا يبغضك مؤمن، ولا يجبك كافر» (١). وقد خاب من حمل إثماً وافترى، أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطاناً ضربني ضربة فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط فها ساءني ذلك، واعلم يا علي أنك مقتول إن شاء الله، فهاذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا، ثم أمر يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه، ثم نزل عن المنبر، فلها كانت الليلة التي أصيب فيها خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوز حوله فقال: يشبهن صوائحاً ونساء نوائحاً. قال: وتحينه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة، وكان محمد ابن الحنفية قريباً منه فأخذه، ووثب الناس إلى ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم: مهلاً، لا يهاجن ما بقيت فإن اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن أمت فالنفس بالنفس.

الغفار بن القاسم الأنصاري قال: سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الغفار بن القاسم الأنصاري قال: سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له: أصبحت، وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن، فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية، فجعل ينادي فوق المنارة: قتله الأعور، وكان الرجل أعور، وكان على يسميه عرف النار.

• ١١٠٢ - (١٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عوانة بن الحكم، أن حجر بن عدي لما انصر ف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجر ابن عدي إمامهم، فلما سلم قال الناس: ضرب أمير المؤمنين الليلة، فنظر حجر إلى الأشعث فقال: ألم أرّ ابن ملجم معك وأنت تناجيه تقول له: فَضَحَكَ الصبح؟

⁽١) انظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ٢٩٢).

والله لو أعلم ذلك حقاً لضربت أكثرك شعراً، فقال: إنك شيخ قد خرفت. قال: وبعث الأشعث إليه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي. قال: أي بني أنظرت كيف أصبح أمير المؤمنين؟ فذهب فنظر ثم رجع إليه فقال: أبه، رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة.

بن ربيعة قال: حدثني نافع بن عقبة المنبهي قال: خرجت من أهلي في السحر بن ربيعة قال: حدثني نافع بن عقبة المنبهي قال: خرجت من أهلي في السحر فانتهيت إلى اب المسجد باب كندة، فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه، فطرحت طيلساني في وجهه ثم أخذته فانتزعت السيف من يده ثم قدته كما يقاد الجمل فأدخلته المسجد، فسمعت الضوضاء والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، فجئت به فقلت: هو ذا أخذته خارجاً من المسجد مخترطاً سيفه، فأدخل على علي فقال: احتبسوه فإن أمت من جراحتي هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه، وإن أعش وأبرأ أرّ فيه رأيي.

رجل عدتني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع قال: حدثني صالح بن ميشم، عن أبيه قال: نظرت إلى الناس حين انصر فوا من الفجر، ينهشون ابن ملجم بأنيابهم، ويثبون عليه وثباً كأنهم سباع، ويقولون: يا عدو الله، ما صنعت؟ أهلكت الأمة، وقتلت خير الناس! وإنه لساكت ما بنطق.

عبد الله قال: قال محمد بن إسحاق: أقبل ابن ملجم المرادي من الشام حتى ضرب عليا، فقالت أم كلثوم بنت علي لابن ملجم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين؟ قال: لم

أقتل إلا أباك. قالت: أما والله إني لأرجو أن لا يكون به بـأس. قـال: أفعـلي تبكـين إذاً؟ ثم قال لها: والله لقد سممته شهراً، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه.

القوم المقام عن أبي المقام بن محمد، عن أبيه، عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الملك بن عمير قال: لما أدخل ابن ملجم على على رحمه الله صبيحة ضربه، وعنده ابنته أم كلثوم تبكي عند رأسه، فلم انظرت إلى ابن ملجم سكتت ثم قالت: يا عدو الله، والله ما على أمير المؤمنين بأس. فقال: والله لقد شحذت السيف، وأنكرت الحيف، ونفيت الوجل، وحثثت الأجل، وضربته ضربة لو كانت بربيعة ومضر لأتت عليهم، فعلي إذا تبكين.

العجلي، عن أبيه قال: خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه العجلي، عن أبيه قال: خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير فقال: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَهْمَاتِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ الله على الله الله على الله الله على الله على الله على الله على قرنه.

۱۱۰۲٦ – (۲۰) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن علياً قال لم ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

إسحاق المختار التيمي، عن أبي المطر، أن ابن ملجم لما ضرب علياً وقع حد السيف برأس علي، ووقع وسط السيف بالباب، فقال علي: خذوا الرجل، فإن أمت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص.

البجلي، عن أبي بكر بن جعفر، عن ابن عباس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبان البجلي، عن أبي بكر بن جعفر، عن ابن عباس قال: سمعت علياً بالكوفة وأتي فقيل: يا أمير المؤمنين ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتى تنظروا على أي حال أكون؛ فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.

الماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة ولا تزيدوا عليها.

• ١١٠٣٠ – (٢٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي تحيا قال: قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم النفس بالنفس.

۱۱۰۳۱ – (۲۰) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد قال: قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثم حرقوه.

11.77 حدثنا فطر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثنا أبو الطفيل قال: دعا علي الناس للبيعة فجاءه عبد الرحمن بن ملجم المرادي، فرده مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يجبس أشقاها؟ ليخضبن أو ليصبغن هذه؛ للحيته من رأسه، ثم تمثل:

شـــد حيــازيمــك للموت فإن المـــوت آتيـــكا ولا تجــزع مــن المــوت إذا حــــل بــواديــكا

۱۱۰۳۳ – (۲۷) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، [عن عبيدة] قال: كان علي إذا رأى بن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي

الله عن هشام بن محمد، عن أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً دَعى له ابن أثير الكندي وكان طبيباً، فأخذ خرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك، وأمر أمرك فإنك ميت.

المعيد، عن القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله قال: قال مجالد: دعي لعلي الكندي وكان طبيباً فدعا برئة فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أمير المؤمنين لا يعالج مثلك، فقال علي عند ذلك: إن مت فاقتلوه فإنها النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي.

وصية على بن أبي طالب رحمه الله

عبد الله الجعفي، عن جابر بن زيد، عن محمد بن علي قال: أوصى أمير المؤمنين علي عبد الله الجعفي، عن جابر بن زيد، عن محمد بن علي قال: أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب؛ أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين، صلى الله [عليه وسلم]. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي أن تتولى الله المسلمين. أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي أن تتولى الله

ربك ولا تموتن وإلا أنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله على يقول: «إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة، وإن المعرية حالقة الدين فساد ذات البين»(١). ولا قوة إلا بالله.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب، والله الله في الأيتام فلا تغيرن أفواههم، ولا يضيعون بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله هما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم.

والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا يخلون منكم ما بقيتم، فإنه إن خلالم يناظر، والله الله في رمضان فإن صيامه جُنة من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم، والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب، والله الله في ذمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم، والله الله فيها ملكت أيهانكم.

انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الأمر شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيكم فيكم، استودعكم الله، أقرأ عليكم السلام ورحمة الله. ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أولُ ليلة من العشر الأواخر.

⁽١) مرسل ضعيف.

الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أوصى علي بن أبي طالب بهذه الله عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أوصى علي بن أبي طالب بهذه الوصية، وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعليٌّ يملي عليه.

الكلبي، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عيد الرحمن السلمي قال: أوصى على بن أبي طالب ابنه الحسن بن على حين حضره الموت قال: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء والصبر عليه فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصى الله فيه.

حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: دخلت على على أسأل به فقمت حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: دخلت على على أسأل به فقمت قائماً لمكانة ابنته أم كلثوم كانت مستترة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن فقدناك، ولا نفقدك، نبايع الحسن؟ قال: ما آمركم ولا أنهاكم، فعدت فقلت مثلها قرد على مثلها، ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، واعملا بها في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال: يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبه. قال: يا بني أوصيك بمثله،

وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقها، وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونها، ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتها أن أباكما كان يجبه فأحباه.

عمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر، أن علياً لما احتضر جمع بنيه فقال: يا بني يؤلف عمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر، أن علياً لما احتضر جمع بنيه فقال: يا بني يؤلف بعضكم بعضاً، يرأف كبيركم صغيركم، ولا تكونوا كبيض وضاح في دواية، ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أما والله شهدت الدعوات وسمعت الرسالات، وليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت.

قال ابن عباد: قوله: لا تكونوا كبيض وضاح في دواية؛ أن النعامة تبيض في الدواية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها، يقول لا تتفرقوا بعد موتي.

عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه وجده، أنه كتب هذه الوصية: هذا ما عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه وجده، أنه كتب هذه الوصية: هذا ما أمر به وقضى به في ماله علي بن أبي طالب؛ تصدق بها ابتغاء مرضاة الله ووجهه تنفق في كل نفقة في سبيل الله، في الحرب والسلم، والخير وذوي الرحم، والقريب والبعيد، لا يباع ولا ولا يورث كل مال في ينبع، غير أن رياحاً وأبا نيزر وجبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل، وهم محررون موالي يعملون في المال خمس حجج، وفيه نفقاتهم ورزقهم ورزق أهليهم، فذلك الذي أقضي فيها كان لي بينبع جانبه حي أنا أو ميت، ومعها ما كان لي بوادي أم القرى من مال ورقيق حي أنا أو ميت، ومع ذلك الأذينبة وأهلها حي أنا أو ميت، ومع ذلك رعه وأهلها، غير أن

زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر ورياح وجبير هو يتقبلهم، ووهو يرتهن ذلك، قضيت بيني وبين الله للغديوم قدمت مسكن حي أو ميت، وإن مالي في وادي القرى والأذينبة ورعه ابتغاء وجه الله، وفي سبيل الله ووجهه، يوم تسود وجوه وتبيض وجوه، لا يبعن ولا يوهبن، ولا يورثن إلا إلى [الله هو يتقبلهن وهو يرثهن، فذلك فضية بيني وبين الله الغد من يوم قدمت مسكن حي أنا أو ميت](١).

هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في ماله واجبة بتة، يقوم على ذلك الحسن بن علي يليها ما دام حياً، فإن هلك سلمها إلى الحسين بن علي يليها ما دام حياً، فإن هلك فهي إلى الأول فالأول من ذوي السن والصلاح من الذي يعدل فيها ويطعم ملك فهي إلى الأول فالأول من ذوي السن والصلاح من الذي يعدل فيها ويطعم بالمعروف غير المنكر ولا الإسراف، يزرع ويغرس ويصلح كإصلاحهم أموالهم، ولا يباع من أولاد نخل هذه القرى الأربع ودية واحدة حتى تسد أرضها غراسها، قائمة عهارتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، فمن وليها من الناس فأذكره الله إلا جهد ونصح، وحفظ أمانته ووسع، هذا كتاب علي بن أبي طالب رحمة الله عليه بيده إذ قدم مسكن، وقد أوصيت الفقيرين في سبيل الله واجبة بتة ، ومال محمد الله ينفق في كل نفقة في سبيل الله ووجهه، وذي الرحم، والفقراء والمساكين، وابن السبيل، يقوم على ذلك أكبر بني فاطمة بالأمانة والإصلاح كإصلاحه ماله، ينزرع ويغرس وينصح ويجتهد.

هذا ما أوصى به على بن أبي طالب رحمه الله في هذه الأموال التي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان على كل حال، لا يحل لأحد وليها وحكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي؛ أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة، منهن

⁽١) الزيادة من مصنف عبد الرزاق (١٠/ ٣٧٥).

أمهات أولادي معهن أولادهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لها، وقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو أن من كان منهن ليس لها ولد، وليست بحبلى عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فلتمسك على ولدها فهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به في ولائده التسع عشرة، شهد عبيد الله بن أبي رافع، وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين سنة. قال عبيد الله: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.

دينار قال: في صدقة علي بن أبي طالب: هذا ما تصدق به في علي: تصدق بينبع دينار قال: في صدقة علي بن أبي طالب: هذا ما تصدق به في علي: تصدق بينبع ابتغاء وجه الله، وهي جذاذ أربعة آلاف وسق سوى حنطتها وشعيرها وسلتها وحنائها وموزها، وكل مالي بينبع إنها عملتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، ليولجني الله به الجنة ويصرف به النار عن وجهب، ويصرف بها وجهي عن النار، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فهي واجبة في سبيل الله، صدقة واجبة مثلاً، لا تباع ولا تورث، وتصدق على بثماني عشرة عيناً.

٣٤٠١١-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: من وصية علي: وأن رياحاً وجبيراً وأبا نيـزر يعملـون في المـال خمس حجج، منها نفقاتهم ونفقات أهليهم ثم هم أحرار.

على ١١٠٤٤ - (٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: في وصية على: أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة، منهن أمهات أولاد معهن أولادهن أحياء معهن، ومنهن حبالي، ومنهن من لا ولـد لهـا،

فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزوات أن من كان منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فهي تمسك على ولدها وهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة لوجه الله. هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان على كل حال. شهد أبو هياج وعبيد الله بن أبي رافع، وكتب.

الخسن بن الخسر، حدثني أبو علي أحمد بن الحسين الضرير، حدثنا الحسن بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل إلى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي الله ثم قال: كل امرئ ملاق ما يفر منه، والأجل مساق النفس والهرب موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا إخفاءه، هيهات علم مخزون.

أما وصيتي إياكم؛ الله عز وجل لا تشركوا به شيئاً، ومحمداً الشفلات تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده، وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم، كنا في مهب رياح، وعلى ذرى أغصان، وتحت ظل غهامة اضمحل مركزها، فمحطها من الأرض عار، جاورتكم أياما تباعاً، وليالي دراكاً، ثم ثم طحرة أو لقعة، وستعقبون من بعدي جثة خواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدئي وخفوت أطرافي، إن أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم وداع مرصد للتلاق، غداً ترون آثامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله إلا أن أتزلفه بتقوى الله، فيعفو عن فرط موعود، عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟.

الجعفي، عن جابر، عن محمد بن على قال: إن عليا لما ضربه أوصى بنيه، ثم لكم ينطق إلا بدلا إله إلا الله حتى قبضه الله.

موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه

١١٠٤٧ - (٤١) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ضرب على في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.

معشر قال: قتل على رحمه الله يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة.

١١٠٤٩ حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، عن أبي عبد الرحمن الطائي
 بمثل ذلك وقال: قتله عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.

ا ١٠٥١ - (٤٥) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخٍ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: قبض علي رحمه الله يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين.

النه بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب ومحمد بن علي وغيرهم، أن علياً ضرب لثهان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفي في أول ليلة من العشر يعنى الأواخر من شهر رمضان.

سن على بن أبي طالب رحمه الله

۱۱۰۵٤ حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن حسين لها، ومات أبي محمد بن علي لها.

ما ١١٠٥٥ حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي قال: سمعت سفيان يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي يـوم قتـل؟ قـال: ثـان وخمسون.

۱۱۰۵٦ – (٥٠) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبي وهو ابن سبع سنين.

١١٠٥٧ - (٥١) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا

على بن عمر بن على بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قلت لابن الحنفية: كم كانت سن أبيك حين قتل؟ قال: ثلاثاً وستين.

بن عمر، حدثنا علي بن عمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثهانون لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون.

۱۱۰۵۹ – (۵۳) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي، أن علي بن أبي طالب مات لثلاث أو أربع وستين سنة أو نحو ذلك.

١١٠٦٠ - (٥٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب، أن عليا قبض عليه وهو ابن ثنتين وستين سنة ونصف.

الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبي صادق، أن علياً قال: والله لقد نهضت في الحرب وأنا ابن عشرين، فها أنا ذا قد نيفت على الستين.

سعد، أن أبا الأسود، حدثه عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: أخبرني ليث بن سعد، أن أبا الأسود، حدثه عن عروة، أن علياً أسلم وهو ابن ثمان سنين. قال ابن بكير: فإن كان رسول الله أقام بمكة ثلاث عشرة قبل هجرته إلى المدينة فسن علي إحدى وستون، وإن كان مقام رسول الله عشر سنين فسن علي ثمان وخمسون سنة.

صفة على رحمة الله عليه

عمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: حدثنا حسين بن عمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: رأيت علي بن أبي طالب رجلاً ربعة ضخم البطن، عظيم اللحية قد ملأت صدره، في عينيه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين كأنها اجتاب إهاب شاةٍ.

مغيرة، عن قدامة بن عتاب قال: كان على ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عظم الذراع دقيق مستدقها.

المسيرفي، حدثنا يزيد بن هارون قال: والصيرفي، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسهاعيل بن سالم، عن الشعبي قال: رأيت علياً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبات.

11.77 - (٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت علياً أبيض اللحية.

المحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عن عنبسة بن الأزهر وكان على قضاء جرجان وكان من بني عامر بن ذهل قال: إنها منع عليا أن يخضب قول الرسول الله على: «يخضب هذه من هذه» (١) ووضع يده على هامته.

۱۱۰٦۸ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب قال: كنت

⁽١) مرسل، إن لم يكن معضلاً. ورواه البزار (٤/ ٢٥٤) من حديث عمار ١٠٠٠.

في حجر جدي أم أبي ابنة سعد بن الربيع وكانت عند زيد بن ثابت فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا بالأسواف، ورسول الله على عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله على: «ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة» ثم ثنى رسول الله ظهره ثم قال: «كن علياً» قالت: فطلع على يفرج له الجريد، والذي نفس أم سعيد بيده لكأن وجهه القمر ليلة البدر (١).

۱۱۰٦٩ – (٦٣) حدثني محمد بن فراس الضبعي، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مدرك أبو الحجاج قال: رأيت على بن أبي طالب يخطب وكان من أحسن الناس وجها.

الكندي، عن أبي المحاق قال: حدثني بهلول الكندي، عن أبي المحاق قال: كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي: ألا أريك علياً أمير المؤمنين؟ قلت: بلى. فحملني فرأيته على المنبر أصلع له بطن.

11.۷۱ – (٦٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: حدثتني أمي عائشة بنت عبيد قالت: رأيت علي بن أبي طالب؛ فرأيت رجلاً ربعة عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، أخفش العين أرسح.

۱۱۰۷۲ – (٦٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذبيني، الرداء فوق القميص والقميص فوق الإزار.

⁽١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٦٧).

غسل على وتكفينه والصلاة عليه ودفنه رضوان الله عليه

الك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، أن عليا أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن، فإني سمعت رسول الله الله الله الله الله الله الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً الله المشوابي بين المشيتين؛ لا تسرعوابي ولا تبطئوا بي، فإن كان خيراً عجلتموني إليه، وإن كان شراً ألقيتموه عن أكتافكم.

الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي وأبي....، أن الحسن بن علي غسل علياً بيده، وكفن في قميص ولفافتين، وأخذه من ناحية القبلة وأسنده بسبع لبنات.

11.۷٥ – (79) حدثني أبو عبد الرحن القرشي، حدثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن عبد السلام بن أبي المسلي، عن بيان، عن الشعبي، أن الحسن بن علي صلى على على فكبر عليه أربعا.

موضع دفن علي رحمة الله عليه

١١٠٧٦ – (٧٠) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قال لي أبو بكر ابن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على على أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد بن السائب فقال:

⁽۱) رواه أبو داود (۲۱۵٤). قال الحافظ في تلخيص الحبير (۲/ ۱۰۹): "وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي لأن الدارقطني قال: إنه لم يسمع منه سوى حديث واحد".

أخرج به ليلا؛ خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدد من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة. قال: فقلت: لأبيك لم فعل به ذلك؟ قال: خافوا أن تنبشه الخوارج وغيرهم.

٧١١-(٧١) وحُدثت عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني حسين ابن زيد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلى الحسن بن علي على على ودفنه بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وغبى دفنه.

١١٠٧٨ - (٧٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، عن إسحاق بن عبد الله قال: قلت لأبي جعفر: أين دفن علي؟ قال: بالكوفة ليلاً وقد غبى دفنه.

١١٠٧٩ حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال:
 حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن أبي الطفيل، أن الحسن بن علي صلى على على ودفنه
 في الرحبة.

١١٠٨٠ - (٧٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد،
 عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، أن الحسن بن علي صلى على على ودفنه في
 الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.

المحبر بن المحبر بن محمد التميمي، حدثنا داود بن المحبر بن قحذم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أمر الحجاج بن يوسف ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة، فلم حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية، فلم نظروا إليه قالوا: هذا على بن أبي طالب، فأخبر الحجاج بذلك فقال: من يخبرني عن هذا؟ فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلم نظروا إليه

قالوا: هذا علي بن أبي طالب. قال: فقال الحجاج: أبو تراب لأصلبنه. قال: فقال له ابن أم الحكم: أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم. قال: فقال له الحجاج: فها تخشى؟ أتخشى أن يـؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج؟ مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك. قال: فقال له ابن أم الحكم: والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج، جسدي كان أم جسد غيري، إذا قيل: هذا جسد فلان، فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى، فخرج به ليلاً فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.

أمر ابن ملجم وقتله

حدثني أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً ولمان أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً قال: احبسوه فإنها هو جرح، فإن برأت امتثلت أو عفوت وإن هلكت قتلتموه، فجعل عليه عبد الله بن جعفر وكانت أم كلثوم بنت علي تحته، فقطع يديه وفقاً عينيه وقطع رجليه وجدعه، وقال له: هات لسانك. فقال له: إذ صنعت ما صنعت فإنها تستقرض من جسدك، أما لساني ويحك فدعه أذكر الله به، فإني لا أخرجه لك أبداً فشق لحييه وأخرج لسانه من بين لحييه فقطعا، وهمي مسهاراً ليفقاً به عينيه فقال: إنك لتكحل عمك بملمول محض، فجاءت أم كلثوم تبكي وتقول: يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين، فقال: أعلي يا أم كلثوم تبكين، أما والله ما خانني سيفي ولا ضعف ساعدي. المؤمنين، فقال: أعلي يا أم كلثوم تبكين، أما والله ما خانني سيفي ولا ضعف ساعدي. سعيد، عن زياد بن عبد الله بن أبي رافع قال: عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل سعد قال: حدثني عبد الله بن أبي رافع قال: عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل

عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي، فدخل به على على فقال: ما هذا ألا خنيزير؟ قال: فألحمنا عليه خنيزير، فقال: خلوا عني وعنه، وكان اسم الغلام سعدا، فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحاً ما سمعنا بمثله قط، فقلنا: خلوا بينه وبين خنيزير، وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسار من حديد، فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر: إنك لتكحل عمك بململول عمض، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع، فقالوا له: يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع، فلما أن دنا قطع لسانك جزعت. قال: لا والله ما أجزع من قطع لساني، ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فيه، فقطع والسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي، فقال ابن حطان في ذلك:

إني لأذكره حينا فأحسب أوفى البرية عند الله ميزانا يا ضربة من ذي العرش رضوانا

قال: وزاد ابن غنوة:

يا نفس هل لك في دار ترين بها محمدا وأبا بكر وعشانا

فقالت له الحرورية: تذكر هذا مع هؤلاء؟ فقال: لا تعجلوا، ثم قال:

الخير في رفـــق الأخيــار كلهم أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا

١١٠٨٤ - (٧٨) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أنشدني أبي لابن حطان في

ابن ملجم:

ولم أرى مهراً ساقه ذو ساحة ثلاثـــة آلاف وعبــد وقينة

كمهر قطام بين عير مفخم وضرب على بالحسام المصمم حفص بن حمزة القرشي قال: سمعت جدتي بكرة بنت كليب، عن عبد الله جدي حفص بن حمزة القرشي قال: سمعت جدتي بكرة بنت كليب، عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي، أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل، ثم أدرج في بورياء فأحرق.

۱۱۰۸٦ - (۸۰) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق قال: حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب علياً وقد احترق فصار وجهه أسود.

عن عبد الله الجعفي، عن عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي قال: حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى على بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه، مُسجد يعني في وجهه أثر سجود.

عياش قال: قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم، فلما وقفوا بين يدي عمر عياش قال: قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم، فلما وقفوا بين يدي عمر ابن الخطاب قال: ممن أنتم؟ قالوا: من مراد. قال: ما رأيت كاليوم وجوهاً أنكر، يعيدها مراراً، الحقوا بمصر، وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

١١٠٨٩ حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال: أخبرني ابن أبي الحثحاث قال: أخبرت علياً بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه، ثم أتيته به فلما رآه علي قال:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

فقال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هو ذاك، ثم قال له على: إني سائلك عن ثلاث؛ هل مر بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقعدك، ثم قال: شقيق عاقر الناقة؟ قال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بقيت خصلتان؛ هل كنت تدعى وأنت صغير ابن راعية الكلاب؟ قال: سبحان الله ما رابك إلى هذا؟ قال: بقيت خصلة هل أخبرتك أمك: أنها تلقفت بك وهي حائض؟ فغضب وقام، فدعا له على بثوبين وأعطاه ثلاثين درهماً، فقيل له: لو قتلته، فقال: يا عجباً تأمروني أن أقتل قاتلي.

ابن، عن وهب بن عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي عن عبيد ابن، عن وهب بن عبد الله بن كعب بن سور قال: دخل محمد بن الحنفية الحمام فإذا فيه عبد الرحمن بن ملجم جالس فنظر إليه، فقال له محمد: عمن الرجل؟ قال: من مصر. قال: من أيهم أنت؟ قال: من اليمن. قال: من أيها أنت؟ قال: ما أنا بمخبرك، فتركه فلها كان من أمر علي ما كان وقتل أخذ عبد الرحمن فحبس في بيت فدخل عليه محمد فقال: ألست صاحب الحهام؟ قال: بلي. قال: أما والله ما أنا اليوم بأعرف بك مني يومئذ، ثم التفت محمد إلى قوم معه فقال: أما إنا لا نعلم الغيب ولكنا علمنا شيئاً فعلمنا.

عن عبد الله الجعفي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما توفي علي رحمه الله أمر الحسن بن علي بابن ملجم فأتي به فضرب ضربة فأندروا أصابعه ثم ثنى فقتله، فلما تخوف الحسن من عواقب الضربتين حج ماشياً، وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

١١٠٩٢ - (٨٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن الشعبي قال: حدثني زحر بن قيس الجعفي قال: لما كان غداة أصيب على عليه السلام ركبت مطيتي ومضيت نحو المدائن، فلم كنت قريباً منها تلقاني أهلها فقالوا: من أين أقبل الرجل؟ فقلت: من الكوفة. قالوا: وما الخبر؟ قلت: جرح أمير المؤمنين بصلاة الغداة فتلقاه رجلان فضربه أحدهما فأخطأه وضربه الآخر فأصابه بشجة، قد يموت الرجل مما هو أدنى منها وتعيش مما هو أكثر منها، فتهاروا فيها بينهم، فقالوا: والله لو جئتنا بدماغه في ستين صرة لعلمنا أنــه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه. قال: فدخلت المدائن فمكثت في بعض بيوتها حتى جاء كتاب الحسن بن على عليهما لسلام بها كان من أمره: فاتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة. قال: وكان اللذان ضرباه عبد الرحمن بن ملجم المرادي وشبيب ابن بجرة الأشجعي، ضربه شبيب فأخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه فقتله، وكان الذي ضرب معاوية رجل من بني الصريم يقال له: البرك، وأن معاوية حرم بني الصريم أعطياتهم حياته.

زياد بن عبد الله، حدثنا المجالد بن سعيد قال: مات علي الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا المجالد بن سعيد قال: مات علي الله ولم يستخلف أحداً. قال: فحدثني الشعبي قال: أخبرني زحر بن قيس الجعفي قال: بعثني علي علي الربعهائة من أهل العراق، فأمرنا أن ننزل المدائن رابطة. قال: فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا راكب قد أعرق دابته، فقلنا: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفة. قلنا: متى خرجت؟ قال: اليوم. قلنا: فما الخبر؟ قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه أحدهما

ضربة إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها ويموت مما هو أهون منها ثم ذهب، فقال عبد الله بن وهب السبائي: ورفع يديه إلى السماء الله أكبر الله أكبر. قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه.

قال: فوالله ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءني كتاب الحسن بن علي من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس: أما بعد فخذ البيعة ممن قبلك. فقلنا: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت.

حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قام الحسن حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله علي يبعثه المبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.

حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال: صلى الحسن بن على صلاة الفجر يوم مات على عليها السلام فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله هيه، واعلمن يا معشر أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي

حبيب رسول الله وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة، وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول اليوم إلا حقاً، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد، والشجر والدواب، فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة بعده.

١١٠٩٧ - (٩١) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سود.

إدريس قال: سمعت إساعيل بن أبي خالد، يذكر ذلك عن أبي إسحاق، قال ابن إدريس قال: سمعت إساعيل بن أبي خالد، يذكر ذلك عن أبي إسحاق، قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم، أن علياً لما أصيب خطب الحسن بن علي؟ فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله الله يليد يفتح الله عز وجل عليه، وما وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يبرح حتى يفتح الله عز وجل عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعائة درهم أرصده في خادم.

١١٠٩٩ - (٩٣) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي قال: حدثنا عروة بن عبد الله، عن زحر بن قيس قال: بعثني الحسن بن على عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن على، فلم انتهيت إليه قال: أي زحر ما لي أرى وجهك متغيراً؟ قلت: تركت أمير المؤمنين في آخر يـوم مـن الـدنيا وأول يـوم مـن الآخرة، وهذا كتاب الحسن إليك. قال زحر: فلما ذكرت له أمر على ومصابه قال: ويحك، من قتله؟ قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له: عبد الرحمن بن ملجم. قال: أقتل الرجل؟ قلت: نعم، فكبر ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، ما أعظمك من مصيبة، مع أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي؛ فإنه لن يصاب بمثلها أبداً»(١). وصدق رسول الله ، وما أصيب بعد رسول الله ﷺ بمثلها، ولن نصاب بمثلها في بقية عمري، إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان. فقال زحر: إن ها هنا من لا يـري أنـه يمـوت حتى يظهر، وأنا أخافهم عليك، فاجمعهم إلى حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم. فنودي في الناس فاجتمعوا، وحضر حسين عليه السلام، فقمت فقرأت على الناس الكتاب، فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ: والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يـذهب حتى يظهـر، فـارتج مـن عقـل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي، والتعزية لحسين، ثم انصرف راجعاً إلى الكوفة في الناس.

(١) لم أجده بهذا الإسناد، وهو في سنن ابن ماجه (١٥٩٩) من حديث عائشة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٤٩-٥٠): "فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف".

ندب على ومراثيه صلوات الله عليه

• ١١١٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن أيوب التميمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحاك بن مزاحم قال: ذكر علي بـن أبي طالب عليه السلام عند ابن عباس رحمه الله بعد وفاته، فقال: واأسفاً على أبي الحسن ملك والله فها بدل ولا غير ولا قصر، ولا جمع ولا من ولا آثر، ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغي، بحر في المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضيفي الدرجات العلى.

حدثهم قال: حدثني عبد الواحد بن أبي يحيى، أن شيخا من ضبة يكنى أبا الوليد حدثهم قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عبد الله الأسدي: أن معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي علياً. قال: أعفني. قال: لا أعفيك. قال: أما إذ لابد، فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلا ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كفاً ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب.

كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويلبينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة، ولا نبتدئه تعظمة، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأيس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سرباله وقد غارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين، فكأني الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا، إياي

أردت أم بي تشوفت، هيهات هيهات غري غيري، لا حان حينك، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

قال: فبكى معاوية وبكى القوم ثم قال: رحم الله أبا حسن، كان والله كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن والله من ذبح واحدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

جيء معاوية بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قائل مع امرأته ابنة قرظة في جيء معاوية بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قائل مع امرأته ابنة قرظة في يوم صائف فقال: إنا لا وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم والخير والفضل والفقه. قالت امرأته: بالأمس تطعن في عينيه، وتسترجع اليوم عليه! قال: ويلك لا تدرين ما فقدنا من علمه وفضله وسوابقه.

۹۷) - ۱۱۱۰۳ (۹۷) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حجار بن أبجر قال: جاء رجل إلى معاوية فقال: سرق ثوبي هذا فوجدته مع هذا، فقال: لو كان لهذا على بن أبي طالب.

عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب قال: كان عمر بن الخطاب الله يقول لعلي بن أبي طالب عندما يسأله من الأمر فيفرجه عنه: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

عن عبد الملك عن عبد الملك عن عبد الملك عن عبد الملك بن أبي سليان قال: قلت لعطاء: أكان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من علي؟ قال: لا والله، ما علمته.

١١١٠٦ - (١٠٠) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في النساء من علي بن أبي طالب عليه السلام.

تذاكروا زهاد أصحاب رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز، فقال بعضهم: عمر، وقال بعضهم: عمر، وقال بعضهم: فلان. فقال عمر بن عبد العزيز: على عليه السلام.

۱۱۱۰۸ – (۱۰۲) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد العزيز بن سياه قال: حدثني أبو راشد قال: أتيت علياً عليه السلام بالكوفة فقلت: يا أمير المؤمنين، فأجابني: يا لبيكاه يا لبيكاه.

المحمد بن على الكناني قال: حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن على الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري قال: قال محمد بن على عليه السلام ليزيد بن معاوية وذكر يزيد علياً عليه السلام: يا يزيد بن معاوية بن صخر، إن عليا كان بينهم من مرامي الله عز وجل على عدوه يهوعهم مآكلهم آخذا بحناجرهم يمنعهم مآكل السوء ويلج عنهم بشظف المعيشة – قال أبو بكر: بقسوة المعيشة – حتى صار أصغر عند كبرائهم من أمة لكعاء، فنبزوه بالضعيف بعني بقول العطية – ورموه بفريقة الأباطيل فيجيء على ثبج من أمره ومرأى من القوم، ومرقباً من أنجمه، ينوء بجبهة من الأنصار والأعوان خوفاً إن يكن لنا منكم دولة نبر عظامكم ونحسم أمركم، فإن المقاتل بادية والأستار عارية، وليس لنا دون مقادير الحتوف حيلة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

بن حسان قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن الناس بن حسان قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن الناس يزعمون أنك تنقّص علي عليه السلام. فقال: رحم الله عليا، إن علياً كان سهاً لله عز وجل في أعدائه، وكان في محلة العلم أشر فها وأقربها من رسول الله نه وكان رهباني هذه الأمة، لم يكن لمال الله عز وجل بالسروقة، ولا في أمر الله عز وجل بالنؤومة، أعطى القرآن عزائمه وله، فكان منه في رياض مونقة وأعلام بينة، ذلك على يا لكع.

عمد، عن الوليد بن الحارثي، عن يزيد بن عمرو التميمي قال: لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام رجل من بني تميم كان على حرمه في مسجد الكوفة بعدما صلوا عليه فقال: رحمك الله يا أمير المؤمنين فلئن كانت حياتك مفتاح خير ومغلاق شر، وكنت للناس علماً منيراً، يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر، إن وفاتك لمفتاح شر ومغلاق خير، وإن فقدانك لحسرة وندامة، ولو أن الناس قبلوك بقبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحو بعدك حيارى في سبل المطالب، قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء، فهم ينتقضونها كما ينقض الحبل مريرته، فتبًا لهم خلقاً تقبلوا سحقاً، وباعوا كثيراً بقليل وجزلاً بيسير، فكرم الله مآبك وضعف ثوابك. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

عن محمد بن سلمة النصيبي قال: قالت أم العريان حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام:

ألا عيني فاحتف لا سنينا الا يا خير من ركب المطايا يقيم الحد لا يرتاب فيسه كأن الناس مذ فقدوا عليا فلا تشمت معاوية بن حرب وكنا قبل مقتله بخير

وبكينا أمسير المؤمنينا وذللها ومن ركب السفينا ويقضي بالفرائض مستبينا نعام جال في بلد سنينا فإن بقياء فينا نسرى مولى رسول الله فينا

۱۱۱۳ – (۱۰۷) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لأبي زبيد الطائي يرثى علياً:

جمت ليدخل جنات أبو حسن ماذا أرادوا بخير الناس كلهم يقول ما قال من قول النبي فها تسزوره أم كلشوم ونسوتها يبكين أروع ميمونا نقيبته

وأوقددت بعده للقاتل النار دينا وأهداهم للحق إن جاروا يخالف فيه إسرار لا كالمزور ولا كالسزور زوار يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا

المحمد بن ربيعة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثني أبو طلق القرشي قال: حدثتني جدتي قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على على عليه السلام.

عن عمر بن عبد الله، عن الزهري قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال لى: ما كان آية قتل على عليه السلام صبيحة قتل؟ قلت: كان آية قتله صبيحة قتل أنه لم يقلب حجر بالجابية إلا عن دم عبيط. فقال لي: صدقت، أما إنه لم يبق أحد يعلم هذا غيرى وغيرك.

معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري قال: أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال: إني وإياك في هذا لغريبان.

ولد علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام

ومحمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له: ابن الحنفية، وأمه خولة بنت جعفر ابن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

۱۱۱۸ – (۱۱۲) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله : «لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى». فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي

بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم». فولد له ولد فسماه محمداً وكناه أبا القاسم (١).

1119 – (11۳) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم، وكان محمد بن الخنفية يكنى أبا القاسم وكان يدخل على عائشة. قال: وأحسبها كانت تكنيه.

• ١١١٢ - (١١٤) حدثنا إسهاعيل بن زكريا، عن يزيد يعني ابن أبي زياد قال: قال: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقين من خلافة عمر .

على بن عمر بن على بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: أخبرنا محمد عمر قال: أخبرنا عمر بن على بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثهانون: هذه لي ست وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قال: قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون سنة. ومات أبو القاسم محمد بن الحنفية في تلك السنة.

رجع إلى حديث الزبير: وعمر بن على ورقية الكبرى وهما تـوأم، وأمهـا الصـهباء ويقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي في خالد بن الوليد.

على بن أبي طالب هم، ووفد على الوليد بن عبد الملك مع أبان بس عثمان يسأله أن يوليه صدقة أبيه على، وكان يليها يومئذ ابن أخيه حسن بن حسن بن على، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، إنها جئت لصدقة أبي

⁽١) رواه أحمد (١/ ٩٥)، وأبو داود (٤٩٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٤٣)، والترمذي (٢٨٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح".

وأنا أولى بها فاكتب لي في ولايتها، فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات الربيع بن أبي الحقيق اليهودي:

وأنصت السامع للقائل نقضي بحكم عادل فاصل نلط دون الحسق بالباطل ونخمل الدهر مع الخامل

إنا إذا مالت دواعي الهوى واصطرع النساس بألبابهم لا نجعل الباطل حقا ولا نخاف أن نسفه أحلامنا

ودفع الرقعة إلى أبان فقال: ادفعها إليه، وأعلمه أني لا أدخل على ولـد فاطمة بنت رسول الله ، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل له صلة.

عبد الله بن محمد بن عمل بن علي بن أبي طالب: كيف سمى جدك علي عمر؟ قال: الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمى جدك علي عمر؟ قال: سألت عن ذلك أبي، فأخبرني عن أبيه، عن عمر بن علي قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطاب في، فقال له: يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام. قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سميته عمر، ونحلته غلامي مورق. قال: فله الآن ولد كثير بينبع.

والعباس الأكبر بن علي:

قربة؛ شهد مع الحسين كربلاء فعطش الحسين فأحذ قربة واتبعه إخوته لأمه بنو على، وهم: عثمان وجعفر وعبد الله، فقتل إخوته قبله لا عقب لإخوته، وجاء بالقربة فحملها إلى الحسين عليه السلام مملوءة فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس ابن علي بعد إخوته مع الحسين صلوات الله عليهم، فورث العباس إخوته ولم يكن

لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيد الله ابن العباس، وكان محمد بن علي - ابن الحنفية - وعمر بن علي حيين؛ فسلم محمد لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولح وأرضى من حقه، وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، وعبيد الله وأبو بكر ابنا علي لا بقية لها، كان عبيد الله بن علي قدم على المختار، فقتل عبيد الله مع مصعب بن الزبير كان مصعب ضمه إليه، ولم ير عنده المختار ما يحب، وأم عبيد الله وأبي بكر ابني عليهم السلام ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وإخوة عبيد الله وأبي بكر ابني عليه لأمهها: صالح وأم أبيها وأم محمد بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خلف عليها عبد الله بن جعفر بعد علي بن أبي طالب جمع بين ابنته وزوجته، ويحيى بن علي لا عقب له توفي صغيراً قبل أبيه، وأم يحيى: أسهاء ابنة عميس الخثعمية، إخوته لأمه: عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم.

۱۱۲۰ - (۱۱۹) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن أيوب، عن محمد، أن أسهاء ولدت لجعفر محمداً، ولأبي بكر محمداً، ولعلي محمداً.

المسلم عباد بن مسلم الجمحي قال: سمعت عباد بن مسلم عبد بن مسلم الجمحي قال: سمعت عباد بن مسلم يحدث عن قتادة قال: استبق بنو أسماء الثلاثة: ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي؛ فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي بكر، وثنى ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق آباؤهما أباك. قال: ثم أخذ قتادة يقول: لم يكن علي شه مثلهما، وعنده رجل من أهل الكوفة فقال: يا عمي حدثنا بها سمعت ودعنا من رأيك.

ومحمد الأصغر بن علي درج لأم ولد، وأم الحسين ورملة ابنتي علي، وأمها أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

الزبير: قال عمي: وإخوتها لأمها بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. وقال غير عمي: أختها بنت لعنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.

ولأم الحسين بنت على حسن وعلى وحبيب بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ كان خلف عليها، ثم خلف عليها بعده جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له، وكانت رملة بنت على عند أبي الهياج، واسمه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت منه عبد الكريم وأخاً له هلكا، وأختاً له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر واسمها جمانة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة بنات علي لأمهات أولاد.

كانت رقية الكبرى بنت على عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف، وعلياً ومحمداً بني مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبد الله الذي يحدث عنه وفيه العقب من ولد عقيل، وعبد الرحمن والقاسم ابني محمد، ثم خلف عليها كثير بن العباس فولدت له كلثم تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، قد ولد كثير وتمام ابنى العباس بن عبد المطلب.

وكانت أم هاني بنت على عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له محمداً قتل بالطف، وعبد الرحمن ومسلماً وأم كلثوم.

وكانت ميمونة بنت على عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له عقيلاً.

وكانت أم كلثوم الصغرى واسمها نفيسة عند عبد الله الأكبر بن عقيل ولدت له له أم عقيل؛ ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى فولدت له الحسن، ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له نفيسة تزوجها عبد الله بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

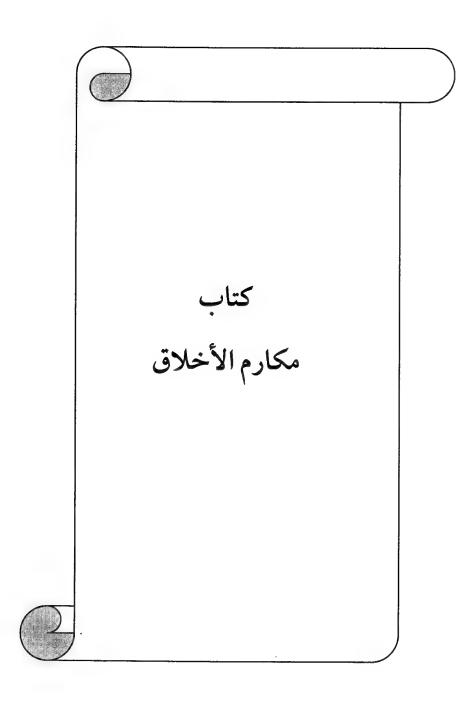
وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل ولدت له سعيداً وعقيلاً، ثم خلف عليها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريـز بـن ربيعـة بـن حبيب بن عبد شمس.

وكانت فاطمة بنت على عند [محمد بن] أبي سعيد بن عقيل فولدت لـ حميدة، ثم خلف ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت له برة وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثيرة درجاً.

وكانت أمامة بنت على عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده. فهؤلاء ولد على بن أبي طالب عليه السلام.

آخر كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

		·



بسم الله الرحمن الرحيم

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه» (١).

الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن الله بن عمر قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم»(٢).

• ١١١٣ - (٣) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا أبي، عن مالك بن مغول، عن معلى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أتيت النبي على عاشر عشرة، فجاءه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، من أكيس الناس وأكرم الناس؟ قال: «أكشرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة» (٣).

١١١٣١ – (٤) حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول، حدثنا يبونس بن

⁽۱) سبق برقم (۷۰۸۲).

⁽٢) رواه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

⁽٣) رواه ابن ماجه (٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢١/٢١)، والأوسط (٢٧١)، والصغير (٢٠٠٨)، والحاكم (٤/٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٩/٤): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٠): "رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن". قال فاضل: هذا حديث طويل جزءه المصنف في موضعين، وقد سبق جزءه الثاني برقم (٧١٩٧). وذكرت هناك أسهاء العشرة المشار إليهم في الحديث.

محمد، عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله : «الحسب المال، والكرم التقوى» (١).

عبد الرحيم بن زيد يعني العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عبد الرحيم بن زيد يعني العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله رسول الله الله عن الله عن وجل، ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بها في يدي الله أوثق منه بها في يديه» (٢).

المحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله على: «إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويبغض سفسافها»(").

الم الم الم الم الم عدائل عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن أبي عاد الله عن النبي الله عن النبي الله عنه الله يعني ابن كريز عن النبي الله عنه الله

۱۱۱۳٥ – (۸) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن خالـ دبن إلياس، عن مهاجر بن مسار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال

⁽۱) سبق برقم (۱۰٤٦).

⁽٢) سبق برقم (٢٨٤٣) مختصراً.

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨١)، والأوسط (٢٩٤٠)، والحاكم (١/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (١/ ١٩١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: يحب معالى الأخلاق، ورجال الكبر ثقات".

⁽٤) مرسل.

رسول الله ﷺ: «إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويحب معالى الأخلاق، ويكره سفسافها»(١).

الماجشون، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ، الماجشون، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان يقول في دعائه: «اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت» (٢).

العميري، حدثنا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «إن الله تعالى يجب مكارم الأخلاق، ويبغض سفسافها» (").

۱۱۳۸ – (۱۱) حدثنا سليمان بن داود أبو داود المباركي، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم» (٤).

۱۱۳۹ – (۱۲) حدثنا محمد بن عبد الله أبرو الحسن الحنظلي، حدثنا عبد الله عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا طلق بن السمح، عن يحيى بن أيوب،

⁽١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ٢٨٩).

⁽Y) رواه مسلم (VV).

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٠٦)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٦/ ٣٦٧).

⁽٤) رواه أحمد (٧/ ٣٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وأبو يعلى (٢٠٠٧) وغيرهم.

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة» (١).

الدراوردي وكان قاضياً ببغداد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن الدراوردي وكان قاضياً ببغداد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت لأتمم صالح الأخلاق»(۲).

ابن هارون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بدر قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب قال: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله فله: "وما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيداً؟ وإنها بعثت على تمام محاسن الأخلاق»(").

(۱) رواه القضاعي في الشهاب (٩٨٥)، وتمام في الفوائد (١٣٧٠). وجاء في علىل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٢): "قال أبي: هذا حديث باطل وطلق مجهول".

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، والحاكم (٢/ ٧٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٨٩٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣)، والبرجلاني في الكرم والجود (٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣): "رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: إنها بعثت بمحاسن الأخلاق، وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف".

حدثني الهيثم بن عبيد الصيد، عن أبيه قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني الهيثم بن عبيد الصيد، عن أبيه قال: قلت لزيد بن أسلم: الرجل يعمل بشيء من الخير، فيسمع الذاكر له فيسره، هل يحبط ذلك شيئاً من عمله؟ قال: لا، ومن ذا الذي يحب أن يكون له لسان سوء؟ حتى إن إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿ وَاَجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٤٤].

الما ١١١٤٣ - (١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ وَٱجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٨٤] قال: الثناء الحسن.

عن شيبان، عن قتادة ﴿ وَتَرَكَّنَاعَلَتِهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الصافات: ٧٨] قال: أبقى له ثناء حسناً.

عكرمة سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَءَاليَّكَ أُجَّرَهُ فِي ٱلدُّنْكَ ﴾ [العنكبوت: ٢٧] قال: لقد غصت عليها في بحر عميق فمن أنت؟ قال: سعيد بن جبير. قال: لقد علمت، ثم قال: أبقى له ثناء حسناً.

تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»(١).

المجاني عدن عدن عدن عدر و الضبي، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله في فقال لي: «يا عقبة، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك»(٢).

عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته: تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك» (٣).

١١١٤٩ - (٢٢) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثني هشام بن عهار قال:

⁽١) رواه أحمد (١٤٨/٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٩)، والرويساني (١/ ١٤٦)، والحاكم (١٤٨/٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٢): "ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات".

⁽٢) انظر السابق.

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥)، والحاكم (٢/ ٢٥٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٧) وقال: "ولسليان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذ الإسناد وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه". قال ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط والحاكم رواه الثلاثة من رواية سليان بن داود الياني عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليان هذا واه". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٤): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليان بن داود اليامي وهو متروك".

حدثني يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعد، أنه سمع عياض بن عبد الله ابن أبي سرح، يحدث عن أبي هريرة، عن رسول الله على قال: «لن ينال عبد صريح الإيهان حتى يصل من قطعه، ويعفو عمن ظلمه، ويغفر لمن شتمه، ويحسن إلى من أساء إليه»(١).

• ١١١٥ - (٢٣) حدثنا إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك» (٢).

ا ١١١٥-(٢٤) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنُ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن آخذ العفو من أخلاق الناس»(٣).

الصير في قال: جاءه جبريل عليه السلام فقال: ﴿ خُذِ ٱلْمَفُو وَأَمْرُ بِٱلْمُرْفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الصير في قال: جاءه جبريل عليه السلام فقال: ﴿ خُذِ ٱلْمَفُو وَأَمْرُ بِٱلْمُرْفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الصير في قال: ها أحري المُنْ عِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] فقال: «يا جبريل أي شيء هذا؟» قال: ما أدري حتى أسأل العالم. ثم جاءه فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تصل من

⁽١) في إسناده الحكم بن عبد الله بن سعد متروك، كما في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٠).

⁽٢) إسناده ضعيف.

⁽٣) معضل.

قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عمن ظلمك^(١).

المحاق، عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال رسول الله الله الأدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه، ووصل من قطعه» (٢).

عبد الواحد بن زيد، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد، حدثني مولاي عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «لله عز وجل مائة وسبعة عشر خلقاً، من جاء بخلق منها أدخله الله عز وجل الجنة» (٣).

الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عز وجل لوحاً من زمردة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثائة خلق، من جاء بخلق

⁽١) معضل.

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه الطيالسي (٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٧). قال الدارقطني في العلل (٣/ ٣٨): "يرويه عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد عن عثمان، وخالفه الحسن بن ذكوان رواه عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد الخدري عن النبي روهما بصريان ضعيفان، والحديث غير ثابت". وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٤): "لا يعرف هذا اللفظ إلا من وجه لا يثبت". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه أبو يعلى في المسند الكبير وفي إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف".

منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة»(١).

حدثنا صدقة بن ميمون، عن سليان بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس اليامي قال: حدثنا صدقة بن ميمون، عن سليان بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «خصال الخير ثلاثهائة وستون خصلة، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً جعل فيه خصلة منها يدخله بها الجنة» فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله أفي منها شيء؟ قال: «نعم، جمعاء من كل شيء»(٢).

الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال: سمعت رسول الله وتصديق موعودها إلا أدخله منحة العنز، لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة»(٣).

ما ١١١٥ – (٣١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال قال: مر رسول الله على رجل له عكر من إبل وغنم وبقر، فاستضافه فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته وذبحت له، فقال رسول الله على: «ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر،

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٩٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٤٥)، وابن عدي في الكامل في ترجمة ميمون بن هلال أبي ظلال (٧/ ١١٩) وقال: "ولأبي ظلال غير ما ذكرت وعامة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه".

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه البخاري (٢٦٣١).

فاستضفناه فلم يضفنا، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل، من شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل $^{(1)}$.

٩١١٥٩ - (٣٢) حدثنا مفضل بن غسان، حدثني أبي، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

١١١٦٠ (٣٣) قال سفيان: لو أن رجلاً عمل عمره كله ليقع عليه اسم من
 هذه الأسهاء، أن يقال حليم، أو يقال كريم.

ا ١١١٦ - (٣٤) حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، عن بعض أشياخه رفعه قال: «إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه منها خلقاً حسناً، أو خلقاً صالحاً» (٢٠).

عن المسلم، عن المفضل بن غسان، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن ابن أبي الرجال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد جاء الإسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الإسلام شدة، منها قرى الضيف، وحسن الجوار، والوفاء بالعهد.

عدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو صالح المروزي أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا الهرماس بن حبيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

١١١٦٤ - (٣٧) حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش.

وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي. وحدثني هاشم بن القاسم الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن زيد بن أبي أنيسة.

كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ولا تكون في ابنه ولا تكون في السيد ولا تكون في عبده، وتكون في العبد ولا تكون في سيده. وذكر هذه الخصال بعينها.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين.

(٣٨) - ١١١٦٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني رجل من حضر موت، أن بعض الملوك قال لوزير له: عظني. قال: أيها الملك إنها الدنيا حديث، فإن استطعت أن تكون منها حديثاً حسناً فافعل.

عن حوشب، عن الحسن قال: ابن آدم، اصحب الناس بمكارم أخلاقك، فإن الثواء فيهم قليل.

المحضرت على بن أصمع الوفاة جمع بنيه، فقال: يا بني، عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

۱۱۲۸ - (٤١) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: قال أيوب السختياني: لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

الفهم إن قصر الفهم الفهم إن قصر الفهم الخصال عن جمعها أن ينافس في بعضها ويتمسك بصالح ما وهب له منها، فقد قال النبي الله الفهم الله عبداً منحه منها خلقاً»(١).

• ١١١٧ - (٤٣) وحُدثت عن ابن عائشة التيمي قال: قال رجل لحماد بن سلمة: الرجل تحبب إليه الصلاة، وآخر يحبب إليه الصيام، وآخر يحبب إليه الجهاد، وعدد خصالا من خصال الخير، فقال: هذه كلها طرق إلى الله عز وجل أحب أن تعمر.

ا ۱۱۱۷ - (٤٤) قال أبو بكر: فليغتنم مغتنم بقية أيام مهلته، ولينافس فيها له فيه الحظ في دنياه وآخرته قبل انقضاء مدته، والحلول بعقوته، وليحذر أن يخرج من هذه الدار بكره الموت وحسرة الفوت، وما التوفيق إلا بالله عز وجل.

⁽١) معلق.

۱۱۱۷۲ – (٤٥) وبلغني أن رجلاً قال لميمون بن مهران: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مستوحشاً، كم من خلق كريم وفعل جميل قد درس تحت التراب.

الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

الله المنهال، أنه مروان قال: حدثنا كهمس بن المنهال، أنه سمع رجلاً يقص يقول لصاحب له: أي أخي، إنها الليل والنهار خزانتان من أودعها شيئاً وجده فيها.

١١١٧٥ - (٤٨) أنشدني أبو عبد الله التميمي:

لعمرك ما الأيام إلا معارة فها استطعت من معروفها فتزود

الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، عن محمد بن عبد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلهاني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : «خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين، توشكون أن تدعوهما». قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: «الحياء، والأخلاق الكريمة»(١).

الدبيلي، حدثنا عثمان بن عمارة عمارة عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، حدثنا عثمان بن عمارة أبو سعيد، عن المبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت الكوفة وجلست إلى الربيع بن خثيم، فقال: يا أخا بني عدي، عليك بمكارم الأخلاق فكن بها عاملاً

⁽١) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة البيلماني (٦/ ١٧٨) وقال (٦/ ١٨٠): "وهذه الأحاديث مع غيرها الذي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني".

ولها صاحبا، واعلم أن الذي خلق مكارم الأخلاق لم يخلقها ولم يدل عليها حتى أحبها وحببها إلى أهلها.

المديني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة للديني قال: المئام، ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

١١١٧٩ - (٥٢) وأنشدني بعضهم:

ليسس دنيا إلا بدين وليسس الدين إلا مكارم الأخلاق

١١١٠ (٥٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عمارة بن يحيى
 أبو حمزة، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي بشر بن منصور إني الأدعو إلى
 طعامى من لو نبذته إلى الكلب لكان أحب إلى من أن يأكله.

١١١٨١ - (٥٤) قال عبد الرحمن: فليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرام فإن الكرم من الدين.

المنتى الحلبي المنتى الحلبي وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني، فأعتق جار له جارية شكراً لله إذ عافاه من ذلك الخلق.

١١١٨٣ - (٥٦) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

كل الأمور تزول عنك وتنقضي إلا الثناء فإنسه لك باق ولسو أنني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١١١٨٤ - (٥٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا وأعرض عن سباب الناس جهدي وشر الناس من بحث السبابا

۱۱۱۸۰ – (۵۸) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله، ما الإيهان؟ قال: «خلق حسن» (۱).

111۸٦ - (٥٩) حدثني بعض أهل العلم، عن خلف بن خليفة، حدثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة أن رجلاً سأل النبي الشيخ فقال: ما الإيهان؟ قال: «الصبر والسهاحة، وحسن الخلق»(٢).

يعني بالصبر عن محارم الله عز وجل، والسماحة أداء ما افترض الله عز وجل عليه، وحسن الخلق مكارم الأخلاق والأعمال.

الإيمان، قال «الصبر والسماحة» (٣٠) عن أسد قال: حدثني عبيد بن جناد، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي الشعان، قال «الصبر والسماحة» (٣).

ممد بن السكن البزار قال: حدثنا رئي عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال

⁽١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبد بن حميد (٣٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه". قال فاضل: وقد تابعه عبيد بن عمير كما في الحديث (١١١٨٦).

⁽٢) سبق برقم (١١١٨٥).

⁽٣) سبق برقم (٣٣٨م).

رسول الله ﷺ: «أقيلوا الكرام عثراتهم»(۱).

قال: حدثني أبي قال: قال مالك بن دينار: المؤمن كريم في كل حالة لا يحب أن قال: حدثني أبي قال: قال مالك بن دينار: المؤمن كريم في كل حالة لا يحب أن يؤذى جاره ولا يفتقر أحد من أقربائه. قال: ثم يبكي مالك ويقول: وهو والله مع ذلك غني القلب لا يملك من الدنيا شيئاً، إن أزلته عن دينه لم يزل، وإن خدعته عن ماله انخدع، لا يرى الدنيا من الآخرة عوضاً، ولا يرى البخل من الجود حظاً، منكسر القلب ذو هموم قد تفرد بها، مكتئب محزون ليس له في فرح الدنيا نصيب، إن أتاه منها شيء فرقه، وإن زوي عنه كل شيء فيها لم يطلبه. قال: ثم يبكي ويقول: هذا والله الكرم هذا والله الكرم.

• ١١١٩ - (٦٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

العداق بن عيسى، عن يزيد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق بن عيسى، عن يزيد بن زريع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه؛ إكرامك نفسك بطاعة الله عز وجل، وإكرامك نفسك عن معاصى الله عز وجل.

العمري، حدثنا حفص عدد بن الحسين قال: حدثني العمري، حدثنا حفص بن سليهان المقرئ قال: قال رجل لحاتم طيء: كيف تجد البخل من قلبك؟ قال: إني لأجد منه ما يجد الرجل المسيك، ولكني أحمل نفسي على خطط الكرام.

⁽١) رواه أحمد (٦/ ١٨١)، وأبو داود (٤٣٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩٣)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٩) وغيرهم. انظر: تلخيص الحبير (٤/ ٨٠).

العتاهية وسأله حاجة: إن المكارم موصولة بالمكاره، فمن أراد مكرمة صبر على مكروهها، فأعجبه ذاك وقضى حاجته.

عن عني خالد بن مرداس السراج، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب الله تعلموا من الشعر ما يكون لكم حكماً، ويدلكم على مكارم الأخلاق.

الله بن الوليد، عن عبد الملك بن عمير قال: تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى.

ر ۱۱۱۹ – (۲۹) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا يحيى بن غيلان، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسمع رجلا يقول لرجل: اقضني يا مفلس، فقال: هذا داء الكرام.

عون بن عمرو القيسي أخو رياح، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير بن عبد الله البجلي، أن النبي الله دخل بعض بيوته فامتلأ، فجاء جرير فقعد من خارج الباب، فأخذ النبي الثوية ثوبه فلفه، فرمى به إليه، وقال: «اجلس على هذا»، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كها أكرمتني، فقال الله الإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» (۱).

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٢٦١)، والصغير (٧٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف".

باب ذكر الحياء وما جاء فيه

قال أبو بكر: بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء.

معيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن أبي غالب، عن مشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي على قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»(١).

ابن أبي سلمة الماجشون، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ابن أبي سلمة الماجشون، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سمع النبي الله بعظ أخاه في الحياء يقول: إنك لتستحيي حتى كأنك، فقال

(١) رواه ابن ماجه(١٨٤)، وابن الجعد (٢٨٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥٥٠٥)، والحاكم (١١٨/١).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣١): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن سعيد بن سليان، حدثنا هشيم، حدثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء، وحكم الحاكم بصحته، فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني؛ أن الحسن لم يسمع من أبي بكر. قلت: احتج البخاري في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها: أن ابني هذا سيد، والمثبت مقدم على النافي، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصححه قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي بكرة".

فائدة: جاء الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ١٨٨) من طريق: هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين. فذكره. قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠): "هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه وبواسط عن عمران بن حصين". قال فاضل: انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٨) ٢/ ١٩٢)، وتاريخ واسط (١/ ١٣٩). وقد جمع بين الروايتين الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٧١) من طريق: عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر شم قال: حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين. فذكره

النبي ﷺ: «دعه، فإن الحياء من الإيمان»(١).

ا ۱۱۲۰۱ – (۷٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي على قال: «الحياء من الإيمان» (۳).

رباح، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين، أن رسول الله على قال: «الحياء خير كله». قال: فقال رجل: إن منه ضعفاً، وإن منه عجزاً. قال: فقال عمران: أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن الصحف⁽³⁾.

⁽١) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنها نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، والحاكم (١/ ٥١).

⁽٣) رواه مسلم (٣٥) بلفظ: «والحياء شعبة من الإيمان».

⁽٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

⁽٥) سبق برقم (٦٨٦٢).

المعان بن على، عن على عن عمد بن سليان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن حارثة بن محمد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله، إن حارثة بن النعمان أفسده الحياء، فقال رسول الله الله المعان أفسد الحياء، ولكن لو قلتم: أصلحه الحياء لصدقتم»(١).

المنا البور (۷۸) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا خالد بن رباح الهذلي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله»(۲).

الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله الله الله عن الرجل شيء لم يقل: لم قلت كذا وكذا؟ ولكنه يعم فيقول: «ما بال أقوام»(٣).

١١٢٠٨ - (٨١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم

⁽١) رواه الخرائطي في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها (١٢٧).

⁽٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

⁽٣) رواه أبو داود (٤٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٦٥).

⁽٤) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

العلوي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله الله الله الحداً بما يكره (١).

المعتمر منصور بن المعتمر على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعيا، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: "إن عما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحى فاصنع ما شئت»(٢).

حدثنا جرير ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت حدثنا جرير ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت رسول الله على يقول: (إن الحياء خير كله) فقال العلاء بن زياد: إنا لنجد في الكتب أن منه ضعفاً، فغضب غضباً شديداً، وقال: أحدثك عن رسول الله على وتأتيني بكتبك. فقال القوم: إن العلاء رجل صالح، وإنه وإنه وإنه.

ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حفص بن عمر، أنه بلغه أن رسول الله الله الله عن مسعود: «يا عروة إن الله عز وجل يحب العيبي الحيبي العفيف المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل الملحف»(٥).

⁽۱) رواه أبو يعلى (٤٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٥)، وتمام في فوائده (١٥١٠)، والبرجلاني في الكرم والجود (٣).

⁽٢) رواه البخاري (٦١٢٠).

⁽٣) مرسل.

⁽٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

⁽٥) مرسل.

العسقلاني، حدثنا بكر بن بشر السلمي، حدثنا عبد الحميد بن السوار، حدثني العسقلاني، حدثنا بكر بن بشر السلمي، حدثنا عبد الحميد بن السوار، حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء، فقالوا: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله. قال إياس: فقلت: حدثني أبي، عن جدي قرة قال: كنت عند النبي فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله في: «بل هو الدين كله» ثم قال في: «إن الحياء والعفاف والعي، عي اللسان لا عي القلب، والعفة من الإيان، فإنهن يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وإن الشع والعجز والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا، وينقصن من الآخرة، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا، قال إياس: فأمرني عمر فأمليتها عليه، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه (۱).

العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله». فقلت: إن منه ضعفاً، وإن منه لعجزاً، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن (٢).

٠ ١ ١ ١ ١ - (٨٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيـد بـن أبي قـرة، عـن ابـن أبي قـرة، عـن ابـن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: «لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء» (٣٠).

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): "رواه الطبراني وفيه عبدالحميد بن سوار وهو ضعيف".

⁽٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

⁽٣) سبق برقم (٦٤٤٥).

الله بن عبد الملك، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع سعيد ابن يزيد يقول: إن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: «أوصيك أن تستحيي من الله عز وجل، كها تستحي رجلاً صالحاً من قومك» (٢).

⁽۱) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والترمذي (٢٤٥٨) وقال: "هذا حديث إنها نعرف من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد". وأبو يعلى (٤٠٠٥)، والبزار (٢٠٢٥)، والحاكم (٤/ ٥٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي في ميزان الاعتدال

⁽١/ ١٨): "الحديث أخرجه الترمذي والصباح واه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٨): "أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً". قال فاضل: حديث عائشة رضي الله عنها رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٤) وقال الهيثمي عنه في المجمع (١٠ / ٢٨٤):

[&]quot;رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسهاعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك".

⁽٢) رواه أحمد في الزهد (ص٢٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٢٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٤٥). قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٦٨): «سمعت أبي يقول: سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلاً أتى النبي شفقال: أوصني. قال: أوصيك أن تستحي من الله كا تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كنا لا ندري له صحبة أم لا، فروى عبدالحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد عن رجل من أصحاب النبي شج بهذا الحديث بعينه يعنى فدلنا على أن لا صحبة له».

المبارك، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه، أن أبا بكر الصديق شه قال وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

9۲۱-۱۱۲۱۹ حدثنا أسد بن عهار، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا دريـد بن مجاشع، حدثنا غالب القطان، عن مالك بن دينار، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

• ١١٢٢ - (٩٣) حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب في في بعض طرق المدينة، فسمع امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو إلى اللـــذات تطلــع اطلاعــا فقلت لها: عجلت فلـن تطـاعي ولــو طالـــت إقامتــه رباعا أحــاذر أن أطيعك سب نفسي وخــزاة تحللنــي قنـــاعــا

فقال عمر، وأتي بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيا استخفى، ومن استخفى، ومن اتقى وقى، وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها.

١١٢٢١ - (٩٤) سمعت أعرابيا من طيئ ينشد:

فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العرد ما بقي اللحاء

١١٢٢٢ - (٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا ليث، عن مجاهد قال: لو أن المسلم لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصى.

العزيز، عن الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: الإيان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله العفة.

المسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، حدثنا معاوية بن يحيى، عن مسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، حدثنا معاوية بن يحيى، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي على قال: «إن لأهل كل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء»(١).

حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله را الحياء لا يأتي إلا بخير القال له ابن كعب يعني بشيراً: مكتوب في التوراة: إن من الحياء وقارا، ومن الحياء سكينة، فقال عمران: أحدثك عن رسول الله الله الله الله عن صحفك (٢).

١١٢٢٦ - (٩٩) حدثنا إبراهيم بن بركة البلخي، حدثنا واصل بن إبراهيم البخاري، حدثنا إساعيل بن نوح، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت

⁽۱) رواه ابن ماجه (۱۸۱)، وابن الجعد (۲۸۷۷)، وأبو يعلى (۳۵۷۳)، والطبراني في الأوسط (۱۷۵۸)، والصغير (۱۳)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (۸۲۱). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): "هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفوه، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الأنطاكي عن عيسى بن يونس به، وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك في الموطأ". انظر: العلل المتناهية (۲/ ۷۰۹).

⁽٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

رسول الله ﷺ يقول: «من لم يكن له حياء فلا دين له، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة» (١).

المحبر، المحبر، المحدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا داود بن المحبر، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا يوسف بن أيوب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: «لا إيمان لمن لا حياء له» (٢).

الجراح بن معدان التميمي، حدثنا أبو سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له» (٣).

۱۱۲۲۹ – (۱۰۲) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا محيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: الإيمان عريان، وزينته التقوى، ولباسه الحياء.

۱۱۲۳۰ – (۱۰۳) حدثنا زیاد بن أیوب، حدثنا محمد بن یزید، حدثنا زیاد بن أبی زیاد، عن معاویة بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أرجو للمنافق ما دام يستحيى»(¹⁾.

١١٢٣١ - (١٠٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن

⁽١) انظر كنز العمال (٣/ ٥٤).

⁽٢) في إسناده داود بن المحبر وشيخه عنبسة متروكان، كما في التقريب.

⁽٣) رواه القضاعي في الشهاب (٢٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٠) وقال: "وهذا أيضا ليس بالقوي". وانظر تفصيل طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣٤٣-٣٤٣).

⁽٤) مرسل.

بن سليمان بن الغسيل قال: وفد الحزين الكناني واسمه سليمان إلى عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان عبد العزيز من أجمل الناس، وقد هيأ له قصيدة مدحه مها، فلما نظر إلى بهائه وجماله أرتج عليه فمكث طويلاً لا ينطق، فأكب عبد العزيز بقضيبه في الأرض، فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه فقال:

بكفـــه خيــزران ريحها عبق بكـف أروع في عرنينه شــمم يغضى حياء ويغضى من مهابته فالكلم إلا حسين يبتسم

فقال عبد العزيز: لو كنت قلت هذا لقد كنت فرغت، فأمر له بوصيفين.

١٠٢٧ – (١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابـن جـريح قال: قال عمر بن عبد العزيز: قال رسول الله ﷺ: «من لم يستحي فهو كافر» (١٠).

١١٢٣٣ - (١٠٦) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قال بعض العرب:

جعلتها للتي أخفيت عنــوانا ولا أمانة وسط القوم عريانا

إني لأســـتر ما ذو العقل ساتره مــن حاجة وأميت السر كتمانــا وحاجة دون أخرى قد سمحت بها إنى كأني أرى من لا حياء له

١١٢٣٤ – (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بين عون، حدثنا عفان بن جبير الطائي، يرفع الحديث إلى كعب قال: لم يكن الحياء في رجل قط فتطعمه النار أبداً.

١١٢٣٥ – (١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير، لم يكونا في عبد إلا رفعه الله عز وجل بهما.

⁽١) مرسل.

١٠٣٦ – (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الخسن بن صالح، عن بعض أصحابه قال: قال سعيد بن جبير: رأيت رجلاً يصنع شيئاً يكره، فقيل له: ألا نهيته؟ قال: استحييت منه.

الكوفي صاحب أبي بكر بن عياش حدثهم قال: حدثني بشر بن غالب الأسدي، الكوفي صاحب أبي بكر بن عياش حدثهم قال: حدثني بشر بن غالب الأسدي، عن الزهري، عن مجمع بن فلان بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، عن رسول الله على قال: «الحياء شعبة من شعب الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له، وإنها يدرك الخبر كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له»(۱).

ابن سليان الأحمسي، عن قطن أو فطر بن وهب القرظي قال: قال رسول الله على الله الله عن عمد «ثلاث من كن فيه اتقي بهن في الدنيا وعذب بهن في الآخرة: الفحش، والبذاء، وقلة الحماء» (٢).

11۲۳۹ – (1۱۲) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب، عن ليث ابن أبي سليم، عن عثمان، عن زاذان، عن سلمان قال: إذا أراد الله بعبد هلاكاً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً.

• ١١٢٤ - (١١٣) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن معبد بن كعب الجهني قال: لباس التقوى الحياء.

⁽١) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٦) مقتصرا على قوله: الحياء شعبة من شعب الإيهان ولا إيهان لمن لا حياء له. قال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٢٨): "....الزهري عن محمع بن جارية عن عمه يرفعه: لا دين لمن لا عقل له. قال النسائي: هذا حديث باطل منكر".

⁽٢) مرسل.

باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب

المجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» (١) الفجور يمن أبي وائل، الفجور يمدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» (١).

البجلي، حدثني سليان بن بلال قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن البجلي، حدثني سليان بن بلال قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا التمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»(٢).

الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله يلله: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر».

١١٧٤ - (١١٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث

⁽۱) سبق برقم (۲۵۵٦).

⁽٢) سبق برقم (٦٥٥٨).

⁽٣) سبق برقم (٦٥٨٥).

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اثتمن خان»(١).

ابن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي الله قال: «ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة» (۱).

سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسهاعيل بن أوسط، أنه سمع أبا بكر سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسهاعيل بن أوسط، أنه سمع أبا بكر الصديق بعدما قبض رسول الله ببسنة، فقال: قام رسول الله على عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر به، ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله عز وجل المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً» (٣).

ابن اسماعيل، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق الله يقول: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيهان.

117٤٨ – (17١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه يعني القتل.

⁽۱) سبق برقم (۲۵۸٤).

⁽۲) سبق برقم (۲۵۵۹).

⁽٣) سبق برقم (٦٥٥٥).

ابن وكيع ومحمد بن أبي عمر قالا: حدثنا ابن عبد العزيز عبد العزيز عبد الله عبد العزيز عبد الله في شيء، فقال: كذبت، فقال عمر رحمه الله: ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

• ١١٢٥ - (١٢٣) حدثني محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثني رجل قال: حدثت سليهان بن علي بحديث فقال لي: كذبت، فقلت: ما يسرني أني كذبت، وأن لي ملء بهوك هذا ذهباً. قال: فانكسر عني.

١٢٥١ - (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: قال مطرف ابن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.

عبد الله بن عمر النميري، عن يونس بن يزيد قال: حدثني الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله الله المرجل من يهود: «اتق أن تكذب على الله وعلى كتابه، فإنه من يكذب على الله عز وجل وعلى كتابه ورسله يتبوأ مقعده من النار». فقال اليهودي: يا أبا القاسم، شهادتي أنك لتقول الحق، إنا لنجد في التوراة أن الكذب باب السوآت، ومفتاح السيئات (۱).

عن قتادة في قول على: ﴿ مُنكِرًا مِن الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ [المجادلة: ٢] قال: النزور: الكذب.

⁽١) رواه الطبراني في طرق حديث من كذب علي (١٧٧).

١١٢٥٤ - (١٢٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ فَيُلَ ٱلْخَرَّاصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠] قال: الكذابون.

۱۱۲۵۰ – (۱۲۸) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت إلا أن الرجل يدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه فعسى أن يكتب.

حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين فقال: يا بكر، كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت على، وإني لم أكذب كذبة قط إلا واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح فاستعرت رمحاً فلما مررت به قال: يا بكر هذا السلاح لك؟ فقلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

۱۲۰۷ – (۱۳۰) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يجيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح التميمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة.

المفضل قال: على المفضل المدين إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة فغفرها الله عز وجل لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم بها أبي معاوية بن قرة. يعني إجلالاً لأبيه لا يطلع عليه.

١١٢٥٩ - (١٣٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال يحيى بن حمزة قاضي

دمشق: إني لفي مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدثه رجل بحديث علم أنه قد كذبه، فقال له: يا هذا، إنك تكذب نفسك قبل أن تكذب جليسك. قال: فوالله ما زلنا نعرف ذلك الرجل بالتوقى بعدها.

العلاء بن المنهال قال: أتى خاقان رجل من غني في وفد أتوه من العرب، وبوجه الرجل ضربة منكرة، فقال له خاقان: أي يوم ضربت هذه؟ يعني الضربة، وهو يرى أنها ضربة سيف، فقال الرجل: ضربني فرس لي، فقال خاقان: لصدقه أعجب إلى مما ظننت، ما أحسن الحق فأضعف له الجائزة.

حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش لم يكذب حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش لم يكذب كذباً قط. قال: فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج، فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله عز وجل خلفتها في البيت. قال: لا جرم والله لا أسوؤك فيهما هما لك.

المجابنا قال: كان عض أصحابنا قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال: اعفني من أربع وقل بعد ما شئت؛ لا تكذبني فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني بها لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عها سواه، ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية فإني إلى معدلتي ورأفتي أحوج.

ابن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الملكة أن فيه النجاة فإن فيه الملكة»(١).

ابن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزين ابن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ين العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً»(٢).

ابراهيم، حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم، خدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم، أخبرني روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أبغض عند أصحاب رسول الله على من الكذب، وما علم رسول الله على من شيء منه من أحد فيخرج له من نفسه حتى يعلم أن قد أحدث توبة (٣).

۱۲۲۲ – (۱۳۹) حدثنا إسماعيل بن خالد، حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «لا، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب»(٤).

⁽۱) معضل. وقد سبق برقم (۲۵٦٠).

⁽۲) سبق برقم (۲۵۶۱).

⁽٣) سبق برقم (٦٥٩٠).

⁽٤) سبق برقم (٦٥٨٨).

ابن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة قال: كان رجلان يتبايعان عند ابن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة قال: كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر، فكان أحدهما يكثر الحلف، فمر عليها رجل، فقام عليها فقال للذي يكثر الحلف: يا عبد الله، اتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف. قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني، فلما أخذ لينصرف عنها قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في قولك فضل على عملك، واحذر الكذب في حديث غيرك، ثم انصرف. فقال عبد الله بن عمر لاحد الرجلين: الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقام فأدركه فقال: أكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله. قال: ما يقدر الله عز وجل من أمر يكن. قال: فأعادهن عليه حتى حفظهن، ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه في المسجد فقده. قال: فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

۱۲۲۸ – (۱٤۱) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

المحدون عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي انه قال: زين الحديث الصدق، وأعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب، وشر العذيلة عذيلة أحدكم نفسه عند الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

١١٢٧٠ – (١٤٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت

الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل خلة يطبع أو يطوى المؤمن إلا الخيانة والكذب»(١).

حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة قالت: ما كان من خلق حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله من الكذب، ولقد كان رسول الله من يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله عز وجل منها توبة (٢).

ابو الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي الله قال: «إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد منه الملك ميلاً أو ميلين مما جاء به»(٣).

11۲۷۳ – (1٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله، أيكون المؤمن جباناً؟ قيال: «نعم» قيل: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا»(٤).

عن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة، أن النبي رد شهادة رجل في كذبة (٥٠).

⁽۱) سبق برقم (۲۵۸٦).

⁽۲) سبق برقم (۲۵۹۰).

⁽٣) سبق برقم (٦٥٩١).

⁽٤) مرسل.

⁽٥) مرسل إن لم يكن معضلاً. وقد سبق برقم (٦٦٠١).

يعني ابن يزيد، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أساء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة رحمها الله التي هيأتها وأدخلتها على النبي ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فشرب منه، ثم ناوله عائشة رحمها الله. قالت: فاستحيت الجارية قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله منه، خذي منه. قالت: فأخذته منه على حياء فشربت منه، ثم قال: «ناولي صواحبك» فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «لا تجمعن جوعاً وكذباً» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه أيعد ذاك كذبا؟ فقال: «إن الكذب يكتب كذباً حتى الكذيبة كذيبة» (۱).

١١٢٧٧ - (١٥٠) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، عن أبي داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: «آية المنافق أخبرني منصور قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»(٣).

⁽١) سبق برقم (٦٦٣٥).

⁽٢) سبق برقم (٦٦٣٤).

⁽٣) سبق برقم (٦٥٨٣).

الباهلي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»(١).

۱۱۲۷۹ - (۱۵۲) حدثنا سعدویه، عن أنس بن عیاض، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب قال: إنها يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه.

باب في صدق البأس وما جاء فيه

١١٢٨-(١٥٣) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي الله قال: كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله الله الكون أحد أقرب إلى القوم منه (١).

رجل للبراء: يا أبا عهارة، أكنتم وليتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله على ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن. قال: فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، فهال من هناك إلى رسول الله على ورسول الله على على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. قال: فنزل رسول الله على فاستنصر، ثم قال: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» قال: ثم صفهم صفار".

⁽١) سبق برقم (٦٥٨٤).

⁽٢) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، وابن الجعد (٢٥٦١)، والحارث (زواندالهيثمي) (٩٣٨)، وأبو يعلى (٣٠٢).

⁽٣) رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).

لأرى الله عز وجل غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه. قال: فكسرت جفن سيفي، وحملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله على بينهم (١).

صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: التقى المسلمون يوم حنين فقتل من قتل، ثم أقبل عمر الله آخذا باللجام، والعباس آخذ باللبد، فينادي العباس: أين المهاجرون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ بصوت عال، هذا رسول الله ، فأقبل الناس ورسول الله يلا عقول: «قدماها، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب، فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي الآن حمي الوطيس» (٢).

عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال علي المقداد: عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال علي المقداد: أعطني فرسك أركبه، فقال له النبي من الله النبي أم المناسبة أدن الفرس، فشب الفرس فصرعه، فضحك فركبه ثم وتر قوسه فرمى فأصاب أذن الفرس، فشب الفرس فصرعه، فضحك رسول الله المناسبة على فيه، فغضب على الله وسل سيفه، ثم شد على المشركين فقتل ثمانية قبل أن يرجع، ثم قال للنبي الله الوأصابني شر من هذا كنت أهله حين تقول: «أنت راجلاً خير منك فارساً» فعصيتك (٣).

⁽١) رواه أبو يعلى (٥٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (١١٢/٦): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

⁽٣) في إسناده هشام بن محمد متروك، كما في اللسان (٦/ ١٩٦)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، كما في التقريب.

١١٢٨٥ - (١٥٨) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثنا معاذ ابن معاذ، عن عبيد الله بن الحسن، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: أشجع الناس الزبير، وأبسلهم على رضى الله عنها. قال: والباسل فوق الشجاع.

الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت علياً الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت علياً بصفين ومعه سيف رسول الله ذو الفقار يحمل عليهم، فنضبطه فينفلت منا، فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنى، فيقول: إن هذا يعتذر إليكم.

اسامة وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير الله بن داود، وأبو أسامة وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير الله أول من سل سيفه في الله عز وجل نفخت نفخة من الشيطان أخذ رسول الله ، وكان رسول الله بأعلى مكة والزبير بأسفل مكة، فخرج الزبير يسبق الناس بسيفه فلقي النبي بأن فقال: «ما لك يا زبير»؟ قال: أخبرت أنك أخذت، فصلى عليه رسول الله ودعا له ولسيفه (۱).

النبير الزبير المناه النبي المناه الزبير فقتله، فاستقبله النبي الله فقبل الزبير الزبير الخال النبي المناه المناه النبي المناه النبي المناه المناه

١١٢٨٩ - (١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حجاج من المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد قال: أخبرني من رأى الـزبير وإن في صـدره أمثـال العيون من الطعن والرمى.

⁽١) رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٩).

⁽٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

• ١٦٣٩ - (١٦٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت موسى بن طلحة يقول لجدنا: جرح طلحة الله مع النبي الله بضعاً وعشرين جراحة.

سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، سليمان بن طلحة قال: سمعت أختي أم إسحاق بنت طلحة تقول: سمعت أبي طلحة بن عبيد الله وهو يقول لأمي: لقد جرحت يوم أحد في جميع جسدي حتى جرحت في ذكري.

۱۲۹۲ – (۱۲۵) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة وهو غلام رجلاً، فدق يده وضربه ضرباً شديداً. قال: فمر بالرجل على صفية وهو يحمل فقالت: ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت له: كيف رأيت زبراً أأقطاً حسبته أم تمراً أم مشمعلاً صقراً.

اللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر، يعني الزبير. قال أبو الهيثم: الخيراء، عن القيد، ويقال أيضاً: الخلخال.

1174٤ – (١٦٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: جاء رجل حتى وقف عليهم في المسجد فقال: يا شربة السويق أنا حدياكم صراعاً، فقال طلحة الله اليقومن إليه رجل منكم أو لأقومن إليه.

جويرية بن أسماء، عن نافع، أن الزبير بن العوام والله لقي العدو في جيش، فقالوا: يا جويرية بن أسماء، عن نافع، أن الزبير بن العوام والله لقي العدو في جيش، فقالوا: يا أبا عبد الله احمل أبا عبد الله احمل أبا عبد الله احمل أبا عبد الله احمل ونحمل معك. قال: لكأني بكم قد حملت وحملتم، فأقدمت وكذبتم، فأخذت سلماً. قالوا: كلا والله لا يكون ذاك أبداً، لئن حملت لنحملن، ولئن أقدمت لنقدمن. قال: فعمل الزبير وحملوا، فأقدم وكذبوا. قال: قال الزبير: فهاجت غبرة فها شعرت إلا وأنا بين علجين قد اكتنفاني قد أخذا بعنان دابتي أحدهما عن يميني والآخر عن يساري. قال نافع: فكيف ترى أبا عبد الله صنع؟ وجدوه والله غير طائش الفؤاد، يساري. قال نافع: فكيف ترى أبا عبد الله صنع؟ وجدوه والله غير طائش الفؤاد، أدخل السيف في العنان والعذار فقطعها، ثم بطن الفرس برجليه. قال: فنجا أبو عبد الله وبقي اللجام في يد العلجين.

۱۲۹۷ – (۱۷۰) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو الأسود، عن ابن عون قال: بينا نحن يوما في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرت، فقلت لرجل إلى جنبي: ما هذا الذي أرى في وجوه الناس؟ قال: أما ترى العدو؟ فنظرت فإذا الجبل مسود من الأعلاج. قال ابن عون: نعلم أن الموت كريه، وإلى جنبي رجل لا أرى في وجهه ما أرى في وجوه القوم، في يده تفاحتان يقلبها،

⁽١) رواه الدارمي (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٤). وصحح إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٦٨١).

إذ خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فبرز له رجل من المسلمين، فحمل عليه العلج فطعنه، فألقى صاحب التفاحتين تفاحتيه، ثم برز له فحمل عليه فطعنه، وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلبها. فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: هذا البطال.

١٧١٨ - (١٧١) حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا أبو بحر السكوني فرات ابن محبوب، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

11799 – (177) حدثني أبو جعفر التميمي محمد بن عبد المجيد، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن عمرو بن المهاجر، عن أبيه، عن أسهاء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس، فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاطها.

• ١١٣٠ - (١٧٣) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: قال خالد ابن الوليد: والله ما أدري من أي يومي أفر، من يوم أراد الله عز وجل أن يرزقني فيه شهادة، أم من يوم أراد الله عز وجل أن يهدي لي فيه كرامة.

١٣٠١ - (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسهاعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يهانية.

١٣٠٢ - (١٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل.

المعدد الله عن المختار، عن عاصم بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا حماد بعن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ثم شك حماد بعد في أبي وائل قال: لما احتضر خالد بن الوليد قال: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بنها وأنا مترس بترسي والسماء تهلبني، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله عز وجل.

ابسن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بعث ابسن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بعث رسول الله به جيشاً فيهم ابن رواحة وخالد، فلما صافوا المشركين أقبل رجل منهم يسب رسول الله به فقال رجل من المسلمين: أنا فلان بن فلان وأمي فلانة، فسبني وسب أمي وكف عن سب رسول الله، فلم يزده ذلك إلا إغراء، فأعاد مثل ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك، فقال: لئن عدت الثالثة لأرحلنك بسيفي، فعاد فحمل وأعاد الرجل مثل ذلك، فقال: لئن عدت الثالثة لأرحلنك بسيفي، فعاد فحمل عليه الرجل فولى الرجل مدبرا، فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه بسيفه، فأحاط به المشركون فقتلوه، فقال رسول الله به: «أعجبتم من رجل نصسر الله ورسوله؟» ثم إن الرجل برئ من جراحته فأسلم، وكان يسمى الرحيل (١).

معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي الحارث قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما كان يـوم جرح رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: وجهي أحـق بـالكلوم من وجهك، ثم تقدم فقال: يا معشر الشباب من جشم، من يرد الموت معي^(۲).

⁽۱) مرسل.

⁽٢) مرسل.

بن مسهار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله على جمع له أبويه يوم أحد. بن مسهار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله على جمع له أبويه يوم أحد. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي على لسعد: «ارم فداك أبي وأمي» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته، فضحك رسول الله على حتى نظرت إلى نواجذه (۱).

رجل من أهل المدينة، عن محمد بن المنكدر قال: لما كان يوم أحد صعد المسركون على أحد، فقال رسول الله السعد: «احتتهم يا سعد» يقول: ارددهم. قال: وكيف أحتتهم يا رسول الله السعد: «احتتهم يا سعد» يقول: ارددهم. قال: وكيف أحتتهم يا رسول الله وحدي؟ قال: ثم عاد فقال مثل ذلك، فقال سعد مثل ذلك، ثم قال سعد: يقول رسول الله الله المتنهم وأنا أقول ما أقول لئن أعاد الثالثة لأفعلن. فقال: «احتتهم يا سعد فداك أبي وأمي» قال: فأخذت سهماً من كنانتي فرميت به رجلاً منهم فقتلته، فرميت بسهمي فأخذته أعرفه ثم رميت به رجلاً آخر فقتلته، ورميت بسهمي فأخذته ثم رميت بسهمي فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم، فقلت: هذا سهم مبارك بدمي فحملته في فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم، فقلت: هذا سهم مبارك بدمي فحملته في كنانتي، فكان عند سعد حتى مات، ثم عند بنيه، ثم هلك بعد (٢).

١٣٠٨ – (١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرني عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: خرجت أنا وسعد في سرية فانهزمنا، فالتفت سعد فإذا رجل رجل خارجة من غرز الرحل، فرماه بسهم، فكأني أنظر إلى الدم كأنه شراك، فقال: أخ أخ، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

⁽١) رواه البخاري (٤٠٥٥) مختصراً، ومسلم (٢٤١٢).

⁽٢) مرسل.

الفزاري، عن هشام، عن محمد قال: بعث عمر بن الخطاب الأحنف بن قيس الفزاري، عن هشام، عن محمد قال: بعث عمر بن الخطاب الأحنف بن قيس على جيش قبل خراسان، فبيتهم العدو ليلاً، ففرقوا جيوشهم أربعة جيوش، وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس، وكان أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه فتقلده، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب القناة أو تندقا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابه الصوت انهزموا، ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده، ثم جاء الناس وقد انهزم العدو، فاتبعهم الناس يقتلون، ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها مرو الروذ.

حفص، حدثني وضاح بن خيثمة قال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن معمر قال: حفص، حدثني وضاح بن خيثمة قال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن معمر قال: غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سمرة، فانتهوا إلى ثلمة لا يقوم عليها إلا رجل واحد، فقال: انظروا من يقوم عليها، فقالوا: عمر بن عبيد الله بن معمر، فدعوه فقالوا: قم عليها فقام عليها، ثم إنه أصابته رمية فسقط فحمل إلى أهله، فقالوا: من يقوم عليها? فقالوا: عباد بن الحصين فدعوه فقام عليها، فها رأينا مثله قط، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم، ويكبر حتى إذا كان في بعض الليل خمد صوته، فلم نسمعه قلنا: إنا لله قتل عباد فلما أصبحنا وجدناه قد شد عليهم واقتحم الثلمة عليهم، فولوا وكانت الهزيمة، وإذا قد صحل حلقه من الصياح، وانقطع صوته قال: وكان الحسن بن أبي الحسن شهدها، فقال: ما رأيت فارساً خيراً من ألف حتى رأيت عباد بن الحصين.

١١٣١١ - (١٨٤) حدثني أبو زيد، حدثنا الأصمعي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: قال الحسن: إني لأرجو أن لا تمس النار عباد بن الحصين.

مسلمة بن محارب قال: سمعت عوفاً الأعرابي يقول: قال الحسن: ما رأيت أحداً مسلمة بن محارب قال: سمعت عوفاً الأعرابي يقول: قال الحسن: ما رأيت أحداً أشد بأساً من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم، أما عباد فبات ليلة على ثلمة ثلمها المسلمون في حائط كابل يطاعن المشركين عنها ليله حتى أصبح ومنعهم من سدها، فأصبح وهو على الحال التي كان عليها أول الليل، ثم جاء ابن خازم فجاء رجل مثله في البأس أحسن توقياً منه فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون، فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط الذي ثلموا، فاضطروهم إلى باب المدينة ومعهم فيل، فقدموه ليدخل المدينة، فضرب ابن خازم الفيل، فعقره فسقط على الباب، فمنعهم من إغلاقه، وهرب المشركون، ودخيل المسلمون المدينة فغلبوا عليها.

القاسم بن الفضل الحداني، عن جلهمة اليحمدي قال: حدثني علي بن محمد، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن جلهمة اليحمدي قال: ذكر المهلب يوما أهل البأس فقال: أشد الناس: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغلة، فقال شيخ منهم يقال له الحتات: ما نعرف هؤلاء الذين ذكرت، فقال: أما ابن الكلبية: فمصعب بن الزبير أفردوه فبقي في سبعة فعرضوا عليه الأمان فأبي ومضى على أمره فقتل، وأما أحمر قريش: فعمر بن عبيد الله بن معمر لم تلقنا سرعان خيل قط إلا ردها عنا، وأما صاحب البغلة فهذا الحار من بني تميم عباد بن الحصين لم نكن في كربة قط إلا فرجها عنا. قال: فقال له الفرزدق بن غالب: ما رأينا كاليوم شيخاً

أضل، فأين ابن خازم وعبد الله بن الزبير؟ فقال: يا أبا فراس إنها جرى الحديث بالإنس فليس هذان من الإنس.

السلمي قال: سمعت يونس بن حبيب يقول: ما كانت الشجعان لتستحيي أن تفر من عبد الله بن خازم، وكان يقاتل على دين.

العباس بن هشام، عن أبيه، عن زياد بن عبد الله، عن عبد الله، عن الله، عن عبد الله، عن عبد الله عن عبد الله عن إسحاق قال: سأل الحجاج بن يوسف ابنا لعمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال: ما أدري كيف أصفه لك، إلا أني لم أرّ جلداً على لحم، ولا لحماً على عظم، ولا عظماً على قلب مثل عبد الله بن الزبير الله.

۱۳۱٦ - (۱۸۹) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان، عن غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عربي وكان شاهد الأمر قال: ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة، فقعد على وسادة شاذر، فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده، ثم يرجع فيقعد على الوسادة حتى فعل ذلك مراراً.

١٣١٧ - (١٩٠) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: نظر إليه عبد الملك وهو يشد على الناس وحده، فقال: هذا والله كها قال الأول:

ومدجج كره الكهاة نزاله لا معسن هربا ولا مستسلم هذا الذي لا يجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنا.

191۸ - (191) حدثني محمد بن صالح، عن أبي اليقظان، عن جويرية بن أسهاء قال: قال عبد الملك بن مروان: ما خلق الله عز وجل أحداً أشد من هذا الحي من قريش، إن الرجل منهم يحمل على مائة ألف.

المحكم عن أبيه ، عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: من كان أشجع العرب؟ فقالوا: عمير، شبث، فعدوا فرساناً من فرسان العرب، فقال عبد الملك: أشجع العرب رجل جمع بين سكينة بنت الحسين وعائشة، وأمه: أحمد بنت سيد كلب، ولي العراق فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، فخذله أهل العراق، وعرضنا عليه الأمان فأبي أن يقبله ومضى حتى قتل مصعب بن الزبير لا من قطع الجسور هاهنا مرة، ثم قال: متى تغذو حواضن قريش مثل مصعب؟.

معت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي الحجاج بن يوسف، وكان عالماً سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي الحجاج بن يوسف، وكان عالماً بالعرب يقول: فرسان العرب أربعة: بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وعتيبة بن الحارث اليربوعي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وعامر بن الطفيل، فقال له رجل من بني أسد كان عنده: أفرس والله من هؤلاء من قتل بشراً وصخراً وعتيبة، وطعن عامراً في استه فعقر منها، فسكت عبد الله وكان قتلة هؤلاء من بني أسد.

است العكلي، حدثنا كثير بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن يونس، عن معروف قال: قال سعيد بن المسيب: قتل علي ابن أبي طالب أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلى فاطمة عليها السلام، فقال:

فلست برعديد ولا بلئيم ومرضاة رب بالعباد عليم أفاطم هاك السيف غير ذميم لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد

أريد ثـــواب الله لا شيء غــيره أممت ابن عبد الدار كي أعرفنه وكنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت فغادرتـــه بالجـر وارفض جمعه

ورضوانه في جنه ونعيم بذى رونق يفرى العظام صميم وقامـت على ساق لكل مليم عباديد من ذي فائظ وكليم

قال: ولما كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرو بن عبد ود الخندق، فقيل له: انصرف، قال: لا أنصرف حتى أقتل محمدا، فخرج إليه على بن أبي طالب الله فقال: يا عمرو، إني سمعتك تقول عند الكعبة: لا ينصفني أحد إلا قتلت، وإني أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأبي عليه. قال: فإني أدعوك أن تنزل فتبارزني. قال: أنصفت. قال: وقد قال عمر و قبل ذلك:

ولقد بحجت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت إذ جبين الشجاع إن الشـــجاعــة في الفتــي فأجابه على بن أبي طالب ﷺ:

لموقف البطل المناجز متسرعا نحسو الحزاهر والجبود مسن خبير الغرائز

> لا تعجلن فقد أتساك ذو نيـــة وبصــــرة إنى لأرجـــو أن أقيـــم م___ن ضربة فوه_اء يبقى ولقـــد دعـــوت إلى البراز

مجيب صوتك غير عاجز والصدق منجي كلل فائز عليك نائحية الجنائز أثر هـــا عنــد الهــز اهز ف___ تجيـــ إلى الميارز

فنزل فعقر فرسه، وركز عنزته، وكان أعرج، ومشى إليه على رضوان الله عليه،

وهاجت عجاجة فحالت بينهما وبين الناس، ورفع النبي الله يديه يدعو فانفرجت وعلى يمسح سيفه بثيابه، ورجع على رضوان الله عليه يقول:

أعلي تقتحم الفورس هكذا عني وعنهم أخ اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الر أدى عمير حين أخلص صنعه صافي الحديد فغدوت ألتمس القراع بمرهف عضب مع الباكل ابن عبد حين شول فالتقى فتيان يضطر ألا يصد ولا يهلل فالتقى فتيان يضطر فصددت حين تركته متجدلا كالجذع بير وعفف عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بالمقطر بالمق

عني وعنهم أخروا أصحابي ومصمم في الرأس ليس بنابي صافي الحديدة يستنض ثوابي عضب مع البتراء في الأقراب وحلفت فاستمعوا من الكذاب فتيان يضطربان كل ضراب كالجذع بين دكادك وروابي كنت المقطر برني أثوابي

وزادني عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصواب

۱۹۲۳ – (۱۹۶) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني رجل من قريش قال: وجدت جمجمة عمرو بن عبد ود، فكيل فيها كيلجة فاستوعبته.

١١٣٢٤ - (١٩٧) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا روح بـن عبـادة، عـن

عوف، عن أبي رجاء قال: رأيت رجلاً قد اصطلمت أذنه، فقلت: ما هذا؟ أخلقة أو شيء أصابك؟ قال: أحدثك بينا أنا أمشي في القتلى يوم الجمل إذا رجل يفحص برجله، ويقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلا ونحن رواء أطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا أهل الحجاز عناء

قال: فقلت: يا عبد الله، قل لا إله إلا الله. قال: ادن مني ولقني. قال: فدنوت منه، فقال لي: عمن أنت؟ قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: فوثب علي فصنع بأذني ما ترى، وقال: إذا لقيت أمك فأخبرها أن عمير بن الأهلب الضبي فعل بي ما ترين. قال غير العباس: ثم مات وإن أذني لفي فيه.

ا ۱۱۳۲٥ - (۱۹۸) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا السري بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، فرفعوه برماحهم من وراء الحائط، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة.

التحديث النفر بن شميل قال: سمعت عمر بن أسلم، حدثنا النفر بن شميل قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت حسان بن فائد قال: سمعت عمر بن الخطاب في يقول: الجبن والشجاعة غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

۱۱۳۲۷ – (۲۰۰) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك أذنه الأخرى، ثم يثب حتى يقعد عليه.

الأعمش، يذكر عن أبي إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش، يذكر عن أبي إسحاق قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل جاء إلى النبي ، فقال: يا رسول الله، لا أترك مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله، ولا نفقة أنفقتها لأصد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله، فلا كان يوم اليرموك أو غيره قاتل قتالاً شديداً، فوجدوا به بضعاً وسبعين ضربة من بين طعنة ورمية وضربة.

باب ما جاء في صلة الرحم

الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله وأنا الله عز وجل يقول: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم فشققت لها من اسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته»(١).

حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي على مثله.

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۱۹۶)، وأبو داود (۱۲۹٤)، والترمذي (۱۹۰۷)، وأبو يعلى (۸٤٠)، وابسن حبسان (٤٤٣) وغيرهم.

• ١١٣٣٠ – (٢٠٣) حدثني محمد بن يزيد الآدمي وغيره، أخبرني أبو اليهان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين قال: حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الرحم شجنة من الرحمن، فمن قطعها حرم الله عز وجل عليه الجنة» (١).

۱۳۳۱ – (۲۰۶) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت مجمع بن يحيى بن زيد قال: سمعت أحد عمومتي سويد بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «بلوا أرحامكم ولو بالسلام» (۲).

القرشي، عن يحيى بن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «البر والصلة، وحسن الجوار عارة في الدنيا، وزيادة في الأعمار»(٣).

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إن أهل البيت ليتبارون فينمي الله عز وجل أموالهم، وإنهم لفجرة.

۱۳۳٤ - (۲۰۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا إسهاعيل بن علية، عن أسهاء بن عبيد، عن يونس بن عبيد قال: كانوا يرجون للرهق بالبر الجنة،

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۱۹۰)، والطبراني في الكبير (۱/ ۱۵۶)، والبزار (۱۲۲۵)، والشاشي (۲۰۵)، والبزار ورواة والحاكم (٤/ ١٧٣): "رواه أحمد والبزار ورواة أحمد ثقات". وقال الهيشمي في المجمع (٨/ ١٥٠): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة".

⁽٢) رواه هناد في الزهد (١٠١١)، والقضاعي في الشهاب (٢٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦).

⁽٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ويخافون على المتأله بالعقوق النار.

الرحمن الجعد قال: حدثنا عين الجعد قال: حدثنا شعبة، عن عينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي على قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي على قال: سمعت أبي يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي»(۱).

۱۳۳۲ – (۲۰۹) حدثنا محمد بن إسهاعيل البخاري، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عهارة بن ثوبان قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي على يقسم لحها بالجعرانة، فأتت امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته (۲).

ابن نمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: استأذنت امرأة على النبي وقد كانت أرضعته، فلم دخلت عليه قال: «أمي، أمي» ثم بسط لها رداءه فقعدت عليه ".

عبد الرحمن بن أبي الحسين، أن النبي الله أتت خالته من الرضاعة، فنزع رداءه عن غيد الله بن ظهره فبسطه لها وقال: «مرحباً بأمي»(٤).

⁽۱) سبق برقم (٣٦٢١).

⁽٢) رواه أبو داود (١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحــاد والمشــاني (٢) رواه أبو داود (٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٧١٧).

⁽٣) مرسل.

⁽٤) مرسل.

الموليد، عن الوليد، عن عبار بن عبد الملك، عن بحر السقاء، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبار بن عبد الملك، عن بحر السقاء، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله على: «ما من رجل بار ينظر إلى والديه أو والدته نظرة رحمة إلا كتب الله عز وجل تلك النظرة حجة متقبلة مبرورة» قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم مائة مرة؟ قال: «الله أكبر من ذلك»(١).

الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة» قيل: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: «الله أكبر»(۲).

قال عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين.

ا ۱۳۶۱ – (۲۱۶) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا شعيب بن حرب، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرك إليهما ونظرهما إليك، وضحكك إليهما وضحكهما إليك، أفضل من تحطم السيوف في سبيل الله عز وجل»(٣).

١١٣٤٢ – (٢١٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨٦). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٠٨): "هذا منكر".

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩)، والأوسط (٨٦٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروى عن النبي # إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن؛ فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره".

⁽٣) معضل.

الفزاري قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن، أن رجلاً قال له: إني قد حججت، وقد أذنت لي والدي في الحج. قال: لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك.

المعدد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي حاد بن سلمة، عن أبي حازم، أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه.

۱۳٤٤ - (۲۱۷) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

معاوية بن صالح قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب شه فقال: يا أمير المؤمنين معاوية بن صالح قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب شه فقال: يا أمير المؤمنين أمي عجوز كبيرة أنا مطيتها، أجعلها على ظهري، وأنحني عليها بيدي، وألي منها مثل ما كانت تلي مني، أو أديت شكرها؟ قال: لا. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: إنك تفعل ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أن يميتها، وكانت تفعل ذلك بك وهي تدعو الله عز وجل أن يطيل عمرك.

المجيل قال: حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه.

المعد بن عمر، عن أبي عمر المعد الله بن ميمون، سمع عبد الله بن دينار، عن أبي عمرو ذكوان قال: سمعت عبد الله بن ميمون، سمع عبد الله بن دينار، عن أبي عمرو ذكوان قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رجلان من أصحاب رسول الله كانا أبر من كان في هذه الأمة بأمها، فيقال لها: من هما؟ فتقول: عثمان بن عفان، وحارثة بن النعمان

رضي الله عنها، فأما عثمان فإنه قال: ما قدرت أن أتأمل أمي منذ أسلمت، وأما حارثة فإنه كان يفلي رأس أمه ويطعمها بيده، ولم يستفهمها كلاماً قط تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أن تخرج: ما قالت أمى؟.

الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله الاخلت الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله الخذة فسمعت فيها قراءة القرآن، فقلت: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعان. قال: كذلكم البر، كذلكم البر، كذلكم البر، "(1).

11٣٤٩ – (٢٢٢) حدثني أبو همام، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة، عن محمد قال: كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفا، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها من أجل جمارها، فقيل له في ذلك فقال: إن أمي اشتهته علي، وليس شيء من الدنيا تطلبه أمى أقدر عليه إلا فعلته.

• ١١٣٥ – (٢٢٣) حدثني أبو همام قال: حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري ابن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد قال: كان حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يلمس فراش أمه بيده فيتهم غلظ يده، فيتقلب عليه على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها.

١١٣٥١ - (٢٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ٣٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٣٣)، والحميدي (٢٨٥)، وأبو يعلى (٢٤٤٥)، وابن حبان (٢١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٩)، والحاكم (٣/ ٢٢٩) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

المبارك بن سعيد، حدثنا نسير بن ذعلوق، عن ظبيان بن علي الثوري، وكان من أبر الناس. قال: لقد باتت أمه وفي صدرها عليه شيء، فقام على رجليه قائماً يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فيا زال معتمداً عليها حتى استيقظت من قبل نفسها، وإن كان ليبتاع الدستجة من البقل فينقيها لها طاقة طاقة حتى يضعها بين يديها، وكان يسافر بها إلى مكة، فإذا كان يوم حار حفر بئراً ثم جاء بنطع فصب فيه الماء، ثم قال لها: ادخلي تبردي في هذا، وكان من أحسن

۱۳۵۲ – (۲۲۵) حدثنا ابن جمیل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن قیس قال: حدثنا داود بن قیس قال: حدثنی رجل، أن أبا هریرة كان إذا غدا من منزله لبس ثیابه، ثم وقف علی باب أمه فیقول: السلام علیك یا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فترد علیه مثل ذلك، فیقول: جزاك الله عنی خیراً كها ربیتنی صغیراً، فتقول: وأنت یا ابنی، فجزاك الله عنی خیرا كها ربیتنی صغیراً، فتقول: وأنت یا ابنی، فجزاك الله عنی خیرا كها بررتنی كبیرة، ثم یخرج، فإذا رجع قال مثل ذلك.

الناس صوتا بالقرآن.

۱۱۳۵۳ - (۲۲٦) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا كان عند أمه خفض من صوته وتكلم رويداً.

۱۱۳۰٤ – (۲۲۷) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جعفر بن سليمان قال: كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض ثم يقول لأمه: ضعي قدمك عليه.

11٣٥٥ – (٢٢٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي قال: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها فلم يزل قائماً والإناء معه حتى أصبح.

١١٣٥٦ - (٢٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا على بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي، فكره أن يقعد وهي قائمة، فعلمت ما أراد فطولت ليؤجر.

المحاق بن إسهاعيل، حدثني معن بن عيسى قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: بينها عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول:

أحمل أمي وهي الحماله ترضعني المدرة والعسلاله همل يجزين والدا فعاله؟

فقال عمر الله: لا، ولا رضعة واحدة.

١١٣٥٨ - (٢٣١) وحدثنا إسحاق قال: حدثني معن، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن رجلاً رئي وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أمه وهو يقول:

إني لها مطية لا أنكر إن له النا السركاب نفر السركاب نفر ما ملت وأرضعتني أكثر

۱۱۳۰۹ – (۲۳۲) حدثنا ابن جمیل، حدثنا عبد الله قال: حدثنا شعبة، عن سعید بن أبي بردة، عن أبیه قال: كان ابن عمر يطوف بالبيت، فرأى رجلاً يطوف حاملاً أمه وهو يقول:

إني لها بعيرها المذلل إن ذعرت ركابها لم أذعر

أحملها ومياحملتني أكثر

أو قال: أطول. أتراني جزيتها يا ابن عمر؟ فقال: لا، ولا زفرة واحدة.

٠ ١١٣٦ - (٢٣٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع عبد الله بن عبيد قال: جاءت امرأة إلى عمر عليه فقالت:

> خلوا الطريق يا عباد الرحمان أخبر أمير المؤمنين بالشان الحمل حول والرضاع حولان

ثم جلست فقالت: إن ابني هذا كان بطني له وعاء ، وفخذي له حواء، وثديي له سقاء، فلما بلغ منفعته وأدرك خيره أراد أبوه أن ينتزعه مني، فنظر فإذا هـو كأنـه قد شب فخيره.

١١٣٦١ - (٢٣٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمان عمر الله شاب من اليمن يقال له المراجل، فبدأ بأمه فخيرها ثوبا، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوبا حسنا، ثم إن الأم تتبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبي، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه وأعرضت عنه، ثم أتت عمر الله فاستعدت عليه، فأرسل إليه عمر فقال: أغضبتها حتى استعدت فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعت نفسك فبأى حق؟ فقالت:

أها ذا الرجل المسائل بأي حق آخذ المراجل في البطن لم يحمله عنى حامل وحصحص الحق وزاح الباطل

بتسعة حملته كيواميل حتى إذا مــا اقترب القوابل

زوجته هـاتي التي تناضل وسقت من مالي له الأماثل مـن أعبد كانوا لنا وجامل فـذاك حقي وبه أناضل فهملت عينا عمر ، وأمره بالرد عليها.

١٣٦٢ - (٢٣٥) حدثنا على بن الجعد قال: حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الحسن، عن أبي المثنى قال: جاء رجل إلى على الحسن، عن أبي المثنى قال:

يا أيها الحاكم هنذا والدي حقا أتساني وهبو محتاج فيا كنت به عقا بذلت المال في رفق وما كنت به نزقا فليا خيف من مالي وقد أوليته رفقا تسولي معرضا عني ولما يعطني حقا فقال على الهذا؟ فقال:

قد سمع القاضي ومن الله الفهم المسال للشيخ جرزاء بالنعم وقد تسلفت بتفضيل القدم من قال قولا غير ذا فقد ظلم

و قال:

عبادالله قدعقا وخابا

وجار في الحكم وبئس ما حكم

الزناد، عن أبيه، عن الثقة، أن عمر بن الخطاب الخطاب المحن أبي الغزو وكان أبيه على أبيه في الغزو وكان أبوه يبكي عليه، ويذكره في الشعر، فكان فيها يقول:

أتاه مهــــاجــــران فزلجاه

أبرا بعد ضيعة والديم فللا وأبي كلاب ما أصابا

فقال عمر الله: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا تنفض مهده شفقاً عليه وتجنبه أباعرنا الصعابا

11٣٦٤ – (٢٣٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمية بن الأسكر الجندعي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وله امرأة عجوز كبيرة، وله منها بنون، فبينا هو يمشي في موسم من مواسم العرب

وأحد بنيه يقوده، إذ جذب يده منه، فلحق بالجهاد ولحقه أخوه، فقال أمية:

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا أتاه مسلمان فزلجاه كتاب الله لوقبل الكتابا

أصاحبتني حتى إذا ما رأيتني أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

وأني حنى ظهري حوان تركنه تحسدث في الأقوام أن لم تعقني وقال:

يا ابني أمية إلى عنكما عان يا ابني أمية إلا تشهدا كبري

وما الغنى غير أني مرعش فان فإن فقد دكها والموت عدلان

شجارا فمشيى في الرجال دبيب

بلي حــين إذ فـــارقتني وتحوب

فبلغ ذلك عمر ، فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت.

١١٣٦٥ - (٢٣٨) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن محرر بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال أمية أيضاً:

أعاذل قد عذلت بغير قدر وإما كنت عاذلتي فردي ولم أقض اللبانة من كلاب فتى الفتيان في عسر ويسر فلا وأبيك ما باليت وجدي والطافي عليك إذا شيتونا فلو فلق الفراق نياط قلب سأستعدي على الفاروق ربا وأدعو الله مجتهدا عليه إن الفاروق لم يتردد كلابا

وهل تدرين ويحك ما ألاقي كلابا إذ توجه للعراق غصداة غدا وآذن بالفراق شصديد الركن في يوم التلاقي ولا شفقي عليك ولا اشتياقي وضمك تحت نحري واعتناقي لهم سواد قلبي بانفلاق للم سواد قلبي بانفلاق ببطن الأخشبين إلى دفاق بلطن الأخشبين إلى دفاق

۱۱۳۶۱ - (۲۳۹) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زید، عن عبد الله بن المختار، عن هشام بن عروة، أن كلاب ابن أمية غزا في خلافة عمر ، فأنشأ أبوه

مكارم الأخلاق_

يقول:

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر هم، فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضرباً، وقال: أجهاد أفضل من أبويك؟ أجهاد أفضل من أبويك؟.

المجاهد، عن عياض، عن عياض، عن عياض، عن فطر بن خليفة، عن حماد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله الله الله الله الكافئ بالواصل، إنها الواصل الذي إذا قطعته رحمه وصلها»(۱).

المحمد بن المقدام العجلي وغيره قالوا: حدثنا حرم بن المقدام العجلي وغيره قالوا: حدثنا حرم بن أبي حزم، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه»(٢).

۱۳۶۹ – (۲٤۲) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو يحيى الفراء، عن عمرو بن دينار قال: تعلموا أنه ما من خطوة بعد الفريضة أعظم أجراً من خطوة إلى ذي رحم.

۱۱۳۷۰ – (۲٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رجل يطوف بأمه قد حملها على عنقه رفع رأسه إليها، فقال: يا أمه، تريني جزيتك؟ وابن عمر قريب منه، فقال: أي لكع لا والله، ولا طلقة واحدة.

⁽١) رواه البخاري (٩٩١).

⁽٢) رواه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) بلفظ: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ لـ ه في أثـره فليصل رحمه.

١١٣٧١ - (٢٤٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عمر بن حفص القرشي قال: سمعت عطاء يقول: لدرهم أضعه في قرابة أحب إلي من ألف أضعها في فاقة. قال: قلت: يا أبا محمد، وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟ قال: وإن كان أغنى منك.

١٣٧٢ - (٢٤٥) وحدثني عبد الله قال: حدثني يزيد بن هارون قـال: حـدثنا عبد الله بن مروان قال: قلت لمجاهد: إن لي قرابة مشركاً ولي عليه دين، أفأتركه له؟ قال: نعم، وصله.

السهمي قال: حدثني محمد بن النعمان، رفع الحديث إلى النبي الله قال: «من زار قبر السهمي قال: «من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب براً» (١).

١٣٧٤ - (٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن مزاحم بن ذواد بن علبة قال: مات أخ لي وكان برا بأبيه، فرأيته فيها يرى النائم، فقلت له: أي أخي، إن أباك يجب أن يعلم إلى أي شيء صرت؟ فقال: إني في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب.

العلم قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له: هردان على ماء يقال له الرمادة، فقيل له: يا هردان، قل: لا إله إلا الله فقال: قد كنت ذا شغب على الخصم الألد قيل له: قل: لا إله إلا الله قال: قد كنت ذا شغب على الخصم الألد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل له: قال: فاليوم قد لا قيت قرناً صدرت نفسي وما كادت ترد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: فاليوم قد لا قيت قرناً

⁽١) معضل.

لا يرد ثم خفت. فقلت: والله لا أشهد رجلا لم يلقن لا إلىه إلا الله قال: فأتيت في منامى، فقيل لي: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: حدثنا عبد الملك ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي الأهل، مشراة «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مشراة في المال، منسأة في الأثر»(١).

۱۱۳۷۷ – (۲۵۰) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل يا رسول الله، من أبر؟ قال: «والديك» قال: ليس لي والدان. قال: «بر ولدك»(۲).

۱۱۳۷۸ – (۲۰۱) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك، فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

١٣٧٩ - (٢٥٢) بلغني عن أبي همام السكوني قال: سمعت الأسجعي قال: كنا عند سفيان الثوري، فأقبل ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وإنه ليدعوني وأنا في الصلاة غير المكتوبة فأقطعها له.

۱۱۳۸۰ – (۲۵۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى قال: قيل لابن محيريـز: ما حق الـرحم؟ قال: تستقبل إذا أقبلت، وتتبع إذا أدبرت.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (١٩٧٩)، والحاكم (٤/ ١٧٨).

⁽٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ا ۱۱۳۸۱ – (۲۰۶) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه، فقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه فلم يخبره، وقال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

۱۱۳۸۳ - (۲۰٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند قال: سمعت الشعبي يقول: ما أورثني أبواي مالا أصلها منه، ولا استفدت بعدهما مالا أصلها به، ولكني أصبر على الغيظ الشديد، أكظمه ألتمس به برهما.

١١٣٨٤ - (٢٥٧) حدثني إسهاعيل بن أسد، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل غرفة إلى بيت عمته.

١٣٨٥ - (٢٥٨) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن بسن عثمان، عن شعبة، عن العلاء بسن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أحلم عنهم ويجهلون علي، وأصلهم ويقطعون، وأحسن

⁽١) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٨٠): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعيد ليس حديثه بشيء".

إليهم ويسيئون. قال: «إن كنت كما تقول لا تزال تسفهم المل، ولا يـزال معـك مـن الله عز وجل ظهر»(١).

ابن ابسهر الغساني، حدثنا على بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغساني، حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال: حدثني مكحول قال: قدم على رسول الله وفد من الأشعريين، فقال رسول الله في وفد من الأشعريين، فقال رسول الله في: «أمنكم كانت وحرة؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها، ووالدتها مشركة، أغير على حيها وتركوها وأمها، فحملتها تشتد بها في الرمضاء، فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها، وبسطت رجليها، وجعلت رجلي أمها على رجليها، ثم حنت عليها تظلها من الشمس، فإذا راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك

قال ابن جابر: ولقد أدركت وإنه ليقال: لو كنت أبر من وحرة. قال أبو مسهر: وقال رجل من الأشعريين في الجاهلية:

ألا أبلغن أيسا المغتدي بأن وصاتي بتقورى الإله وكونوا كوحرة في برها وقت أمها بشواها الرميض فظلت مطيتها في الرميا

بنسي جميعا وبلغ بناي فاحفظوا ما بقيتم وصاي تنالوا الكرامة بعد المات وقد ألهب القيظ نار الفلاة للحافية من حذار العداة

⁽١) رواه مسلم (٥٥٥٢).

⁽٢) مرسل.

لترضي ربا شديد القوى وتظفر من ناره بالنجاة فهذي وصاتي فكونوا لها طوال الحياة رعاة الرعاة

السرح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، السرح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجيشاني، أن رسول الله على قال: "إن امرأة من عك ظعنوا في يوم شديد الحر ومعها ابنها وأم لها، فانطلقت إلى ابنها فأعطته رجلاً من قومها، وجعلت أمها على فخذيها بينها وبين الأرض، فغفر الله عز وجل لها»(١).

۱۳۸۸ – (۲٦١) حدثنا الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ورجل من أهل اليمن يطوف بأمه يحملها بين كتفيه حتى إذا قضى طوافه بالبيت وضعها بالأرض، فدعاه ابن عمر فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي والدتي. فقال عبد الله: لوددت أمي فطفت بها كما طفت بأمك، وليس لي من الدنيا إلا هذه النعلان.

باب ما جاء في الأمانة

الم ۱۱۳۸۹ – (۲٦٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا قزعة بن سويد قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مررت على أعرابي بالجديلة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل»(٢).

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٥-٣٤٦).

• ١١٣٩ - (٢٦٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد البزاز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد، أن النبي قلقال: «من سره أن يجبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جواره إذا جاور»(١).

11٣٩١ – (٢٦٤) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء، عن عبد الله قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

١٣٩٢ – (٢٦٥) حدثني أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن كعب الأحبار قال: يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وترسل فيه المسألة، فمن سأل فأعطي لم يبارك له.

ابن حيان أخو مقاتل بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب المجيد قال: حدثني يزيد ابن حيان أخو مقاتل بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب الخطاب الأمانة إلى من طنطنة الرجل بالليل يعني صلات فإن الرجل كل الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه، ومن سلم المسلمون من لسانه ويده.

1179 - (٢٦٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب الله يقول: أيها

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٠١).

الناس لا تعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

العدن المعة، حدثنا الحارث بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي الله قال: «ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»(١).

١٣٩٦ – (٢٦٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا محمد بن أبان الجعفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادان ديناً وهو ينوي ألا يؤديه لصاحبه فهو سارق»(٢).

الأوزاعي، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يجبه الله عن وجل ورسوله فليصدق حديثه، وليؤد أمانته، ولا يؤذ جاره». (٣)

۱۳۹۸ – (۲۷۱) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن شداد بن معقل قال: قال ابن مسعود: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

⁽١) سبق برقم (٦٥٥٩).

⁽٢) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٢٤): "وفي حديث أبي هريرة محمد بن أبان قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى: لا يكتب حديثه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣١): "رواه البزار مسن طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفي وهو ضعيف..".

⁽٣) مرسل.

ابن عن ليث، عن ابن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله عز وجل من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها؛ فالفرج أمانة، والبصر أمانة.

عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله الله الله بن عمرو: حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله الله العبد الله بن عمرو: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا» وشبك بين أصابعه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: «اعمل بها تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع أمر العامة»(١).

العمن الخاني، عمن الخال الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عمن أخبره، عن الأعمش، عن المعلى الكندي، عن عبد الله قال: قال رسول الله الشاخة وجب الله عن على أمانة فأداها وهو قادر على ألا يؤديها زوجه الله عز وجل بها زوجة من الحور العين ابنة نبى "(٢).

البو عن قتادة، عن أنس قال: قلم خطبنا رسول الله الا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له» (٣).

⁽١) سبق برقم (١٥٩٧).

⁽٢) في إسناده مجاهيل.

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٥)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وابن حبان (١٩٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره".

١١٤٠٣ – (٢٧٦) حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن هشام بـن عـروة،
 عن أبيه قال: ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيهانه.

الجهضمي، عن زياد بن الربيع، عن الجهضمي، عن زياد بن الربيع، عن إساعيل، عن مسلم البطين قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمانة غنى»(١).

باب ما جاء في التذمم للصاحب

قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي على قال: «إن خير الأصحاب عند الله عن وجل خيرهم لحاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره»(٢).

عن الأعمش، أن سعد بن عبيدة خرج عليه جعل مائتي درهم فحبس بها، فمر عليه عمارة بن عمير فسأل فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم عليه عارة بن عمير فسأل فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم يعجلها، فأعطاها فأخرج ولم يعلمه، فلما خرج قال: من أخرجني؟ قالوا: عمارة.

العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يحمل صرراً وكان موسراً، فيجلس في المسجد المعاد، عن أصحابه في ثيابه رثاثة اعترض له فأعطاه.

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٧)، والترمذي (١٩٤٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٢) رواه أحمد (٣٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، والمدارمي (٢٤٣٧)، وابن حبان (٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، والحاكم (٢/ ١١١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

مساوراً الوراق يقول: ما كنت لأقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل، فأمنعه شيئاً من الدنيا.

وحدثت عن ضمرة بن ربيعة، عن عمرو بن عبد الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من عملته، فجعل يصررها، ويبعث جا إلى إخوانه، وقال: إني أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، وأبخل عنه بدينار أو درهم.

عن أبي منصور، عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق، فقال له إبراهيم: تقدم، فأبى أن يتقدم، فتقدم إبراهيم، ثم قال: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

المثنى عبادة، عن المثنى المثنى حدثنا روح بن عبادة، عن المثنى البن سعيد، حدثنا روح بن عبادة، عن المثنى ابن سعيد، عن أبي إياس قال: إذا اصطحب الرجلان فتقدم أحدهما صاحبه فقد أساء الصحبة.

مغول، عن طلحة قال: أخذت معه في زقاق، فقال طلحة: لو كنت أعلم أنك أكبر منى بيوم ما تقدمتك.

عبد العزيز، عن عثمان بن الأسود، عن إساعيل بن أمية، عن عبد الله بن قيس قال: من حق الصاحب على صاحبه إذا بالت دابته أن يقف له.

١١٤١٤ - (٢٨٧) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز قال: حدثني سليمان

ابن سلمة قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز يتسايران في أرض الروم، فبالت دابة أحدهما فانتظره صاحبه. ١١٤١٥ – (٢٨٨) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي عبد الله بن أحمد قال: قال محمد بن مناذر: كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسعي فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال: أواسيك في الحفاء.

المحداد، عبيدة الحداد، عبيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي داود قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: إذا كنت مع صاحب، وإذا لك يمشي فتخلف يبول، فلم تقم عليه حتى يقضي بوله فلست له بصاحب، وإذا ما انقطع شسعه، فقام يصلحه فلم تقم عليه فلست له بصاحب.

القال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

الفضل بن دلهم قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتى منزله، فإن كان الفضل بن دلهم قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتى منزله، فإن كان غائباً وصل أهله وعياله، وإن كان شاهداً سأله عن أمره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووهب لهم، وقال: أبا فلان، إن الصبيان يفرحون بهذا.

۱۱٤۱۹ - (۲۹۲) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلم عليه،

وسأله عن حاله، فإذا خرج من عنده دعا الخادم، فأعطاها صرة فيها دراهم، فقال: ادفعيها إلى مولاتك فقولي: استنفقيها ولا تعلمي سيدك بها.

ابن زيد، عن جميل بن مرة قال: مستنا حاجة شديدة، فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة، فيقول: أمسكوا لي هذه عندكم، ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها.

١١٤٢١ – (٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد ابن المنكدر: ما بقى مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره، ولا يطعم شيئا، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة فمرهم ينتفعون به. قال: فأجد الدراهم الكثيرة.

معد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليان يفطر في كل ليلة من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً.

الم ۱۱٤۲٤ - (۲۹۷) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني النضر بن إسهاعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زبيداً قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

11270 – (٢٩٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض إخوانه،

فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق ثمنها.

الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بها يكون عنده، ولربها قال المخصمة أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب، فيقول: ادخرته لكم.

حدثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا، وقال: ما أدري ما أتحفكم، كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

11٤٢٨ - (٣٠١) حدثنا محمد، حدثنا على بن عاصم قال: حدثني يزيد بـن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قـط إلا حـدثني بحـديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٩٠٢٩ - (٣٠٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان أبان بن أبي عياش يدعو إخوانه فيصنع لهم الطعام ويجيزهم بالدراهم.

• ١١٤٣٠ – (٣٠٣) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: حدثني أبي قال: خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغساني وابن هبيرة الكندي وهما يمشيان في صحن بيت المقدس. قال: فها علما حتى وضع يده على منكب سليمان، ويده الأخرى على منكب ابن هبيرة، ثم قال: افرجا لملك ليس كملك غسان ولا

كندة. قال: والتفتا فإذا بأمير المؤمنين، فأرادا أن يفتخرا بملكها، فقال: على رسلكما أليس ما كان في الإسلام خير مما كان في الجاهلية؟ قالا: بلى. قال: فملكي خير من ملككما. قال: ثم مشيا معه حتى أتى منزله، فدخل وأذن لهما، فقال لهما: إن الشاعر قال:

جاءت لتصرعني فقلت لها ارفقي فعلى الرفيق من الرفيق ذمام وقد صحبتهاني من حيث رأيتها ولكها بذلك علي حق وذمام، فإن أحببتها أن ترفعا ما كانت لكها من حاجة الساعة، وإن أحببتها أن تنصر فا، فتذكرا على مهلكها فعلتها. قالا: ننصر ف يا أمير المؤمنين. قال: فها رفعا إليه حاجة إلا قضاها.

عن عبد الله بن عياش قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن عبد الله بن عياش قال: حدثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة، فامتنع علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً. قال: ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت أظن أني أمد يدي إلى شيء مما قبلك إلا نلته، قال: ولم؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلاً، ورأيتني مستحقه منك. قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنه يستحق أمرا وليس له بأهل. فقلت: أف لك، إنك والله ما علمت قليل الخير نكده، والله إن نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة، فإذا وصل إلينا مننت به، والله إن أصبنا منك خيراً قط. قال: لا والله، ولكنا وجدنا الأعرابي أقل شيء شكرا. قلت: والله إني لأكره للرجل أن يحصي ما يعطي، ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد قلل الملك ونحن في ذلك، فقال لي: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذاك لأمير المؤمنين. قال: الملك ونحن في ذلك، فقال لي: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذاك لأمير المؤمنين. قال المشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يـا أبـا فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يـا أبـا فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يـا أبـا فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يـا أبـا

بجاشع؟ فقلت: لا تعجل، صحبت والله هذا، وهو أنذل بني أمية وأنا يومئذ سيد قومي، أكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً، أدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيها صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة، ثم قال: حسب. فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبداً صدق يا أبا عثهان. قال: فوالله ما زال مكرماً لي حتى مات.

الفضل حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا غسان بن المفضل المناب المفضل عنت أرى بشر بن منصور إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه، قال: وفعل ذاك بي كثيراً.

عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمر بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدنانير والدراهم، حتى ربها نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم، ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

عن عن القاسم، عن الحسن، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن القاسم، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله بعد موته أربعين سنة.

عدثنا هريم بن سفيان قال: كان عمرو بن قيس الملائي يمر بنا في كل جمعة ومعه حدثنا هريم بن سفيان قال: كان عمرو بن قيس الملائي يمر بنا في كل جمعة ومعه هدية قد حملها، يأتي بها منزل منصور بن المعتمر. قال: وذاك بعد موت منصور با شاء الله، فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فبلغني أن أهله كانت تعاهدهم بنحو من ذلك بعدما مات عمرو.

الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: رأيت طلحة بن مصرف يخرج من زقاق ضيق في التيم، فقلت: من أين يجيء طلحة؟ قالوا: يأتي أم عمارة بن عمير يبرها بالنفقة والكسوة والصلة. قال: وذاك بعد موت عمارة ببضع عشرة سنة. قال: وكانت أم عمارة أعجمية.

عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم. قالت: فأقول له: بعض ما تصنع. قال: فيقول: يا سلمى، ما نؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويجمرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٩١٢ - (٣١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يشتري الشاة فيصنعها، ويدعو عليها نفرا من إخوانه. قال: وأين أولئك؟ ذهب أولئك.

• ١١٤٤٠ - (٣١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شريك، عن أبي المحجل، عن الجسن قال: قال عمر الله: إن مما يصفي لك ود أخيك ثلاثاً: تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتدعوه بأحب أسمائه إليه، وتوسع له في المجلس.

المحجل، عن شريك، عن أبي المحجل، عن المحجل، عن أبي المحجل، عن المحجل، عن أبي المحجل، عن المحجل قال: قال عمر المحجد المحجلة أن يجد الرجل على أخيه فيها يأتي، أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه، أو يؤذي جليسه بها لا يعنيه.

عمران قال: سمعت مجاهدا يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٣١٦ - (٣١٦) وحدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني ابن طيعة، عن عقيل، عن الزهري قال: قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما الكرم؟ قال: صدق الإخاء في الشدة والرخاء.

باب التذمم للجار

المجاد، عن طلحة، عن زبيد، عن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله الله الله عنها زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»(١).

عدن ابن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا بشير بن سلمان، عن عبد الله، حدثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاث مرار، فقال له رجل من القوم: كم تذكر اليهودي؟ فقال: سمعت رسول الله ومي بالجارحتى حسبنا أو رأينا أنه سيورثه (٢).

⁽١) رواه البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

⁽٢) رواه أبو داود (١٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، والترسذي (١٩٤٣) وقال: "هـذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

المحاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته، أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها، عن رسول الله الله الله الله الله الله عنها أخبرتها، عن وصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»(١).

ابن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمة الجار على الجار كحرمة أبيه» (٢).

معنا بن حمزة، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» (٣).

١١٤٤٩ – (٣٢٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يـؤمن بـالله واليـوم الآخر فليكرم جاره»(٤).

• ١١٤٥٠ – (٣٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، حدثنا شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن رجلاً أتى النبي النبي عقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «اصبر». ثم عاد، فقال: يا رسول الله، آذاني

⁽١) سبق برقم (١١٤٤٤).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه البخاري (٦٠١٨) بنحوه، ومسلم (٤٧).

⁽٤) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

جاري. قال: «اصبر». ثم عاد إليه، فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «اعمد إلى متاعك فاقذفه في السكة، فإذا أتى عليك آت فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة»، ثم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت»(١).

بقية، حدثني عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن بقية، حدثني عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يحدث، عن مطرف، أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله تلا: «إن الله عز وجل يحب الرجل له الجار السوء، يؤذيه فيصبر على أذاه، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت»(٢).

۳۲۱ – (۳۲٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا مهزم الشعاب، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا القاسم، عن

⁽۱) مرسل.

⁽٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١): "وهذا لا يصح؛ قال يحيى: عيسى بن ابراهيم ليس بشيء، وبقية كان مدلسا سمع من المتروكين والمجهولين ويدلس".

⁽٣) مرسل.

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «حسن الجوار، وصلة الرحم، وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار»(١).

عد الله، حدثنا حيوة بن شريح، خيل، أخبرنا عبد الله، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله على: «خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره» (٢).

معد الملك بن قدامة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «قوموا ولا يقومن معي أحد آذى جاره». فقال رجل: يا رسول الله، إني بلت في أصل جدار جاري. قال: «لا تتعنا» (٣).

١١٤٥٦ - (٣٢٩) حدثني أبو يحيى الجحدري، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: والله لا يؤذى كلب جاري.

۱۱٤۵۷ – (۳۳۰) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جار مالك بن دينار وكان ثقة قال: كان لبعض جيران مالك بن دينار كلب ضعيف، فكان مالك يخرج له كل يوم طعاماً، فيلقيه إليه.

١١٤٥٨ - (٣٣١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العنز

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٣): "رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة". قال فاضل: رواه عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم كما عند المصنف وأحمد والبيهقي. فليتأمل.

⁽٢) سبق برقم (١١٤٠٥).

⁽٣) مرسل.

إلى منزله فتأخذ الشيء، فإذا طردت قال لهم: لا تطردوا عنز جاري، دعوها تأخذ حاجتها.

الشميط قال: جاءت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة، فقالت: إني جارتك. قال: كم بيني وبينك؟ قالت: سبع دور، أو قالت: عشر، فنظر تحت الفراش فإذا ستة دراهم أو سبعة، فأعطاها إياها وقال: كدنا نهلك.

الجد، أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عمران الجوني قال: سمعت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيها أهدي؟ قال: "إلى أقربها منك باباً" (١).

۱۱٤٦١ - (٣٣٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم ابن أدهم، عمن حدثه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لها: «إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً، فإن ذلك يجر مودة»(٢).

مد تني الصلت بن حكيم، عن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

المعت داود الطائي قال: كان حماد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت داود الطائي قال: كان حماد بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالدنانير والدراهم.

⁽١) رواه البخاري (٢٢٥٩).

⁽٢) في إسناده بقية مدلس، كما في التقريب، ومنقطع بين عائشة رضي الله عنها وإبراهيم بن أدهم.

عبد الوارث، حدثنا عمد بن مهزم، حدثنا عبد الصمد بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي على قال: «ثلاث يعمرن الديار، ويردن في الأعمار: حسن الجوار، وصلة الأرحام، وحسن الخلق»(۱).

ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه أن رسول الله والله والله

١١٤٦٧ - (٣٤٠) حدثني عمرو الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه» (٤).

⁽۱) سبق برقم (۱۱٤٥٣).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) سبق برقم (٦١٢٢).

⁽٤) سبق برقم (٦١٢٢).

السماء بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو المزني: لأن يصب طستي في حجلتي أحب أسماء بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو المزني: لأن يصب طستي في حجلتي أحب إلى من أن يصب في طريق المسلمين، وكان لا يخرج إلى الطريق من داره ماء ولا ماء السماء. قال: فرثي له أنه من أهل الجنة، فقيل: بم؟ فقيل: بكفه أذاه عن المسلمين.

التيمي، عن أبيه قال: كانت مرازيب شريح في داره، وكان إذا مات له سنور دفنه في داره كراهية أن يؤذي به أحداً.

• ۱۱٤۷ - (٣٤٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمي، حدثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله رحم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب، سل هذا بها أغلق عني بابه، ومنعنى معروفه (۱).

۱۱٤۷۱ – (٣٤٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن عبد اللك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور قال: قال ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع»(٢).

١١٤٧٢ - (٣٤٥) وأخبرني محمد قال: سمعت أبا العتاهية يقول:

ومن الجهالة بالمكارم أن ترى جاراً يجوع وجاره شبعان

⁽١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١١).

⁽٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٤)، وغيرهم. قال المنشذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٣): "رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات". وتابعه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧).

٣٤٦١-(٣٤٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جويرية بن أسماء قال: كان أبي يقول: الجار قبل الدار.

1 1 2 1 1 - (٣٤٧) وأخبرني أبو زيد النميري، حدثنا موسى بن إسهاعيل، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الواحد بن نافع قال: قال أبو الأسود الدؤلي: ألا من يشتري داراً برخص كراهة بعض جيرتها تباع.

عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل، فلم أجد شيئا أثقل من جار السوء.

عمرو، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفروي قال: اشترى عبد الله بن عامر بن عمر بن أبي عمرو، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفروي قال: اشترى عبد الله بن عامر بن كريز من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق، ليشرع بها بابه على السوق بثمانين أو تسعين ألفاً، فلما كان من الليل سمع بكاء، فقال لأهله: ما لهؤلاء يبكون؟ قالوا: على دارهم. قال: يا غلام ايتهم وأعلمهم أن الدار والمال لهم.

اشترى سعيد بن العاص دارا من قوم من الأنصار يقال لهم: آل أبي المعلى من بني الشرى سعيد بن العاص دارا من قوم من الأنصار يقال لهم: آل أبي المعلى من بني زريق بهائة ألف، وهي الدار التي فيها اليوم السجن؟ قال: فندموا فاستقالوه فأقالهم، ثم ندموا فاستعادوه، فقبل الدار، وبعث إليهم بهائة ألف أخرى.

١١٤٧٨ – (٣٥١) حدثنا محمد بن سليان الأسدي، أن أبا عقيل يحيى بن المتوكل حدثهم، عن عمر بن هزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعة الأرحام،

وتعطيل السيف من الجهاد، وأن تختل الدنيا بالدين »(١).

١١٤٧٩ – (٣٥٢) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبداً.

باب ما جاء في المكافأة بالصنائع

اسماعیل قالوا: حدثنا عیسی بن یونس، عن هشام بن عروة، عن أبیه، عن عائشة قالت: كان رسول الله و يشب الهدية ويثيب عليها (٢).

المدا المختار، عن محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد ابن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: بعثني معوذ بن عفراء إلى النبي بي بقناع من رطب عليه أجر من قشاء زغب، وكان النبي بي يحب القثاء، وكان عنده حلبة قد قدمت إليه من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها بي القثاء، وكان عنده حلبة قد قدمت اليه من البحرين،

١١٤٨٢ - (٣٥٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا موسى

⁽١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٢٥). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٧٥): "عمر بن هارون الأنصاري عن أبيه عن أبي هريرة لا يعرف، والخبر منكر".

⁽٢) رواه البخاري (٢٥٨٥).

⁽٣) رواه أحمد (٦/ ٣٥٩)، والترمذي في الشيائل المحمدية (٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣): "رواه الطبراني واللفظ لـه وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا وإسنادهما حسن!".

بن علي بن رباح قال: سمعت أن رسول الله ﷺ قال: «إن الهدية رزق من الله عز وجل، فمن أهدي له شيء فليقبله، وليعط خيرا منه»(١).

المعت عبد الله قال: حدثنا أبن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو معشر قال: سمعت سعيداً يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها وإن كان شق فرسن شاة»(٢).

١١٤٨٤ – (٣٥٧) حدثنا أبو نصر التهار، حدثني كوثر بن حكيم، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة» (٣).

مالك بن مغول، عن الشعبي قال: حدثني شيخ قال: قال علي رضوان الله عليه: تهادوا تحابوا، ولا تماروا فتباغضوا.

118A7 - (٣٥٩) حدثني أبو إسحاق إسهاعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة، حدثنا خارجة بن مصعب، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الهدية تأخذ بالسمع والبصر والقلب"(٤).

١١٤٨٧ - (٣٦٠) حدثني أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا ريحان

⁽١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

⁽٢) رواه الترمذي (٢١٣٠)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". والطيالسي (٢٣٣٣). وروى شطره الثاني: البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

⁽٣) مرسل.

⁽٤) مرسل.

بن سعيد قال: حدثنا عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا تحاببوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً»(١).

الم ١١٤٨٨ - (٣٦١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، أن أم سلمة زوج النبي التقالت: إني لأهدي الهدية على ثلاث: هدية مكافأة فإنا لا نحب أن يفضلنا أحد، ومن أهدى بقدر ما يجد فقد كافأ، وهدية أريد بها وجه الله عز وجل لا أريد بها جزاء ولا شكورا، وهدية أريد بها اتقاء، فإني لا أحب أن يقال في الا خير.

١١٤٨٩ – (٣٦٢) حدثني محمود بن الحسن المروالروذي وإسحاق بن إبراهيم
 قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول:
 ترك المكافأة من التطفيف.

الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:
«من أولي معروفاً فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بها لم ينل كان كلابس ثوبي زور»(٢).

١١٤٩١ - (٣٦٤) حدثني أبو بكر بن سبهل التميمي قبال: حدثني على بن الحسن النسائي، حدثنا العلاء بن هلال الرقي، حدثنا طلحة بن زيد الرقي، حدثنا

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٤٠)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٥). قال الهيثمي في المجمع (١٤ / ١٤٦): "فيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجهم وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام". قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٧٠): "في إسناده نظر".

⁽٢) سبق برقم (٩٥٧).

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: لم وفد النجاشي على النبي على النبي قام يخدمهم بنفسه، فقلنا: تكفى ذاك يا رسول الله، قال: «إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين»(١).

ابن إسهاعيل قال: حدثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت ابن إسهاعيل قال: حدثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله على يقول: «تهادوا فإنها تضعف الحب، وتذهب بالغوائل»(۲).

ابن شريح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا، فإن الهدية قلت أو كثرت تذهب بالسخيمة وتورث المودة» (٣).

۱۱٤٩٤ - (٣٦٧) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد قال: كان شريح إذا أهديت له هدية لم يرد الطبق إلا وعليه شيء.

على البيروتي قال: أهديت إلى إبراهيم بن أدهم هدية فلم يكن عنده شيء يكافئه فنزع فروه، فجعله في الطبق، وبعث به إليه.

⁽١) جاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٣): "قال أبي هذا حديث باطل وطلحة بن زيد ضعيف الحديث".

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٢)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٢) رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف". وانظر: تلخيص الحبير (٣/ ٧٠).

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٣) رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف".

عن إبراهيم، عن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي وإلى يزيد الضبي. قال: فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته، فلما ظهر الحسن جعل يهدي له، ويهدي له الحسن، فقال زياد الأعلم: أتعبنا الشيخ.

ابن العمد بن عمرو بن جبلة ابن عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام قال: كان بكر بن عبد الله المزني يهدي لحمد بن سيرين، فيقبل منه، فقال لمحمد أهل بيته: هذا الرجل يهدي لك ولا تكافئه. قال محمد: ما يمنعني أن أكافئه إلا نظرا له، هذا كذا يهدي لنا ولا يهدى له، فلو أهدينا إليه اجتهد.

العام العبر المحرب المحربي أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله أحد بني عدي بن كعب قال: أقبل سعيد بن العاص يوما يمشي وحده في المسجد، فقام إليه رجل من قريش، فمشى عن يمينه، فلما بلغا دار سعيد التفت إليه سعيد فقال: ما حاجتك؟ قال: لا حاجة لي رأيتك تمشي وحدك فوصلتك، فقال سعيد لقهرمانه أبي كعب: ماذا لنا عندك؟ قال: ثلاثون ألفاً. قال: ادفعها إليه.

عمد بن أبي معاذ قال: أخبرني أبو غسان محمد بن أبي معاذ قال: أخبرني أبو غسان محمد بن يحيى قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: خرجت لأبي جائزته، فأمرني أن أكتب خاصته وأهل بيته ففعلت، فقال لي: تذكر هل بقي أحد أغفلناه؟ قلت: لا. قال: بلي، رجل لقيني فسلم علي سلاماً جميلاً صفته كذا وكذا، اكتب له عشم ة دنانبر.

مهدي قال: حدثني محمد بن الصمة المهلبي قال: خرج أبو عيينة بن المهلب ذات مهدي قال: حدثني محمد بن الصمة المهلبي قال: خرج أبو عيينة بن المهلب ذات يوم فتبعه مروان بن الحكم الأسيدي بكوز من ماء، فلما فرغ من وضوئه التفت، فإذا هو برجل قائم. قال: ما حاجتك؟ قال: جئتك بكوز من ماء. قال: سبحان الله، فأمر له بثلاثمائة جريب.

باب الجود وإعطاء السائل

۱۱۵۰۱ – (۳۷۶) حدثنا زهير بن حرب العامري، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر.

وحدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، كلهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل النبي شيئاً قط، فقال: لا(١٠٠ ك ١١٥٠ - (٣٧٥) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله شيوما ببردة. قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: هي الشملة منسوج فيها حاشيتاها. قالت: يا رسول الله نسجت هذه بيدي جئت أكسوكها فأخذها رسول الله تعاجاً إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: اكسنيها يا رسول الله؟ قال: «نعم». فجلس ما شاء في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال القوم: ما أحسنت، سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: إي والله ما سألتها رسول الله التكون كفني يوم أموت. قال سهل:

⁽۱) رواه البخاري (۲۰۳٤)، ومسلم (۲۳۱۱).

فكانت كفنه^(۱).

عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: علقت الأعراب برسول الله على يسألونه منصرفه عن حنين حتى ألجئوه إلى شجرة عظيمة، فخطفت رداءه، فقال: «ردوا على ردائي، فوالذي نفس محمد بيده لوكان عدد هذه العضاة نعم لقسمته بينكم، ولا تجدوني كذوباً، ولا جباناً، ولا بخيلاً»(٢).

⁽١) رواه البخاري (١٢٧٧).

⁽٢) رواه البخاري (٢٨٢١).

⁽٣) رواه البخاري (٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

فقال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال النبي ي «لا، وأحمد الله حتى تقيدني ما صنعت بي» فلم رأينا الأعرابي، وما صنع بالنبي وثبنا إليه، فقال النبي د عن على كل رجل منكم إلا لم يبرح مكانه فقينا كأنا حبل بعضنا في أثر بعض. قال: وأشار النبي إلى رجل فقال: «اذهب فاحمل له على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، وقد تركنا لك ما صنعت بنا (١).

السبق عن ثابت، عن ثابت فالله تالك قال: كان رسول الله الله الناس، وكان أجود الناس، وكان أسوع الناس، ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله تقد سبقهم وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، وهو يقول: «لم تراعوا لم تراعوا» ثم قال: «وجدناه بحراً، أو إنه لبحر». وكان يبطأ فاسبق بعد يومئذ (٢).

عمد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله وهو بالجعرانة، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا من الله عليك، وقام رجل منهم من أحد بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله علي يقال له: زهير بن صرد ويكنى بأبي صرد، فقال: يا

⁽١) رواه أبو داود (٤٧٧٥)، والنسائي (٤٧٧٦).

⁽۲) رواه البخاري (۲۹۰۸)، ومسلم (۲۳۰۷).

رسول الله، إنها في الحظائر عهاتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، ولـو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعهان بن المنذر، ثم نزل منا بمثل ما نزلت بـه، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خبر المكفولين، ثم قال:

فإنك المرء نرجوه وندخر مميزق شملها في دهرها غير على قلوبهم الغراء والغرم يا أرجح الناس حلماً حين يختبر إذ فوك يملؤه من محضها درر واستبق منا فإنا معشر زهر وعندنا بعد هذا اليوم مدكر

امنن علينا رسول الله في كرم امنن على بيضة اعتاقها قدد امنن على بيضة اعتاقها قد رن أبقت لنا الحرب تهتافا على حزن إن لم تداركهم نعيها امنن على بيضة قد كنت ترضعها لا تجعلنا كمن شالت نعامته إنا لنشكر آلاء وإن كفرت

فقال رسول الله ﷺ: «أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟» قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فلترد علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم أحب إلينا. فقال لهم: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا صليت للناس الظهر فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم» فلها صلى رسول الله ﷺ الظهر قاموا، فتكلموا بالذي أمرهم به، فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم» قال المهاجرون: وما كان لنا يا رسول الله فهو لك، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. قال: يقول

9 - 110 - (٣٨٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: ما سئل رسول الله شيئاً قط فقال: لا، وما ضرب بيده شيئاً قط

الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي الجاهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي الجاهة أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه

⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۱۸٤)، وأبو داود (۲٦٩٤)، والنسائي (٣٦٨٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٠). قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٤/ ٢١٤): «وهو حديث حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٨): «رواه ابو داود باختصار كثير رواه أحمد ورجال أحد إسناديه ثقات».

⁽۲) رواه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢).

⁽٣) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة(١).

ا ۱۰۱۱ – (۳۸٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله الخاذ دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل، والله لرسول الله الحاد بالخير من الريح الهابة (۲).

حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لقلما سئل رسول الله على مدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لقلما سئل رسول الله شيئاً من الدنيا على الإسلام إلا أعطاه، فسأله رجل، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً على عطاء لا يخشى الفاقة (٣).

الفروي قال: حدثني علقمة الفروي قال: حدثني علقمة الفروي قال: حدثني أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً جاء إلى النبي الله يسأله، فقال النبي الله عندي شيء ولكن ابتع علي،

⁽۱) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

⁽٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٩)، وابن عساكر في تـاريخ مدينة دمشـق (٤/ ٢٥). قـال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف". قال فاضـل: يغني عنه الحديث السابق.

⁽٣) رواه مسلم (٢٣١٢).

⁽٤) رواه أحمد (٣/ ١٨٨)، وابن حبان (٧٢٦٨).

فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، في كلفك الله مالا تقدر عليه، فكره النبي على قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم رسول الله على، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: بهذا أمرت(١).

قال أبو بكر: قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي معنى هذا الحديث: السائل يسأل في الحمالة.

١١٥١٦ - (٣٨٩) حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أتيت النبي الله وهو من أبغض الناس إلي، فأعطاني ثم أعطاني ثم أعطاني، فلهو أحب الناس إلي، فأعطاني ثم أعطاني ثم أعطاني، فلهو أحب الناس إلي (٣).

المبارك حدثنا عبد الله بن المبارك عبيل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله المجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه

⁽١) رواه الترمذي في الشهائل المحمدية (٣٥٦).

⁽٢) رواه أحمد (١/ ٢٠١)، وأبو داود (١٦٦٥)، والبزار (١٣٤٣)، وأبو يعلى (٢٧٨٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٠٠). قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٠٤ - ١٠٠): "قلت: روي من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابنه الحسين بن علي ومن حديث أمه فاطمة الزهراء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث الهرماس ابن زياد رضي الله عنهم". ثم فصل ذلك.

⁽٣) رواه مسلم (٢٣١٣) بنحوه.

جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من ليالي رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله المجاهد بالخير من الريح المرسلة (١).

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه.

الم ١١٥١٨ - (٣٩١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي عرض الكتاب على جبريل عليه السلام كل رمضان، فإذا أصبح رسول الله على من ليلته التي يعرض فيها أصبح وهو أجود من الريح المرسلة، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه (٢).

ويعقوب بن عبيد قالوا: حدثنا محمد بن إسهاعيل الواسطي ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله المسلمان.

• ١١٥٢ - (٣٩٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ألين الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً (٤).

⁽۱)رواه البخاري (۲)، ومسلم (۲۳۰۸).

⁽٢) انظر: السابق.

⁽٣) سبق برقم (١١٢٩٦).

⁽٤) سبق برقم (١٠٥٤١).

ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر الله عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر الله قال: قلت: يا رسول الله، إن فلانا يثني عليك. قال: «إني أعطيته دينارين لكن فلانا قد أعطيته ما بين العشرين إلى المائة في يثني» قال: قلت: فلم تعطيهم؟ قال: «يسألوني ويريدون أن أبخل، ويأبى الله عز وجل لي إلا السخاء» هذا لفظ ابن سليم (۱).

عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي الله عز وجل لي البخل» (٢).

عمد بن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء عمد بن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعي، عن أبيه قال: بعثني النبي بل بال إلى أبي سفيان بن حرب يقسمه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم ، فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان، فجعل أبو سفيان يقول: ما رأيت أبر من هذا ولا أوصل يعني النبي بل إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها(٣).

⁽۱) رواه أحمد (٣/٤)، وأبو يعلى (١٣٢٧)، والبزار (٢٢٤)، وابن حبان (٣٤١٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٠): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح". وتابعه الهيشمي في المجمع (٣/ ٩٤).

⁽٢) انظر: السابق.

⁽٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٤/ ٤٢٤).

عبد الله بن جعفر قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الـزبير، عن أبيه أن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الـزبير، عن أبيه أن قريشاً أصابتهم سنة شديدة، فبعث رسول الله الله الى أبي سفيان بحمل نوى من ذهب، فقال: «اقسمه في قومك»، فلما قدم على أبي سفيان قال: أبى محمد إلا صلة الرحم. قال مصعب: بعث به إليهم وهم أشد ما كانوا عليه (۱).

۱۱۰۲۰ – (۳۹۸) حدثنا أبو يجيى محمد بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ، احتجم وأعطى الحجام ديناراً (۲).

بكر بن عياش، عن الشيباني، عن حبيب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: بكر بن عياش، عن الشيباني، عن حبيب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قسم رسول الله على يوماً قسمة. قال: ففر من الناس، فتبعه الناس، فعلق ثوبه بشجرة، فقال: «ردوا على ثوبي، أتخافون بخلي؟ لو كان ما بينهما مال لقسمته»(٣).

الرازي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله الأعطاهم، ثم قال: «ما يكون عندي فلن أدخره عنكم» (1).

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه البخاري (٢٢٧٩)، ومسلم (١٥٧٧) بنحوه.

⁽٣) رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٩٥).

⁽٤) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما انتهي عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما انتهي بالشياء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله همن الرضاعة إلى رسول الله قالت: يا رسول الله، إني أختك. قال: «فها علامة ذلك؟» قالت: عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك. قال: فعرف رسول الله العلامة فبسط لها رداءه، ثم قال: «هاهنا» وأجلسها عليه وخيرها، وقال: «إن أحببت فعندي محبة مكرمة، وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك» قالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي، فمتعها رسول الله وحارية، فزوجت أحدهما الآخر، فلم يزل فيهم من غلاماً له يقال له: مكحول وجارية، فزوجت أحدهما الآخر، فلم يزل فيهم من نسلها بقية بعد (٢).

٠ ١٥٣٠ - (٤٠٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل.

قالت: استأذن الأسود بن وهب على رسول الله ﷺ، فبسط له رسول الله ﷺ رداءه، فقال: «اجلس يا خال، فإن الخال والد» قالت: وما سمعت رسول الله ﷺ يدعوه باسمه إلا يا خال(١).

اسحاق قال: قال رسول الله ﷺ لوفد هوازن: «ما فعل مالك بن عوف؟» قالوا: هو الطائف مع ثقيف، فقال رسول الله ﷺ: «أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت الله أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة

⁽١) انظر: كنز العمال (٢/ ٩٦).

⁽٢) رواه الدارمي (٧٢).

من الإبل وأسلم فحسن إسلامه. فقال مالك بن عوف:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي وإذا الكتيبة عردت أبناؤها فكأنه ليث على أشباله

في الناس كلهم بمثل محمد ومتى تشا يخبرك عما في غد بالمشرفي وضرب كل مهند وسط الهباءة خادر في مرصد (١)

النبي المساون عن زيد بن الصباح قال: حدثني أحمد بن محمد ابن حنبل قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن قوماً أتوا النبي النبي الدخل، وأحس بهم ولم يكن عنده شيء قام ليدخل، فلحقه لاحق منهم، فتعلق بثوبه فشقه، فدخل النبي فلما كان بعد أتوه وقد جاءه شيء فسألوه فأمر لهم. قالوا: يا رسول الله، اجعلنا في حل من تخريق ثوبك. قال: «هو بفزق منكم»(٢).

النبى ﷺ شيء فأعطاهم، فأتوه فقالوا له: اقتص منا. قال: «هي بفزي منكم» أسلم،

١١٥٣٥ - (٤٠٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو قال: أرسلت امرأة ابنها إلى النبي

⁽١) معضل.

⁽٢) مرسل.

⁽٣) مرسل.

فقالت: ايته فأقره السلام وقل له: إن أمي تقول لك: اكسني، فإن قال لك: حتى يأتينا شيء»، يأتينا شيء»، يأتينا شيء»، فقل له: إنها تقول لك اكسني قميصك، فأتاه فقال: «حتى يأتينا شيء»، فقال له: إنها تقول لك: اكسني قميصك، فنزع قميصه فدفعه إليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا جَعَلَ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا نَبْسُطُهَ كُلُّ ٱلْبَسَطِ ﴾ [الإسراء: ٢٩](١).

الحسن بن حبيب بن ندبة، حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أتيت أبا بكر شه أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، فقلت: إما أن تعطيني، وإما أن تبخل علي، فقال: وأي داء شر من البخل؟ ما من مرة تسألني إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، فعد لي ثلاثة آلاف.

عمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: مر أبو بكر الله ببلال محمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: مر أبو بكر الله ببلال وهو يعذب، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال أبو بكر الله عز وجل في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه، فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به. قال: قبلت. قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر الله غلامه ذلك، وأخذ بلالاً فأعتقه، ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس، وزنيرة، والنهدية وابنتها، وجارية من بني مؤمل حي من بني عدي بن كعب.

⁽١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

اسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن المحض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر الله بيا بني، إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداء يمنعونك ويقومون دونك. قال: فقال أبو بكر الله: يا أبه، إنها أريد ما أريد. قال: فيتحدث أنه ما نزلت هو لاء الآيات إلا فيه وفيها قال لأبيه: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَأَنْقَى الله وَصَدَقَ بِالْحَدُيّ ﴾ والليل: ٥-٦] إلى آخر السورة.

1009 - دثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن رجلاً بينه وبين عمر شه قرابة، سأله فزبره وأخرجه، فكلم فيه فقيل: يا أمير المؤمنين فلان سألك فزبرته وأخرجته، قال: إنه سألني من مال الله عز وجل، فما معذرتي إن لقيته ملكاً خائناً؟ فلولا سألني من مالي؟ فأرسل إليه بعشرة آلاف.

عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة [عن عبد الرحمن بن سمرة] (۱) قال: جاء عثمان بن عفان به بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي بله جيش العسرة، فصبها في حجر النبي بله فجعل النبي بله يقلبها ويقول: «ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا» يردد ذلك مراراً (۲).

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٢) رواه أحمد بن حنبل (٥/ ٦٣)، والطبراني في الأوسط (٦٢٨١)، والحاكم (٣/ ١١٠) وقـال: "هـذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال: حدثنا السكن بن المغيرة مولى لآل عثمان، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد قال: حدثنا السكن بن المغيرة مولى لآل عثمان، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت رسول الله وحث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان في فقال: يا رسول الله، على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله على الجيش، فقام عثمان فقال: على يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله على الجيش، فقام عثمان فقال: على يا الجيش، فقام عثمان فقال: على يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله على عنمان الله. قال عبد الرحمن: وأنا رأيت رسول الله وهو على المنبر يقول: «ما على عثمان ما عمل بعد هذه أو بعد اليوم» (١).

الله بن محمد القرشي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن نائل، عن أبيه قال: خرجت مع مولاي عثمان في سفرة سافرها في عمرة أو حجة قال: وكل القوم بعير زاده بعير رحله إلا ما كان من عثمان، فإني كنت على بعير عليه زاده، وكان على بعير عليه رحله. قال: فجاءهم سائل فسألهم، ثم قال: إني والله ما كنت لأنزل بعير عليه رحله. قال: فجاءهم سائل فسألهم، ثم قال: إني والله ما كنت لأنزل حاجتي هذه بقوم أولى أن يصنعوا بي معروفا منكم، فدعاني عثمان، فحول الزاد على بعير رحله، ووطأ لي خلفه، وأردفني واستحمد الله عز وجل، ودفع البعير إلى السائل.

⁽١) رواه أحمد (٤/ ٧٥)، والترمذي (٣٧٠٠) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرف إلا من حديث السكن بن المغيرة". والطيالسي (١١٨٩)، وعبد بن حميد (٣١١)، وابس أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤١٩)، والطيراني في الأوسط (٥٩١٥)، والروياني (١٥٤١).

عن على الديني، عن على عدال الحارث بن محمد التيمي، وأبو جعفر المديني، عن على بن محمد القرشي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: كان لعثمان بن عفان على طلحة بن عبيد الله خسون ألفاً، فخرج عثمان إلى المسجد، فقال له طلحة: قد تهيأ مالك فاقبضه. قال: هو لك يا أبا محمد معونة لك على مروتك.

عن عيم، عن قيس، عن أبي الموام الموام

حدثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر قال: ما مات علي بن حدثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر قال: ما مات علي بن أبي طالب على حتى بلغت غلته مائة ألف، ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفا ديناً، فقلت: من أين كان عليه هذا الدين؟ قال: كان تأتيه حامته من أصهاره ومعارفه ممن لا يرى لهم في الفيء نصيبا فيعطيهم، فلما قام الحسن بن علي باع وأخذ من حواشي ماله حتى قضى عنه، ثم كان يعتق عنه كل عام خمسين نسمة حتى هلك، ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمة حتى قتل، ثم لم يفعله أحد بعدهما.

جويرية بن أسهاء قال: قطع برجل بالمدينة، فقيل له: عليك بحكيم بن حزام، فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو قال: خرقة مطروحة في كساحة، فأخذها بيده ثم نفضها، ثم علقها بيده. قال: فقال الرجل في نفسه: ما أرى عند هذا خيراً، فلها دخل داره رأى غلهانا له يعالجون أداة

من أداة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

عن على بن محمد القرشي، عن على بن محمد القرشي، عن على بن محمد القرشي، عن يزيد بن يزيد قال: قال حكيم بن حزام: ما أصبحت صباحاً قط فرأيت بفنائي طالب حاجة قد ضاق بها ذرعا فقضيتها إلا كانت من النعم التي أحمد الله عليها، ولا أصبحت صباحاً لم أر بفنائي طالب حاجة إلا كان ذلك من المصائب التي أسأل الله عز وجل الأجر عليها.

١١٥٤٨ – (٤٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن سوادة بن أبي الأسود، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً عطبت راحلته، فأتى أمير المدينة فسأله فلم يحمله، فقيل له: ايت أبا جعفر، فأتاه فقال:

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن بعير أبا جعفر من أهل بيت نبوة صلاتهم للمسلمين طهور أبا جعفر ضن الأمير باله وأنت على ما في يديك أمير فأمر له براحلة ونفقة وكسوة سابغة.

العنبري، أن عبد الله بن جعفر كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

وهــــذي ثيــــابي قد أخلقت وقــــد عضني زمــــن منكـر

قال: فهذي ثيابي مكانها، وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز، وتعينك على زمنك المنكر. قال:

قال أبو بكر: قال مصعب الزبيري: الذي أنشده هذا الشعر الحزين الكناني.

• ١١٥٥٠ – (٤٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي قال: سمعت القداح، يذكر أن رجلا عرض لعبد الله وقد خرج من باب بني شيبة فقال: يا ابن الطيار في الجنة، صلني بنفقة أتبلغ بها إلى أهلي كرم الله وجهك. قال: فرمى إليه برمانة من ذهب كانت في يده، فوزنها الرجل فإذا فيها ثلاثهائة مثقال.

ا ١٥٥١ - (٤٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن علي بن عبيد الله الغطفاني قال: سمعت الشعبي قال: كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفاً فاستعان عليه بعبيد الله بن عباس في ذلك، فقال: قد حططت عنه شطرها، وأخرته بالشطر الآخر إلى ميسوره. قال: فجزاه عبيد الله خيراً وانصرف، فأتبعه ابن جعفر رسولاً: إني قد طيبت له النصف الآخر.

المحبر قال: سمعت أبي يذكر عن شهر بن حوشب، أن رجلاً أتى عبد الله بن جعفر فسأله، وبين يديه جارية له تعاطيه بعض حوائجه، فقال عبد الله للسائل: خذ بيدها فهي لك، فقالت الجارية: أمتني يا سيدي. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قالت: وهبتني لرجل بلغت به الحاجة إلى المسألة، فقال له عبد الله بن جعفر: بعنيها إن شئت، فقال

له الرجل: خذها أصلحك الله بها أحببت. قال: إنها اشتريتها بهائة دينار، فلك مائتا دينار. قال: فهي لك أصلحك الله. قال: فأعطاه عبد الله مائتي دينار. وقال: إذا نفدت فعد إلى. قالت له الجارية: يا سيدي، عظمت مؤونتي عليك، فقال عبد الله: حرمتك أعظم من مؤونتك.

٣ ١ ١ ٥ - (٢٦٦) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثني رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه، فإن لم يكن عنده قال له: اذهب فخذ على إلى العطاء أو إلى الجذاذ، وائتني بهم أضمن لهم.

السلولي، حدثنا عبيد بن أبي الوسيم الجهال قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا عبيد بن أبي الوسيم الجهال قال: أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسأله في دين على رجل من أصحابنا، فأمر بالموائد فنصبت، ثم قال: لا حتى تصيبوا من طعامنا، فيجب علينا حقكم وذمامكم. قال: فأصبنا من طعامه، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم في قضاء دينه وخمسة آلاف درهم نفقة لعياله.

الأسود، عن أبيه قال: دخل على الحسن بن علي رضي الله عنها نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً، فسلموا عليه وقعدوا، فقال لهم الحسن: الطعام أيسر من أن يقسم عليه الناس، فإذا دخلتم على رجل منزله، فقرب طعامه فكلوا من طعامه، ولا تنتظروا أن يقول لكم هلموا، فإنها يوضع الطعام ليؤكل. قال: فتقدم القوم فأكلوا، ثم سألوه حاجتهم فقضاها لهم.

١١٥٥٦ - (٤٢٩) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسهاء، عن إسهاعيل بن يسار قال: لقي الفرزدق حسيناً

رضي الله عنه بالصفاح، فأمر له الحسين بأربعهائة دينار، فقيل: يا أبا عبد الله أعطيت شاعراً مبتهراً أربعهائة دينار، فقال: إن من خير مالك ما وقيت به عرضك.

١١٥٥٧ - (٤٣٠) قال أبو عبد الله العجلي: حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة قال: حدثني ظئر كان لنا قال: قدمت بأباعر لي عشرين أو ثلاثين بعيراً ذا المروة، أريد الميرة من التمر، فقيل لي: إن عمرو بن عثمان في ماله، والحسين بن علي رضى الله عنهما في ماله. قال: فجئت عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يحمل لي عليهما، فقال لي قائل: ويلك ائت الحسين بن على، فجئته ولم أكن أعرفه، فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيدهبين يديه جفنة عظيمة فيها خبز غليظ ولحم، فهو يأكل وهم يأكلون معه، فسلمت فقلت: والله، ما أرى أن يعطيني هذا شيئاً، فقال: هلم فكل فأكلت معه، ثم قام إلى ربيع الماء مجراه فجعل يشرب بيده، ثم غسلها، وقال: ما حاجتك؟ فقلت: أمتع الله بك، قدمت بأباعر لي أريد الميرة من هذه القرية، فذكرت لي فأتيتك لتعطيني مما أعطاك الله. قال: اذهب فأتنى بأباعرك فجئت بها، فقال: دونك هذا المربد فأوقرها من هذا التمر، فأوقرتها والله ما حملت، ثم انطلقت فقلت: بأبي وأمى هذا والله الكرم.

ابن سفيان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله ابن سفيان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن جده قال: كنا عند هشام بن عبد الملك، فقدم عليه خطباء أهل الحجاز من قريش وغيرها. قال: فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، وكان أعظم القوم قدراً وأكبرهم سناً، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين إن خطباء قريش قد

قالت فيك فاحتفلت، وأثنت فأطنبت، فوالله ما بلغ قائلهم قـدرك، ولا أحصــي مطنبهم فضلك، أفأطيل أم أوجز؟ قال: بل أوجز. قال: تولاك الله بالحسني، وزينك بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، إن لي حوائج أفأذكرها؟ قال: اذكرها. قال: كبرت سني، ورق عظمي، ونال الدهر مني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري، وأن ينفي فقري فعل. قال: وما الذي يجبر كسرك، وينفى فقرك؟ قال: ألف دينار، وألف دينار، وألف دينار. قال: هيهات يا ابن أبي جهم رمت مراما صعبا، بيت المال لا يحتمل ما سألت، ثم أطرق هشام طويلاً، ثم قال: هيه. قال: ما هيه والله لكأنك آليت لا تقضى لي حاجة في موقفي هذا، أما والله إن الأمر لواحد، ولكن الله عز وجل آثرك بمجلسك هذا، فإن تعط فحقاً أديت، وإن تمنع فإني أسأل الذي بيده ما حويت، إن الله جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، والله لأن أحبك أحب إلى من أن أبغضك. قال: وألف دينار لماذا؟ قال: أقضى بها ديناً قد أحم قضاؤه، وقد فدحني حمله، وأضربي أهله. قال هشام: فلا بأس تنفس كربة مع أداء أمانة، وألف دينار لماذا؟ قال: أزوج بها من بلغ من ولدي. قال: نعم المسلك سلكت، أغضضت بصراً، وأعففت فرجاً، ورجوت نسلاً، وألف دينار لماذا؟ قال: أشتري بها أرضاً يعيش فيها ولدي، وتكون أصلاً لمن بعدي. قال: فإنا قد أمرنا لك بها سألت. قال: فالمحمود على ذلك الله عز وجل.

قال: ثم أدبر فأتبعه هشام بصره قال: إذا كان القرشي فليكن مثل هذا، ما رأيت رجلاً أبلغ وأوجز في مقاله، ولا أبلغ في ثناء منه، أما والله إنا لنعرف الحق إذا نزل، ونكره الإسراف والبخل، فها نعطي تبذيراً، ولا نمنع تقتراً، وما نحن إلا خزان الله عز وجل في بلاده، وأمناؤه على عباده، فإذا شاء أعطينا، وإذا منع أبينا، ولو أن كل

قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جبهنا قائلاً، ولا رددنا سائلاً، فسلوا الذي بيده ما استحفظنا أن نجريه لكم على أيدينا، فإنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه بعباده خبير بصير. قالوا: والله يا أمير المؤمنين، لقد أبلغت، وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الرد عليه، وذكر نعمة الله عليه. قال: إنه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي.

١٩٥٩ - (٤٣٢) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السلمي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألست القائل:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني أسعى لـــه فيعنيني تطلبه ولـو قعـدت أتاني لا يعنيني

فهلا جلست حتى يأتيك؟ فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة، وتنبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم، والله ليعلمن أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين، فكنت أنا آخذهما.

الأسلمي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة الأسلمي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: ألست الذي يقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ فقال: قد خرجت وأنا أعلم أن ذلك كذاك؟ قال محمد بن عمر: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعهائة دينار، وقالوا: أقل، واختلفوا في ذلك.

١١٥٦١ - (٤٣٤) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عبد الملك الماجشون قال: حدثنا أبو السائب قال: أرسلت إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسأله

لقحة لبعض أهلنا، فإني لجالس إذا بإبل تدخل، ثم إذا بعبد أسود معتم فقلت: يا صاحب الإبل، ليس هذا طريقك. قال: فناولني كتابا، فإذا فيه: إنك سألتنا لقحة فجمعت لك ما حضرني، فإذا تسع عشرة وراعيها، وهي بدن إن رددت منها شيئا. قال: فبعت منها ثهاني عشرة، وتأثلت منها مالاً.

الم ١١٥٦٢ - (٤٣٥) وحدثني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني أبي قال: سأل سائل عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كرين، وليس عليه إلا إزار، فقال: الزم بطرف الإزار، ثم اجذبه إليك، ففعل، وتوارى عبد الأعلى بباب بيته، وأغلقه على نفسه.

النصل المحال - (٤٣٦) وحدثنا أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أخذ عبد الأعلى عطاءه ومعه غلام له وعليه مطرف، فعدل إلى بيت امرأة من بني غدانة فبال في بيتها، فقال: يا غلام، ادفع إليها عطاءنا. قالت: والمطرف جعلني الله فداءك؟ قال: والمطرف.

على قال: أخبرني إسماعيل بن الحسن بن زيد قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن على قال: أخبرني إسماعيل بن الحسن بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى الغابة إلى ماله، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي من زمان ألح ليس بناج من ديون حفزننا معضلات

أنت أنت المجير من ذا الزمان منه مسن لم يجرهم الخافقان بيد الشيخ مسن بني ثوبان

في صكاك مكتبات علينا بمئين إذا عـــدن ثــان بأبي أنــت إن أخــذن وأمي ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: لي على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائة، فقضى عنهما وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

حدثنا إسحاق بن سليهان الرازي قال: سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي حدثنا إسحاق بن سليهان الرازي قال: سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي ثابت قال: قدم أبو أيوب الأنصاري البصرة، ونزل على ابن عباس ففرغ له بيته الذي كان فيه، وقال: لأصنعن بك كها صنعت برسول الله ، وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً. قال: فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله.

حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال قال: تفاخر رجلان من قريش: رجل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى من قومك. قال: سل في قومك، حتى أسأل في قومي، فافترقا على ذلك، فسأل الأموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف عشرة آلاف عشرة آلاف عشرة آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله بن العباس، فسأله، فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال له: هل أتيت أحداً من قومي؟ قال: نعم، عبيد الله بن العباس فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحسن بن علي مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال: هل أتيت أحداً قبل أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن بن علي، فأعطاني مائة ألف وثلاثين

ألفاً، قال: لو أتيتني قبل أن تأتيه لأعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيد على سيدي، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً. قال: فجاء الأموي بهائة ألف من عشرة من وجاء الهاشمي بثلاثهائة ألف وستين ألفاً من ثلاثة، فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألت ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثهائة ألف وستين ألفا، ففخر الهاشمي الأموي. قال: فرجع الأموي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه.

الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: قدم أعرابي المدينة يطلب في الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: قدم أعرابي المدينة يطلب في أربع ديات حملها، فقيل له: عليك بالحسن بن علي رضوان الله عليها، عليك بعبد الله بن ابن جعفر رضي الله عنها، عليك بسعيد بن العاص الله عليك بعبيد الله بن العباس رضي الله عنها، فدخل المسجد فرأى رجلاً يخرج معه جماعة، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص. قال: هذا أحد أصحابي الذين ذكروا لي، فمشى معه فأخبره بالذي قدم له، ومن ذكر له، وأنه أحدهم وهو ساكت عنه لا يجيبه، فلما بلغ فأخبره بالذي قدم له، ومن ذكر له، وأنه أحدهم وهو ساكت عنه لا يجيبه، فلما بلغ عمل لك. قال خازنه: قل لهذا الأعرابي فليأت بمن يحمل له، فقيل له: ائت بمن يحمل لك. قال: عافا الله سعيدا، إنها سألناه ورقاً، ولم نسأله تمراً. قال: ويحك، ائت بمن يحمل لك، فأخرج إليه أربعين ألفاً، فاحتملها الأعرابي فمضى إلى البادية ولم يقي غيره.

۱۱۵٦۸ - (٤٤١) حدثني سليمان، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: دخل قوم من بني أسد على عيسى بن على يتكلمون في حمالات، وكان خطيبهم

عون بن جابر، وكان له لسان جيد، فتكلم عون وذكر بني أسد وقرابتهم من قريش، فقال له الحسن بن زيد بن الحسن وكان عند عيسى: يا بني أسد، إنكم لتكلمون كأنكم نزلتم من السهاء، فأقبل عليه عون بن جابر فقال: لو نزل قوم من السهاء جودا أو كرما لكنا النازلين من السهاء، نحن بنو خزيمة، ونحن بنو برة يعني ابنة مر وهي أم أسد وإن كنت لجديراً أن تكون معنا في حاجتنا، فألا إذ لم تفعل تركتنا والأمير؟ قال: وجعل عيسى يسر بها يوبخ به الحسن ويكلمه، ثم أمر لهم عيسى بالمال الذي طلبوه للحهالات، وكان أربعين ألفاً.

عن عوانة بن الحكم قال: دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على سليمان بن عبد الملك، فلم ارآه داخلاً تمثل سليمان:

إني سمعت مع الصباح مناديا يا من يعين على الفتى المعوان

هذا والله الفتى فمن يعين عليه، ثم قال: حاجتك يا أبا خالد؟ قال: ديني تقضيه عني، قال: وكم دينك؟ قال: على ثلاثون ألف دينار، قال: فقد قضيتها عنك، قال: وكان سعيد بن خالد تصيبه موتة نصف السنة، فيكون فيها مطروحاً، ويصح نصف السنة، فإذا صح أعطى وأطعم، فإن لم يكن عنده وأتاه من يطلب نيله، قال له: ليس عندي، ولكن اكتب على صكاً بكذا وكذا، فيكتب عليه الرجل ويشهد له، فدخل بنو سعيد على هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فقالوا له: إن أبانا يتلف ماله، فإذا لم يكن عنده كتب على نفسه الصكاك لمن يسأله فاحجر عليه فحجر عليه، وقال لبنيه: اجعلوا له شيئاً لمائدته، فجعلوا له شاة في كل يوم وما يصلحها، فجعل يقول لبنيه: يا بني، إنها هي شاة في اليوم ويستقلها، وقبل ذلك ما أرادوا أن

يعالجوه، فعزموا عليه، فتكلمت امرأة على لسانه فقالت: أنا رقية بنت ملحان سيد الجن والله لئن عالجتموه لأقتلنه، فإني لو وجدت من الإنس أكرم منه لعلقته.

• ١١٥٧ - (٤٤٣) حدثني سليان قال: حدثني محمد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب قال: بعث مروان وهو على المدينة ابنه عبد الملك إلى معاوية، فدخل عليه فقال: إن لنا مالاً إلى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز، لا يصلح مالنا إلا بهالك، ومالك إلا بهالنا، فإما تركت لنا مالك فأصلحنا به مالنا، وإما تركنا لك مالنا فأصلحت به مالك، فقال له: يا ابن مروان إني لا أخدع عن القليل، ولا يتعاظمني ترك الكثير، وقد تركنا لكم مالنا فأصلحوا به مالكم.

ا ۱۱۵۷۱ - (٤٤٤) قال سليهان: وحدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير، ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم، ثم قال له معاوية: عف عنى، فقال الوليد:

أعف وأستغني كما قد أمرتني فأعط إذا ما مت بعدي أو ابخل فإني امرؤ في الدار مني ثروة وليسس شبا عجز علي بمقفل سأصرف عنك العيس إن سجيتي إذا رابها ريسب كسلة منصل

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنة، ثم انصرف وهو يقول:

فلما انجلت قطعت نفسي ألومها بكفيك بؤسي أو لـديك نعيمها ولا افتقرت نفسي إلى من يسومها

تبعتك إذ عيني عليها غباوة رددت عليك النفس حتى كأنها فها بي وإن أقصيتني من ضراعة فأرسل عبد الملك رسولا يرده، وقال: اتبعه حتى ترده علي، وإن بلغت مكة، فلما دخل على عبد الملك قال: أنفت من المقام ببابي؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما أنفت من المقام ببابك، وما عنك مرغب، ولكني أطلت المقام ولي ضيعة وعلي ما أنفت من المقام ببابك، وما عنك مرغب، ولكني أطلت المقام ولي ضيعة وعلي دين، قال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: إن شئت قضيت دينك، وإن شئت استعملتك على مكة سنة، قال: استعملني على مكة سنة فاستعمله ثم عزله.

المحد الحديث الله عدد الله الله رجل من حضر موت، فناداه:

دعوت حران ملهوفا ليأتيكم فقد أتاك بعيد الدار مظلوم

قال: من ظلمك؟ قال: الوليد بن سليهان، أخذ أرضا لي باليمن، فقال: اكتبوا له إلى عامل اليمن إن أقام عندك شاهدين ذوي عدل فاردد عليه أرضه، ثم قال له: إني أراك قد كلفت في وجهك هذا. قال: كلفت زادا وراحلة، فأمر له بثلاثين دينارا.

١١٥٧٤ – (٤٤٧) حدثني سليهان، حدثنا أبو سفيان، عن هشيم قال: قدم الزبير الكوفة وعليها سعيد بن العاص عاملا لعثهان، فبعث إلى النزبير بسبعهائة ألف، فقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا بعثت به إليك فقبلها. قال سليهان: فحدثت به مصعبا الزبيري، فقال: ما كنا نرى الذي أعطاه المال إلا الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكنا نقول: خسهائة ألف وهشيم أعلم.

١١٥٧٥ – (٤٤٨) قال أبو عبد الله العجلي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار قال: أخبرني شيخ من بني سعد بن بكر قال: قدم علي ابن عم لي من أهل البادية، فقال: إن ابن أخ لي أصاب دماً عمداً، فطلبت إلى أهل الدم أن يقبلوا مني العقل ففعلوا فأسلمتني عشيرتي وأبوا أن

يحملوا معي، وقالوا: إنها نحمل الخطأ، فأما العمد فلا، فقدمت ألتمس المعونة من هذا الحي من قريش، فأمرت له بخزيرة فصنعت فغديناه منها، ثم قلت له: انطلق بنا إلى خير القوم وسيدهم ابن بنت رسول الله ﷺ الحسين بن على رضوان الله عليها فخرجنا نلتمسه في بيته فلم نجده، فخرجنا فلقيناه بالبلاط، فقلت: عندك الرجل أصاب دماً، فقص قصته وقدمت أستعين هذا الحي من قريش على ديته، فرأيت أن أبدأ بك، فقال: والله الذي نفس حسين بيده، ما أصبح في بيتى دينار ولا درهم، وما غدوت إلى السوق إلا لألتمس العينة في بعض نفقاتنا وما لا بـد منه، ولكني أراك رجلاً جلداً وقد حان حصاد مالي بذي المروة عين يحنس، فاخرج إليها، فقم عليها بعمالها، ثم احصد ودق وبع، فإنها مودية عنك، ولا تسأل أحداً شيئاً. فقال: أفعل بأبي وأمي، وكتب إلى قيمه: انظر فلان بن فلان فخل بينه وبين حصاد أرضك، فإني قد أعطيته إياه، فخرج فحصدها، فباع منها بعشرين ألف درهم، فأدى اثني عشر ألفاً، واستفضل ثمانية آلاف.

11077 – (٤٤٩) فقال المقنع مقنع الأنصاري يبكي حسينا عليه السلام حين قتل:

کان إذا شب له نساره
کیما یراهسا قابسس مرمل
مفارغ الشیزی علی بابه
لا تستری شفرا علی مثله
ابن النبی المرسل المصطفی

يرفعها بالسند المائسل أو فرد قوم ليس بالآهل مثل حياض النعم الناهل في الناس من حاف ولا ناعل وابن ابن عم المصطفى الفاضل عن عبل، عن عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنها فسألها فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: حاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر في فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما أصغر سناً منك، فسألاني وقالاني، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله هي، إنها كانا يغران بالعلم غراً.

قال: حدثني محمد بن علي، عن شيخ من قريش قال: حدثني ابن زائدة البندار قال: حدثني محمد بن علي، عن شيخ من قريش قال: بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليها أعرابي فسألها فلم يعطياه شيئاً، وقالا: اذهب إلى ذينك الفتين، وأشارا إلى الحسن والحسين رضوان الله عليها وهما جالسان، فجاء الأعرابي حتى وقف عليها فسألها، فقالا: إن كنت تسأل في دم موجع، أو فقر مدقع، أو أمر مفظع، فقد وجب حقك، فقال: أسأل وأخذني الثلاث، فأعطاه كل واحد منها خمسائة خمسائة، فانصرف الأعرابي فمر على ابن الزبير وأبان وهما جالسان، فقالا: ما أعطاك الفتيان، فأنشأ الأعرابي يقول:

أعطياني وأقنياني جميعا إذ تواكلتها فلهم تعطياني جعلل الله من وجوهكما نعلم علين سبتا يطاهما الفتيان حسن والحسين خير بني حصواء صيغا من الأغر الهجان فدعا سنة المكارم والمجل

١١٥٧٩ – (٤٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني كثير بن هشام قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال:

قدمت المدينة فنزلت على معاوية بن عبد الله بن جعفر، فسألته عها كان يصنع أبوه من أخلاقه، فقال: كان قد جبل على شيء لا يقدر على غيره. قال: فأتاه أعرابي يسأله، فقال: تمن علي واجتهد في الأماني، فقال: بكراً يحمل رحلي إلى أهلي، وحلة ألبسها يوم قدومي على الحي، وبردة أمتهنها في سفري، ونفقة تبلغني إليهم. قال: فلسلا لقد قصرت بك نفسك، فهلا سألتني ما أملك فأخرج لك عينه. قال: فأمر له بهائة حلة، ومائة ناقة، ومائة ألف درهم، فقال الأعرابي: أما الأحجار يعني المال فلا حاجة لي بها، وأما الحلل فواحدة من ذلك تكفيني، وأما الإبل فأسوقها والله إلى أهلي. قال: فساق الإبل، وترك المال والحلل، فأمر به عبد الله فقسم على فقراء أهل المدينة.

خالد الزيات، عن رجل من أهل البيت، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل خالد الزيات، عن رجل من أهل البيت، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مال، فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره، فقال عبد الله بن جعفر: هي له يا ابن عم. قال: ما أردت هذا كله. قال ابن جعفر: لكنى أنا أردته.

١١٥٨١ - (٤٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان التيمي، وقد أخذت الخمر من عبد الله، فأنشأ يقول:

حياؤك إن شيمتك الحياء لك الحسب المهذب والسناء عين الخلق الكريم ولا مساء كفياه مين تعرضه الثناء

أأذكر حاجتي أم قد كفاني وعلمك بالأمور وأنت فرع كريسم لا يغيره صباح إذا أثنى عليك المرء يوما

قال: وعند ابن جدعان قينتان له، فقال: انظر أعجبهما إليك فخذ بيدها. قال: وكانتا أحب ماله إليه، فأخذ أمية إحداهما وخرج، فلقيه فتية من قريش، فقالوا له: ما صنعت؟ دخلت إلى شيخنا وسيدنا وقد عمل فيه الشراب، فأخذت إحدى حظيتيه وأحب ماله إليه، ارجع فارددها عليه، فإنه سيعوضك أضعافها. قال: فرجع إليه، فقال: ما الذي ردك إلينا يا أمية؟ قال: أحبت أن تؤنس أختها. قال: لا، ولكن قيل لك فرقت بين الشيخ وأحب ماله إليه، والله لتأخذن بيد الأخرى، فأخذهما جميعا وخرج، وهو يقول:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته بفضل وما كل العطاء يزين وليس بشين لامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

عار رجل من بني زهرة قال: مر ابن الزبير بناس من قريش مجتمعين في مجلس، عار رجل من بني زهرة قال: مر ابن الزبير بناس من قريش مجتمعين في مجلس، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: أمر الجاهلية. قال: دعوه فإن هذا شيء هدمه الله، فإن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بابن جدعان، فوالله ما تقسم الشرف إلا من بعده.

المعت عيسى بن يزيد بن بكر قال: سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة سمعت عيسى بن يزيد بن بكر قال: سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فاعتل عليه، فقدم على المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة، فأمر له بعشرين ألفا فأبى أن يقبلها، فأتى ابن عامر فشكا إليه دينه، فقال: كم هو؟ قال: مائة ألف، فقضاه عنه، وأعطاه مائة ألف أخرى، فقال الوليد:

ألا جعل الله المغيرة وابنه ومروان نعلي بذلة لابن عامر لكي تقياه الحر والقر والأذى ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر

وسيبك يأتي كل باد وحاضر س_ إفعلا بالمجد فخر المفاخر إذا ما بلوه طاهرا وابن طاهر

يفيض الفرات للذين يلونه إذا عبد شمس قدموا رفد خيرهم وإن دنست أحساب قوم وجدته

قال أبو زيد: البيتان الأخيران ليس مما سمعت من بدر، وقد قيل: صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم.

١١٥٨٤ - (٤٥٧) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: مدح ابن قيس الرقيات بشر بن مروان، فقال:

يا بشــريا ابـن الجعفرية ما

ما هن من جرم ولا عكل

خلـــق الإله يديــك للبخـل

جــــاءت بـــه عجز مقابلة

قال: فقال له بشر: احتكم. قال: عشرين ألفاً. قال: قبحك الله لـك عشرون وعشر ون حتى بلغ مائة ألف.

١١٥٨٥ – (٤٥٨) وحدثني أبو زيد قال: حدثني عبد الله بن محمد بـن حكـيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: قحط الناس في زمن بشر بن مروان، فخرجوا فاستسقوا وبشر معهم، فرجعوا وقد مطروا، ووافـق ذلـك سـيلاً من الليل فغرقت ناحية بارق وبني سليم، فخرج بشر من الغد ينظر إلى آثـار المطـر حتى انتهى إلى بارق، فإذا الماء في دار سراقة بن مرداس البارقي وسراقة قائم في الماء، فقال: أصلح الله الأمير، إنك دعوت أمس ولم ترفع يديك فجاء ما ترى، ولـو كنت رفعت يديك لجاء الطوفان، فضحك بشر، فأنشأ سراقة يقول:

وكان دعاء بشر صوب غيث

أغــــر بوجهه نســـقي ونحيي

دعا الرحمن بشر فاستجابا لدعوته فأسقانا السحابا يعاش به ويحيى ما أصابا ونستجلى بغرته الضبابا

١١٥٨٦ - (٤٥٩) حدثنا عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة قال: حدثني أبو البيداء، عمن رأى الفرزدق يسير في جنازة بشر بن مروان يقود فرساً كان بشر حمله عليه حتى إذا فرغ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول:

سباق الجياد قد أمر على شزر ليوم رهان أو غدوت معي تجري حلفت بأن لا تركب الدهر بعده صحيح الشوى حتى تكوس على القبر

أقول لمحبوك السراة معاود ألست شحيحا إن ركبتك بعده

١١٥٨٧ - (٤٦٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن الخطاب الأزدي قال: حدثني أبو مسكين محرر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة، أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة الندى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف وكان جواداً، وهو خارج من المسجد فقال:

فأصبح مكدراً عبابهما ضحلا ولما رأت أن الفراتين نضبيا ربيع فرات لا بكيا ولا وحلا رجــت في لقائك النوار وأهلها إذا ما يد كانت على مالها قفللا يداك تفيضان الساحة والندى

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدخله داره، فقال: خذ بيد هذه الأمة، خذ بيد هذا العبد زوجها، خذ بيد هذه الوصيفة ابنتها، ثلاثة أرؤس بثلاثة أبيات.

١١٥٨٨ - (٤٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني موسى بن أخي، عن على بن المنذر، عن الزبير بن موسى المخزومي قال: كان الوليد بن عبد الملك رجلاً حسوداً لقومه، فدخلوا عليه ، فكان أول من بدر إليه عويف القوافي، فقال: كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة؟ ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه؟ ألست الذي يقول:

فلا مطرت على الأرض السماء ولا حملت على الطهر النساء ذريسع الموت ليس لمه شفاء إذا ما جاء يومك يا ابن عوف ولا سار البريد بغنم جيش تساقى الناس بعدك يا ابن عوف

ثم قال: اصرفه فانصرف، فلقيه القرشيون والشاميون، فقالوا: رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها، ما الذي استخرج به منك هذا؟ قال: والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني، ولكن والله ما أعطاني أحد قط عطية أبقى عندي شكراً، ولا أدوم في قلبي لذة من عطية أعطانيها، وذلك أني قدمت المدينة أريد أن أبتاع قعوداً من قعدان الصدقة، ومعى بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير، فإذا رجل بصحن السوق جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة أي محبوسة في العطن فظننته حين رأيته عامل السوق، فسلمت عليه، فأثبتني وجهلته فقلت: رحمك الله، هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لى؟ قال: نعم، أمعك ثمنه؟ قلت: نعم، فأعطيته إياه وجلست طويلاً، ثم قمت إليه، فقلت: رحمك الله، انظر في حاجتي. قال: ما منعنى منك إلا النسيان أمعك حبل؟ قلت: نعم. قال: هكذا افر جوا، فتوسع الناس له، فقال: اقترن هذه وهذه، فها نزع حتى أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي، فقلت: أي رحمك الله، أتدري ما تقول؟ فها بقي أحد إلا وهزني وشتمني، ثم رفع طنفسته وقال: شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه، والله لا أنساه ما كنت حياً أبداً، وقال عويف القوافي يمدحه، وهو طلحة بن عبد الله بن عوف:

یا طلح أنت أخو الندی وعقیده إن الندی إن مات طلحة ماتا ان الفعال إلیك أطلق رحله فبحیث بت من المنازل باتا الفعال، حدثنی أبو اليقظان،

عن جويرية قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فحمله وكساه وأعطاه، فقال قائل له: يا أبا جعفر أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟ قال: وما ذاك؟ إنها هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، وثناء يبقى.

عمد، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة، فقال: يا أبا عثمان عمد، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة، فقال: يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي فذهبت، وبقي ما قلنا فيكم، وذهب ما أعطيتمونا.

علق موسى شهوات جارية بالمدينة، فطلب إليهم أن يبيعوها إياه فباعوها إياه بأربعة موسى شهوات جارية بالمدينة، فطلب إليهم أن يبيعوها إياه فباعوها إياه بأربعة آلاف، وأجلوه فيها أجلاً فخرج إلى الشام، وكان صديقه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأتاه فحدثه بقصة الجارية، فقال: إنها خرجت إلى الشام ثقة بالله ثم بك، فقال: يرزقنا الله وإياك، فانطلق وقد انقطع ظهره، فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره، فقال: ثمنها علي، وما يصلحك من النفقة والمئونة في السفر على، فقال موسى:

فدى للكريم العبشمي ابن خالد أبا خالد أعني سعيد بن خالـد ولكنني أعني ابن عائشة الـذي عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى دعـوه دعـوه إنكم قد رقـدتم يعطي ولا يعطى ويغشى ويجتدى

بني ومالي طارفي وتليدي أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد أبو أبويه خالد بن أسيد فإن مات لم يرضى الندى بعقيد وما هو عن أحسابكم برقود وما بابه للمجتدي بسديد

فاستعدى عليه عند سليمان بن عبد الملك، فقال: عبد من أهل المدينة هجاني فبعث إلى موسى، فسأله فحدثه بقول العثماني وقوله: يرزقنا الله وإياك، فقال سليمان: لا رزقك الله ولا إياه.

بن سليم قال: حججت فمررت بالمدينة فوافقت بها سليمان بن عبد الملك، فجاء بن سليم قال: حججت فمررت بالمدينة فوافقت بها سليمان بن عبد الملك، فجاء سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أعدني على موسى شهوات هجاني، فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مجلس الخصم، فقال: إنه لم يهجه ولكنه مدحني، فقال سليمان: أنشدوني ما قال، فأنشدوه، فقال: ما أسمعه هجاك، ثم قال لسعيد بن خالد بن عبد الله: ارفع حوائجك فرفع إليه فيها ألف ألف فأمر له بها، فاستكثرها القهرمان، فجاء يـوامر سليمان، فقال: أردت أن تبخلني؟ أو أستكثرها لفتى من قريش.

المورد النميري قال: حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن المحمد بن الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن الحكم بن القاسم الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرني أبي قال: قدم على سليان بن عبد الملك رجل من بني سهم وكان له صديقاً فحياه، ثم قدم عليه فحياه، ثم قدم عليه الثالثة فحياه، ثم قدم عليه الرابعة فتأذى به سليان، وقال:

وشفاء من المعيشة كرور فوق أصلاب بازل خنشليل فاتحا فالمعيشة تلقى كل يوم على شراك سبيل

قال السهمي: أما والله يا أمير المؤمنين، إن أولى الناس بسد ذلك الفم، وحل ذلك الرحل، وكشف ذلك الغم لأنت. قال سليهان: أما والله لأصلن رحمك ولأعودن لك إلى ما كنت عليه. قال عبد العزيز: وأخبرني الحكم، أن أباه أخبره أن سليهان قال البيتين.

١١٥٩٤ – (٤٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثني رجل من بني سليم قال: كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بني ذكوان نزل الطائف وكان صديقاً لأبي سفيان وأخاً، وكان له مال وولد فذهب ماله ودرج ولده، وأتى للشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فقام بباب سنة وبعض أخرى لا يصل إليه. قال: ثم إن معاوية رحمه الله ظهر يوماً للناس، فكتب إليه في رقعة:

لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا طال الطيال به دهراً وقد ضجرا يدنيه منك وهذا الموت قد حضرا لم يترك الدهر من أولاده ذكرا وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا قد كنت بابن أبي سفيان معتصرا حقاعليه وقد ضيعتنا عصرا

يا أيها الملك المبدي بنـــا ضجرا ما بال شيخك مخنوقاً بجرته ومر حول ونصف ما يري طمعا قد جاء ترعش كفاه بمحجنه قد قسرته أميور فاقسأن لها نادى وكلكل هذا الدهر يعركه فاذكر أباك أبا سفيان إن لنا

فلما قرأ كتابه دعا به، فقال: كيف أنت وكيف عيالك وحالك؟ فقال: ما يسأل أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحني الظهر، فقد كثر منى ما كنت أحب أن يقل، وصعب منى ما كنت أحب أن يـذل، فأجـت النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، وقصر خطوي، وكثر سهوي، فسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف، وذل وكل، فقل انحياشه، وكثر ارتعاشه، وقلى معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هفات، كمثل قول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد تزقو لدى جدثى أو لا فبعد غد

كفاى من سبد الأموال والليد أردى الزمان حلوباتي وما جمعت حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي مثل الخلية سيروتا بالاعسدد أرسى يكد صفاتي حمد معولمه یا دھــر قدنی مما تبتغیه قدی قاسيت في أحد دكت ذرا أحد والله لو كان يا خبر الخلائف ميا أو كان بالفرد الحولي لانصدعت من دونه كيد المستعصم الوحد لما رأى يا أمسسر المؤمنين به تقلب الدهر من جمع إلى بدد منه الحشاشة بين الصدر والكيد وأبصر الشيخ في حيزومه نقعت يؤامر النفس في ظعن وفي قعمد رام الرحيل وفي كفيه محجنه إما جــوار إذا ما غاب ضيعها أو المقام بــــدار الهــون والفند فأسمحت نفسه بالسبر معتزما ولو تجرثم في ناموسه الأسد فقلبه فرق ومأقه شرق ودمعه غسق من شدة الكمد كأفرخ زغب حلوا على ضمد لنسوة عرب أولادها سغب رام الرحيل فداروا حول شيخهم يسترجعون له إن خاض في البلد ينعى أصيبية فقـــدان والــدهم ووالها وضعت كفاعلى كبد قالوا: أبانا إذا ما غبت كيف لنا بمثل والدنافي القرب والبعد عنا وتكلؤنا بالروح والجسد قد كنت ترضعنا إن درة بكؤت أنفاسه من شجى الوجد في صعد فغرغر الشيخ في عينيه عبرته وقال يودع صبيانا ونسيوته أوصيكم باتقاء الله يا ولدى أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد فإن أعش فإياب من حلوبتكم

فبكى معاوية بكاء شديداً، وأمر له بهائة ألف وكسى وعروض وحمله، فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق. قال أبو بكر: وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله.

عدالله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثني عمي قال: حدثنا رجل من بني زهرة قال: دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك في غهار الناس، فشق على هشام حين دخل من غير إذن، فقام الأعرابي فقال: أصابتنا ثلاثة أعوام: فعام أكل الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندكم فضول من أموال، فإن كانت لله فاقسموها بين عباد الله، وإن كانت لعباد الله فبها تجبسها عنهم، وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين، فقال له هشام: ما حاجتك؟ قال: ليس لي حاجة، فكتب هشام إلى عامله بالمدينة: أنفق على مقحمي المدينة فرفع مائة ألف دينار.

وحدثنا أبو محمد الباهلي قال: حدثنا عمي عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعنا علي بن أصمع قريب الأصمعي قال: سمعت أصحابنا يتحدثون قالوا: سمعنا علي بن أصمع يقول: قال لي ابن عامر: إذا طلبت إلى حاجة فاجعل بيني وبينك سترا فإن يكن منع لم يلقك، وإن يكن نجح أتاك.

١١٥٩٧ - (٤٧٠) وقال لي زياد: لا تشرك في معروفي غيري، فإني إن أعطيتك هنأتك، وإن منعتك أحسنت المنع، وأرصدت لك حاجة أخرى.

١١٥٩٨ – (٤٧١) وحدثني أبو محمد الباهلي، عن عمه قال: دخل الفرزدق على عمرو بن عتبة وهو في داره بالزاوية، فجعل يسلت العرق عن وجهه، وقال:

ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا أو قلت أودع لي مالاً رآه لنا وكلما ازددت شكراً زادني مننا ولا يريد على معروف ثمنا

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له أعطاني المال حتى قلت يودعني فجوده مكسب شكراً ومنته يرمى بهمته أقصى مسافتها

العمر الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: قبل لنصيب: هرم شعرك. قال: لا والله ولكن هرم الجود، لقد بن عبد الله القرشي قال: قبل لنصيب: هرم شعرك. قال: لا والله ولكن هرم الجود، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة، فأعطاني أربعائة ناقة، وأربعائة شاة، وأربعائة دينار. قال: وسأل أعرابي الحكم بن المطلب فأعطاه ما لاً، فبكى الأعرابي، فقال الحكم: ما يبكيك؟ قال: والله إني أنفس على الأرض أن تأكل مثلك إذا مت.

عبد المحمد بن المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد بن الكناني قال: أخبرني أبو غسان محمد بن الكناني قال: أخبرني الحارث بن إسحاق قال: استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب بن حنطب على بعض المساعي فلم يرفع شيئاً، فقال له الوالي: أين الإبل والغنم؟ قال: أكلنا لحومها بالخبز. قال: فأين الدنانير والدراهم؟ قال: اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال، فحبسه فأتاه وهو في السجن بعض ولد نهيك ابن يساف الأنصاري فمدحه، فقال:

على الجود إذ سدت علينا مرافقه وكل ضحى يستن في السجن بارقه لــزواره حتى تحــوم غرانقه خليلي ، إن الجود في السجن فابكيا ترى عارض المعروف كل عشية إذا صاح كبلاه طما فيض بحره فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس.

ا ١٦٠١ – (٤٧٤) قال مصعب بن عبد الله الزبيري: حدثني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة، أن رجلا من قريش من بني أمية بن عبد شمس له قدر وخطر لحقه دين، وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أن يباع عليه، فشخص من المدينة يريد الكوفة ويعمد خالد بن عبد الله القسر_ي، وكان يلي لهشام بن عبد الملك العراق، وكان يبر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، وأعد له هدايا من

طرف المدينة حتى قدم فيد، فأصبح بها ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل: الحكم بن المطلب، فلبس نعليه ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه قام إليه فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت بمقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة.

ثم قال له: إن منزلنا أحضر عدة، وأنت مسافر ونحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معى إلى المنزل، وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً، فقام الرجل معه، فقال: خذ منها ما أحببت، فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، وجعل يستحيي أن يمنعه منها شيئا حتى إذا صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها وأكل منها من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزانته، فقام وقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد وأقرب منك رحماً ومنزلاً، وهما هنا مال للغارمين أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله تقضي به دينك، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه، وقال: لقد قرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر فلم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله، وانطلق الحكم يشيعه فسار معه شيئًا، ثم قال له: لكأني بزوجتك قلد قالت لك: أين طرائف العراق، بزها وخزها وعراضاتها؟ أما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معـه فيهـا خمسـمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق، وودعه وانصر ف. قال مصعب بن عثمان: جهدت بنوفل بن عمارة أن يخبرني بالرجل فأبي.

عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن عميه موسى وإسهاعيل ابني عبد البرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن عميه موسى وإسهاعيل ابني عبد العزيز قالا: كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى، فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى، فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاءه بالنعلين في منزله، فقال له: سويت الشسع؟ قال: نعم، فدعا جاريته بثلاثين ديناراً فدفعها إلى النوبي، وقال: ارجع بالنعلين فها لك.

117.۳ – (٤٧٦) وفيها أجاز لنا زبير قال: وأخبرني نوفل بن ميمون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:

فأضحوا نياما وهو لم يتصبح نجا سالما من لؤمهم لم يكدح لديك على خصب خصيب ومسرح

تصبح أقوام عن المجد، والعلى إذا كدحت أعراض قوم بلؤمهم ليمنك إن المجد أطلق رحله

غال: حدثني إبراهيم بن أبي ضمرة قال: حدثني إبراهيم بن أبي ضمرة قال: مر الحكم بن المطلب بسوق الغنم أيام العيد، فعرض له حرس السوق فسلموا عليه، فوقف عليهم فرد عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضحايا، فذكروا أنها غالية وأنها بثلاثين ثلاثين، فالتفت إلى مولى أبيه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال: اشتر لكل رجل منهم شاتين مما يشيرون لك إليه، ثم حرك دابته فمضى.

١٦٠٥ - (٤٧٨) وقال محمد بن إسحاق: حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر ابن عياض بن حمن بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني حميد بس

معيوف الحمصي، عن أبيه قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمنبج. قال: ولقى من الموت شدة، فقلت أو قال رجل ممن حضر وهو في غشيته: اللهم هون عليه فإنه كان يثني عليه، فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: فإن ملك الموت يقول لك: إني بكل سخى رفيق. قال: فكأنها كانت فتيلة أطفئت. قال القاسم: فلما بلغ موته ابن هرمة قال شعراً:

فقلت إنهما ماتا مع الحكم يوم الحفاظ إذا لم يوف بالذمم

سألا عن الجود والمعروف أين هما ماتا مع الرجل الموفي بذمته ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها من التهدم بالمعروف والكرم

١١٦٠٦ - (٤٧٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن يحيى بن على الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمدحه:

ولاقيت حربا لقيت النجاحا ويأبي على العسر - إلا ســـاحا يهاب الهرير وينسى النباحا

فلها دفعت لأبوابهم وجدناه يخبطه السائلون يزارون حتى تـرى كلبـهم

قال ابن سلم: فأرسل إلى برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة، وعذره بقلة ما أرسل، وقال: إني لأستحيي منك أن أعلمك ما بعث به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشي ألف دينار.

١١٦٠٧ - (٤٨٠) حدثني أبو جعفر المديني، عن محمد بن حرب الهلالي قال: حج عتبة بن أبي سفيان سنة إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله، ثم قال: أيها الناس، إنا قد ولينا هذا المقام الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر وعلى المسيء الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تقطع دوننا، ورب متمن حتفه في أمنيته، فاقبلوا العافية منا ما قبلناها منكم، وإياكم وقول لو فإنها قد أتعبت من قبلكم، ولن تريح من بعدكم، نسأل الله أن يعين كلاً على كل، فاعترضه أعرابي، فقال: أيها الخليفة، فقال: لست به ولم تبعد. قال: فيا أخاه. قال: قد أسمعت فقل. قال: لعمري، أن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن تسيئوا وقد أحسنا، فإن كان الإحسان منكم فيا أحقكم باستتامه، وإن كان منا فيا أحقنا بمكافأتكم. قال له عتبة: من أنت؟ قال: رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة، ويختص إليكم بالخؤولة، كثره عيال، ووطئه زمان، وبه فقر، وعنده شكر. فقال عتبة: أستغفر الله منك، وأستعين بالله عليك، وقد أمرت لك بغناك، فليت إسراعي إليك يقوم بإبطائي عنك.

سعيد بن عمرو الأموي قال: دخل كثير على عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، أرض لك يقال لها غرب، ربها أتيتها وخرجت إليها بولدي وعيالي، فأصبنا من رطبها ومن تمرها شراء مرة وطعمة مرة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعرينيها فعل، فقال له عبد الملك: ذاك لك، فندمه الناس، وقالوا: أنت شاعر الخليفة ولك منه منزلة عظيمة، هلا كنت سألته الأرض قطيعة؟ فأتى الوليد، فقال: إن لي إلى أمير المؤمنين حاجة. قال: إنك لا تستمكن منه، إنها يؤتى برذونه فيركبه إذا انصرف عن مكة، وكان بمكة. قال: أجلسني قريباً من البرذون، فأجلسه قريباً منه، فلها استوى عبد الملك على البرذون قام، فقال له عبد الملك على البرذون قام، فقال له عبد الملك: إيه، وعرف أن له حاجة، فقال:

وأدناك ربي في الرفيق المقرب عدوا ولا تأبي من المتقرب بحق وما أعطيت لم يتعقب

جزتك الجوازى عن صديقك نضرة فإنك لا تعطى عليك ظلامة وإنك مانع فإنك مانع قال: لعلك أردت غرباً؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: اكتبوا له بها كتاباً،

ففعلوا. ١١٦٠٩ - (٤٨٢) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالـ بـن سـعيد قال: دخل كثير على عبد العزيز بن مروان، فأنشده:

إذا ابتدر الناس المكارم بذها عراضة أخلاق ابن ليلي وطولها حتى فرغ منها، فأعجب بذلك عبد العزيز، وقال: حكمك يا أبا صخر. قال:

أحتكم أن أكون مكان ابن رمانة، وكان ابن رمانة كاتبه وصاحب أمره، فقال عبـ د العزيز: ترحا لك، وما أردت إلى هذا ولا علم لك بخراجه ولا بكتابه؟ اخرج عني فندم كثير ثم لم يزل حتى دخل عليه، فقال:

بدا لي من عبد العزيز قبولها وقد أمكنتني قبل ذاك ذلولها أمور بخيرات الأمور فعرها ولا خلة يـزرى عليك دخيلها فأمرع جوفاها وبورك نيلها

عجبت لأخذى خطة الغي بعدما وأمى صعبات الأمور أروضها وأنت امرؤ من أهل بيت عمارة فلم أرَ ركباً جاءنا لك حــاذيا ذرا الله في أرض ابن ليلي بناتها

فقال: أما الحكم فلا، وقد أمرنا لك بعشرين ألفاً.

١١٦١٠ - (٤٨٣) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن عليم، عن أبيه قال: قدم الأخطل الشام على بعض بني أمية فامتدحه، فأخبر بعبد الله بن سعيد بن العاص متبديا فيها بين المدينة والشام، وكانت جدته أم أمه تغلبية، وعبـد الله يومئذ غلام، فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

فمن يك سائلاً ببني سعيد فعبد الله أكرمهم نصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقة برحلها، فقيل له: أعطيت أعرابياً نصرانياً ما أعطيته ولم تستمدحه، وإنها كان يرضيه اليسير؟ فقال عبد الله: على بالأخطل، فجاء فقال: إني أعطيتك ولم آمرك بشيء، فهي لك في كل سنة، فإذا بدا لك فتعال.

عمر القرشي المكي قال: خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام، فمروا عمر القرشي المكي قال: خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام، فمروا قريبا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا: لو ملنا إلى أبي بكر، فهالوا إليه فحبسهم، ثم أرسل إليهم بثوب فيه مال تحمله عدة وقال: لو كان عندنا أكثر من هذا أرسلنا به إليكم، فلها رأوا ذلك قالوا: ما نحتاج إلى الذهاب في وجهنا، في هذا ما نكتفي به، فارتحلوا فلم يدن منهم أحد من غلمانه وحشمه يعينهم على رحلتهم، فلها ودعوه قالوا: لقد رأينا من برك وإكرامك وصنيعك ما أعجبنا، ولكنا رأينا شيئاً أنكرناه عند رحلتنا، لم يدن منا أحد من غلمانك وحشمك فيعيننا على رحلتهم رحلتنا حتى تكلفنا نحن ذلك، فضحك وقال: إنهم لا يعينون أحداً على رحلتهم عنا.

آخر كتاب مكارم الأخلاق

كتاب المنامات



المنامات المنامات

بسم الله الرحمن الرحيم

قالا: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا أبو إسهاعيل السكوني، سمعت قالا: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا أبو إسهاعيل السكوني، سمعت مالك بن أدي يقول: سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله على يقول: « ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل النباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم»(١).

ابن أسلم، عن أبي صالح والمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور» (٢).

عبد الله بن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم، عن أبي أيوب قال: تعرض عبد الله بن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم، عن أبي أيوب قال: تعرض أعمالكم على الموتى، فإن رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها عليه، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع به.

١١٦١٥ - (٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق،

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦١)، والحاكم (٤/ ٣٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وجاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في ترجمة أبو إسماعيل السكوني (٩/ ٣٣٦): "حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه - أي أبو إسماعيل - فقال: مجهول ومالك بن أدا مجهول". وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٣): "قال الأزدي: لا يصح إسناده".

⁽٢) رواه ابن الجوزي في الثبات عند المهات (ص٧٧) من طريق المصنف. وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٢١).

حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أن أبا الدرداء كان يقول: إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون.

وكان أبو الدرداء يقول عند ذلك: اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة.

1917 - (٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي، حدثنا عمرو بسن أبي عن بلال بن أبي الدرداء قال: كنت أسمع أبا الدرداء وهو ساجد يقول: اللهم إني أعوذ بك أن يمقتني خالي عبد الله بن رواحة إذا لقيته.

ابن الحسن الحارثي قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سليم قال: سمعت رجلاً منا يقال له معاوية أو ابن معاوية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته»(۱).

۱۱۲۱۸ - (۷) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عمار، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال حذيفة: الروح بيد ملك، وإن الجسد ليغسل وإن الملك ليمشى معه إلى القبر، فإذا سوى عليه سلك فيه فذلك حتى يخاطب.

١١٦١٩ - (٨) حدثني الحسين بن عمرو العنقزي، حدثنا أبو داود الطيالسي،
 حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي

⁽۱) رواه أحمد (٣/ ٦٢)، والطبراني في الأوسط (٧٤٣٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢١/ ٢١١). قال الهيشمي في المجمع (٣/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه". قال فاضل: سندا أحمد والطبراني متباينان؛ أما أحمد فرواه من طريق المصنف، وأما الطبراني فرواه من طريق محمد بن أبان، حدثنا إسهاعيل بن عمرو البجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد شه. فليتأمل.

المنامات المنامات

ليلى قال: الروح بيد ملك يمشي مع الجنازة يقول: اسمع ما يقال لك، فإذا بلغ حفرته دفنه معه.

• ١١٦٢٠ - (٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان، حدثنا حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إذا مات الميت فملك قابض نفسه، فها من شيء إلا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يصير إلى قبره .

ابن طلحة بن مصرف قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: بلغني أنه ما من ميت إلا وروحه بيد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه، وهو يرى ما يصنع أهله فلو أنه يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل.

العجلي قال: سمعت يحيى الحماني قال: سمعت يحيى الحماني قال: دخل حماد بن مغيث على ابن السماك يعوده في مرضه فقال: سمعت سفيان يقول: إنه ليعرف كل شيء يعني الميت حتى إنه ليناشد غاسله بالله ألا خففت غسلي.

السياك، أو السياك، أو السياك، أو السياك، أو حدثني ابن السياك، أو حدثني عنه غيره قال: غسل سفيان الثوري أبي، فلما غسله قال: أما إنه الآن يرى ما نصنع به.

المناء في الجنازة؟ قال: قلت: وقد علمت ذلك؟ قال: ما غاب عني منه شيء، أو الثناء في الجنازة؟ قال: قلت : وقد علمت ذلك؟ قال: ما غاب عني منه شيء، أو نحو هذا.

١١٦٢٥ – (١٤) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده قال: لما مات بشر بن البراء

ابن معرور وجدت عليه أم بشر وجداً شديداً فقالت: يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، والذي نفسي بيده يا أم بشر إنهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رءوس الشجر» وكان لا يهلك هالك من بني سلمة إلا جاءته أم بشر فقالت: يا فلان عليك السلام فيقول: وعليك فتقول: اقرأ على بشر السلام (۱).

۱۱۲۲۹ - (۱۵) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يهان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد قال: إذا مات الميت استقبله والده كها يستقبل الغائب.

۱۱۲۲۷ – (۱٦) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يهان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: إنه ليبشر المؤمن بصلاح ولده من بعده لتقر عينه.

حدثنا صدقة بن سليان الجعفري قال: كانت لي شرة سمجة فيات أبي فأنبئت حدثنا صدقة بن سليان الجعفري قال: كانت لي شرة سمجة فيات أبي فأنبئت فندمت على ما فرطت قال: ثم زللت أبيا زلة فرأيت أبي في المنام فقال: أي بني ما كان أشد فرحي بك وأعالك تعرض علينا فنشبهها بأعال الصالحين، فليا كانت هذه المرة استحييت حياء شديدا فلا تخزني فيمن حولي من الأموات قال خالد: فكان بعد ذلك قد تنسك وخشع فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر وكان لنا جار بالكوفة: أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور، يا مصلح الصالحين، يا هادي الضالين، ويا راحم المذنبين.

١٩٢٩ - (١٨) حدثني أبو علي الواسطي، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا شبيب بن شيبة قال: لما حضرت أمي الوفاة دعتني فقالت: يا بني إذا دفنتني

⁽١) إسناده ضعيف.

فقم عند قبري فقل: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله ، فلها دفنتها اكتنفت القبر النساء، وكانت امرأة قد حضرت وصيتها معهن فقالت للنساء: تنحين فإن أمه قد أوصته بوصية، فجئت حتى قمت عند قبرها فقلت: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله، فلها كان من الليل أتتني في المنام فقالت: يا بني لقد حفظت وصيتي، فلولا أن تداركتني لقد كدت أهلك.

• ١٩٦٣ - (١٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن موفق قال: كنت آي قبر أبي كثيرا، قال: شهدت جنازة فلما قبر صاحبها تعجلت لي حاجة ولم آت قبر أبي فأريته في النوم فقال: يا بني لم لم تأتني ؟ قال: قلت: يا أبت وإنك لتعلم بي؟ قال: إي والله يا بني إنك لتأتيني فما أزال أنظر إليك من حين تطلع من القنطرة حتى تقعد إلى وتقوم من عندى، فما أزال أنظر إليك مولياً حتى تجوز القنطرة.

ا ۱۹۳۱ - (۲۰) وحدثني إبراهيم بن بشار، حدثني ابن أبي المتئد قال: قالت لي تماضر بنت سهل امرأة أيوب بن عيينة: جاءتني ابنة سفيان بن عيينة فقالت: أين عمي أيوب؟ قلت: في المسجد، فما لبث أن جاء فقالت: أي عم إن أبي جاءني في النوم فقال: جزى الله أخي أيوب عني خيراً فإنه يـزورني كشيراً، وقـد كـان عنـدي اليوم فقال أيوب: نعم حضرت جنازة فذهبت إلى قبره.

سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي، فقال سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي، فقال أحدهما للآخر: إن مت قبلي فالقني فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم، أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت. قال: فهات فلان فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

سالم أبي جهضم قال: حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا ابن علية، عن موسى بن سالم أبي جهضم قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أن العباس قال: كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فها رأيته إلا عند قرب الحول، فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول: هذا أوان فراغي، وإن كاد عرش ربي ليهد لولا أن لقيت رؤوفاً رحيهاً. عمد بن الحسين، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وشريح بن عبيد، عن عبد الله بن عبد الثهالي أنه لما حضره الموت دخل المضرمي وشريح بن عبيد، عن عبد الله بن عبد الثهالي أنه لما حضره الموت دخل عفيف بن الحارث اليهاني وهو يجود بنفسه فقال: يا أبا الحجاج إن قدرت على أن تأتينا بعد الموت فتخبرنا بها ترى فافعل. قال: فكانت كلمة مقبولة في أهل الفقه. قال: فمكث زمانا لا يراه، ثم أتاه في منامه فقال له: أليس قد مت؟ قال: بلى. قال: فكيف حالكم؟ قال: تجاوز ربنا عنا الذنوب، فلم يهلك منا إلا الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير الحضرمي، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت في المنام كأني أتيت برجاً أخضر فيه قبة من أدم حولها غنم ربض تثغو وتيعر. قلت: لمن هذه؟ فقيل: لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرته حتى خرج من القبة. قال: يا عوف بن مالك، هذا لقيامك لله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه البنية لرأيت ما لم تر عينك، ولسمعت ما لم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك، أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين.

۱۱۳۳ - (۲۵) وحدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، أن صعب بن جثامة وعوف بن مالك كانا

متواخيين، قال صعب لعوف: أي أخى أينا مات قبل صاحبه فليتراءي له. قال: أو يكون ذلك؟ قال: نعم، فهات صعب فرآه عوف فيها يـرى النـائم كأنـه أتـاه. قـال: فقلت: أي أخي ما فعل بكم؟ قال: غفر لنا بعد المصائب. قال: ورأيت لمعة سوداء في عنقه فقلت: أي أخي ما هذا؟ قال: عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي فهي في قرني فأعطها إياه، واعلم أخي أنه لم يحدث في أهلى حدث بعدي إلا قد لحق بي خبره، حتى هرة لنا ماتت منذ أيام، وأعلم أن ابنتي تموت إلى ستة أيام فاستوصوا بها معروفًا. قال: فلما أصبحت قلت: إن في هذا لمعلمًا، فأتيت أهله فقالوا: مرحباً بعوف، هكذا تصنعون بتركة إخوانكم لم تقربنا منذ مات صعب. قال: فاعتللت بما يعتل به الناس، فنظرت إلى القرن فأنزلته فانتشلت ما فيه فبدرت الصرة التي فيها الدنانير، فبعثت إلى اليهودي فجاء، فقلت: هل كان لك على صعب شيء؟ قال: رحم الله صعبا كان من خيار أصحاب محمد، هي له. قلت: لتخبرني. قال: نعم أسلفته عشرة دنانير، فنبذتها إليه، فقال: هي والله بأعيانها. قال: قلت: هذه واحدة. قال: قلت: هل حدث فيكم حدث منذ موته؟ قالوا: نعم، حدث فينا كذا حدث فينا كذا، فقلت: اذكروا. قالوا: نعم هرة ماتت لنا منذ أيام. قلت: هاتان ثنتان. قلت: أين ابنة أخي؟ فقالوا: تلعب، فأتيت بها فمسستها فإذا هي محمومة. قلت: استوصوا بها خيرا. قال: فهاتت بعد ستة أيام.

ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت أبي في النوم بعد موته كأنه في حديقة فرفع إلى تفاحات فأولتهن بالولد، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الاستغفاريا بني.

المعت محمد بن النضر الحارثي، يذكر أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد سمعت محمد بن النضر الحارثي، يذكر أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته، فقال: يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات صرت بعد الموت؟ قال: يا مسلمة هذا أوان فراغي، والله ما استرحت إلا الآن. قال: قلت: فأين أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا مع أئمة الحدى في جنات عدن.

كيى بن ميمون، وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن ميمون، وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: قال رجل من ملحريس يقال له: صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: رحمك الله ماذا قيل لك وماذا قلت؟ فأعرض عني. قلت: فيا صنع الله بكم؟ قال: فقال: تفضل علي بجوده وكرمه. قال: قلت: فأبو العلاء يريد أخو مطرف؟ قال: ذاك في الدرجات العلى. قال: قلت: فأي الأعمال أبلغ فيها عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل.

• ١٦٦٤ - (٢٩) حدثني محمد، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا إياس بن دغفل قال: رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيها يرى النائم، فقلت: يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته مرا كريها. قلت: فهاذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان. قال: قلت: فأخوك مطرف؟ قال: فازنى بيقينه.

ا ۱۱۹۶۱ – (۳۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أعين أبو حفص الخياط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بسن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد على السلام، فقلت: ما

المنامات_____المنامات

يمنعك أن ترد السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟ قال: فقلت له: فها لقيت بعد الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك فقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاماً شداداً. قال: قلت: فها كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق شهقة وخر مغشياً عليه. قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ثم مات، فيروى أن قلبه انصدع فهات رحمه الله.

ابن القاسم قال: قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ ابن القاسم قال: قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سألته عن رؤيا رآها رأى فيها مسلم بن يسار فقصها علي فانتفضت فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه ثم هدأ فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

سهيل أخو حزم قال: رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى سهيل أخو حزم قال: وأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى ليت شعري بهاذا قدمت على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله عز وجل.

١٦٤٤ - (٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثنا العلاء أبو محمد قال: مكثت أدعو الله سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي. قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة كأنه في محاربة، فقال لي: اللهم يسر الجوار وسهل المجلس.

مه ۱۱۲۵ - (۳٤) حدثني محمد، حدثني خالد بن عمرو القرشي، حدثني سهل ابن أحمد التيمي وكان مجمع مولى لأبيه قال: رأيت مجمعاً فيها يرى النائم بعد موته،

فقلت: يا أبا حمزة كيف الأمر؟ قال: رأيت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة. قال: قلت: فها فعل أبوك صمغان؟ قال: جمع بيني وبينه بعد اليأس منه، وذلك أن الله تغمدنا برحمته.

ريد، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي لي زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي لي جارا وكان قاضيا مجتهدا. قالت: فهات فوجدت عليه وجداً شديداً، فرأيته فيها يرى النائم، فقلت: أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين. قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت الحسن ومحمد بن سيرين وميمون بن سياه.

من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت فيها يرى النائم كأني دخلت داراً حسنة ثم من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت فيها يرى النائم كأني دخلت داراً حسنة ثم دخلت بستاناً فذكرت من حسنه ما شاء الله، فإذا أنا فيه برجل متكئ على سرير من ذهب وحوله الوصفاء بأيديهم الأكاويب. قالت: فإني لمتعجبة من حسن ما أرى إذ أتى فقيل له: هذا مروان المحلمي قد أقبل. قالت: فوثب فاستوى جالساً على سريره. قالت: فاستيقظت من منامى فإذا جنازة مروان قد مر بها على بابي تلك الساعة.

سليان قال: حدثني رجل من بني غنو يقال له: سلمة الأكيس وكان من المجتهدين سليان قال: حدثني رجل من بني غنو يقال له: سلمة الأكيس وكان من المجتهدين قال: رأيت مروان المحلمي في منامي بعد موته بسنة، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: فهاذا تريد بعد الجنة؟ وإنها عليها كنت تدور وتجهد نفسك أيام الدنيا. قال: أي أخي إني والله قد أعطيت منها فوق الأماني، وسترني أي والله قد ألحقت بدرجة المقربين.

777

المجدد ا

• ١١٦٥ - (٣٩) حدثني محمد، حدثني أحمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: كان مورق العجلي لي أخاً وصديقاً، فقلت له ذات يوم: أينا مات قبل صاحبه فليأت صاحبه فليخبره بالذي صار إليه. قال: فهات مورق فرأت أهلي في منامها كأن مورقاً أتانا كها كان يأتي وقرع الباب كها كان يقرع. قالت: فقمت ففتحت له كها كنت أفتح، فقلت: ادخل أبا المعتمر الآن يأتي أخوك جميل. قال: فقال: كيف أدخل وقد ذقت الموت، إنها جئت لأعلم جميلاً بها صنع الله بي، أعلميه أنه قد جعلني من المقربين.

معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه. قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فهاذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا. قال: فقال مبتسها: رفع الله لنا ذلك الحزن والبكاء، علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار، فحللنا بثوابه منازل المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر فضل الله علينا. قال: فقلت: فهاذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به: أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة وكان صديقا الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة وكان صديقا لمحمد بن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض. قال: فحدث بعد ذلك فقال: رأيت أخي في المنام في حال كذا وكذا، فقلت: أخي قد أراك في حال يسرني، فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة. قلت: ولم ذاك وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: ذاك بطول حزنه.

حصين بن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد لحوشب: يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تأتينا فتخبرنا بها صرت إليه فافعل. قال: إن قدرت على ذلك. قال: فهات حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد بزمن طويل. قال عبد الواحد: فلبثت زمانا لا أراه ثم رأيته في منامي، فقلت له: يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا؟ قال: بلى، فإنها استرحت الآن. قلت: فكيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فالحسن؟ قال: ذاك في عليين يرانا ولا نراه. قال: فها الذي تأمرنا به؟ قال: عليكم بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك وكفى بهما خيراً.

١١٦٥٤ – (٤٣) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: رأيت فيها يرى النائم ليلة مات الحسن كأن أبواب السهاء مفتحة وكأن الملائكة صفوف صفوف، فقلت: إن هذا لأمر عظيم، فسمعت منادٍ ينادي: ألا إن الحسن بن أبي الحسن قدم على الله وهو عنه راض.

المحر المحرد (٤٤) حدثني محمد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا أبو خالد الأحمر قال: رأيت سفيان بن سعيد بعدما مات فقلت: أبا عبد الله كيف حالك؟ قال: خير حال، استرحت من هموم الدنيا وأفضيت إلى رحمة الله.

11707 – (٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: رأيت سفيان الثوري في النوم كأنه مائل، فقلت له: أوصني. قال: أقلل من معرفة الناس.

المبارك قال: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: لقيت محمداً وحزبه.

1170۸ – (٤٧) حدثني رباح بن الجراح، حدثني على بن بديل قال: رأيت أو رئي سفيان الثوري في النوم، فقلت: ما صنع بك؟ قال: عفا عني حين طلبت الحديث.

٩ - ١١٦٥ - (٤٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا محمد بن دينار، عن هشام، عن حفصة أن شاباً رأى في المنام شيخا يمشي بين يديه قال: فجعل يمشي بين يديه ولا ألحقه. قال: فالتفت إلى فقال: إني كنت سريعاً في الشباب. قلت لأزهر: ما يعني بذلك؟ قال: يقول: كنت سريعاً في العمل في الشباب.

عار بن سيف قال: رأيت الحسن بن صالح في منامي، فقلت: قد كنت متمنياً للقائك فهاذا عندك فتخبرنا به؟ قال: أبشر فلم أرّ مثل حسن الظن بالله شيئاً.

المحاق الدعرني قال: رأيت فيها يرى النائم ليلة جمعة ليلة أربع وعشرين من شهر المحاق الدعرني قال: رأيت فيها يرى النائم ليلة جمعة ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان سعيد بن منصور في منامي، فقلت له: يا أبا محمد ما صنع الله بك؟ فأعرض عنى. قلت: فضيغم؟ قال: ركب إلى الله الساعة.

سعيد الوراق، حدثني بن ثعلبة وكان من العابدين قال: رأيت ضيغها في منامي بعد وفاته الوراق، حدثني بن ثعلبة وكان من العابدين قال: رأيت ضيغها في منامي بعد وفاته فقال لي: يا ابن ثعلبة أما صليت علي؟ قال: فذكرت علة كانت، فقال: أما لو كنت صليت علي لقد كنت ربحت رأسك رفعت في عليين.

١١٦٦٣ - (٥٢) حدثني محمد، حدثنا عبيس بن مرحوم العطار، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله عز وجل وكانت تخدم رابعة قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فزعة: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامى نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت، فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتي أحداً وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون. قالت: فكفناها في هذه الجبة وخمار صوف كانت تلبسه. قالت عبدة: فرأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي وعليها حلة إستبرق خضراء، وخمار من سندس أخضر لم أرَ شيئاً قط أحسن منه، فقلت: يـا رابعـة مـا فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عني، وأبدلت به هذا الذي ترينه على، وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة. قالت: فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت: وما هذا من كرامة الله لأوليائه. قالت: فقلت: فما فعلت عبدة بنت أبي كـلاب؟ فقالت: هيهات هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى. قالت: قلت: وبم وقد كنت عند الناس أكرم منها؟ قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا وأمست. قالت: فقلت: فها فعل أبو مالك تعني ضيغها؟ قالت: يزور الله متى شاء. قالت: قلت: فها فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ بخ، أعطي والله فوق ما كان يأمل. قالت: فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قالت: عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك.

الوراق قال: رأيت إبراهيم المحلمي في منامي، فقلت: في أي الحالات أنت في الوراق قال: رأيت إبراهيم المحلمي في منامي، فقلت: في أي الحالات أنت في الآخرة؟ قال: فبكى ثم قال: ما أطول غموم الموتى في قبورهم. قال: قلت: كيف حالك؟ قال: خير حال صرت والله إلى رضا ربي ورضوانه بفضله علي ومنه. قال: وكان إبراهيم قد صام حتى اسود.

11770 – (36) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، قال عمر بن صالح السعدي: رأيت عبد العزيز بن سليهان العابد في منامي وعليه ثياب خضر وعلى رأسه إكليل من لؤلؤ، فقلت: يا أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمر هناك؟ قال: أما الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه إلا أن رحمة الله وارت مناكل عيب وما تلقانا إلا بفضله.

11777 - (٥٥) حدثني محمد، حدثنا هشام الرازي قال: سمعت جريراً يقول: رأيت الأعمش بعد موته في منامي فقلت: أبا محمد كيف حالكم؟ قال: نجونا بالمغفرة، والحمد لله رب العالمين.

المجمد: بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح وكثير بن أفلح، شك محمد، قال: قال محمد: بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح وكثير بن أفلح، شك محمد، وكان قتل يوم الحرة، فعرفت أنه ميت وأني نائم وإنها هي رؤيا رأيتها، فقلت: أليس

قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فها صنعت؟ قال: خيرا. قلت: أشهداء أنتم؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء. قال سعيد: قال هشام: كأن خفيت على، فقلت لبعض جلسائه: ماذا قال؟ قال: ولكنا ندماء.

ابن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً. قال: فرأيته ابن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً. قال: فرأيته في منامي، فقال: يا محمد ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فهاذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة.

اسحاق، عن ابن القرشي، عن أبيه أنه توفي فرآه فيها يرى النائم. قال: رآه ابنه وكان يختم القرآن في ليلة ونصف أو يوم ونصف. قال ابنه: قلت: يا أبت أما رأيتني في يدي الخرقة وأنا عند رأسك؟ قال: بلى أما إني لم ينلني من تراثكم شيء، وكان عليه سبعائة دينار، فقلت: يا أبت ما فعلت في دينك؟ قال: قضاه عني عز وجل. قال: قلت: كيف؟ قال: أرضى عني غرمائي وأنا ها هنا في خمسة عشر رجلاً فيهم أبو إسحاق السلمى.

• ١٦٦٧ - (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني مسمع بن عاصم، حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصما الجحدري في منامي بعد موته بسنتين، فقلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فأين أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة

جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلقى أخباركم. قال: قلت: أجسادكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات، بليت الأجساد وإنها تتلاقى الأرواح.

المري، حدثنا محدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثني رجل من أصحاب الحسن قال: رأيت فيها يرى النائم ليلة مات الحسن كأن منادياً ينادي: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، واصطفى الحسن بن أبي الحسن على زمانه.

المحراء المحروب المحروب الحسين، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي عالى: سمعت صالحا المري قال: بلغني أن الأرواح تتلاقى عند الموت فتقول أرواح الموتى للروح التي تخرج إليهم: كيف كان مأواك؟ وفي أي الجسدين كنت؟ في طيب أو خبيث؟ قال: ثم بكى صالح حتى غلبه البكاء.

البشكري، حدثتني أمينة بنت عمران بن زيد، عن أبيها وكان عاهد الله أن لا ينام البشكري، حدثتني أمينة بنت عمران بن زيد، عن أبيها وكان عاهد الله أن لا ينام أبداً إلا مستغلباً. قالت: قال: إني حببت إلي طاعة الله تعالى طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فواقاً. قالت: فلم يزل مجهوداً على ذلك حتى مات رحمه الله. قالت: فرأيته في منامي، فقلت: يا أبت إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا. قال: يا بنية وكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها. قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال ومهدت لنا المضاجع، ونحن هاهنا يغدى ويراح برزقنا من الجنة، قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك بوئنا المنال لكتاب قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال لكتاب الله تعالى.

العدن الحسين، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي شيبة قال: رأيت خليد بن سعد في منامي بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: أفلتنا ولم نكد. قلت: متى عهدك بالقرآن؟ قال: لا عهد لنا به منذ فارقناكم.

محر بن راشد قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته. قلت: ألست قد محر بن راشد قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته. قلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فها صنع بك ربك عز وجل؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب. قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ، ذلك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: يا أبا سليان حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: يا أبا سليان كيف رأيت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيرا. قال: قلت: في اصرت إليه؟ قال: إلى خير والحمد لله. قال: قلت: هل لك من علم بسفيان بن سعيد فإنه كان يجب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

العابد قال: حدثنا بكر بن محمد العنوي قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: حدثني الحارث الغنوي قال: سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه. قال: فلما مات رآه رجل من أهله في منامه كأن موضع سجوده كهيئة الكوكب الدري. قال: قلت: ما هذا الذي أرى بوجهك؟ قال: كُسي موضع السجود بأكل التراب نوراً. قلت: فما منزلتك في الآخرة؟ قال: خير منزلة ، دار لا ينتقل عنها أهلها ولا يموتون.

المنامات ______

القارئ الدقيقي قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طويلاً والناس يتبعونه. قلت: من القارئ الدقيقي قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طويلاً والناس يتبعونه. قلت: من هو؟ قالوا: أويس القرني، فاتبعته فقلت: أوصني رحمك الله فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة الله عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولي وتركني.

١٦٧٩ – (٦٨) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني رجل من بني تميم، أن الحسن بن صالح كان يصلي إلى السحر شم يجلس فيبكي في مصلاه ويجلس علي فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي الليل والنهار. قال: فهاتت، ثم مات علي، ثم مات الحسن فرأيت حسناً في منامي فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: نزلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد. قلت: وعلي؟ قال: على على خير. قلت: وأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه.

۱۹۸۰ – (۲۹) حدثنا محمد، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبرهيم الأشعث قال: قال ابن عيينة: سمعت صالحا يقول: قال جارلي: إن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله قال: فلم أر استغفرت من ذنب إلا غفر، ولم أر ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كها هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوماً فكتب لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جارلي فقام فصلي فكتب لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم فوجدته لا لي ولا علي. قال ابن عيينة: رأيت ابن أخي فقلت: ما صنعت؟ قال: كل ذنب استغفرت منه غفرلي.

ا ١٦٨١ - (٧٠) حدثنا الحسن بن جمهور، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن السماك قال: رأيت مسعراً في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: مجالس الذكر.

١٦٨٢ – (٧١) حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

المعت أبا المعرة قال: سمعت أبا صالح البلخي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا بكر بن أبي مريم قال: رأيت وفاء بن بشر الحضرمي في المنام فقلت له: ما فعلت يا وفاء؟ قال: نجوت بعد كل جهد. قلت: فأي الأعمال وجدتموها أفضل؟ قال: البكاء من خشية الله.

الفضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام أي الأعمال وجدت الفضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه. قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. فقلت: أي شيء صنع بك؟ قال: غفرت لي مغفرة ليس بعدها مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة وامرأة من الحور.

محد بن خالد، حدثنا على الجهضمي: حدثني محمد بن خالد، حدثنا على بن نصر قال: رأيت الخليل بن أحمد في النوم قال: فقلت في المنام: لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أرأيت الذي كنا فيه، فإنه لم يك بشيء لم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

المج ١٦٨٦ - (٧٥) قال عبيد الله بن عمر القواريري: حدثني أخي حفص بن عمر، حدثنا حماد بن مسعدة قال: رأيت أبا حفص في المنام يعني عمر بن ميسرة بعد موته فإذا هو متكئ على باب قصر من ذهب فقلت: بأي شيء أعطيت هذا؟ قال: بالزهد.

١٦٦٨٧ – (٧٦) حدثني علي بن داود، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث بن سعد، عن موسى بن وردان، عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: أريت حسناتي وسيئاتي فأريت في حسناتي حبات رمان كنت آكل رماناً فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن وأكلتهن، وأريت في سيئاتي خيطي حرير كانا في قلنسوتي.

١٦٨٨ - (٧٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: قال لي يحي بن حسان: رأيت أمي بعد موتها في المنام وذكر من فضلها، فقالت: اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان وسادة الجيران.

قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال: كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال: كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد فهات بها وذلك في يوم شديد الحر، فقلت: نبرد ثم نأخذ في جهازه فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسناً وأنا أنظر إليها إذا تعلقت فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسناً فأقبلت علي وقالت: بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر. قال: فانتبهت فزعاً فأخذت في جهازه وحفرت له قبراً في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه.

• ١١٦٩ – (٧٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينها أنا ذات ليلة قائم أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأريت في منامى فقيل: إنك تريد أمراً لا يكون؛ إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

ا ١٦٩١ - (٨٠) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا ابن علية، عن غالب القطان قال: رأيت الحسن في المنام وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها، فقلت: مرني بأمر يسير عظيم الأجر، فقال: نعم، نصيحة بقلبك وذكراً بلسانك انقلب بها.

عن حزم القطعي، عن عبد الملك بن إبراهيم البارودي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي، عن عبد الملك بن يعلى الليثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

۱۱۹۹۳ – (۸۲) حدثنا يعقوب بن إسهاعيل، حدثني موسى بن عمر بن عمر بن عمرو بن ميمون، حدثني داود بن نوح، حدثني حميد الرؤاسي قال: رأيت الكسائي في النوم فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: بأي شيء؟ قال: رحمني بالقرآن. قال حميد: يا أبا هند منذ رأيت هذه الرؤيا أترحم عليه وأدعو له.

المحدثنا يزيد بن ماذان، حدثنا يزيد بن هاذان، حدثنا يزيد بن هارون قال: رأيت أبا العلاء أيوب بن مسكين في المنام فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: عفا عني. قلت: بهاذا؟ قال: بالصوم والصلاة. قلت: رأيت منصور بن زاذان؟ قال: هيهات ذاك نرى قصوره من بعيد.

مقبة بن عمار العبسي، حدثنا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت عقبة بن عمار العبسي، حدثنا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

11797 - (٨٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليان قال: سمعت أبي يقول: أتاني آت في منامي وأشار معتمر إلى ناحية مسجدهم فقال: يا سليان، المؤمن في قلبه.

معنا، فلما أعيا جلس ينتظر أصحابه فرقد فرأى في المنام أن أصحابه أعطوا قرصين قرصين وأعطى هو قرصاً واحداً.

الم ١٦٩٨ - (٨٧) حدثني فضالة بن حصين، عن يزيد بن نعامة قال: هلكت جارية في طاعون جارف فلقيها أبوها بعد موتها في المنام فقال لها: يا بنية خبريني عن الآخرة قالت: يا أبه قدمنا على أمر عظيم نعلم ولا نعمل، وتعملون ولا تعلمون، لتسبيحة أو تسبيحتان أو ركعتان في صحيفة عملى أحب لى من الدنيا وما فيها.

11799 – (٨٨) حدثني الحسن بن الصباح، أخبرنا خلف بن تميم، حدثني أبي تميم بن مالك، عن أبيه قال: رأيت سعيد بن جبير فيها يرى النائم في سحابة يقول: يا مالك عليك بالأمر الأول عليك بالأمر الأول.

الله بن المنكدر بن محمد، عن أبيه المنكدر قال: رأيت أبي في النوم فقلت: أي أبية أي أبية أي أعيال البر وجدت أفضل؟ قال: أي شيء تقدر فاعمل، وإذا دخلت البلد الحرام فأجهد نفسك.

الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي تعالى حتى ندعو الله تعالى في غفلة الناس ففعلا، فهات أحدهما، فأتاه في منامه فقال: يا أخى شعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

المحدثنا عاصم، عن أبي حدثني محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: رأيت كأنا عرضنا على الله فاقتص بعضنا من بعض، شم وسعتهم المغفرة. فكان أبو وائل إذا حدث بهذا الحديث قال: فكيف برؤيا أبي ميسرة!

المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا سليم بن عامر، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا سليم بن عامر، حدثني كثير قال: رأيت في منامي كأني دخلت درجة عليا من الجنة فجعلت أطوف بها وأتعجب، فإذا أنا بنسيات من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سلمت عليهن ثم قلت: بم بلغتن هذه الدرجة؟ قلن: بسجدات وكسرات.

١٧٠٤ – (٩٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا همام، حدثنا أبو قبيل قال: كنت في رباط فنفقت لي فرس ابني، فأقمت بعد ذلك سنين ثم رأيت في المنام أنه أتي بي إلى ميزاني، فأدخلت في كفة فتثاقل بي الميزان فكتب أجري فإذا فرسي بعينه أعرفها أدخلت معي في كفة الميزان فرجحت.

• ١١٧٠ – (٩٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن مسلم ابن يسار أبي مريم قال: رأى رجل من أهل البادية في المنام أنه يقال له: لتمشين في جنان الفردوس غير مليم. قال: بم؟ قيل: بإكرامك اليتيم وإعراضك عن اللئيم. قال: فمتى ذلك؟ قيل: تسقي إبلك غدا بالكرع، فظعن فإذا هو سائل فأكرع منه إبله.

۱۱۷۰٦ – (٩٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع قال: رأى ابن عمر أنه قد ذهب به فتلقاه ملك فقال: لن تراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله يطيل الصلاة بالليل.

۱۱۷۰۷ – (٩٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأنه انطلق بي إلى النار فرأيت جهنم لها قرون كقرون البقر، ورأيت رجالاً معلقين بالسلاسل أعرفهم.

١١٧٠٨ – (٩٧) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا الحارث بن النعمان، عن بحر السقاء، عن ابن أخي الحسن قال: رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكأن الناس يعرضون على الله، فرأيت أمراً عظيماً، فبينها أنا كذلك إذ دعي بي فابتدرني ملكان، فأخذا بعضدي فتوجها بي إلى الله، فأمر بي إلى النار ثم قال: ردوه هذا رجل كان يواظب على الجمعة. قال: فخلي عني فمكثت زماناً وأنا أجد ألم عضدي.

۱۷۰۹ – (۹۸) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا رشدين بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن موسى بن عيسى بن إياس بن بكير قال: وكان للبكير أربعة ممن شهدوا بدراً حدثه أن الربيع بنت معوذ ابن عفراء حدثته أن أباها جاء في النوم فقال لها: أدلك على صلاة عظيمة: صلاة الآصال وهي حين زوال الشمس.

• ١٧١١ - (٩٩) حدثني إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان أنه رأى صاحباً له في النوم فقال له: أي شيء رأيت أفضل؟ فقال: عليك بسجدات المسجد يعنى الركوع في المسجد.

ا ۱۱۷۱ - (۱۰۰) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن قال: رأى رجل أخاً له فيها يرى النائم فقال: أي العمل وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: فأي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا الله.

الما ١ - (١٠١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ضهام بن إسماعيل، عن أبي معن، عن عبد الملك بن أبي الجويرية قال: حدثتني أمي أن أباها هلك من بطن فرأته في منامها فقالت له: كيف أنت يا أبة؟ قال: إنا بخير أحياء نرزق، وقد جاءنا

رجل أعجبني رأيته يزف به زف العروس، فلما سلك به اتبعته حيث يسلك به حتى انتهى إلى ستور مرخاة، كلما دنا رفعت الستور فأدخل فأرخيت الستور، فحيل بيني وبينه فقلت: لم يحولون بيني وبينه ألست من الشهداء؟ قالوا: بملى ولكن هذا رجل قتل في سبيل الله دخل إلى أزواجه.

ابن ميمون قال: رأيت ليلة مات مالك بن دينار كأن منادياً ينادي: ألا إن مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة.

المحدي بن مسلم، حدثنا سيار، عن مهدي بن ميمون على بن مسلم، حدثنا سيار، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت ليلة مات بديل العقيلي كأن قائلاً يقول: ألا إن بديلاً العقيلي أصبح من سكان الجنة.

۱۱۷۱٥ – (۱۰٤) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محبوب بن موسى، أنبأنا عن هشام، عن العلاء بن زياد العدوي قال: رأيت عجوزاً عمشاء متعلقة بي فقلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: لا والله لا يعيذك من شري حتى تترك الدرهم. قال: فقلت: ومن أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قال هشام: فشدت بعض ما في يديه.

١٧١٦ - (١٠٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان ، قال : قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا عجوزا مشوهة شمطاء.

السهمي، عن شيخ يكنى أبا الحسن كوفي، عن أبيه قال: رأيت عيسى ابن مريم في السهمي، عن شيخ يكنى أبا الحسن كوفي، عن أبيه قال: رأيت عيسى ابن مريم في النوم في جماعة فكلمته: إني أريد أن أنقش على خاتمي شيئاً فمرني شيئاً أنقشه، فقال: اكتب عليه: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنها تذهب الهم والحزن. قال: فكان هذا نقش خاتمي.

مدانا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم حدثنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء فلها كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير فقال: كل، فقلت: آكل لحم الخنزير! والله لا آكله. قال: فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي فجعلت ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه، فاستيقظت. قال: فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

١١٧١٩ – (١٠٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن
 سمير بن واصل الضبي قال: إذا أراد الله بعبد خيراً عاتبه في نومه.

• ١١٧٢ - (١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حزة قال: حدثني سالم بن عبد الله، عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ما شأني؟ فالتفت إلي وقال: ألست المقبل وأنت صائم، فوالذي نفسى بيده لا أقبل امرأة وأنا صائم أبداً.

فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام قال: أتيت أخي فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام قال: أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال: مرحبايا أخي، رأيت رسول الله الليلة في هذه الخوخة. قال: وخوخة في البيت، فقال: ياعثمان حصروك؟ قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي، وقال لي: إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا، فاخترت أن أفطر عندهم، فقتل ذاك اليوم رحمه الله.

الجنبي، عن أبي جناب، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، حدثني أبو عون، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسين بن علي: قال لي علي: إن رسول الله السيخ لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك؟ قال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني، فخرج فضربه ابن ملجم.

الم ۱۱۷۲۳ (۱۱۲) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن محمد بن فضیل قال: رأیت النبي روسوله. على النوم و هو یقول: زوروا عبد الله بن عون فان الله یجبه، أو أنه یجب الله ورسوله.

الم ۱۱۷۲٤ - (۱۱۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت النبي رقبة بن مصقلة قال: لا تقل: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنًا ﴾ قال: لا تقل: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنًا ﴾، قل: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنًا ﴾ [الحجرات: ١٤].

الم ١١٧٢٥ - (١١٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف قال: رأيت النبي رسول الله اختلف علينا في التشهد. قال: عليك بتشهد عبد الله بن مسعود.

قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فأعرض عني، فقلت تال : رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فأعرض عني، فقلت تا رسول الله، إن سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عنك أنك لم تسل، فقلت: لا، فأقبل فقال: غفر الله لك. المنامات_____المنامات

رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ما تقول في البصل والشوم؟ قال: الملائكة تتأذى بها.

١١٧٢٨ - (١١٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: سمعت جريراً يقول: رأيت النبي را النوم، وعلى وعائشة بين يديه يختصهان كها كانا يختصهان في الدنيا.

۱۱۷۲۹ – (۱۱۸) حدثني المنذر بن عمار الباهلي، به . . . بإسناد لم يحفظه قال: قال النبي ﷺ: « إنه سيكون منكما أمر ، أما إن الله سيغفر لكما» (١).

عن شعيب بن ميمون، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت حاجاً يصحبني رجل عن شعيب بن ميمون، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت حاجاً يصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلا صلى على النبي ، فقلت له في ذلك، فقال: أخبرك عن ذلك، خرجت أول سنيات إلى مكة ومعي أبي فلما انصر فنا فكنا في بعض المنازل فبينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي: قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه، فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه، قال: فدخلني من ذاك فبينا أنا على ذلك الغم إذ غلبتني عيني فنمت فإذا على رأسه أربعة معهم أعمدة حديد عند رأسه ورجليه وعن يمينه وعن شماله إذ أقبل رجل حسن الوجه في ثوبين أخضرين فقال لهم: افتتحوا، فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم أتاني فقال لي: قم فقد بيض الله وجه أبيك فقلت: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقال لي: أنا محمد. قال: فقمت فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الله وخه أبيك فقلت! من أنت بأبي أنت

⁽١) معضل.

ا ۱۱۷۳۱ - (۱۲۰) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن أبي هاشم صاحب الرمان، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال: فأين عمر بن عبد العزيز؟!

المجلاجاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي النبي المنام وأبو بكر عن يمينه رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي النبي المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شهاله، فأقبل رجلان يختصهان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله: أرأيت هذه الرؤيا فحلف، فبكى عمر.

العامري، حدثنا القاسم بن يزيد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله فقمنا إلى رجل يكني أبا همام من عباد البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: رجل يكني أبا همام من عباد البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل من الحي وذكر من شأنه قال: سألت الله تعالى أن يرزقني الحج قلت: فأريت النبي وقال: احضر الموسم العام، فانتبهت فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به. قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال في مثل ذلك فانتبهت فقلت مثل ذلك. قال: فأتاني الليلة الثالثة. قال: وكنت قلت في نفسي إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به. قال: فقلت ذلك، فقال: بلى انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفر فإن فيه درعا لجدك الأبيك.

قال: فصليت الغداة ثم احتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنها عنها الأيدي. قال: فأخرجتها فبعتها بأربعائة درهم ثم أتيت المربد فاشتريت بعيراً أو ناقة وتهيأت بها يتهيأ به الحاج، ووعدت أصحابا لي فخرجت معهم حتى أتيت الموسم، المنامات المنامات

ثم أدركت الانصراف فذهبت لأودع وقد قدمت بعيري إلى الأبطح، فإني لأصلي في الحجر إذا غلبتني عيناي فأريت النبي في فقال لي: يا إن الله قد قبل منك سعيك ائت عمر بن عبد العزيز فقل له: إن لك عندنا ثلاثة أساء: عمر بن عبد العزيز وأمير المؤمنين وأبو اليتامى، سد يدك بالعريف والمكاس.

قال: فانتبهت فرأيت أصحابي فقلت لهم: امضوا على بركة الله، وأخذت برأس بعيري وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق فسألت عن منزله، فأنخت ناقتي أوصيت، وذلك قبل انتصاف النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت: يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين فقال: ما أمنعك أو ما أمتنع عليك ولكن أخبرك كان من شأنه يعنى تشاغله بالناس حتى كان الساعة فإن صبرت وإلا . . . فقال لى: من أنت؟ قلت له: أنا رسول رسول الله على. قال: ونظرت إليه فإذا نعل في إصبعيه وإذا هو يسقى الماء الجاري فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست فقال: ممن أنت؟ قلت: رجل من البصرة. قال: ممن أنت؟ قلت: من عدن. قال: كيف البر عندكم، كيف الشعير، كيف الزيت، كيف السمن كيف البز؟ حتى عد هذه التي تباع وذكر البرحتى ذكر الرطب، فلما فرغ من هذا عادني إلى المسألة الأولى ثم قال لي: ويحك قد جئت بأمر عظيم. قلت: يا أمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى. قال: ثم قصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه. قال: فكأن ذلك قد يخفى عنده. قال: ويحك أقم عندي فأواسيك. قلت: لا. قال: فدخل فأخرج صرة بها أربعون دينارا فقال: لم يبق من عطائي غير ما تـرى وأنـا مواسيك فيها. قال: قلت: لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله ﷺ شيئاً أبداً. قال: فكان ذلك صدق عنده. قال: فودعته فقام إلي فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار

ودمعت عينه فرجعت إلى البصرة فمكث حولاً ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز، فخرجت غازيا فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه، فسلم علي ثم قال: علمت أن الأمير صدق رؤياك مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا وهو من الليل، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت وقام يصلي وعلى الباب دوي. قال: فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاء شديدا فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك؟ فجعل لا يكترث ليالي شم إنه سري عنه ففتح الباب فقال: أعلمك أن الله تعالى صدق رؤيا البصري، أتاني رسول الله على فقال لي مقالته.

حدثني رجل قال: بلغني أن رجلاً قال: بينا أنا أطوف بالكعبة إذ نعست فرأيت النبي المقال: انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فأقرئه السلام وأخبره أن اسمه عندنا عمر وجابر ومهدي، ومره يحفظ لنا ثلاث خصال فإن هو حفظهن حفظ الله دينه ودنياه: العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى، والمتقبلين فإنهم أكلة الربا، والعشارين فإنهم أكلة النجس، ثم رأيت مرة أخرى فقال لي مشل ذلك مرة أخرى فشخصت إليه، فلا قدمت لقيت حاجبه فقلت: استأذن في على أمير المؤمنين، فقال: من أنت؟ فقلت: قل رسولُ رسول الله الله إليك. قال: فكأنه أنكر ذلك وظن أن به لما إلى أن مر إنسان من وجوه الناس فدخل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب: اسمع ما يقول هذا، فدخل الرجل فأخبره بذلك فأخبره بها رأى، فكتب مكاني أن لا يعطى إنسان عطاءه إلا في يده، وكتب في المتقبلين والعشارين بها ينبغي، شم قال: ألا نعطيك من مال الله أو من مالى إن شئت. قال: أنا غنى عن المال وإنها شخصت لهذا.

المنامات_____المنامات

اسحاق بن هارون الخثعمي، عن رجل من ولد عمر بن الخطاب، عن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: قمت عمر بن عبد الليل فانتبه بي عمر بن عبد العزيز، فقال لي: لقد رأيت رؤيا معجبة. في جوف الليل فانتبه بي عمر بن عبد العزيز، فقال لي: لقد رأيت رؤيا معجبة. قالت: فقلت: جعلت فداءك فأخبرني بها. قال: ما كنت لأحبرك حتى أصبح. قالت: فلها طلع الفجر خرج للصلاة فخرج فصلى بالناس ثم عاد إلى مجلسه.

قالت: فاغتنمت خلوته فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت. قال: رأيت فيها يرى النائم كأني دفعت إلى أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة أو كأنه اللبن فإذا خارج قد خرج من ذلك القصر ينادي: أين أبـو بكـر الصديق بن أبي قحافة إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم خرج ينادي: أين عمر بن الخطاب؟ فأقبل عمر حتى دخل القصر، ثم خرج آخر فنادى: أين عثمان بن عفان؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين علي بن أبي طالب؟ فأقبل حتى دخـل ذلك القصر، ثم إن آخر خـرج فنادى: أين عمر بن عبد العزيز؟ قال عمر: فقمت حتى دخلت ذلك القصر، قال: فدفعت إلى رسول الله ﷺ، والقوم حوله فقلت: بيني وبين نفسي ـ: أين أجلس؟ فجلست إلى جنب عمر بن الخطاب الله على فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله الله وإذا عمر عن يساره فتأملت رسول الله على فإذا بين رسول الله على وبين أبي بكر رجل، فتكلمت إلى عمر: من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، فسمعت هاتفا يهتف وبيني وبينه: حجب من نور يا عمر بن عبد

العزيز تمسك بها أنت عليه، واثبت على ما أنت عليه. قال: ثم كأنه أذن لي في الخروج فقمت فخرجت من ذلك القصر، فالتفت خلفي فإذا أنا بعثهان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر يقول: الحمد لله الذي نصرني ربي، وإذا علي بن أبي طالب في إثره خارج من ذلك القصر وهو يقول: الحمد لله الذي غفر لي ذنبي.

المحيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله وأبو بكر سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله وأبو بكر وعمر جالسان عنده فسلمت عليه وجلست، فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليها الباب وأنا أنظر إليها، فها كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة، وما كان بأسرع أن خرج معاوية على إثره وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.

الجعفي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: رأيت في المنام كأن الناس الجعفي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: رأيت في المنام كأن الناس حشروا وإذا سواد عظيم منطلقون فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المقتتلون من أصحاب رسول الله على. قلت: فأين ينطلقون؟ قالوا: إلى الجنة. قلت: سبحان الله بينا هم يتطاعنون بالرماح إذ صاروا إلى الجنة؟ قال: فقالوا: وما تذكر من رحمة الله.

الم ۱۱۷۳۸ - (۱۲۷) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، حدثنا ابن أبي يحيى قال: دخلنا على أبي بكر بعد العصر وهو طعين فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله إن قوماً يقولون: إنا يهود. قال: هم أولى بكل اسم سوء. قال: قلت: يا رسول الله إن رجلاً يكثر الصلاة عليك. قال: من هو؟ قلت: مسلم النحات. قال: لا جرم إن الله أعد له مقاماً كريهاً.

المنامات المنامات

۱۷۳۹ – (۱۲۸) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي قال: بن معاوية: حدثني فلان قد سهاه قال: رأيت النبي الله في المنام فقلت: يا رسول الله ادع لي قال: فجلس فحسر عن ذراعيه ودعا وقال: ليكن جل ما يدعو به: اللهم اختم لنا بخير.

ابن خليفة، عن سلمة بن تمام قال: لقي رجل ابن مسعود فقال: لا يعدم حالكم من المنهال البن خليفة، عن سلمة بن تمام قال: لقي رجل ابن مسعود فقال: لا يعدم حالكم من كذا رأيتك البارحة ورأيت النبي على على شيء مرتفع وأنت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود هلم إلى فلقد جفيت بعدي، فقال: آلله لأنت رأيته؟ قلت: نعم. قال: فعزمت عليك أن تخرج إلى المدينة حتى تصلي علي، فها لبث إلا أياماً حتى مات فشهد الرجل الصلاة عليه.

حدثنا مطرف بن سليان، حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي، حدثنا مطرف بن سليان، حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس؟ من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال أصحابه: حلا يبا ابن عباس؟ قال: رأيت رسول الله ومعه زجاجة من دم فقال: لا يعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودماء أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل. قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة، فها لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم خبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة.

عار ، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله النهار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله النها في النوم أشعث أغبر بيده قارورتان فيهما دم فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فنظروا فإذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم.

بن الربيع أبو حمزة العطار قال: بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد بن الربيع أبو حمزة العطار قال: بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد إني رأيت البارحة فيها يرى النائم النبي علم عما يلي مرجية بني سليم في أناس وعليك جبة من برود، فقيل: يا رسول الله هذا الحسن مقبل. قال: قولوا له: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فدمعت عين الحسن وقال: أقر الله عينك. قال رسول الله على: من رآني في المنام فقد رآني، ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي.

المحبر، حدثنا سنان، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، حدثنا مرأة من تيم الله من عباد أهل البصرة ولم يكن في زمانها عبد منها قالت: رأيت فيما يرى النائم كأني استفتي في المستحاضة، فقالوا: أستفتينا وفيكم الحسن وفي يده خاتم جبريل.

العزير القاسم البزار، حدثنا حيوة بن القاسم البزار، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن عيسى بن أبي رزين، حدثني الخزاعي، عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى رسول الله في ووضة خضراء فقال له: إنك تمتلئ أمراً متى فرع عن الدم فرع عن الدم فرع من الدم فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر.

المعفر بن عون، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا شيخ من أهل صنعاء من جلساء وهب بن منبه قال: رأيت رسول الله وله المنام فقلت: يا رسول الله أين بدلاء أمتك؟ فأومئ لي بيده نحو الشام. قال: قلت يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلي، محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار الذي مشى في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه.

ابن عمر بن عبد العزيز قال: كنت أحب لقاء الزهري، فلقيته في النوم فقلت: يا أبا ابن عمر بن عبد العزيز قال: كنت أحب لقاء الزهري، فلقيته في النوم فقلت: يا أبا بكر هل من دعوة خاصة؟ قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، توكلت على الحي الذي لا يموت، اللهم أسألك العافية وأسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم.

11۷٤٨ – (١٣٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: سمعت ربط يقول: سمعت بأي شيء رجلا يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما أعرفه قط، فقلت: بأي شيء نجوت؟ فقال: بهذا الدعاء: اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.

11۷٤٩ – (١٣٨) حدثني دارم بن إبراهيم، عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته، فقلت: ما فعل بك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة. قلت: فأين يزيد النحوي؟ قال: هيهات هو أرفع مني درجات. قلت: ولم، قد كنتها ؟ قال: بقراءته القرآن.

• ١٧٥٠ - (١٣٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا قدامة بن أيوب العتكي وكان من أصحاب عتبة قال: رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ فقال: يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينك، فلما أصبحت جئت إلى بيتي فإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب: يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين رب العالمين.

ا ١٧٥١ - (١٤٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، سمعت صالحا المري قال: قال في منامي: ألا أعلمك اسم الله الكبير الذي إذا دعي به استجاب. قال: قلت: بلى. قال: إذا دعوت فقل اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون إنك الطهر الطاهر المطهر المقدس.

المهدي قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعت صالحاً المري يقول: لما اختلف الناس لقد رأيت بليلة الله بها عليم فأتاني آت في منامي فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وقيتني، فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل. قال: إن دعا بها فهو في عافية.

۱۱۷۵۳ - (۱٤۲) حدثني بشر بن معاذ، حدثني محمد بن رزين قال: سمعت صالحا المري قال: . . . لا حول و لا قوة إلا بالله، فناداني مناد من ناحية البيت: يا صالح زد فيها: اللهم إليك أشكو فساد قلبي وإياك أستعين على صلاحه.

1100 - (18٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، عن صالح المري، عن غالب القطان قال: أتاني آت في منامي فقال لي: إذا دعوت فقل اللهم اغف عنى.

المري: قال لي قائل في منامي، ولست أراه غير أني أسمع كلامه: ادع لسوار ابن عبد الله بخمس دعوات؛ أن يؤيده الله فيها ابتلاه بعقل كامل، وأذن واعية، وعين بصيرة، ولسان صادق، وقلب ثابت تقى.

باب ما روي من الشعر في المنام

1 1 1 1 1 - (1 2 0) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصيم بن سلام الكلابي، حدثني رجل من عي من أهل المسجد يعني مسجد الكوفة، عن رجل له حال حسنة من صلاح وهيبة قال: أتاه آت في منامه فقال: قل يا حبيب. فقلت: يا حبيب. قال: لا، قل:

يا حبيب إنك إن توسد لينا وسدت بعد الموت صم الجندل فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتندمن غدا إذا لم تفعل

١٧٥٧ – (١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثنا محمد بن عباد البجلي قال: سمعت رجلاً يحدث أبا بكر بن عياش يقال له التمتام، عن رجل من الحي أنه أتاه آت في منامه ثلاث ليال يقول له: وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدر في أي المحلين تنزل؟!

١١٧٥٨ - (١٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: رأيت عيسى بن زاذان الأبلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فأقبل إلى مشرقاً ضاحكاً فقال:

لــو رأيــت الحســان حولي وأكاويــب معهــن للشرـاب يترنمــن بالقـــرآن حســنا يمشـــين مســبلات الثياب فضحكت والله في نومي ثم انتبهت.

١٧٥٩ - (١٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمار الراهب وكان والله من العاملين لله في دار الدنيا قال: رأيت مسكينة الطفاوية في منامي وكانت من المواظبات على حلق الذكر فقلت: مرحباً يا مسكينة

مرحباً، فقالت: هيهات يا عهار ذهبت المسكنة وجاء الغنى الأكبر. قلت: هيه. قالت: ما تسأل عمن أبيح الجنة بحذافيرها يطل منها حيث شاء. قال: قلت: وبم ذاك يرحمك الله؟ قالت: بمجالس الذكر والصبر على الحق. قال عهار: وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة. قال عهار: قلت: يا مسكينة ما فعل عيسى؟ فضحكت ثم قالت:

كُسي - البه اء وأطاف ت بأباري ق حول الخدام حلي وقيل البهاري القادب أك الصيام حلي وقيل المحتى انحنى وانقطع صوته.

المحدوف بن أبي محفوظ فيها بينهم يذهب ويجيء، فقلت: أبا محفوظ ما صنع بك ربك السنع بك ربك السنع بك ربك السنع بك ربك الست قد مت؟ قال: بلى، ثم قال:

مـوت التقي حيـاة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء المحدد وحدثني محمد بن سلام، حدثني زيـد بـن سعد المجاشعي، حدثتني امرأة من أهلي قالت: أتـاني آت في منـامي وكانـت هـذه المرأة تطيل الدعاء جداً قالت: قال لي: قولي:

يا جميل الفعال أنت وليي يا كريم الصنيع أنت القريب قالت: فها دعوت بها في كرب قط إلا كشفه الله عني.

١٧٦٢ - (١٥١) قال محمد: وحدثني محمد بن سلام، حدثني يحيى بن عمر الحنفى، أن رجلاً من بنى حنيفة تعبد وكان ذا يسار كثير فأنفق ماله في أنواع البر

تقرباً إلى الله عز وجل وزهدا في الدنيا. قال: فاشتدت به الحالة حتى جعل يجوع فلا يقدر على شيء. قال: فبات ليلة طاوياً فأتاه آت في منامه فقال: ما لي أراك كئيباً؟ قال: ألا إني ذكرت ما كنت فيه من الحال وما عليه اليوم. قال: فكلح في وجهي شم قال: وهو مولي معرض:

لا سرور يدوم فيها لعبد عرف الرب ذا الجلال القريبا قال الرجل: فاستيقظت والله وكأن قلبي ملئ غني.

۱۷۲۳ – (۱۵۲) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن عبد الله بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذريقول: ورث فتى من الحي داراً عن آبائه وأجداده فهدمها ثم ابتناها فشيدها فأرى في منامه:

إن كنت تطمح في الحياة فقد ترى أرباب دارك ساكنو الأموات أنى يحس من المكارم ذكرهم خلت الديار وبادت الأصوات

قال: فأصبح والله الفتي متعظاً فقصر عن كثير مما كان يصنع وأقبل على نفسه.

المحابنا، عن رجل الحسين، حدثني بعض أصحابنا، عن رجل قد سهاه قال: وكان جدي من المتعبدين وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة، فإذا في الرقعة مكتوب:

فإنك لا ترتاب أنسك ميت ولست لبعد الموت ما أنت تعمل فعمرك ما يغني وأنت مفرط واسمك في الموتى معد محصل 1770 – (١٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، عن إبراهيم بن مخلد أو غيره، أن رجلاً من أهل نصيبين يكنى أبا عمرو وكان يكثر من الشراب، فعاد ذات ليلة إلى منزله وهو شارب، فرأى كأن

قائلاً يقول له:

وأنـــت معكــوف على الخمـر ســـال بـك الســيل ولا تدري

جدد بك الأمر أبا عمرو تشرب صهباء صراحية فأصبح أبو عمرو ميتاً.

المحمد بن الحسين: حدثني زيد الحميري، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت: أتاني آت في منامي فقال لي: ذي العرش هل من خير رحمته، فقلت: أي والذي لا إله غيره. قال: إن كالمحفوف بالأحلام. قال زيد: وكانت المرأة تلقاني كثيراً وهي تبكي، وما أعلم أني رأيتها إلا وهي تبكي وتردد هذا.

المحمد بن الحسين، حدثني زيد الحميري، حدثني ويد الحميري، حدثني سلمة البصري قال: رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد. قال: قلت: كيف رأيت موضعك؟ قال:

وليس يعلم ما في القبر داخله إلا الإله وساكن الأجداث ثم ولى وتركني.

۱۷٦۸ - (۱۵۷) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي، حدثني محمد ابن عبد الرحمن المهلبي قال: رأيت ليلة مات هشام الفوطي ولم أعلم بموته كأن جنازة يمر بها من أعلى المربد إلى أسفله ومعها نصارى يشمعلون. قلت: يا عجباً جنازة يجاء بها من الجبال إلى المربد، فإذا قائل يقول:

أحصى الأمور كلها لديه حفظ المسلامؤنة عليه فخيرها وشرها إليه

۱۷۲۹ – (۱۵۸) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني سريج بن مسلم العابد، عن شيخ من بني تميم، عن رجل من همدان كانت له عبادة وفضل قال: دفعت رقعة إلى في منامي فيها مكتوب: تحل لمولاك بالطاعة والبس له قناع ذل المخافة لعله يرى اهتمامك ببلوغ رضوانه فينزلك من ذلك منازل الأبرار.

۱۱۷۷۰ - (۱۵۹) حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثني بشر بن الفضل قال: رأيت بشر بن منصور في المنام فقلت: يا أبا محمد ما صنع بك ربك؟ قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسى.

ا ۱۱۷۷۱ – (۱٦٠) حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا أبو اليهان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة: إن استطعت أن تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت، فلقيه في منامه بعد حين فقال له: ألا تخبرنا؟ فقال: نجونا ولم نكد ننجو، نجونا بعد المشيبات، فوجدنا ربا خير رب غفر الذنب، وتجاوز عن السيئة إلا ما كان من الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

عن أبي الزاهرية قال: عاد عبد الأعلى ابن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد عن أبي الزاهرية قال: عاد عبد الأعلى ابن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد الأعلى: أقرئ رسول الله من السلام وإن استطعت أن تلقاني فتعلمني ذلك، وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام فقال: إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لاحقتني فهل تعرفين عبد الأعلى ولم يكن يومئذ على القضاء، فقالت: لا. قال: فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله نش منه على القضاء، فقالت: لا. قال: فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله نش منه

السلام فرد عليه السلام، فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك فأبلغه، فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكي.

عمد بن سليان، حدثني أبو محمد، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا محمد بن سليان، حدثني راشد بن سعد، أن رجلاً من الأنصار توفيت امرأته، فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها، فقلن: إنكم قصرتم في كفنها فهي تستحي أن تخرج معنا، فأتى الرجل النبي ، فقال النبي ، فقال النبي النظر إلى ثقة من سبيل ، فأتى رجلاً من الأنصار حضرته الوفاة فأخبره فقال الأنصاري: إن كان أحد يبلغ الموتى بلغته. قال: فتوفي الأنصاري فجاء بشوبين مبرورين بالزعفران، فجعلها في كفن الأنصاري، فلها كان الليل رأى النسوة معهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران (1).

الأزدي العباس بن جعفر، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي العباس بن جعفر، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: أنبأنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ي «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه؛ فإنهم يتزاورون في قبورهم» (٢).

م ۱۱۷۷ - (۱٦٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت: أقرئ رسول الله الله السلام.

⁽۱) مرسل،

⁽٢) رواه الترمذي (٩٩٥)، وابن ماجه (١٤٧٤) دون قوله: فإنهم يتزاورون في قبورهم. وانظر: شعب الإيهان للبيهقي (٧/ ١٠). وهو في صحيح مسلم (٩٤٣) بلفظ: «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه».

۱۱۷۷٦ – (١٦٥) حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا حميد بن جعفر، عن رجل، حدثني سالم قال: رأيت كأني أمضيت إلى باب الجنة فقرعته، فقيل لي: من أنت؟ قلت: سالم بن عبد الله بن عمر. قيل لي: كيف يفتح لرجل لم تغبرقدماه في سبيل الله، فأصبح يقول لأهله: جهزوني.

ابن أبي بكير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، عن أبيه، عن ابن أبي بكير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن قال: رأيت كأني قدمت إلى الحساب فلم أر شيئاً يقع لي من أن قيل لي كان يغدو إلى الجمع فقلت: حجي صيامي صلاتي. قال: والله ما وجدت شيئاً ولا خير إلى منه.

المدال ١١٧٧٨ حدثني المشرف بن أبان، حدثني العباس بن الوليد قال: قال عبد الواحد بن زيد: كنت في طريق مكة فلقيت فتى حسن السمت، فقلت: ما اسمك؟ قال: جميل. قلت: ألك والدة؟ قال: نعم. قلت: فلك زوجة؟ قال: لا. قلت: فها يمنعك من التزوج؟ قال: فجعل يمتنع أن يخبرني. قال: فقيل له: إن هذا عبد الواحد بن زيد، فقال: ما يمنعني من ذلك إلا أني رأيت دفعت علي في منامي حوراء عليها ثوب من فضة تتثنى كها يتثنى الثوب في دار الدنيا وهي تقول: جد في طلبى فإني رائدة في طلبك، فأنا في طلبها.

11۷۷۹ – (17۸) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مالك بن ضيغم قال: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام امرأة وقد اجتمع الناس عليها وهم يقولون حوراء من الحور العين. قال: فجئت فأشرفت عليها فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قالت: السلامة.

• ١١٧٨ - (١٦٩) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في المنام وعليه نحو من ثيابه في مسجده وهو يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهما: صاحب دنيا مترف فيها وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: وحدثني هذا الحديث حكيم، وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة فقلت: يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم. قلت: عمن ذاك؟ قال: عن المقابع من المسلمين.

۱۱۷۸۱ - (۱۷۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا ابن عائشة، عن سعيد بن عامر قال: كان غالب القطان يدعو: اللهم الشيء الذي لا يضرك وينفعنا أصبنا به. قال: فرأيت في المنام قائلاً يقول: الشيء الذي لا يضرك ولا ينفعك فدعه.

١٧٨٢ - (١٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكيبي، حدثني ... قال: أتاني آت في منامي فقال: أتحب الله؟ قلت: إي والذي لا إله غيره، فإني لأحبه وأحب طاعته. قال: بل فلا تناديه نداء أوليائه. قال: قلت: وما هو؟ قال: قل: هبني إلهي للخطر العظيم من محبتك يا بارئ النسم.

المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: أب اسليهان كيف وجدت خير المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: أب اسليهان كيف وجدت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيراً. قال: قلت: فهاذا صرت إليه؟ قال: صرت والله إلى خير والحمد لله. قال: قلت: فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

١٧٨٤ - (١٧٣) حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا فائد بن عبد الرحن، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن

الحسين بن خارجة الأشجعي قال: لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر، فدعوت الله عز وجل أن يريني شيئا من الحق أتبعه، فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطاً فقلت: لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم. قال: فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم: أنتم الملائكة؟ قالوا: لا، نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة، فصعدت درجة لم أر أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليها وسلم، وإبراهيم يقول لمحمد: ألا ترى ما فعلت أمتك؟ قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، إن خليلي من هذا فلان سعد. قال: فقلت: لآتين سعداً فلأخبرنه. قال: فأتيته فأخبرته، فها أكثر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً.

سليان الهاشمي، حدثني شيخ من موالينا. قال محمد: ثم رأيت الشيخ فسألته، سليان الهاشمي، حدثني شيخ من موالينا. قال محمد: ثم رأيت الشيخ فسألته، فحدثني به قال: كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم، فكأني نلت من الزبير فلها كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة، رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف، فيهم مقطوع اليدين والرجلين، فلم أر منظراً أوحش منه، فامتلأت رعباً وفزعاً، قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمد ، ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين؟ قيل: هذا أغلاهم في شتم علي . قال: فبينا أنا كذلك إذ دفع لي باب قد جئته، فإذا درجة صعدتها إلى موضع واسع، فإذا رجل جالس حواليه جماعة، فقيل لي: هذا النبي ، فدنوت فأخذت بيده، فجذب يده من يدي وغمز يدي غمزة شديدة

وقال: تعود، فذكرت ما كنت قلت في الزبير فقلت: لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك. قال: فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال: يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقبل. قال: قد أقلته يا رسول الله. قال: فأخذت يده فجلعت أقبلها وأبكي وأضعها على صدري. قال: فانتبهت وإنه ليخيل إلى أني أجد بردها في ظهري.

۱۷۸٦ – (۱۷۵) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد السرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت البناني قال: رأى رجل في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله عز وجل فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق، فاحتجب الله عز وجل عنها، وجيء برجل فقال: خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكرين إلى الجمعات.

العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها؛ رأيت رسول الله الله العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها؛ رأيت رسول الله واضعاً يده على النبي العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي العرش، ورأيت عمر واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم، واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم، فقيل: الدم قتل عثمان، الله عز وجل يطلب به.

١٧٨٨ - (١٧٧) حدثني الحارث بن سريج، حدثني أبو بكر بن خراش، حدثنا مندل، عن مجالد، عن الشعبي، حدثني الحارث العجلي قال: سمعت الحسن ابن على يقول: والله لا أقاتل في فتنة بعد رؤية رأيتها فذكر نحوه.

1 ١٧٨٩ - (١٧٨) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن عياش، حدثنا على بن عياش، حدثنا عتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: لقيت عمتي في المنام فقلت: لها كيف أنت يا عمة؟ قالت: أنا والله يا ابن أخي بخير، وقد وفيت عملي حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته. قال: خلط اللبن بالبقار.

سمعت ثابتا البناني، أحسبه عن ابن أبي ليلى قال: قالت امرأة: والله ما أشركت بالله سمعت ثابتا البناني، أحسبه عن ابن أبي ليلى قال: قالت امرأة: والله ما أشركت بالله قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي، والله لا يعذبني الله أبداً. قال: . . . فأتاها آت في منامها فركزها ركزة كاد أن يحترق . . . ثم قال: قومي إلى بيتك من النار. قالت: لم، فوالله ما أشركت بالله قط، ولا سرقت قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي ؟ فركزها ركزة مثلها أو أعظم ثم قال لها: أيا مكثرة القليل ومؤذية الجار القريب آكلة لحوم الناس بالغيب، قومي إلى بيتك من النار، فقلت: بل أتوب بل أتوب. قال: فاستيقظ بها أهلها وهي تقول: بل أتوب بل أتوب بل أتوب.

۱۱۷۹۱ – (۱۸۰) حدثني أبو صالح أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا سعيد ابن عامر، عن المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك، عن خالد بن وردان قال: رأيت عامر بن أبي حفص أبا سعيد بن عامر فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً. قلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: كل شيء أريد به وجه الله عز وجل.

ابن سليمان، عن عبد الملك قال: رأيت خالداً بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: خيراً. قلت: ترجو للخاطئ شيئاً؟ قال: تلتمس علم تسبيحات المعتمر، نعم الشيء.

١١٧٩٣ – (١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الفضيل بن عبدالوهاب، حدثني أبو عمر الخطاب، عن المعتمر بن سليان قال: كان أبي يحدث خمسة أحاديث ثم يقول: أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق، وزنة ما خلق وزنة ما

هو خالق، وكل ما خلق وكل ما هو خالق، ومل سمواته ومل أرضه، ومثل ذلك وأضعاف ذلك، وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته، ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى، وعدد ما يتم ذكره فيها بقي، في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات، ونسم ونفس أبداً إلى الأبد، أبد الدنيا والآخرة، أبداً من ذلك لا ينقطع أولاه ولا ينفد أخراه.

۱۷۹٤ – (۱۸۳) حدثني محمد، حدثني بعض البصريين، أن يونس بن عبيد رأى رجلاً فيها يرى النائم كان قد أصيب ببلاد الروم فقال: ما أفضل ما رأيت ثم من الأعهال؟ قال: تسبيحات أني المعتمر وما شاء الله كان.

معاوية بن صالح، عمن حدثه عن خالد بن معدان، أنه كان يكثر أن يقول: الحمد لله الله أكبر، فأتي في نومه، فقيل له: قل : سبحان الله وبحمده فإنها جارتان متجاورتان.

سعيد قال: لما قدمت عائشة بنت طلحة البصرة أتاها رجل فقال: أنت عائشة بنت طلحة؟ قالت: نعم. قال: إني رأيت طلحة بن عبيد الله فقال: قبل لعائشة حتى عولني من هذا المكان فإن البرد قد آذاني، فركبت في مواليها وحشمها فضربوا عليه بناء واستثاروا فلم يتغير إلا شعيرات في إحدى شقي لحيته أو قال: رأسه حتى حول إلى موضعه هذا، وكان بينها بضع وثانون سنة.

المنامات _____

ابن سلمة، عن على بن زيد، عن آمنة قالت: رأيت طلحة بن عبيد الله لما حول من مكانه، فرأيت الكافور في عينيه ولم يتغير منه شيء إلا عقيصة مالت من مكانها.

١٧٩٨ - (١٨٧) حدثني أحمد بن المقدام، حدثني حماد بن واقد، عن فرقد السبخي قال: أتاني في ليلة آت ثلاث مرات كأن منادياً يقول: يا أشباه اليهود الذين إذا ابتلوا لم يصبروا، وإذا أعطوا لم يشكروا، أي خير فيكم بعد العذاب!

١٧٩٩ - (١٨٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: غدوت على فرقد السبخي ذات يوم فسمعته يقول: إني رأيت في المنام كأن منادياً ينادي من السهاء: يا أصحاب القصور يا أشباه اليهود إن أعطيتم لم تشكروا وإن ابتليتم لم تصبروا، ولا خير فيكم بعد العذاب.

العلماء فانصرفت من عنده، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: قولهم شفاء يبرئ الداء، وأعمالهم داء لا يبرئه الدواء.

ا ۱۱۸۰۱ – (۱۹۰) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني المثنى بن الصباح بن أيوب أبو عبد الله الهجري قال: مات لي عم فرأيته فيها يرى النائم وهو يقول: الدنيا غرور والآخرة للعاملين سرور، لم نر مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين، لا تحقرن من المعروف شيئاً، واعمل عمل من يعلم أنه مقصر.

البصري قال: رأيت عبد الله، حدثني أبو عبيدة البصري قال: رأيت في منامي رجلاً يقول: ابتعد عن المثالب واجهد أن تنسب لنفسك المناقب، اربع على نفسك وانظر ما ستر عليك.

المعار في المنام فقلت: يا أبا كثير ما فعل بك ربك؟ قال: خيراً. قلت: بهاذا؟ قال: عار في المنام فقلت: يا أبا كثير ما فعل بك ربك؟ قال: خيراً. قلت: بهاذا؟ قال: عال: بها كنت تحببني إلى عبادي.

البصريين من أصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت: من أين أقبلت؟ فقال: مِن البصريين من أصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت: من أين أقبلت؟ فقال: مِن عند يونس الطبيب؟ قال: الفقيه اللبيب. قلت: ابن عبيد؟ قال: نعم. قلت: وأين هو؟ قال: في مجالس الأرجوان مع الحور العين والأبكار قرت عيناه بصحة تقواه.

عمرو بن دينار، عن طاووس قال: ما من درهم يعدل إلي من درهم في يديه. قال: وذكر أن رجلاً قال: أهديت بدنة عجفاء فرأيت الناس كلهم . . . بدنهم ورأيتني على يدي، فكان الناس يمرون فيطؤني وركبت كلها حركتها رغبة لي.

۱۱۸۰٦ - (۱۹۵) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو حازم، عن سليمان، عن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ قال: نمت عن وردى الليلة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

۱۱۸۰۷ – (۱۹۹) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، حدثنا عباد بن راشد صاحب البصري، حدثنا ثابت البناني قال: كنت عند أنس بن مالك إذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له: أبو بكر، فتأمله فقال له: ألا أخبرك عن فلان؛ بينها نحن قافلون من غزاتنا إذ نار وهو يقول: واأهلاه واأهلاه إن عارضاً عرض له فقلنا: ما لك؟ فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أبرح

المنامات _____

حتى يزوجني الله عز وجل حوراء من الحور العين، فلما طالت على الشهادة حدثت نفسي في سري: إن أنا رجعت تزوجت فأتاني آت فقيل لي في المنام: أنت القائل إن رجعت تزوجت؟ فقد زوجك الله العيناء فانطلق إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جواري في يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن في الحسن والجمال، فقلت: فيكن العيناء؟ فقلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فمضيت إلى روضة أعشب من الأولى وأحسن وفيها عشرون جارية في يدكل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال فقلت: هل العيناء فيكن؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك. قال: فمشيت فإذا أنا بروضة هي أعشب من الأولى والثانية وأحسن، وفيها أربعون جارية ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال. قلت: فيكن العيناء؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فإذا أنا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فصل جنباها عن السرير. قلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، مرحبا. قال: فهممت أن أضع يدي عليها فقالت: مه إن فيك شيئاً من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة. قال: فأتيته فها فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادي: يا خيل الله اركبي. قال: فركبنا فصادفنا العدو. قال: قال: فإني لأنظر إلى الرجل وإلى الشمس ونحن نصافو العدو وأذكر حديثه، فيها أدري أرأسه بدر أم الشمس سقطت أوله! قال أنس: رحمه الله.

المعمري قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثني ميمون أبو خالد الكردي قال: رأيت عروة أبا عبد الله البزاز في المنام بعد موته فقال: إن لفلان السقاء علي درهما وهو في كوة في بيتي، فخذه فادفعه إليه، فلما أصبحت لقيت السقاء فقلت له: ألك على عروة شيء؟ قال: نعم، درهم فدخلت

بيته فوجدت الدرهم في الكوة فأخذته فدفعته إلى السقاء. قال سليهان: وكان عروة من الكوفة ينزل واسطاً وكان من العابدين، أخبرني بذلك أبي.

الكوفة عن رجل من أهل الكوفة الله: رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعدما مات في حالة حسنة فقلت: يا سويد ما هذه الحالة الحسنة؟ قال: إني كنت أكثر من قول لا إله إلا الله فأكثر منها. قال: ثم مضى فتبعته حتى دخل المسجد الجامع فأقبل وقال: إن داود الطائي ومحمد ابن النضر الحارثي طلبا أمراً فأدركاه.

۱۱۸۱۰ - (۱۹۹) حدثنا محمد بن علي والزبير بن بكار قالا: حدثنا مصعب ابن عبد الله قال.

حدثني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي قال: رأيت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت: يا أبا محمد ما فعل الله بك؟ قال: في السماء تماريد من قال: لا إلىه إلا الله تعلق بها، ومن لم يقلها هوى.

ا ۱۱۸۱ - (۲۰۰) حدثنا محمد بن علي، حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: رأى رجل ابن عائشة التميمي في النوم بعدما مات، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: عفا عني بحبي إياه.

الماد الله التميمي، حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا السري بن يحيى، عن والان بن عيسى بن أبي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال: اغترني القمر ليلة فخرجت إلى المسجد فصليت ما قضى الله لي وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت جماعة أعلم أنهم ليسوا من الآدميين بأيديهم أطباق عليها أربعة أرغفة ببياض مثل الثلج فوق كل رغيف در مثل الرمان فقالوا: كل، فقلت:

المنامات _____

إني أريد الصوم. قالوا: يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل، فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لأحتمله، فقيل لي: دعه نغرسه لك شجراً ينبت لك خيراً من هذا. قلت: أين؟ قالوا: في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى، فيها رضوى وعينا وقرة العين أزواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن، عليك بالانكهاش فيها أنت فيه فإنها هي غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار. قال: فيها مكث إلا جمعتين حتى توفي. قال السري بن يحيى: فرأيته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول: ألا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل! قلت: حمل ماذا؟ قال: لا تسأل عها لا يقدر على صفته أحد ولم ير مثل الكريم إذا حل به مطيع.

حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبداً من الصالحين قال: رأيت ليلة من ليالي حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبداً من الصالحين قال: رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق، فلما انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن، ثم قال: يا رحمة لرجل، امض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر، فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد: ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا؟ إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر، فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشر فت واحدة على سبع فقالت: هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا

أبو المرضي شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال: ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان ههنا رجل من أهل الساحل له فضل قال: ولم يكن في الصهاريج شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من النهر، وذلك في رمضان وحر شديد، فإذا أنا به وهو يقول: سيدي أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت شديد، فإذا أنا به وهو يقول: سيدي أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك، سيدي غسالة الحهام لمن عصاك كثير، سيدي لولا أني أخاف غضبك لم أذق الماء ولقد أجهدني العطش. قال: ثم أخذ بكفيه فشرب شرباً صالحاً، فتعجبت من صبره على ملوحته فأخذت من الموضع الذي أخذ فإذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت. قال أبو المرضى: فقال لي هذا الشيخ يوماً: رأيت فيها يرى النائم كأن رجلاً يقول لي: قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك، وقد أمرنا بنجدها والفراغ منها إلى سبعة أيام واسمها، فأبشر بخير، فلها كان اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل في النهر وقد مد فزلق فغرق فأخر جناه

المنامات _____

بعد الصلاة فدفناه. قال أبو المرضي: فرأيته بعد ثلاثة أيام في النوم وهو يجيء إلى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر، فقال لي: يا أبا المرضي أنزلني الكريم دار السرور فها أعد لي فيها، فقلت: صف لي، فقال: هيهات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بها فيها فاكتسب مثل الذي اكتسبت، وليت أن عيالي يعلمون أن قد هيئ لهم منازل معي فيها كل ما اشتهت أنفسهم، نعم وإخواني وأنت معهم إن شاء الله، ثم انتبهت.

١١٨١٥ - (٢٠٤) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني فرج الروي الصوفي أبو الفتح وكان غزا بقزوين أو أقام بعبادان بهلثا أكثر من ثلاثين سنة قال: أرقب ليلة بهلثا فكنت أكبر فغلبتني عيناي في بعض الليل ووجهى ناحية اليمين فإذا أنا برأس مثل رأس الإنسان له عينان وفم وأذنان ولحية بيضاء كأنها الـبرد ولم أرَ شـيئاً قط ولا وجهاً أعظم ولا أكبر منه، فكأني كبرت وكبر معى فملاً صوته الدنيا فجعلت أعجب منه، فقلت لرجل إلى جانبي: من هذا؟ قال: ألا تعرف هذا؟ قلت: لا. قال: هذا أبو خالد. قلت: من أبو خالد؟ قال: البحر، فكأنه يقول إذا كبرت كبر وإذا كبرت كبرت السموات والأرض وما فيهن من الجبال والشجر والمياه والثرى حتى هذه الأعواد وهذا الصخر الذي فيه هذه المنارة وجميع ساكني ضرب من ضروب الخلق، فنظرت ورائي من بحار من التسبيح، عليها ملائكة يدورون حولها يكبرون، فلا تزال كذلك حتى توافي القيامة، ثم تكبر فانتبهت وما أجد شيئاً مما أرقب له. قال: فسألته: هل رأيت له بدنا أو حلية تعرفها؟ قال: لا أذكر إلا وجهه بلا بدن ولا يد هو آدم شديد الأدمة.

المحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون قال: رأيت في ليلة الفطر وقد كنا مطرنا أصحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون قال: رأيت في ليلة الفطر وقد كنا مطرنا في بعض الليل وقد كنت أمرت بناتي أن تخرج لأبكر إلى العيد، فلما جاء المطر قلت: لا أذهب فإذا شيخ عند رأسي وقت السحر وهو يقول: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، فقمت فتوضأت وحملت نفسي إلى الذهاب إلى العيد فانصر فت ثم قال: فإذا قائل يقول لي: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً.

ابن أبي رواد قال: رأيت في النوم شجرة في المسجد الحرام عظيمة طويلة ورأيت ابن أبي رواد قال: رأيت في النوم شجرة في المسجد الحرام عظيمة طويلة ورأيت إبراهيم الصائغ عليها فجهدت أن أصعد فلم أقدر، فقال لي إبراهيم: يا عبد العزيز لا يستطيع هذا إلا من شمر.

المالم المحت سعيد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سعيد بن حرب قال: كانت امرأة بمكة تقرأ القرآن. قال: فرأت في منامها كأن حول الكعبة وصائف بأيديهم الريحان وعليهم معصفرات، فقلت: سبحان الله هذا حول الكعبة أما علمت أن عبد العزيز بن أبي رواد تزوج الليلة؟ قال: فانتبهت فإذا عبد العزيز قد مات.

٩ ١٨١٩ - (٢٠٨) حدثنا إسهاعيل بن عبد الله بن ميمون قال: رأيت محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى وكان فاضلاً ومات قبل أبيه، فأريته في النوم فقلت: أي الأعهال وجدت أفضل؟ قال: المعرفة. قلت: فها تقول في الرجل يقول: حدثنا أو أخبرنا؟ قال: إنى أبغض المباهاة.

م ۱۱۸۲ - (۲۰۹) حدثنا محمد بن الحارث الخزاز، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار قال: رأيت مالك بن دينار في المنام فقلت: يا أبا يحيى ما صنع الله بك؟ قال: خيراً، لم نرَ مثل العمل الصالح، لم نرَ مثل الصحابة الصالحين، لم نرَ مثل مجالس الصلف الصالح، لم نرَ مثل مجالس الصالحين.

١١٨٢١ - (٢١٠) حدثنا الحسين بن محمد قال: رأيت في منامي كأن قائلاً يقول: هذا زمان الموت فيه تحفة للمطيعين.

قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر يقول: قام عامر ابن وال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر يقول: قام عامر ابن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين سعى الناس في الطعن على عثمان ، فصلى من الليل ثم نام، فأري في منامه فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى ثم اشتكى فها خرج قط إلا جنازة.

المحرب المحرب المحرب المحرب المحرب المحرب المحرب المحرب المحرب المنكدر مسكين، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر قال: رأيت النبي في النوم يقول في رجلين من أهل المدينة: عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. قال محمد: قلت: أجل عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ماذا منها؟ قال: كانا يأكلان لحوم الناس ويغتابوهم. قال: فقال محمد: إني لأعرفها فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما.

1 ١٨٢٤ – (٢١٣) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن أبي عبيد قال: قرأت في كتاب لأبي عبد الرحمن بن حماد بن عبد ربه: أن رجلاً وعظ رجلاً في منامه فقال: عطل أماكن المعصية من نفسك وأعمرها بطاعته وبلوغ محبته في هذا الليل والنهار،

وتوق أن تنقضي عنك الأيام وأنت صفر من الخير مغبون بالأيام فتخسر في زمرة الخاسرين.

و ۱۱۸۲۰ – (۲۱٤) قال محمد بن الحسين: حدثني الحسن بن موسى، حدثني زيد بن موسى الهاشمي رجل من عباد قريش قال: أتاني آت في منامي فقال: كم للمؤمنين غدا عنده من مجلس يغبطوهم به المرسلون. قلت: يرحمك الله وما الذي بلغهم هذه المنزلة من الله؟ قال: بالقربة من الأعمال الزاكية فليتنافس المتنافسون في ذلك.

١١٨٢٦ - (٢١٥) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا الحسين الجعفي، عن إسماعيل بن السمان، عن أبيه، عن الربيع بن أبي راشد قال: لو أعلم أمراً يرضي ربي عز وجل لتكلفته. قال: فأري في منامه فقيل له: الذكر والشكر.

النبي ﷺ في المنام فأخذ بيدي فقلت: رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك؟ قال: نعم. قلت: هل أوصيت أهلك بالناس؟ قال: نعم.

المتوكل، حدثني يحيى بن المتوكل، حدثني صالح الناجي. قال: سمعت الهيشم المتوكل، حدثني يعلى بن المتوكل، حدثني صالح الناجي. قال: سمعت الهيشم الرازي قال: رأيت النبي الله فقال لي: أنت الهيشم الذي تزين القرآن بصوتك؟ قلت: نعم. قال: جزاك الله خيراً.

١١٨٢٩ - (٢١٨) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي، حدثني عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال: رأيت أبا عمر الضرير في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر

لي ورحمني. قلت: فأي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أنتم عليه من السنة والعلم. قلت: فأي الأعمال وجدت شراً؟ قال: احذر الأسهاء. قلت: وما الأسهاء؟ قال: قدري معتزلي مرجئ، فجعل يعد أصحاب الأهواء.

• ١١٨٣ - (٢١٩) حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب قال: تعاهد رجلان أيها مات قبل صاحبه أن يخبر صاحبه بها يلقى، فهات أحدهما فرآه صاحبه في النوم فقال: يا أخي ما فعل الحسن؟ قال: ذلك ملك في الجنة لا يعصي. قال: فابن سيرين؟ قال: فيها شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهها. قال: يا أخي، فبأي شيء أدرك ذلك الحسن؟ قال: بشدة الخوف.

حدثني محمد بن علي السيان قال: سمعت رضوان السيان قال: كان لي جار في منزلي حدثني محمد بن علي السيان قال: سمعت رضوان السيان قال: كان لي جار في منزلي وسوقي يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنها. قال: فكثر الكلام بيني وبينه، فلما كان ذات يوم شتمها وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته، فانصرفت إلى منزلي وأنا مغموم حزين ألوم نفسي. قال: فنمت وتركت العشاء من الغم، فرأيت رسول الله فلان جاري في منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك. قال: مَن مِن أصحابي؟ قلت: أبا بكر وعمر، منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك. قال: مَن مِن أصحابي؟ قلت: أبا بكر وعمر، فقال رسول الله هذ: خذ هذه المدية فاذبحه بها. قال: فأخذته فأضجعته فذبحته فرأيت كأن يدي قد أصابت من دمه. قال: فألقيت المدية وأهويت بيدي إلى الأرض أمسحها، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره، فقلت: انظروا ما هذا الصراخ؟ قالوا: مات فلان فجاءة فلها أصبحت نظرت إليه فإذا خط موضع الذبح.

المعتمر المعتمر المعتمر المعتمر الله مولى بني تميم، عن شيخ من قريش من بني هاشم قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني عن تلك أحد إلا أخبرته، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب شه كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي، وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود هكذا.

المسرق قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر الصيرفي قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنها ويرى رأي جهم، فأريه رجل في النوم كأنه عريان على رأسه خرق سوداء وعلى عورته أخرى، فقال: ما فعل الله بـك؟ قال: جعلني مع بكر القيسي وعون بن الأعسر، وهما نصرانيان.

لا تكونوا كاللائي من قبلكم لم يخافوا بأسناحتى نزل الا تكونوا كاللائي من قبلكم لم يخافوا بأسناحتى نزل المحتى الأزدي قال: قال أبو معاذ النحوي: رأيت في المنام كأن قائلاً ردد على هذين البيتين حتى حفظتها:

ومـــا هــو كـائن فكــان قــد كل على حال قم بنفسك واقعد

كأن الذي قد كان بالأمس لم يكن فيا زائــلاً عنــه النعيم وميــت ١١٨٣٧ - (٢٢٦) حدثنا الهيثم بن موسى بن عمرو وحلف لي بالله لرأى في النوم كأن قائلاً يقول هذا الشعر، فانتبه وقد حفظه:

وما الدهر والأيام إلا تصرف وما العيش إلا حيرة ونكوب وما المال إلا عارة عند أهله وما الناس إلا ميت فذهوب

١١٨٣٨ - (٢٢٧) حدثنا دارم بن إبراهيم البجلي، عن شيخ من أهل العلم قال: رأيت آتياً أتاني في منامى فأنشدني شعراً فحفظته:

تزهو وأنت تلهو وتلغو وسهام المنون كالمنجنيق المسلم المنام كأن قائلاً عمد بن الحسين قال: رأيت في المنام كأن قائلاً ينشدني شعراً فحفظته:

قصر في الخلد من لولول لعبد بدنياه لم يرتفع المنام (٢٢٩) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: رأيت يعني في المنام كأن قائلاً يقول، فقلته وأنا في اليقظة:

لا تفزع الدهر ولا تجزع فكلما قصدر لا يدفع المرء في الدنيا على ثقله لجنبه فيها له مصرع ما الغني في أهله آمرن إذا راح للتراب به أربع على سرير ماله مجد ريح البلى من ثوبه يسطع على سرير ماله ووافي الثرى فبيته من شخصه بلقع وبالمنى نفسك قد تخدع

۱۱۸٤۱ - (۲۳۰) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ، حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حفظة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامى قائلاً يقول:

ومنن فتي نسام إلى الفجر في ظلم الليمل إذا يسمر يفترش الأعيال في القيير بات طويلل الكبر والفخر فيات محشورا إلى الحشر

حييت من جسم ومن صحة والموت لا يؤمن خطفاته مين بين منقول إلى حفرة حين مأخــوذ عـلى غـــرة عاجله المهوت عهين غفلية

كأنها والله حجراً ألقمت في أنسيتها بعد.

١١٨٤٢ - (٢٣١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبى، حدثني مسمع بن عاصم قال: قالت لي رابعة رحمها الله تعالى: اعتللت علة منعتنى عن التهجد، فرأيت في النوم كأن قائلاً يقول:

صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عميد وعمرك عنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائب ويبيد

ثم غاب من بين عيني واستيقظت بنداء الفجر.

١١٨٤٣ - (٢٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قارئاً ينام الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن حزبه، فرأى فيها يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

ألهتك لــذة نـوم عن خير عيش مــع الخيرات في غـرف الجنـان تعيش مخلداً لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان مين النوم التهجد بالقرآن

تيقفظ مين منامك إن خبرا

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عنى النوم.

ابن عبد الرحمن قال: رأيت أبا عبد الرحمن المغازلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال:

كل يوم قد مضى لا تجده فاغتنم يومك ذا واستجده كل يومك الله ين محمد بن الحسين، حدثني أبو جعفر المديني محمد بن عمد بن عبد الله بن حماد قال: رأيت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين لله في دار الدنيا، فرأيته بعد موته وعليه ثوبان أخضران فقلت: إلى ما صرت إليه بعد الموت رحمك الله؟ فنظر إلى ثم أنشأ يقول:

نعم المتقون في الخسلد حقا بجوار نواهد أبكار قال أبو جعفر: والله ما سمعته من أحد قبله.

١١٨٤٦ - (٢٣٥) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني إسحاق بن مرار أبو عمرو قال: توفي ابني محمد فرأيته في النوم فقلت: ما زلت أعرف مسرفاً، كنت تفعل كذا وكذا، فقال:

أيا رب إن تغفر فإنك أهله وإن تكن الأخرى فإني مجزه قال: فقال لى شيخ من ناحية البيت: هو أفقه منك.

المحدد الله التميمي، حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبو اليقظان قال: تزوج رجل امرأة فعاهد كل واحد صاحبه: أيها مات لا يتزوج الآخر بعده، فهات الرجل فلها انقضت عدة المرأة أتاها النساء فلم يزلن بها حتى تزوجت، فلها كان ليلة بنائها فإذا هي بآخذ قد أخذ عضادتي الباب فقال: ما أسرع ما نسيت يا رباب، ثم قال: حييت ساكن هذا الدار كلهم إلا الرباب فإني لا أحييها

أمست عروساً وأمسى منزلي جدثا إن القبور تواري من يوافيها قال: فانتبهت فزعاً فقالت: والله لا تجتمع رأسي ورأسك أبدا، فخالعت زوجها.

١١٨٤٨ - (٢٣٧) حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا القعنبي، عن أبيه قال: رأيت نصيباً في النوم واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول:

جزي الله عني الموليين و لا جزى من الناس خيرا من أراد رداهما هما أخــواي الصالحان تبايعا بملك فهـدا بالفراق أخاهما

المعت مطرفاً الشقري يقول لعبد العزيز سلمان: رأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول: قطع ذكر الموت قلوب الخائفين، فوالله ما تراهم إلا والهين. قال: فخر عبد العزيز مغشياً عليه، وكان مطرف يختم القرآن في كل يوم وليلة.

• ١١٨٥ - (٢٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن أيـوب البصر_ي قال: حدثني مرجى بن وداع قال: قال عطاء السليمي: كنت أشتهي المـوت وأتمناه فأتاني آت في منامي فقال: يا عطاء أتتمنى الموت؟ فقلت: إن ذاك. قال: فتقلب في وجهي ثم قال: لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك، ولذهل عقلك حتى تمشي في الناس والهاً. قال عطاء: طوبى لمـن نفعه عيشه فكان طول عمره زيادة في عمله، ما أرى عطاء كذلك، ثم بكى.

١١٨٥١ - (٢٤٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً وجعل في قبلته سبعة أحجار فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله. قال:

المنامات_____الانامات

فمرض الرجل فعرج بروحه. قال: فرأيت في منامي أنه أمر بي إلى النار فرأيت حجرا من تلك الحجارة أعرفه قد عظم فسد عني باب جهنم. قال: ثم أتى إلى الباب الآخر فإذا حجر من تلك الأحجار أعرفه بعينه قد عظم فسد عني بابا من أبواب جهنم. قال: حتى سد عنى بقية الأحجار أبواب جهنم.

المائخ، حدثنا عبد الله بن نافع الله عبد الله بن نافع عبد الله بن نافع الله عبد الله بن نافع الله عبد الله عبد الله عبد الله على منامها كأن النوى قائم على سوقه ثلاث صفوف؛ الصف الأول يقول: سبحان الله دائم الثبات، والثاني يقول: سبحان محيي الأموات.

11٨٥٣ - (٢٤٢) حدثنا يوسف بن أبي سلام قال: رأيت في المنام كأن تالياً يتلو قرآناً والآخر يبكي، فلما أمسك التالي عن القراءة قال ذلك الباكي: طوبي لمن غمرت أحزان الآخرة قلبه.

الله بن غالب، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن يونس بن عبيد، أن رجلاً أي في المنام فقيل له: إنكم اليوم تعملون أعمالاً تعرض عليكم يـوم القيامة فيسر ـكم بعضها ويسوء كم بعضها، فانظروا الذي تعملون أن يسوء كم إذا رأيتموه فإياكم وإياه.

الحسين بن موسى الخراساني، عن شيخ من بني سليم قال: رأيت النبي في منامي الحسين بن موسى الخراساني، عن شيخ من بني سليم قال: رأيت النبي في منامي فقلت: يا رسول الله ما حالك؟ قال: أحدثك؟ قلت: حدثني. قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان كان الموت خيراً له.

11۸0٦ – (٢٤٥) حدثنا سلمة، حدثنا سهل، عن عبدة بن سليان قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: رأيت في المنام جنازة بين يديها جوار طوال وهن يقلن:

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم كها البهائم في الدنيا لكم جزر المدي المراهب عدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا قبيصة بن ليث أبو معاوية الأسدي، حدثني مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: رأيت في المنام كأن السهاء انفرجت فاطلع منها رجل فقلت: ما أنت؟ قال: أنا ملك. قلت: أسألك عن شيء. قال: سل عم شئت. قلت: أخبرني عن أهل الجمل. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل صفين. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل النهروان. قال: خلعوا إمامهم ونكثوا بيعتهم فلقوا ترحاً.

١١٨٥٨ – (٢٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل قال: قال عمرو بن شرحبيل: ليلة صفين رأيت في المنام البارحة كأنا وهؤلاء جميعا اقتص لبعضنا من بعض ثم أدخلنا الجنة جميعاً. قال: فكان أبو وائل يقول: إن صدقت رؤيا أبي ميسرة.

٩ ١١٨٥٩ - (٢٤٨) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت حفص بن غياث قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: أي الآراء وجدت أفضل وأحسن؟ قال: نعم الرأي رأي عبد الله ووجدت حذيفة بن اليان شحيحاً على دينه.

المنامات_

٠ ١٨٦٠ - (٢٤٩) حدثنا هارون بن الحسين، حدثني عبد الله بن فروخ قال: رؤي داود الطائي في المنام وهو يحتضر فقال: الساعة انفلت من السجن، فأصبحوا وقد مات.

العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخل النبي على أبي بكر العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخل النبي على أبي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة، فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ جاء أبو بكر يستأذن، فقالت عائشة: أبي، فدخل فجعل النبي على يتعجب لما عجل الله من العافية فقال: ما هذا إلا أن خرجت من عندي فغفوت فأتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة، فقمت وقد برأت (١).

۱۱۸٦٢ - (۲۰۱) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن رجلاً رأى في زمن عثمان الله عدما يقال لك:

لعمرو أبيك لا تعجلن لقد ذهب الخير إلا قليلا لقد سفه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

فأتى عليا الله فذكر ذلك وقال: والله ما أنا بشاعر ولا راوية للشعر ولقد أتيت الليلة فألقي على لساني، فقال له: اسكت عن هذا، ثم لم يلبث عثمان أن قتل.

١١٨٦٣ - (٢٥٢) حدثنا أبو الفضل الكلبي، حدثنا عباس بن هشام بن محمد، حدثنا هشام بن محمد، عن جبلة بن مالك الغساني قال: حدثني رجل من الحي

⁽١) مرسل.

قال: سمع رجل من الحي قائلاً في المنام يقول على شق دمشق:

ألا يا لقوم للسفاهة والوهن والرأي ذي الأفن وابن سعيد بينها هو قائمه على قدميه خر للوجه والبطن

رأى الحصتن منجاة من الموت فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره، فقال: ويحك هل سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم قتل عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك.

١١٨٦٤ – (٢٥٣) وبلغني أن محمد بن زياد الكلبي قال: أخبرني رجل منذ أكثر من أربعين سنة قال: أتاني آت في منامي فقال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: ويندبه لبيك على الإسلام من كان باكياً فقلته، فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: ويندبه في البر والبحر نادبه، فقال: فقلت. قال: ثم قال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل:

لقد أصبح الإسلام والدين واهيا غريباً وقد كادت تبيد عراشه المداه (٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله في فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم. قال: فجئت أنظر فإذا الرجل صفوان بن سليم. قال: والناس يسألونه وهو يخبرهم. قال: فقال: أما هاهنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: فطفق الناس يقولون: هذا ابنه هذا ابنه. قال: ففرجت الناس فقلت: أخبرنا رحمك الله. قال: أعطاه الله من الجنة كذا وأعطاه كذا، وأعطاه وأرضاه وأسكنه منازل في الجنة وبوأه فلا ظعن عليه ولا موت.

حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين وكان خياراً: رأيت كأن النبي على قاعد في المسجد حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين وكان خياراً: رأيت كأن النبي على قاعد في المسجد والناس حوله ومالك بن أنس قائم بين يديه، وبين يدي رسول الله على مسك، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك، ومالك ينثرها على الناس. قال أبو مصعب: فأول ذلك العلم واتباع السنة.

١١٨٦٧ – (٢٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، عن سليهان بن المغيرة، عن حيد بن هلال قال: قال صلة بن أشيم: رأيت في النوم كأني في رهط ورجل خلفنا معه السيف شاهر، كلها أتى على أحد منا ضرب رأسه فوقع ثم يعيده فيعود كها كان. قال: فجعلت أنظر متى يأتي علي فيصنع بي مثل ذلك. قال: فأتى علي فضرب رأسي فوقع كأني أنظر إلى رأسي حين أخذته أنفض عن سيفي التراب ثم أعدته فعاد كها كان.

١١٨٦٨ – (٢٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا سليان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت أبا رفاعة بعدما صلبوه في النوم على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف وأنا على أثره. قال: فيعرجها علي فأقول: الآن أسمعه الصوت فيسرعها وأنا أتبع أثره. قال: فأول رؤياي أني آخذ طريق أبي رفاعة وأنا أكد بعده اليمن كدا.

١١٨٦٩ – (٢٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عفان، حدثني سليهان قال: قال حميد بن هلال: خرج صلة في جيش معه ابنه وأعرابي من الحي. قال: فقال الأعرابي: رأيتك يا أبا الصهباء في النوم كأنك أتيت على شجرة ظليلة فأصبت من تحتها ثلاث شهدات فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا

تكون قاسمتني. قال: فلقوا العدو فقال صلة: تقدم. قال: فقيل: فقتل صلة وقتل الأعرابي.

المعام بن يحيى في النوم فكأني أقول له: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: رأيت همام بن يحيى في النوم فكأني أقول له: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: من رأيت في الجنة؟ قال: رأيت ثابتاً البناني وهو قابل سعيداً هكذا، وبسط مؤمل يديه جميعاً كأنه يدعو بها والماء واللبن يسيل من يديه، والناس مكذا، وأمر بفلان إلى النار. قلت: فلانا بكذا كذا، كأنه ينسبه إلى شيء قد كان يعرف به. قال: نعم، وقيل له: أنت الذي كان يمن على الله بركعتين يصليها له.

ا ۱۱۸۷۱ – (۲٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر، حدثنا حماد، عن ثابت، أن رجلا رأى فيما يرى النائم كأن الناس يعرضون على الله عز وجل قال: فأتي بامرأة عليها ثياب رقاق، فوقفت بين يدي الله تبارك وتعالى، فهبت ريح فكشفها فأعرض عنها تبارك وتعالى، وقال: اذهبوا بها إلى النار فإنها كانت من المتبرجات، ثم جعلوا يعرضون حتى أتي علي فأخذ بضبعي فوقفت بين يدي الله فقال: دعوه فإنه كان يؤدي حق الجمعة. قال: فكان يبكر إلى الجمعة.

المحد المحد

المنامات _____

المحلت قال: دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان: يا كثير بن الصلت قال: دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان: يا كثير بن الصلت قال: دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان: يا كثير بن الصلت ما أراني إلا مقتولا من يومي هذا. قال: بل ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين، ثم أعاد على فقال: يا كثير ما أراني إلا مقتولاً من يومي هذا. قال: قلت: وقت لك في هذا اليوم شيء أو قيل لك فيه شيء. قال: لا ولكن سهرت في ليلتي هذه الماضية، فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول الله وأبا بكر وعمر ورسول الله يقيقول: يا عثمان الحقنا لا تحبسنا فإنا ننتظرك. قال: فقتل من يومه ذلك.

المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن حجيرة، عن عمر بن عبد العزيز قال: المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن حجيرة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله و المنام فقال لي: ادن يا عمر، ثم قال لي: ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي: يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحواً من عمل هذين، وإذا كهلان قد اكتنفاه. قلت: ومن هذان؟ قال: هذا أبو بكر وهذا عمر.

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: رأى أبا لهب بعض أهله في النوم فقال: ما رأيت بعدكم راحة غير في هذه، وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام بعتقي ثويبة، وكانت أرضعت النبي ، وأبا سلمة.

١١٨٧٦ – (٢٦٥) حدثنا عمرو بن خالد التميمي، حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري قال: حدثني عبد العزيز وكان من خيار أهل البصرة قال: كنت أبكر يـوم

الجمعة إلى المسجد فكنت أنام وأنا قاعد. قال: فرأيت النبي رضي في منامي فقلت: إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام وأنا قاعد فهل علي من وضوء؟ فقال: لا، إنها الوضوء على من اضطجع فنام.

المرا المبتدي الحسن بن صالح في منامي فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: باهى بنا الملائكة فقلت: أنت ومن؟ قال: أنا وداود الطائي وزرعة القاضي ومسعر بن كدام. الملائكة فقلت: أنت ومن؟ قال: أنا وداود الطائي وزرعة القاضي ومسعر بن كدام. الملائكة فقلت: أب عدثني إسحاق النرسي، حدثني أب عبد الله المروزي، أن رجلا رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أباحنى الجنة. قلت: بالقرآن؟ قال: لا. قال: فيهاذا؟ قال: الحديث.

١١٨٧٩ - (٢٦٨) حدثني عبد الله بن محمد بن إسهاعيل التميمي، حدثني أبو بكر بن مقاتل قال: مات أخ لي يكنى أبا حفص فاشتد جزعي عليه فرأيته في النوم فقلت: يا أخى ألست قد مت؟ فقال: إن أهل السنة ينقلون من دار إلى دار.

1 ١٨٨٠ - (٢٦٩) حدثني أبو شهاب محمد بن أحمد، عن علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم عليه ثياب بياض فقلت: ما فعل الله بـك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد. قلت: ما فعل بيحيى القطان؟ قال: فوقنا. قلت: فيزيد ابن زريع. قال: ذاك في عليين ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين.

۱۱۸۸۱ – (۲۷۰) حدثني محمد بن أحمد، قال حبيش بن مبشر: رأيت يحيى ابن معين في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأعطاني وحباني وزوجني بثلثهائة حوراء، وأدخلني عليه مرتين.

المما ١ - (٢٧١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بعض المكيين: رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت: من أفضل من في هذه المقبرة؟ قال: صالح بن عبد العزيز. قلت: بم فضلكم؟ قال: لأنه إذا ابتلي صبر. قال: ما فعل فضيل بن عياض؟ قال: هيهات كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها.

العين لك تنهيأ! قال: فانتبه فزعاً، فصلى في ثلاثة أيام كذا وكذا ركعة حتى الحنى العابدين صلبه، ومات في اليوم الثالث.

١١٨٨٤ - (٢٧٣) حدثني زكريا بن يحيى البصري قال: رؤي محمد بن عباد في النوم فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: لولا ذنبي لدخلت الجنة.

١١٨٨٥ – (٢٧٤) حدثنا الحسن بن محبوب قال: سمعت من بعض أصحابنا،
 أن ابن المبارك رحمه الله رؤي في النوم، فقيل له: ما فعل بـك ربـك؟ قـال: غفـر لي.
 قيل: بالحديث؟ قال: لا بالدرب بالدرب يعني درب الروم.

۱۱۸۸٦ - (۲۷٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني الحسن بن الربيع، حدثني هداب قال: دخل علي بشر بن منصور في داري هذه، فقلت له: ما تقول في رجل كأنه قائم يصلي وإلى جنبه غدوة، ففزع فزعة وقال: ويحك يا هداب لعلي أنا هو، فقلت: لا، فقال: هذا رجل صاحب شيئاً من الحرام.

الحراني، حدثني موسى بن حماد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام في الجنة يطير من الحراني، حدثني موسى بن حماد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام في الجنة يطير من نخلة إلى نخلة ومن شجرة إلى شجرة، فقلت: يا أبا عبد الله بم نلت هذا؟ قال: بالورع بالورع. قلت: فما بال على بن عاصم؟ قال: ذاك لا نكاد نراه إلا كما يرى الكوكب.

العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قلنا لعمارة بن حرب: ابن من العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قلنا لعمارة بن حرب: ابن من أنت رحمك الله؟ قال: كانت أمي تعمل طحانة، وأنا إن نجوت من النار فأنا بخير. قال هشام: فقال لي: سل لي محمد بن سيرين فإني رأيت كأنها اشتق من رأسي ذرة فخرجت منها فسألت محمدا، فقال: هذا رجل معصوم وهذا رجل صالح.قال هشام: فلبث ما شاء الله إن سألناه يقول: كانت أمي تعمل طحانة. قال: حتى إذ كان يوم قال: إياكها. قال العبد الصالح: إني رأيت في المنام كأن رجلاً يدعو الناس برقاع بها أسهاؤهم وأسهاء آبائهم فلها أتى علي قال: من عهارة بن حرب اليحمدي؟ قال: فدفع إلي رقيعة فيها اسمي واسم أبي. قال: فإذا الرجل عمر بن الخطاب. قال: فكان بعد يقول: أنا عهارة بن حرب اليحمدي.

١١٨٨٩ – (٢٧٨) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثني سليهان بن موسى الجزري، عن رجل رأى أبا مسعود بن الحارث أخا خالد بن الحارث في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: قربني وأدناني، وقال لي: يا أبا مسعود طال ما ترددت في طريق الدنيا وأنا عنك راض.

• ١١٨٩ - (٢٧٩) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عيسى الرماني، عن رجل رأى بشر بن الحارث في النوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وقال: يا بشر-، لو سجدت لي على الجمر ما كافأت ما جعلت لك في قلوب عبادي.

١١٨٩١ - (٢٨٠) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عبد الله بن الجراد، عن محمد ابن المهلب بن المغيرة قال: رأيت عبد الله بن داود في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: نسأل الله السلامة كهيئة حماد بن سلمة.

حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في النوم حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في النوم فعرفت أنها رؤيا، وأنه قد قتل ورأيته يمشي مولياً فكرهت أن أدعوه بكنيته، وكان يكنى أبا محمد فيظن أهلنا أنها أدعو الهذيل فيوقظونه، فقلت: يا كثير، فأقبل إلي فقلت: ألست قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فكيف أنتم؟ قال: نحن بخير. قلت: أنتم الشهداء؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا بينهم فليس قتلاهم بينهم شهداء ولكن نحن الندماء، قلت: هل علمتم أين أنتم؟ قال: ما منا أحد إلا قد علم أين هو. قلت: فكيف حالكم؟ قال: بخير.

المجه الأشج، حدثنا إبراهيم بن أعين قال: وأيت الثوري في المنام في ثياب حمراء وصفراء فقلت: ما صنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة. قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

11A9٤ – (٢٨٣) وكتب إليَّ أبو سعيد، حدثنا عمران بن عتاب الفزاري، حدثني أبو امرأتي قال: كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض، فوضع في سفينة فقلت: من هذا الذي قد مات على السنة ونجا وصار في الآخرة، فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثوري مات تلك الليلة.

معت أبا أسامة قال: كنت بالبصرة البصرة عين المنافقة على المنافقة على المنافقة البصرة حين مات سفيان فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال: قيل لي الليلة في منامي: مات أمير المؤمنين، فقلت رداً على الذي يقول: مات سفيان الثوري؟ قال أبو أسامة: فقلت له: وقد مات سفيان الليلة، ولم يكن يزيد علم.

11۸۹٦ - (٢٨٥) وكتب إلى أبو سعيد: رأيت سعد بن العلاء بن سعد مولى أبي قرة الكندي بعدما مات، فقلت: يا أبا العلاء ما صنعت؟ قال: دخلت الجنة فرأيت فيها . . . ثم إبراهيم النخعي.

القيامة قد قامت، فدعي عبد الله بن الزبير فأمر به إلى النار، فجعل ينادي فأين القيامة وصومى، فنودى: دعوه لصلاته وصومه.

الم ١١٨٩٨ - (٢٨٧) حدثني هارون بن سفيان، حدثني الوليد بن صالح، حدثنا إسهاعيل بن يزيد الرقي، أن رجلاً من التابعين رأى النبي الله في النوم فقال: يا رسول الله عظني. قال: نعم، من يتعمد النقصان فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.

الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية قال: جاء رجل من بني سنان فقال: إن لأمير الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية قال: جاء رجل من بني سنان فقال: إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن في عليه، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته، فقال: اللهم ارزقني منه النصيحة، فأدخلته عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك. قال: هات الكتاب ثم أذن فخرج، فقال في بعد: أتعرف الرجل؟ قلت: لا، فقال: ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه. قال: فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه، فقلت: كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين، فقلت: هو يدعوك، فأدخلته عليه فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته، فقلت: أخبرني ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته، فقلت: أخبرني ما كان في الكتاب. قال: قال: فلم

المنامات المنامات

أزل ألح عليه حتى أخبرني. قال: إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت، فرأيت النبي الله فقال: كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا، فقلت: يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله. قال: إنه ليس في خلفاء الله، ولكنه أمير المؤمنين، فهل أنت مبلغه عني ثلاثاً إن فعله ن فقد ضبط، وإلا فقد ضبع ولم يصنع شيئاً: أصحاب القبالات يأكلون الربا، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى، وأصحاب المكوس يظلمون الناس. قال ابن أبي رقبة: فها أمسيت من يومي حتى أنفذ فيهم عمر الكتب.

النبي الضرير قال: رأيت الخسن بن سليم الأيلي، عن . . . الضرير قال: رأيت النبي الله عن يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي وعلمني هذا الدعاء: اللهم اجعلني مكثراً لذكرك، مؤدياً لحقك، حافظاً لأمرك، وافياً بوعدك، خائفاً لوعيدك، راغباً في كل أمري لفضلك، منتظراً لرحمتك.

۱۱۹۰۲ – (۲۹۱) حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن جرير بن حازم قال: رأيت أسهاء بن عبيد في النوم فقلت: ما صنعتم؟ قال: اللهم استرنا بالغنى والعافية وكانت دعوة منه.

مطر، حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلم انتهيت

حاسبني فلبثت في السجن حينا فأتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال: يا حرم قد أطالوا حبسك. قلت: نعم. قال: قل: أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها، ثم إني صليت ما شاء الله فها زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت الصبح جاء حرسي فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني.

\$ 119-(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن علي، حدثني أبو روح رجل من . . . قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعودا فقام رجل نصف وجهه أسود ونصف وجهه أبيض فقال: يأيها الناس اعتبروا بي فإني كنت أتناول الشيخين؛ أبا بكر وعمر أسبها، فبينها أنا ذات يوم في منامي إذ أتاني آت فرفع يديه فلطم حر وجهي وقال لي: أي عدو الله أي فاسق أتسب الشيخين؛ أبا بكر وعمر، فأصبحت وأنا على هذا الحال.

۱۱۹۰۵ – (۲۹٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن ابن أيوب، حدثني أبو كريمة وكان يعبر الرؤيا قال: جاءني رجل فقال: رأيت كأني أدخلت الجنة فانتهيت إلى روضة فيها أيوب ويونس وابن عون والتيمي، فقلت: أين سفيان الثوري؟ قالوا: ما نرى ذلك إلا كما نرى الكوكب.

المعت أبي قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: ما حالكم فيها كنتم فيه؟ قال: ما حدنا شيئاً، أو قال: خيراً ولكن ذاك صاحبكم. قلت: مَن؟ قال: سفيان بن سعيد. قلت: ذاك. قال: ذاك ذاك.

١١٩٠٧ حدثني محمد بن إدريس، حدثني أبو صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي اليهان قال: إن رجلاً كان شاباً أسود الرأس واللحية فنام في ليلة فرأى في نومه أن الناس حشروا، وإذا بنهر من لهب النار وإذا جسر يجوز الناس عليه يدعون بأسهائهم فإذا دعي الرجل أجاب فناج وهالك. قال: فدعاني باسمي فدخلت في الجسر فإذا حد كحد السيف يمور بي يميناً وشهالاً، فأصبح أبيض الرأس واللحية عما رأى.

الفضل العتكي، حدثنا جرير بن حازم، أنه رأى النبي الله في المنام مسنداً إلى جذع الله بن على وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي!

المقرئ، أنبأنا أنيس بن عمران الشافعي، عن روح بن الحارث بن حنش الصنعاني، المقرئ، أنبأنا أنيس بن عمران الشافعي، عن روح بن الحارث بن حنش الصنعاني، عن أبيه، عن جده أنه قال لبنيه: يا بني إذا دهمكم أمر وكربكم أمر فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر، وأظنه قال: في لحاف طاهر ولا يبيتن معه امرأته، ثم ليقرأ والشمس وضحاها سبعاً، والليل إذا يغشى سبعاً ثم ليقل: اللهم اجعل لي من أمري فرجا، فإنه يأتيه آت في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة وأظنه قال: أو في السابعة فيقول له المخرج مما أنت كذا وكذا. قال أنيس: فأصابني وجع لم أدر كيف أتاني، فنمت ليلة هكذا فأتاني آتيان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه: جسه، فلمس جسدي كله حتى انتهى إلى موضع من رأسي فقال: احتجم ههنا ولا تحلق ولكن بغراء. قال: ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما فقال: كيف لو ضممت إليهما، فلما أصبحت سألت: أي شيء الغراء؟ فقيل

لي خطمي أو شيء يستمسك به المحجمة فاحتجمت، فليس بهذا أحد إلا وجد منه الشفاء بإذن الله.

• ١٩٩١ - (٢٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، أن عميرة بن أبي ناجية الرعيني قال: أخذت يتيها من قريش وذهبت به إلى منزلي فأطعمته ودهنته ووهبت له فلوساً، وقلت: اللهم أشرك أمي معي فيها صنعت بهذا اليتيم، ثم نمت فرأيت أمي أقبلت متلبسة على أحسن ما كانت معها ذلك اليتيم تمشي حتى وقفت على ثم قالت: أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال: يقول الليث: أصابت به خيرا للذي كان من ابنها إلى اليتيم.

ا ۱۱۹۱۱ - (۳۰۰) حدثني محمد بن حماد المقرئ حدثنا وهب بن بيان قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت: يا أبا حالد أليس قد مت؟ قال: أنا في قبري، وقبري روضة من رياض الجنة.

الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت: أين الحسن؟ قال: عند صخرة المنتهى.

المديني: كنت في غم وصف شدته، فرأيت النبي الذي المنام أحسبه قال: عند الباب المديني: كنت في غم وصف شدته، فرأيت النبي في المنام أحسبه قال: عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول: يا من فلق البحر لموسى بها فلقت به البحر نجني بها أنجيت به موسى. قال محمد: ورأيت النبي مرة أخرى في المنام وهو يقول: يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إلى فترحمني، يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي.

المنامات _____

العباس القرشي قال: أتيت أبا نصر التهار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه أبو العباس القرشي قال: أتيت أبا نصر التهار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه فقال لنا أبو نصر: رأيته البارحة في النوم في أحسن هيئة فقلت له: بها صنع بك ربك؟ قال: استحييت من ربي من كثرة ما أعطاني من الخير، وكان فيها أعطاني أن غفر لمن تبع جنازي.

الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، أن رجلاً رأى فيها يرى النائم فقال الحي الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، أن رجلاً رأى فيها يرى النائم فقال الحي للميت: أي شيء وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: ما ترجو لنا من شيء؟ قال: نرجو أعهالكم، إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل.

الوضاح وكان من خيار المسلمين، حدثنا خويل أبو عبد الله قال: لما مات أبو عبد الله الوضاح وكان من خيار المسلمين، حدثنا خويل أبو عبد الله قال: لما مات أبو عبد الله السحيمي رأيته فيها يرى النائم فقال: ما منعك أن تصلي علي؟ قال: فاعتذرت ببعض ما يعتذر الناس به فقال: أما إنك لو صليت علي ربحت رأسك قال: فأي شيء وجدتم أفضل؟ قال: فجعل يومئ بيده إلى الأرض ويقول: التواضع التواضع.

عامر، عن عامر، عن على المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: رأيت أسماء بن عبيد فيما يرى النائم فقلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: هذا. قال: اللهم استرنا بالغنى وبالمعافاة في الدنيا والآخرة. قال حزم: وكانت دعوة منه، أي أنه كان يدعو بها.

العديث فلم أحفظه، فحدثني على بن أبي مريم عنه، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني راشد بن زفر فحدثني على بن أبي مريم عنه، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني راشد بن زفر مولى سلمة بن عبد الملك، عن أبيه قال: تناول الوليد بن عبد الملك يوما عمر بن عبد المعزيز بلسانه، فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً، وأمر بعمر فعدل به إلى بيت فحبس فيه.

قال راشد: فحدثني أبي زفر مولى سلمة وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر قال: قالت لي فاطمة: مرض زفر فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد ثم أمر بإخراجه إن وجد حيا فأدركناه وقد زالت رقبته شيئاً فلم نعالجه حتى صار إلى العافية. قالت: فقال لي: أحدثك يا فاطمة حديثاً واكتميه ما دمت حياً. قلت: نعم. قال: إنه لما حبست أتاني تلك الليلة آت في منامي فقال لي: ليس للعلم في الجهال حيظ، إنها العلم طرقه الأعضاء. قال: فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. قال: فسلمت عليه في منامي فقال لي: إن الوليد جاهل بأمر الله قليل الرعاية لحرمات الله فلا سمع من قال: وهب الله لك من العلم بأمر الله مع ما حرمه من ذلك ليبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله على كثير من من جهل بأمر الله أجزى وأجدر أن لا يتركا جميعاً. قال عمر: فوالله يا فاطمة ما أكاد أن أغضب إلا وكأني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله قائما يخاطبني تلك المخاطبة.

الحواري حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري الحال: سمعت أبا سليهان قال: كان شاب بالعراق سعيدا فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إن نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وآتياً، فلها أراد أن يفارقه قال: يا أخي أخبرني ما الذي هيجك لما رأيت؟ قال: أريت في نومي

المنامات المنامات

قصرا من قصور الجنة فإذا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فلما تم البناء إذا شرفة من زبرجد وشرفة من ياقوت وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا سهل جد إلى الله في طلبي فقد والله جددت إليه في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي كنت تراه في طلبها.

القرشي، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتبعته وكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة وإلى على بن أبي طالب وإلى أبي بكر رضي الله عنهم، وكأني أسألهم متى انتهينا إلى ههنا. قالوا: الساعة، وبلغني أن رسول الله وإلى الإسلام مستخفياً، فلقيته في شعب أجياد وقد صلى العصر، فقلت: إلى ما تدعو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فيا تقدمنى أحد إلا هم.

البلخي، حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، عن الوصافي قال: قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي في المنام وأبا بكر وعمر، فقال لي النبي في: إذا وليت الناس فاعمل بعمل هذين، أو اقتد بهذين.

ابن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت أن رجلاً من أهل الغنى كان ينحل، فعرض أسد، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت أن رجلاً من أهل الغنى كان ينحل، فعرض له سائل فأمر له بكبش. قال: فأخذته عينه من الليل، فأقبلت إليه ماشية، فقام ذلك الكبش حتى ردها عنه فاستيقظ قال: أيم الله إن أصبحت لأكثرن إخوانك.

١١٩٢٣ - (٣١٢) حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليهان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيها يقوله: «هل رأى أحد منكم رؤياً»، فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأني خرجت فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان حتى عدت اثنى عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فجيء بهم وعليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ، فغمسوا فيه فأخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، وأتوا بكراسي من ذهب فأقعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة، فأكلوا من البسرة ما شاءوا، فما يقلبونها لوجه من وجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا. قالت: وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد اثنى عشر رجلاً فقال: على بالمرأة، فقال: «قصي رؤياك على هذا»، فقال الرجل: هو كما قالت؛ أصيب فلان وفلان (١).

۱۱۹۲۶ - (۳۱۳) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إساعيل، حدثنا حبان بن يسار قال: رأيت في المنام شيخاً مخضوباً بالحناء آخذاً

11970 - (٣١٤) حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية فأتاني آت في منامي قال: قم فصل ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها.

⁽۱) رواه أحمد (٣/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (٣٢٨٩)، وعبد بن حميد (١٢٧٥)، وابـن حبـان (٢٠٥٤). قـال الهيشمي في المجمع (٧/ ١٧٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

المنامات _____

عن الفرات، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على عن الفرات، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على خراج الجزيرة: إني أحسبني لما بي، وقد أحببت أن تحضرني إن كان ذلك لا يبلغ منك مشقة، فركب إليه ميمون ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة فسمع فرانقا يقول لصاحبه: إن كان هذا الشيخ صدق في رؤياه لقد مات أمير المؤمنين. قال: فوقع في نفسي. قلت: من هذا الشيخ؟ قال: رجل من بني عقيل.

قال: قلت له: أتدري أين منزله؟ قال: نعم. قال: فمشيت معه وأمرت ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن يصلي الضحى، فإذا هو قائم في مسجده يصلي فسلمت فأجابتني امرأة وهي عجوز موسومة بالخير، وقالت: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي إلى هذا الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي، فقالت: إن شئت أنبأناك بها. قال: الساعة الساعة، فقلت: أجل فذكرت أنه لما صلى الضحى رفع رأسه إلى ظهر مسجده فانتبهت فزعا، فقال: إني رأيت آنفاً ابني فلاناً، وكان استشهد بأرض الروم على أحسن صورة كان يكون عليها، فقلت: يا بني ألم تكن قد مت؟ قال: استشهدت فأنا مع الأحياء المرزوقين. قال: قلت: ... ما جثت؟ قال: توفي عمر الليلة، فنادى مناد من السهاء: أن انهض أيها الشيخ. قال: قد حفظته الرؤيا، ثم الليلة، فنادى مناد من السهاء: أن انهض أيها الشيخ. قال: قد حفظته الرؤيا، ثم تا كُنُوا يُوعَدُون أَنَّ مَا أَغْنَ عَنْهُم مَّا كُنُوا يُوعَدُون أَنْ مَا أَغْنَ عَنْهُم مَّا كُنُوا يُوعَدُون أَنْ مَا أَغْنَ عَنْهُم مَّا كُنُوا يُعَدُون فلم أدرك عمر.

أمور ثم أقلع عنها، فلم احتضر أغمي عليه ثم أفاق، فقال: إني رأيت كأني مت أمور ثم أقلع عنها، فلم احتضر أغمي عليه ثم أفاق، فقال: إني رأيت كأني مت وكأن آتياً أتاني فانطلق بي إلى الله عز وجل حتى وقف بي دون الحجاب، فكأنه أرادني على الدخول فبداخلي الحياء والخوف، فكأنه يقول: ما هو إلا الدخول عليه أو دخول إلى النار، فكأن اخترت دخول النار للذي أصابني من الحياء. قال: فانطلق بي ثم إنه عرج به وقيل له انطلق به إلى الجنة. قال: فأتى بي في الجنة فقرع حلقة الباب فارتفعت بصوت ما سمعت مثله حسنا، ففتح لنا فدخل ودخلت معه فرأيت صاحباً لنا فقلت: فلان؟ قال: فلان. قلت: ما أدخلك الجنة؟ قال: حججنا فانصر فنا من الحج فانتهينا إلى مبنى فقعدنا تحته، فحمدنا الله على ما رزقنا، فأدخلت بذلك الجنة. قال: وسمعنا صوتاً بالقرآن ما سمعت أحسن منه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا إدريس؛ ورفعناه مكاناً علياً. قال: فانظروا فإن مت عند العصر فرؤياي حق، فلما كان أول وقت العصر أخبرناه قد صار على ما

الأبراري في النوم كأن عليه ثياب بياض وهو في حال حسنة، فقلت: ما فعل بك الأبراري في النوم كأن عليه ثياب بياض وهو في حال حسنة، فقلت: ما فعل بك وما حالك وكيف رأيت منكراً ونكيراً؟ قال: فكأنه أجابني عن آخر كلام، فقال: لقد نفضنا التراب عن أكفاني. قال: فوقع في نفسي أنه راعتها به ولكني هاهنا وأشار إلى ناحية. قال: فكأني أخذت في تلك الناحية التي أشار فإذا غدره في مواضع، وانتبهت فأولت ذلك التقرب من السلطان.

الزم ما نفعك. قال: فأخبرت أبا مروان بها رأيت، فقال: ألم تر إلى الرجل إذا كان أحق يقال: النوم ما ينفعك.

• ١١٩٣٠ - (٣١٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن ابن أبي حازم، أنه رأى في المنام أنه في الجنة قال: فلم أفقد أحداً من إخواني إلا عوف بن يزيد. قالوا: فإن عوف رفع لحسن خلقه الذي تعرف.

حدثنا ابن وهب، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد، عن المنكدر بن محمد قال: رأيتني في الجنة فرأيت أبا أسامة وأبي وإخوانه حول أبي أسامة. قال: وأرني أبا أسامة كأنه يتحدر الماء من أثر غسل اغتسله، فقال لي أبي: يا بني سل أبا أسامة: من أين أتيت الآن؟ قال: فكأنه أتى من مكان بعيد فقال: جئت من الكثيب، فأراني أهبت بأبي لأسأله عن من مضى من هذه الأمة وبقي ففزعت فاستيقظت. قال المنكدر: ورأيت صفوان بن سليم أتى المسجد فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأرني أهبت عن أبي، لأني لا أدري ما يخبرني، فقال: أما ههنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: قال: قان الله أعطاه كذا وكذا.

۱۱۹۳۲ – (۳۲۱) وبه قال ابن وهب: قال ابن زيد: قال رجل من الأنصار: رأيت النبي ﷺ يقول له يجالسه

ويسمع من حديثه، فجاء النبي رسي الله على الله عنبك وأخذ بيدي، فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا يسيراً.

قال: حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سليان بن سليان العمري قال: رأيت أبا جعفر القاري يعني في المنام على الكعبة فقلت له: أبا جعفر. قال: نعم. أقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإن الله تعالى وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

المحمد الرحمن بن زيد قال: جاء رجل فقال: إني رأيت بعض أهل السماء وهو يقول لأهل هذا المجلس: هؤلاء في روضات الجنات آمنون، ثم أراه أراد أهل ذلك المجلس فوضع بين أيديهم مجلسه.

١١٩٣٥ – (٣٢٤) قال ابن وهب: وحدثنا عبد الرحمن بـن زيـد، أن أبـا حـازم
 حـدثه أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي ﷺ يقول لأبي الحازم: أنت المار بي معرضاً،
 لا تقف وتسلم علي، فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا.

11471 - (٣٢٥) حُدثت عن أبي الخطاب البصري، حدثنا مرحوم قال: رأيت ليلة مات عمرو بن فائد كأن جنازة قد مر بها وسط المربد عليها فرد من حول البصرة وقائل يُومئ إلي وهو يقول: الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعالهم.

المربد معها عالم من الناس إذ جاءت الريح فكشفت عن السرير، فإذا عليه دكان دار المربد معها عالم من الناس إذ جاءت الريح فكشفت عن السرير، فإذا عليه رجل من صقر فمكثنا سبعة أيام، فهات عمرو بن فائد، فمر به في وسط المربد.

ابن عمرو ابن عن مسدد قال: مررت في الكلأ ليلة مات عمرو ابن فائد فإذا قائل يقول: رأيت في هذه الليلة النبي وعمرو بن فائد يؤم النبي الله قائد فإذا قائل يقول: رأيت في هذه الليلة النبي الله وقال: من رأى هذه الرؤيا، هذا الذي رأيت له على غير الإسلام، النبي الله لا يؤمه أحد، النبي الله إمام الناس حياً وميتاً.

٣٢٨ - (٣٢٨) قال نصر بن علي: رأيت يزيد بن زريع بعدما مات في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بهاذا؟ قال: بالصلاة.

عبد الله قال: رأيت بشر بن منصور في النوم فقال لي: تركت يحيى بن سعيد وسفيان الثوري يتناجيان في الجنة.

ا ۱۱۹٤۱ - (۳۳۰) حدثني رجل من بني تميم قال: أريت في النوم وقد أصابني وجع كأن قائلاً يقول: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، فكنت أقولها على ذلك الوجع، فلم يلبث أن سكن عني.

١١٩٤٢ – (٣٣١) حدثني عبيد الله بن عمر قال: رأى رجل من صور في المنام كأن قائلاً يقول له:

وقم في ديار القوم للناس واعظا أنت من قد راح واغتدى

وقد كفاها الله عن لذة الهوى يبيت قرير العين إن بات ساهرا ويصبح مسرورا إذا نومه طوى يبيت قرير العين إن بات ساهرا ويصبح مسرورا إذا نومه طوى المام ليلة مات عبيد الله بن عمر، أن رجلاً رأى في المنام ليلة مات أشهب بن عبد العزيز كأن قائلاً يقول:

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتقلب المدين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتقلب المدين عبيد الله بن عمر، عن رجل قال: أتاني آت في المنام فقال: عليكم بالصلاة فقوموها ففي تقويمها لكم النجاة. قال: فأجبته وما كنت شاعرا:

بصرتني باب رشد كنت أجهله ليو كنت أعرفه ما فاتني الباب مرتني باب رشد كنت أجهله ليو كنت أعرفه ما فاتني الباب عبيد الله العتكي، حدثنا عبد الله بين رجاء، حدثنا عكرمة بن عهار، عن حكيم بن عهار الحنفي، أن ابن خالته حدثه وكان صديقاً لأبي هريرة يهدي إليه تمرات من تمر، قال أبو هريرة: يا يهامي لقد تكلمت بكلمة لعلي ألا أكون تكلمت بها أحب إلي من اليهان، وما بيني وبينها من تواد. قال: قلت: يا أبا هريرة والله إن تلك الكلمة عظيمة، وما هي؟ قال: بيل كان لي صديق من أهل الملاينة تاجرا، وكان كثير المال فمرض فخشيت عليه الموت فأردت أن أعظه، فأتيته بكرة، فلها قمت قلت: للخادم استأذن لي على فلان. قال: فسمع صوتي، فقال: قد أتاني أبو هريرة يا محمد إذا به رماني لا أستطيع. قالوا له: لا يستطيع هو مريض فرجعت وأنا مغضب، فمر علي بجنازة من العشي، فقلت: إن هذه لجنازة بعيدة من وحمة الله وكانت لي أنيسة يعني سارية أصلي إليها في مسجد الرسول ، فأتيتها

المنامات المنامات

فصليت من تلك الليلة ما كتب لي، ثم غلبتني عيني، فأتاني رجلان فأخذا بضبعتي واحتملاني حتى وقفا بي على النار، فجعلا يدفعاني فيها حتى إذا بلغت نفسي ههنا، وأومأ بيده إلى نهايته قال: فانصر فا بي إلى الجنة، فإذا أنا به أول الناس فاستقبلني فقلت: ما أدخلك مدخلك هذا؟ قال: بكلمتك التي تكلمت بها أمس، وزعم يحيى قال: قال رسول الله على من حتم على الله أكذبه.

11957 - (٣٣٥) حدثني رجل من ولد أبي بكر الصديق ان رجلاً علم هذا الدعاء في النوم: اللهم يا منبت الأشجار، ويا مجري الأنهار، ويا مفرقاً بين الليل والنهار، افعل لي كذا وكذا.

١٩٤٧ - (٣٣٦) حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد، قال لي قائل في منامي: راقب الله مراقبة من سمع الزجر وانتفع بالتحذير.

١٩٤٨ – (٣٣٧) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور السلولي، عن الحسن بن صالح، عن أبيه قال: رأيت الحارث العكلي في النوم فقلت: أهالكون نحن؟ قال: كلا إن دين الله قائم.

الواسطي بعد موته في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: باذا؟ قال: على جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وأمنا، فغفر لنا.

• ١١٩٥٠ - (٣٣٩) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: عليك السلام.

ا ١٩٥١ - (٣٤٠) حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر قال: سمعت عصمة بن سليمان قال: حدثت عن سويد الكلبي قال: مات شيخ من الحي صاحب خمارات فأريته في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: قال لي ربي: لولا أنك شيخ لعذبتك.

1190٢ – (٣٤١) حدثني بكر بن خلف البصري، حدثنا عبد الواحد بن غياث، عن رجل قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني وأسكنني في الفردوس. قلت: بهاذا؟ قال: بقولي: يا ذا الطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا كريم أسكني الفردوس، فأسكنني الفردوس.

ساحب لنا قال: رأيت النبي الله في النوم فقلت: قال: كل ما كنا فيه لم يكن شيء ولم نجد شيئاً أنفع من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١٩٥٤ - (٣٤٣) حدثني محمد بن أحمد رجل من قال: رئي حفص ابن ميد في النوم، فقيل له: ما أنفع ما وجدت؟ قال: القرآن منه.

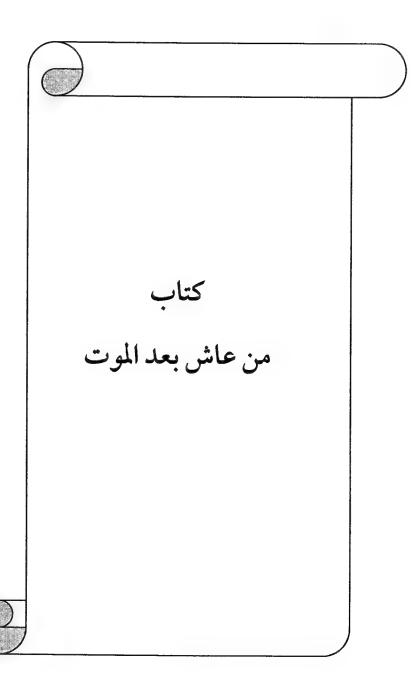
الكرخي قال: أتاني شاب فقال لي: يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم؟ فقال لي: يا بني الكرخي قال: أتاني شاب فقال لي: يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم؟ فقال لي: يا بني ما منعك أن تهدي مما يهدي الأحياء إلى موتاهم. قلت: يا أبة أهدي إليك. قال: تقول: يا عليم يا قدير اغفر لي ولوالدي إنك على كل شيء قدير. قال: فجعلت أقولها، فأريت أبي يعني في النوم فقال: يا بني قد وصلت إلينا هديتك.

١١٩٥٦ - (٣٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد. قال حماد: وكان من خير الناس

المنامات_____

وكان مؤذن سكة الموالي قال: اشتكيت شكاة فأغمي على، فأريت كأني أدخلت الجنة، فسألت عن الحسن بن أبي الحسن، فقيل لي: هيهات ذاك يسجد على شجر الجنة. قال: قلت: فسألت عن أبي نصر بن فقالوا خيراً وأحسن مما قيل في الحسن وسألت عن أبي عمران الجوني فقيل لي ذلك ممن قال الله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِعًا عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبية: ١٠٢] وسألت عن ثابت البناني فقيل لي: ذلك معروف في الجنان.

آخر كتاب المنامات





بسم الله الرحمن الرحيم

براهيم بن بسام قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك إبراهيم بن بسام قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: عدت شاباً من الأنصار فها كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه ومددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمه: احتسبيه. قالت: وقد مات؟ قلنا: نعم. قالت: أحق ما تقولون؟ قلنا: نعم، فمدت يديها إلى السهاء، وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا أنزلت بي شدة شديدة دعوتك ففرجتها، فأسألك اللهم لا تحمل علي هذه المصيبة اليوم. قال: فكشف الثوب عن وجهه فها برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

النضر التاسم، عن صالح المري قال: حدثت بهذا حفص بن النضر السلمي هاشم بن القاسم، عن صالح المري قال: حدثت بهذا حفص بن النضر السلمي فعجب منه، ثم لقيني الجمعة الثانية، فقال: إني عجبت من حديثك فلقيت ربيعة بن كلثوم فحدثني، أن رجلا حدثه أنه كانت له جارة عجوز كبيرة صاء عمياء مقعدة ليس لها أحد من الناس إلا ابن لها، هو الساعي عليها، فهات فأتيناها فناديناها: احتسبي مصيبتك على الله تبارك وتعالى، فقالت: وما ذاك أمات ابني؟ مولاي أرحم بي لا يأخذ مني ابني وأنا صاء عمياء مقعدة، ليس لي أحد، مولاي أرحم بي من ذاك. قال: قلت: ذهب عقلها، فانطلقت إلى السوق فاشتريت كفنه وجئت به وهو قاعد.

٣ - ١ ١٩٥٩ - (٣) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة

القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت أبي هاشم، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فإنك كتبت إلي أن أكتب إليك بشأن زيد بن خارجة.

وإنه كان من شأنه أنه أخذه وجع في حلقه وهو يومئذ من أصح أهل المدينة، فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره وغشيناه ببردين وكساء، فأتاني آت في مقامي وأنا أسبح بعد المغرب، فقال: إن زيدا قد تكلم بعد وفاته، فانصرفت إليه مسرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه: الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول.

قال: ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت ليلتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضاً فيلا نظام، وأبيحت الأحماء ثم ارعوى المؤمنون، فقالوا: كتاب الله وقدره، أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطبعوا، فمن تولى فلا يعهدن دماً، كان أمر الله قدراً مقدوراً، الله أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلام عليكم، يا عبد الله بن رواحة، هل أحسست لي خارجة وسعدا؟ اللذين قتلا يـوم أحـد، ﴿ كُلاّ إِنَّهَا لَظَي ﴿ الله عَلَى الله فَيْنَاعَةُ الله فَيْ الله فَيْنَاعَةُ الله فَيْنَاعَةُ وَمَا الله الله الله على الله عنه فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا أنصتوا، فنظر بعضنا إلى بعض، فإذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه، فقال: هذا أحمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم قال: أبـو بكـر الصديق

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير قال: قرأت كتابا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد: أما بعد، فإنك كتبت تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته، فذكر نحوه.

• ١٩٦٠ - (٤) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: حضرت الوفاة رجلا من الأنصار فهات فسجوه، ثم تكلم فقال: أبو بكر القوي في أمر الله الضعيف فيها ترى العين، وعمر الأمين، وعثهان على منهاجهم، انقطع العدل، أكل الشديد الضعيف.

روح بن عطاء الأنصاري قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: لما مات زيد بن حواء الأنصاري قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: لما مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شيء، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين الأوليين، ثم يدخل من كل فخذ سيدها فيصب عليه الماء صبة في الغسلة الثالثة، وأدخلت أنا فيمن دخل، فلها ذهبنا نصب عليه تكلم، فقال: مضت اثنتان وغبر أربع، فأكل غنيهم فقيرهم، فانفضوا فلا نظام لهم، أبو بكر لين رحيم بالمؤمنين، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم، وعمر لين رحيم، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان فاسمعوا وأطبعوا، ثم خفت، فإذا اللسان يتحرك وإذا الجسد ميت.

ابن محمد قال: حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان زيد بن خارجة من سروات عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان زيد بن خارجة من سروات الأنصار وكان أبوه خارجة بن سعد حين هاجر أبو بكر نزل عليه في داره، وتزوج ابنته ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له: سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياة النبي وخلافة أبي بكر وعمر وسنين من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر إذ خر فتوفي، فأعلمت به الأنصار فأتوه، فاحتملوه إلى بيته فسجوه بكساء وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله، حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتاً يقول: أنصتوا. فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على المانه: عمد رسول الله الأمي خاتم النبيين، لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال القائل على لسانه: أبو بكر خليفة رسول الله الصديق الأمين الذي كان ضعيفاً في جسده، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: الأوسط أجلد القوم، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، عبد الله عمر أمير المؤمنين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي الناس في ذنوب كثيرة، خلت ليلتان جعلت السنتان ليلتين وبقيت أربع يعني: أربع سنين، ولا نظام لهم، وأبيحت الأحماء، ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً، ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: يا أيها الناس، كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجهم، فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دما، كان أمر الله قدراً مقدوراً مرتين.

ثم قال: هذه النار، وهذه الجنة، وهؤلاء النبيون والشهداء، السلام عليكم يا عبد الله ابن رواحة أحسست لي خارجة وسعداً لأبيه، وأخيه اللذين قتلا يوم أحد ثم قال: كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى، شم قال: هذا رسول الله وبركاته. قال قال: هذا رسول الله وبركاته. قال النعمان: فقيل لي: إن زيد بن خارجة قد تكلم بعد موته، فجئت أتخطى رقاب الناس، فقعدت عند رأسه، فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم حتى انقضى الحديث، وسألت القوم: ما كان قبلي؟ فأخبروني.

۱۱۹۲۳ – (۷) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد الطحان، عن حصين، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري، أن رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصديق، عثمان اللين الرحيم.

المجاد الملك بن عيينة، عن عبد الملك بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش ثم قال: وحدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوة ثلاثة، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا، فغبت غيبة إلى السواد، ثم قدمت على أهلي، فقالوا: أدرك أخاك، فإنه في الموت، فخرجت أسعى إليه، فانتهيت وقد قضى وسجى بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه. قال: فرفع يده فكشف

الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم، قلت: أي أخي أحياة بعد الموت؟ قال: نعم، إني لقيت ربي عز وجل فلقيني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ثلاثاً، فاعملوا ولا تفتروا ثلاثاً، إني لقيت رسول الله هي، فأقسم أن لا يبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طفئ فكان أسرع من حصاة لو ألقيت في الماء. قال: فقلت: عجلوا جهاز أخي.

حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي كان أصومنا في اليوم الحار، وأقومنا في الليلة الباردة . . . فذكر القصة وزاد فيها قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها، فصدقته وقالت: كنا نسمع أن رجلاً من هذه الأمة سيتكلم بعد موته.

على بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا: بلغنا أن ابن خراش كان حلف أن لا يضحك أبداً حتى يعلم هو في الجنة أو في النار، فمكث كذلك لا يضحكه أحد فضحك حين مات . . . فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير، غير أنه قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت: صدق أخو بني عبس رحمه الله، سمعت رسول الله على يقول: «يتكلم رجل من أمتى بعد الموت من خيار التابعين» (۱).

11977 - (١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عون قال: أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي قال: آلى ربيع بن خراش ألا تفتر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره؟ قال: فها ضحك إلا بعد موته. قال:

⁽١) في إسناده خالد بن نافع ضعيف، كما في الميزان (٢/ ٢٩).

وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار؟ قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسهاً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه.

المجرن أبي عاصم قال: أخبرني أبي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أغمي على خالي فسجيناه بثوب وقمنا نغسله، فكشف الشوب عن وجهه وقال: اللهم لا تمتني حتى ترزقني غزواً في سبيلك. قال: فعاش بعد ذلك حتى قتل مع البطال.

المجال - (١٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عقبة بن عمار العبسي قال: حدثني مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم، فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم، فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

۱۹۶۹ - (۱۳) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت صالح يعني ابن حي يقول: أخبرني جار لي أن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله. قال: فلم أرني استغفرت من ذنب إلا غفر لي، ولم أر ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوما فكتبت لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي، فقام فصلي فكتبت لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم، فوجدته لا لي ولا على.

• ١٩٧٠ - (١٤) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: كان بالكوفة رجل يعطي الأكفان فهات رجل، فقيل له، فأخذ كفنا وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى، فتنفس وألقى الثوب عن وجهه وقال: غروني، أهلكوني، النار النار، فقلنا له: قال لا إله إلا الله، قال: لا أستطيع أن أقولها. قيل: ولم؟ قال: بشتمي أبا بكر وعمر.

قال: سمعت خلف بن حوشب يقول: مات رجل بالمدائن، فلما غطوا عليه ثوبه قام بعض القوم وبقي بعضهم، فحرك الثوب أو فتحرك الثوب، فقال به فكشفه عنه، فقال: قوم مخضبة لحاهم في هذا المسجد – يعني مسجد المدائن – يلعنون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتبرءون منهما، الذين جاءوني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرءون منهما، الذين جاءوني يقبضون تقال: أستغفر الله، أم كان كأنها كانت حصاة فرمي بها.

ابن حسان الأنباري قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي قال: حدثنا وضاح ابن حسان الأنباري قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي قال: حدثني أبو الخصيب قال: كنت بجازر وكنت لا أسمع بميت مات إلا كفنته. قال: فأتاني رجل، فقال: إن ها هنا ميتاً قد مات وليس عليه كفن. قال: فقلت لصاحب لي: انطلق بنا فانطلقنا، فأتيناهم فإذا هم جلوس وبينهم ميت مسجى وعلى بطنه لبنة أو طينة، فقلت: ألا تأخذون في غسله، فقالوا: ليس له كفن، فقلت لصاحبي: انطلق فجئنا بكفن، فانطلق، وجلست مع القوم، فبينا نحن جلوس إذ وثب فألقى اللبنة أو الطينة عن بطنه وجلس وهو يقول: النار النار فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: إنها

ليست بنافعتي، لعن الله مشيخة بالكوفة، غروني حتى سببت أبا بكر وعمر، ثم خر ميتا فقلت: والله لا أكفنه، فقمت ولم أكفنه. قال: فأرسل [إلي] ابن هبيرة الأكبر، فسألنى أن أحدثه بهذا الحديث، فحدثته.

الخصيب قال: كنت رجلاً موسراً تاجراً، وكنت أسكن مدائن كسرى وذلك في الخصيب قال: كنت رجلاً موسراً تاجراً، وكنت أسكن مدائن كسرى وذلك في طاعون ابن هبيرة، فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فقال: إن ها هنا في بعض خانات المدائن رجلاً ميتاً ليس يوجد له كفن، قال: فمضيت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت على بطنه لبنة، وحوله نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، قال: فبعثت إلى كفن يشترى له، وبعثت إلى حافر يحفر قبراً. قال: وهيأنا له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله، فبينا نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة ندرت اللبنة عن بطنه، وهو ينادي بالويل والثبور، فلما رأى ذلك أصحابه تصدع عنه بعضهم.

قال: فدنوت منه فأخذت بعضده فهززته، فقلت: ما رأيت؟ وما حالك؟ فقال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة فأدخلوني في دينهم أو قال: في رأيهم أو أهوائهم على سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والبراءة منهما. قال: قلت: فاستغفر الله ولا تعد، فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلي من النار فأريته، ثم قيل لي: إنك سترجع إلى أصحابك، فتحدثهم بها رأيت، ثم تعود إلى حالتك الأولى، فها أدري أنقضت كلمته أو عاد ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى أوتيت بالكفن، فأخذته ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين ولوا غسله ودفنه والصلاة عليه، وقالوا لقوم سمعوا

مثل الذي سمعت وتجنبوا مثل الذي تجنبت: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ إنها كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه. قال خلف: قلت: يا أبا الخصيب، هذا الحديث الذي حدثتني بمشهد منك؟ قال: نعم، بصر عيني وسمع أذني. قال خلف: فسألت عنه، فذكروا خيراً.

وحدثني على بن محمد، عن خلف بن تميم قال: رأيت سفيان الثوري يسأل هذا الشيخ عن هذا الحديث.

المروي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا مجالد، عن عامر قال: انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلست إليه فحدثني قال: إن رجلاً منا في الجاهلية اشتكى، فأغمي عليه فسجيناه، وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إنى أتيت حيث رأيتموني أغمى على، فقيل لي:

أمك هبل ألا ترى حفرتك تنتثل وقد كادت أمك تثكل أرأيت إن حولناها عنك بمحول ثم قذفنا فيها القصل السني مشي فأجزل أتشكر لربك وتصل وتدع سبيل من أشرك وأضل

فقلت: نعم، فأطلقت، فانظروا ما فعل القصل؟ قالوا: مر آنفا، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات، فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام. حدثنا سعيد بن يحيى القرشي قال: حدثنا عمي عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد ابن عبد الله قال: حدثنا مجهينة . . . فذكر القصة قال: فرأيت الجهني بعد ذلك يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها.

حدثنا محمد بن الحسين قال: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته فذكر القصة، وزاد في الشعر:

ثم قــذفنا فيهـا القصــل ثــم مـالأناها عليه بالجندل إنــه ظـن أن لــن يفعــل وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتا آخر: أتؤمـــن بالنبــى المرســل

حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبيه بالسراج في المقابر، فقلت: لبني عمي ما هذا؟ قالوا: لا ندري، إلا أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر

مفتوح، وإذا هو في حجر أمه، فدنوت فناداني مناد: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، إنك لو استودعته أمه لوجدتها، فأخذت الصبي وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندنا، كانت أمه تكلمه بشيء، فيقول لها: انهقي نهيقك، وكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً، فلها مات سمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: أردت حاجة فبينها أنا في الطريق إذ فاجأني حمار قد أخرج عنقه من الأرض فنهق في وجهي ثلاثاً ثم دخل، فأتيت القوم الذين أريدهم، قالوا: ما لنا نرى لونك قد حال، فأخبرهم الخبر، فقالوا: ما تعلم من ذاك؟ قلت: لا. قالوا: ذاك غلام من الحي، وتلك أمه في ذلك الخباء، وكانت إذا أمرته بشيء شتمها وقال: ما أنت إلا حمار، ثم نهق في وجهها، وقال: ها ها ها، فهات يوم مات فدفناه في تلك الحفيرة، فها من يوم إلا وهو يخرج رأسه في الوقت الذي دفناه فيه فينهق إلى ناحية الخباء ثلاث مرات، ثم يدخل.

المعرد الشهرزوري قال: حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان رجل إذا كلمته أمه نهق في وجهها ثلاثاً، ثم قال لها: إنها أنت حمار، فهات فكان يخرج من قبره كل يوم بعد صلاة العصر، يخرج من قبره رأس حمار إلى صدره فينهق ثلاثاً ثم يعود إلى قبره.

حدثنا محمد بن عبيد، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما أقبلوا من حدثنا محمد بن عبيد، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله، فنفق حمار رجل منهم، فأرادوا أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى، ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور، فلا تجعل لأحد علي منة، وإني أطلب إليك أن تبعث لي حماري، ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحماد ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه، فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: شأني أن الله بعث لي حماري. قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

م ١١٩٨٠ – (٢٤) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي، أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له: نباتة بن يزيد خرج في زمن عمر في غازياً حتى إذا كان بشن عميرة نفق حماره فذكر القصة غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حماراً أحياه الله لك. قال: فكيف أصنع؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا النه عضو ومفصل وقد مات منه كل عضو ومفصل

ا ۱۹۸۱ – (۲۰) حدثني أبو سليهان داود بن سليهان الجرجاني، مولى قريش قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن يزيد بن سعيد القرشي، عن أبي عبد الله الشامي قال: غزونا الروم فعسكرنا، فخرج منا ناس يطلبون أثر العدو وانفرد منهم رجلان قالا: فبينا نحن كذلك إذ لقينا شيخ من الروم يسوق حماراً له عليه إكاف وبرذعة، وخرج فلها نظر إلينا اخترط سيفه، ثم هزه فضرب حماره، فقد الخرج والإكاف

والبرذعة والحارحتى وصل إلى الأرض، ثم نظر إلينا: قد رأيتم ما صنعت؟ قلنا: نعم. قال: فابرزوا. قال: فحملنا عليه، فاقتتلنا ساعة، فقتل منا رجل، ثم قال: للباقي منا: ها قد رأيت ما لقي صاحبك؟ قال: نعم، فرجع يريد أصحابه. قال: فبينا أنا راجع، إذ قلت لنفسي: ثكلتني أمي سبقني صاحبي إلى الجنة وأرجع أنا هارباً إلى أصحابي. قال: فرجعت إليه فنزلت عن فرسي، وأخذت ترسي وسيفي، فمشيت إليه فضربته فأخطأته، وضربني فأخطأني، فألقيت سلاحي واعتنقته، فحملني وضرب بي الأرض وجلس على صدري، فجعل يتناول شيئاً معه ليقتلني، فجاء صاحبي المقتول فأخذ بشعر قفاه فألقاه عني وأعانني على قتله، فقتلناه جميعاً، فجاء صاحبي المقتول فأخذ بشعر قفاه فألقاه عني وأعانني على قتله، فقتلناه جميعاً، ثم أخذنا سلبه، وجعل صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهى إلى شجرة، فاضطجع مقتولاً كما كان، فجئت إلى أصحابي فأخبرتهم، فجاءوا كلهم حتى نظروا إليه في ذلك الموضع.

حيان أبو يزيد الرقي، عن كلثوم بن جوشن القشيري، عن يحيى المدني، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل عبد الله، عن أبيه قال: خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجج ناراً، في عنقه سلسلة من نار، ومعي إداوة من ماء، فلما رآني قال: يا عبد الله، اسقني. قال: فقلت: عرفني فدعاني باسمي، أو كلمة تقولها العرب، يا عبد الله، إذ خرج على أثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر، ثم أخذ السلسلة فاجتذبه وأدخله القبر. قال: ثم أضافني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر، فسمعت من القبر صوتاً يقول: بول وما بول، شن وما شن، فقلت للعجوز: ما هذا؟ قالت: كان هذا زوجاً لي، وكان إذا بال لم يتق البول،

وكنت أقول له: ويحك إن الجمل إذا بال تفاج، فكان يأبى، فهو ينادي منذ يوم مات: بول وما بول، قلت: فها الشن؟ قالت: جاءه رجل عطشان فقال: اسقني، فقال: دونك الشن فإذا ليس فيه شيء، فخر الرجل ميتاً، فهو ينادي منذ يوم مات: شن وما شن، فلها قدمت على رسول الله الخبرته، فنهى أن يسافر الرجل وحده (۱).

المراب المراب المراب المراب المراب العزيز المدني، عن ضمرة، عن ابن عمر، شوذب، عن أبي يحيى عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خرجت حاجا أو معتمرا حتى إذا كنت بالرويثة ومضى ثقلي أتيت الماء، فسقيت راحلتي وملأت إداوتي، وسمع بي أهل الماء، فاجتمعوا إلى يسائلوني، فقال رجل منهم: دعوا الرجل فقد مضى ثقله، فتركوني، فمررت بقبور موجهة إلى القبلة، فخرج إلي منها رجل في عنقه سلسلة تشتعل ناراً، والسلسلة في يد شخص، فلما رأته الراحلة نفرت فجعل ينادي: يا عبد الله، صب علي من الماء، فجعل الشخص يقول: يا عبد الله، لا تصب عليه، فلا أدري أعرف اسمي أو كقول الرجال للرجال، يا عبد الله، فالتفت فإذا هو قد أهوى إليه فضربه.

١٩٨٤ - (٢٨) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن عفير قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن سليهان بن بلال قال: سمعت عطاء الخراساني قال: استقضي رجل من بني إسرائيل أربعين سنة، فلها حضرته الوفاة قال: إني أرى أني هالك في مرضي

⁽۱) قال ابن عبد البر في التمهيد (۲۰/۱۰): "هذا الحديث ليس له إسناد ورواته مجهولون، ولم نورده للاحتجاج به، ولكن للاعتبار وما لم يكن فيه حكم فقد تسامح الناس في روايته عن الضعفاء والله المستعان". قال فاضل: حديث النهي عن أن يسافر الرجل وحده رواه أحمد (۲/۹۱) من حديث ابن عمر رضى الله عنها.

هذا، فإن هلكت فاحبسوني عندكم أربعة أيام، أو خمسة أيام فإن رابكم مني شيء فلينادني رجل منكم، فلما قضى جعل في تابوت، فلما كان ثلاثة أيام آذاهم ريحه، فناداه رجل منهم: يا فلان، ما هذه الريح؟ فأذن له فتكلم، فقال: قد وليت القضاء فيكم أربعين سنة فما رابني شيء إلا رجلين أتياني فكان لي في أحدهما هوى، فكنت أسمع منه بأذني التي تليه أكثر عما أسمع بالأخرى، فهذه الريح منها، وضرب الله على أذنه فهات.

حدثنا شيخ من بلعم يقال له: معمر العمي قال: إنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست حدثنا شيخ من بلعم يقال له: معمر العمي قال: إنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين يقال له: عباد، نرى أنه قد مات فبعضنا يقول: مات، وبعضنا يقول: عرج بروحه إذ قال بيده هكذا أمامه وفرج بيده: فأين أبي؟ فقدتكما جميعاً، ثم فتح عينيه. قال: فقلنا: كنا نرى أنك قد مت. قال: فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت، فقال ملك منهم: اللهم اغفر لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق. قال: فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم، فقال ملك من الملائكة: يا أهل مكة، لولا ما يأتيكم من الناس الأضرمت ما بين الجبلين ناراً، ثم قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة، فقلنا: لا حاجة لنا أجلسوني، فأجلسوه، فقال: يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة، فقلنا: لا حاجة لنا بالفاكهة. قال: وقال بعضنا لبعض: لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش. قال: فأخضرت أظافيره مكانه. قال: ثم أضجعناه فهات.

۱۹۸٦ - (۳۰) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن خالد الأسدي قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مرضت مرضاً شديداً حتى ظننت أنه الموت، فكان باب بيتى قبالة باب حجرتى، وكان باب حجرتى قبالة باب دارى.

قال: فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب، كأنه من هولاء الذين يقال لهم: الزط. قال: فلم رأيته شبهته بهؤلاء الذين يعملون الرب، فاسترجعت وقلت: يقبضني وأنا كافر.

قال: وسمعت أنه يقبض أنفس الكفار ملك أسود.

قال: فبينا أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتقض، ثم انفرج حتى رأيت السهاء. قال: ثم نزل علي رجل عليه ثياب بيض، ثم اتبعه آخر فصارا اثنين، فصاحا بالأسود فأدبر وجعل ينظر إلي من بعيد. قال: وهما يزجرانه. قال داود: وقلبي أشد من الحجارة. قال: فجلس واحد عند رأسي، وجلس واحد عند رجلي. قال: فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين: المس، فلمس بين أصابعي، ثم قال له: كشير النقل بها إلى الصلوات، ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس. المس.

قال: فلمس لهواتي، ثم قال: رطبة بذكر الله. قال: ثم قال أحدهما لصاحبه: لم يأن له بعد. قال: ثم انفرج السقف فخرجا، ثم عاد السقف كم كان.

الحسن وعبد الله بن عثمان قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن الحسن وعبد الله بن عثمان قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن رزين المصري قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس المديني قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له: زياد، فغزونا^(۱) سقلية من أرض الروم. قال: فحاصرنا مدينة وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة. قال: فإنا لمحاصروها يوماً وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعام إذ أقبلت

⁽١) هنا تنتهي النسخة المعتمدة.

منجنيقة فوقعت قريباً من زياد، فوقعت منه شظية فأصابت ركبة زياد، فأغمى عليه فاجتررته، وأقبل صاحبي، فناديته فجاءني، فمررنا بـ حيث لا ينالـ النبـل ولا المنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثـم إنـه افـتر ضـاحكاً حتى بدت نواجذه، ثم خمد، ثم بكي حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم بكى مرة أخرى، ثم خمد ساعة، ثم أفاق فاستوى جالساً فقال: ما لى هاهنا؟ قلنا له: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا، قلنا: أما تذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟ قال: بلى، قلنا: فإنه أصابك منه شيء فأغمى عليك فرأيناك صنعت كذا وكذا. قال: نعم، أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، فأفضي بي إلى فرش موضونة بعضها إلى بعض، بين يدي ذلك سماطان من نمارق، فلما استويت قاعدا على الفرش سمعت صلصلة حلى عن يميني، فخرجت امرأة لا أدري أهي أحسن أم ثيابها أم حليها؟ فأخذت إلى طرف السياط فلها استقبلتني رحبت وسهلت، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله ولسنا كفلانة امرأته فلما ذكرتها بها ذكرتها ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا خود زوجتك، فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنـك سـتأتينا عنـد الظهر، فبكيت حين فرغت من كلامها، فسمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو ذلك، فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت على يساري، فمددت يدي فقالت: على رسلك إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت. قال: فكان قاعداً معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال فهات. قال عبد الكريم: كان رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني، ثم قدم فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس تسمعه منه؟ فأتيته فسمعته منه. بطرسوس قال: حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: بطرسوس قال: حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان فيها مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ويصيبون منهم، فقضي عليهم الأسر، فأخذوا جميعا، فأتى بهم ملكهم فعرض عليهم دينه أن يدخلوا فيه، فقالوا: لا ما كنا نفعل ذلك ونحن لا نشرك بالله شيئاً، فقال لأصحابه: شأنكم بهم، وقعد ملكهم على تـل إلى جـانب نهر، فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر، فإذا مأسه قـد قام بحيالهم، واستقبلهم بوجهه، وهو يقـول: ﴿ يَكَانَبُهُا النّفَسُ الْمُلْسَيّنَةُ النّفسُ الْمُلْسَيّنَةُ النّفسُ الْمُلْسَيّنَةُ النّفسُ المُلْسَيّنَةُ النّفسُ المُطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ففزعوا وقاموا.

119۸۹ – (٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غزاة لنا فلقينا العدو، فلما تفرقنا فقدنا رجلاً من أصحابنا، فطلبناه فوجدناه في أجمة مقتولاً حواليه جوار يضربن على رأسه بالدفوف. قال: فلما رأيننا تفرقن في الغيضة، فلم نرهن.

• ١١٩٩٠ – (٣٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحكم بن نافع قال: حدثنا العطاف بن خالد قال: حدثتني خالتي قالت: ركبت يوماً إلى قبور الشهداء وكانت لا تزال تأتيهم قالت: فنزلت عند قبر حمزة، فصليت ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داع ولا مجيب يتحرك إلا غلام قائم آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي قلت هكذا بيدي: السلام عليكم، فسمعت رد السلام علي يخرج من

تحت الأرض أعرفه كما أعرف أن الله خلقني وكما أعرف الليل من النهار فاقشعرت كل شعرة منى.

ا ۱۱۹۹۱ – (٣٥) حدثني يحيى بن جعفر قال: أخبرني عمرو بن عثمان ابن أخي على بن عاصم، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف قال: مات أخي فلما ألحد وانصرف الناس وضعت رأسي على قبره، فسمعت صوتاً ضعيفاً أعرف أنه صوت أخي وهو يقول: الله، فقال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

الوليد السكوني قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ الوليد السكوني قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت صوت أخي وعرفته وعرفت صفته، فقال: الله ربي، ومحمد نبيي، ثم ارتفع شبيه سهم من داخل القبر إلى أذني فاقشعر جلدي فانصرفت.

الأعمش، أظنه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الأعمش، أظنه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليها السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، فكانوا فيها يعلمونهم أن ينهوهم عن نكاح ابنة الأخت، وكان للكهم ابنة أخت تعجبه وكان يريد أن يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها أنهم نهوا عن نكاح ابنة الأخت قالت لها: إذا دخلت على الملك فقال: ألك حاجة؟ فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فلها دخلت عليه فقال: ألك حاجة؟ فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فلها دخلت عليه

فسألها حاجتها قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني سوى هذا. قالت: ما أسألك إلا هذا، فلم أبت عليه دعا بطست ودعا به، فذبحه فبدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر عليهم فألقى في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل عليه منهم سبعين ألفاً.

حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي سعيد الشقري، عن أبي بكر الهذي، عن شهر بن حوشب قال: لما قتله دفع إليها رأسه فجعلته في طست من ذهب وأهدته إلى أمها، فجعل الرأس يتكلم في الطست: إنها لا تحل له ولا يحل لها ثلاث مرات، فلما رأت الرأس قالت: اليوم قرت عيني وأمنت على ملكي، فلبست درعاً من حرير وخماراً من حرير وملحفة من حرير، ثم صعدت قصراً لها وكانت لها كلاب تضربها بلحوم الناس، فجعلت تمشي على قصرها، فبعث الله عليها عاصفاً من الريح فلفتها في ثيابها وألقتها إلى كلابها، فجعلن ينهشنها وهي تنظر، وكان آخر ما أكلن منها عينيها.

عدانا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار قال: حدثني عيسى بن سالم قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار قال: حدثني ثابت البناني ورجل آخر دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير يعودانه، فوجداه مغمى عليه. قال: فسطع منه ثلاثة أنوار أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه، وآخرها من رجله. قال: فهالنا ذلك، فلما أفاق قلنا له: كيف أنت أبا عبد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا. قال: وما هو؟ فأخبرناه. قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم. قال: تلك تنزيل السجدة وهي تسع وعشر ون آية؛ سطع أولها من رأسي وأوسطها من وسطي وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه تبارك تحرسني. قال: فهات رحمه الله.

عصام بن طليق، عن شيخ من أهل البصرة، عن مورق العجلي قال: عدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فمزقه فمضى، ثم خرج من سرته حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق فقلنا: له هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من سرقي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن في، وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقرأهما في كل ليلة.

ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعاً قالا: حدثنا زياد بن يونس المن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعاً قالا: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن عبد الملك بن قدامة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي أيوب اليهاني، عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وأن البحر أظلم عليهم أياماً، ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية. قال عبد الله: فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجاجاً فيها الريح، فهتفت فيها فلم يجبني أحد، فبينا أنا على ذلك إذ طلع على فارسان تحت كل واحد منها قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري فأخبرتها الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء فقالالي: يا عبد الله اسلك في هذه السكة فإنها ستنتهي بك إلى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها، قال: فسألتها عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجاً فيها الريح، فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى، قال: فخرجت حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجل معلق مصوب على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلها رآني هتف بى،

وقال: يا عبد الله اسقني. قال: فغرفت بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي، فقال لي: بل العهامة ثم ارم بها إلي فبللت العهامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي، فقلت: يا عبد الله قد رأيت ما صنعت، غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي، وبللت العهامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ قال: أنا ابن آدم، أنا أول من سفك دما في الأرض. اليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ قال: أنا ابن آدم، أنا أول من سفك دما في الأرض. سأله رجل بعسقلان على الساحل فقيل له: يا أبا عمرو إنا نرى طيراً أسود يخرج من البحر وإذا كان العشي عاد مثلها بيضا. قال: وفطنتم لذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك طير في حواصلها أرواح آل فرعون تعرض على النار، فتلفحها فيسود ريشها، ثم يلقى ذلك الريش ثم تعود إلى أوكارها فتلفحها النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة، فيقال: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب.

قال: حدثنا شيبان بن الحسن قال: خرج أبي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو، قال: حدثنا شيبان بن الحسن قال: خرج أبي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو، فهجموا على ركية واسعة عميقة فأدلوا حبالهم بقدر فإذا القدر قد وقعت في الركية. قال: فقرنوا حبالهم وحبال الرفقة بعضها إلى بعض، ثم دخل أحدهما إلى الركي فلما صار في بعضه إذا هو بهمهمة في الركي، فرجع فصعد فقال: أتسمع ما أسمع؟ قال: نعم، فناولني العمود. قال: فأخذ العمود ثم دخل الركية فإذا هو بالهمهمة والكلام يقرب منه، فإذا هو برجل على ألواح جالس وتحته الماء فقال: أجني أم إنسي؟ قال: بل إنسي. قال: ما أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل أنطاكية، وإني مت فحرج الذي كان هنا بدين علي، وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني، فخرج الذي كان في الركية فقال لأصحابه: غزوة بعد غزوة، فدع أصحابنا يذهبون، فتكاروا إلى

أنطاكية فسألوا عن الرجل وعن بنيه فقالوا: نعم والله إنه لأبونا وقد بعنا ضيعة لنا فامشوا معنا حتى نقضي عنه دينه. قال: فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين. قال: ثم رجعنا من أنطاكية حتى أتوا موضع الركية ولا يشكون أنها ثم فلم تكن ركية ولا شيء فأمسوا هناك فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال لهما: جزاكما الله خيراً، فإن ربي قد حولني إلى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضى عنى ديني.

عمر بن سليم المدني قال: سمعت محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عمر بن سليم المدني قال: سمعت محمد بن كعب القرظي في قول الله تعالى: ﴿ وَاَخْنَارَ مُوسَىٰ فَوْمَهُ سَبْعِينَ رَبُّلًا ﴾ [الأعراف: ١٥٥] قال: اختار من صالحيهم سبعين رجلا، ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا؟ قال: أذهب بكم إلى ربي، وعدني أن ينزل علي التوراة. قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه. قال: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فبقي موسى قائما بين أظهرهم ليس معه منهم أحد. قال: ﴿ قَالَ رَبِّ لَوَ شِثْتَ فَلَ السُّفَهَا مُن عَرَا المُعالِقَ وَهُ مَن مَبْلُ وَالنَّنَ أَمُّلِكُنا عِما فَعَل السُّفَهَا مُن عَرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ مُمّ بَعَنْنَكُم مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَ السُّفَهَا مُن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ مُمّ بَعَنْنَكُم مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَ الله وليس معي رجل ممن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ مُمّ بَعَنْنَكُم مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَ الله وليس معي رجل ممن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ مُمّ بَعَنْنَكُم مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَا الله وليس معي رجل من خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ مُمّ بَعَنْنَكُم مِن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَا الله في الله الله الله الله الكلمة.

مبد الرحمن، عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَلَمْ تَكُولِكَ ٱلَّذِينَ خُرَجُوا عبد الرحمن، عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَلَمْ تَكُولِكَ ٱلَّذِينَ خُرَجُوا مِن دِينرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] قال: كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسقطتهم، فاستحر

الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء، فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا: إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا، حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق، فكنسها أهل الديار وأهل الطرق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم. قال حصين: حسبت أنه قال: حزقيل. قال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك، قال: وأحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم. قال: قيل له: قل كذا وكذا، فتكلم بأمر أمر به، فنظر إلى العظام تكسى لحماً وعصباً، ثم تكلم بأمر أمر به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا.

قال: سمعت الحسن في هذه الآية: ﴿ أَوْكَالَدِى مَكْرَ عَلَى فَرْيَةٍ وَهِى خَاوِيَةُ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ الله سمعت الحسن في هذه الآية: ﴿ أَوْكَالَدِى مَكْرَ عَلَى فَرْيَةٍ وَهِى خَاوِيَةُ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ الله بَعْدَ مَوْتِهَا قَامَاتُهُ اللّهُ مِائَةَ عَامِ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ قال: ذكر لي أنه أماته ضحوة ثم بعثه حين سقطت الشمس من قبل أن تغرب. ﴿ قَالَ كُمْ لَيَئُتُ قَالَ لَيثَتُ قَالَ لَيثَتُ وَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَةٌ وَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ وَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّةٌ وَانظُر الله قد إِلَى حِمَادِكَ وَلِنجُعلكَ عَامِهُ وشرابه قد منع منه الطير والسباع من طعامه وشرابه. ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا وَلَى منا علم الله على عناه، فجعل ينظر إلى العظام عظها عظها كيف يرجع إلى مكانه، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهُ عَلَى كُلُو البقرة: ٢٥٩].

١٢٠٠٢ - (٤٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايكةً لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قيال: جياء شياباً وأولاده شيوخ.

١٢٠٠٣ – (٤٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا، هل حدث فيها حوله حدث؟ فأصبحوا يوما فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: أقتلتم صاحبنا؟ وابن أخ لـه شاب يبكـي عنـده ويقول: قتلتم عمى. قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منـذ أغلقناهـا ومـا نـدينا مـن دم صاحبكم هذا بشيء فأتوا موسى عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَعُوا بَقَرَةٌ قَالُوٓا أَلَنَّخِذُنَا هُزُوّا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَهِلِينَ ١٠٠٠ قَالُواْ آذَعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنِ لَّنَا مَا هِيَ ﴾ حتى بلغ: ﴿ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُوك ﴾ [البقرة: ٦٧- ٧١] قال: وكان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان لــه أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فأعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الـذي طلب والمفتاح مع أبيـه فإذا أبـوه نـائم في ظـل الحانوت، فقال أيقظه فقال: والله إن أبي لنائم كما ترى وإني أكره أن أروعه من نومه فانصر فا إلى الشيخ يغط نوماً. قال: أيقظه. قال: والله إني لأكره أن أروعه من نومته فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه فعطف على أبيه فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه. قال: لا والله لا أوقظه أبداً ولا أروعه من نومه. قال: فلما انصرف وذهب طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه والله لقد جاء هاهنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروعك من نومك، فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده أن نتجت بقرة من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا: بعناها، فقال: لا أبيعكموها. قالوا: إذن نأخذها منك. قال: إن غصبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا موسى عليه السلام، فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعته، فقالوا: حكمك؟ قال: حكمي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهباً صامتاً في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذته. قال: ففعلوا وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه يقول: قتلني ابن أخي طال عليه عمري وأراد أخذ مالي، ومات.

عدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا أبن عفير قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن الماد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا بالأثاثة إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهب وجهه ورأسه نارا وهو في جامعة من حديد، فقال: اسقني اسقني من الإداوة، وخرج إنسان في إثره فقال: لا تسق الكافر لا تسق الكافر فأدركه فأخذ بطرف السلسلة فجذبه فكبه، ثم جره حتى دخلا القرر جميعاً.

قال الحويرث: فضربت بي الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت بعرق الظبية، فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب في فأخبرته الخبر، فقال يا حويرث: والله ما أتهمك ولقد أخبرتني خبراً شديداً، ثم أرسل عمر إلى مشيخة من كنفي الصفراء قد أدركوا

الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا قد أخبرني حديثا ولست أتهمه حدثهم يا حويرث ما حدثتني، فحدثتهم فقالوا: قد عرفنا يا أمير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية، فحمد الله عمر وسر بذلك حيث أخبروا أنه مات في الجاهلية، وسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً.

مالك النكري، عن أبي الجوزاء ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عَمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ مالك النكري، عن أبي الجوزاء ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عَمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ مَالك النكري، عن أبي الجوزاء ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عَمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْتَى قَالَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله على على شيء قدير.

عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: «حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب» ثم أنشأ يحدث قال النبي ين محدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث قال: «خرجت رفقة مرة يسيرون في الأرض فمروا بمقبرة، فقال بعضهم لبعض: لو صلينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت»

قال: «فصلوا ركعتين ثم دعوا، فإذا هم برجل خلاسي قلد خرج من قبر ينفض رأسه، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلى هذا؟ لقد مت منذ مائة سنة فها سكنت عنى حرارة الموت إلى الساعة، فادعوا الله أن يعيدني كها كنت»(١).

معاویة بن قرة قال: سألت بنو إسرائیل عیسی ابن مریم علیه السلام قالوا: یا روح الله و کلمته إن سام بن نوح دفن هاهنا قریبا فادع الله أن یبعثه لنا. قال: فهتف نبی الله و کلمته إن سام بن نوح دفن هاهنا قریبا فادع الله أن یبعثه لنا. قال: فهتف نبی الله به فلم یر شیئا و هتف فلم یر شیئا، فقالوا: لقد دفن هاهنا قریباً فهتف نبی الله فخرج أشمط. قالوا: یا روح الله و کلمته، نبئنا أنه مات و هو شاب فیا هذا البیاض؟ فقال له عیسی علیه السلام: ما هذا البیاض؟ قال: ظننت أنها من الصیحة ففزعت. فقال له عیسی علیه السلام: ما هذا البیاض؟ قال: ظننت أنه سمع شمخا بالکه فی فی بنی

۱۲۰۰۸ – (۵۲) حدثنا أحمد بن عدي الطائي، أنه سمع شيخا بالكوفة في بني كور يذكر أنه شهد جنازة امرأة فلها انتهى بها إلى القبر تحركت. قال: فردت فعاشت بعد ذلك دهراً وولدت.

الله عليها أرواحها شكراً لما صنعت. الله عليها أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا خالد بن يزيد الهدادي، عن ثابت البناني أن امرأة من بني إسرائيل كانت حسنة التبعل لزوجها فتردى ابنان لها في بئر فهاتا، فأمرت بها فأخرجا وطهرا ونظفا ووضعا على فراش وسجي عليها بثوب، ثم تقدمت إلى خدمها وأهل دارها أن لا يعلموا أباهما بشيء من أمرهما حتى أكون أنا أحدثه فلها جاء أبوهما وضع الطعام بين يديه. قال: أين ابناي؟ قالت: قد رقدا واستراحا. قال: لا لعمر الله، يا فلان وفلان، فأجابا ورد الله عليها أرواحها شكراً لما صنعت.

⁽١) رواه عبد بن حميد (١١٥٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١١٦).

• ١ • ١ • ١ • ١ - (٥ ٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد العمي قال: خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان به رهق ليركب معهم فأبوا عليه، ثم إنهم حملوه معهم، فلقوا: العدو فكان الشاب من أحسنهم بلاء، ثم إنه قتل فقام رأسه واستقبل أهل المركب وهو يتلو: ﴿ قِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ جَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَٱلْعَلِقِبَةُ لِلْمُنْقِينَ ﴾ [القصص: ٨٣] ثم انغمس فذهب.

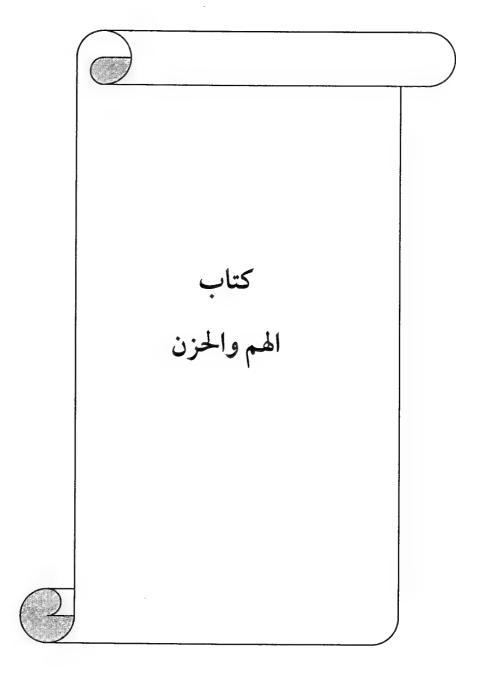
المدادي قال: حدثنا أشعث بن جابر الحداني، عن خليد بن سليان العصري. قال خالد: فلقيت خليداً فحدثني: أن امرأة حدثته في طاعون الفتيات قالت: مات زوج لي وهو معي في البيت فلم ندفنه، فلم جننا الليل سمعنا صوتاً أذعرنا ومعي ابن في فيه رهق، فجاء حتى دخل معي في إزاري وجعل الصوت يدنو حتى تسور علينا وأس مقطوع وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار قتلت نفسا مؤمنة بغير حق، حتى دخل من عند رأسه وهو ينادي: ثم دخل من عند رأسه وهو ينادي: ثم دخل من عند رأسه وهو ينادي: ثم صعد الحائط وهو ينادي ثم انقطع عنا صوته.

البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري قال: حدثني شيخ في البصري قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو مسعود الجريري قال: حدثني شيخ في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة قال: بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق، فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرك فقلنا: سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك

إلا قد مت. قال: فإني قد مت وذهب بي إلى قبرى فإذا إنسان حسن الوجمه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيى منها كأنها أقلعت منها ساعتئذ. قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه. قالت: نخاصمك. قال: فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل، فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل فقال: السورة معك؟ قلت: نعم. قال: أما إنها سورة النعم. قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء، فقالت: فعل كـذا وفعـل كـذا قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا، يذكر محاسني قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه، ولكن الله عز وجل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الإثنين. قال: فقال لهم: انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجعوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنها هو هذيان الوجع. قال: فلما كان يـوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر ، ثم أتاه أجله فهات. وفي الحديث: فلها خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح: ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح. قلت: فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث أو كلام يشبه هذا.

آخر كتاب من عاش بعد الموت





بسم الله الرحمن الرحيم

الم العجلي قال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي قال: حدثنا جميع بن عم العجلي قال: حدثني رجل من بني تميم يكنى أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، عن خاله هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله الم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة (۱).

۱۲۰۱۶ (۲) حدثنا الحسن بن مهدي البصري قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج الحمصي، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء ، الحجاج الحمصي، قال: «إن الله يحب كل قلب حزين» (۲).

الجعفي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ

⁽۱) رواه الترمذي في الشهائل المحمدية (۲۲٦)، والطبراني في الكبير (۲۲/ ١٥٥-١٥٦)، والبيهقي في الشعب (۲/ ١٥٥-١٥٥)، والآجري في الشريعة (١٠٢٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣/ ٣٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٨): «رواه الطبراني وفيه من لم يسم».

⁽٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٨٠)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، والحاكم (١/ ٣٥١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع (١١/ ٣١٠): «رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن».

فائدة: قال ابن القيم في مدارج السالكين (١/ ٥٠٧): «وأما الخبر المروي إن الله يحب كل قلب حزين، فلا يعرف إسناده ولا من رواه ولا تعلم صحته، وعلى تقدير صحته فالحزن مصيبة من المصائب التي يبتلي الله بها عبده، فإذا ابتلى به العبد فصبر عليه أحب صبره على بلائه».

قال: «إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه»(١).

الفرج العابد، عبد الله بن الخسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج العابد، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: كنا نسلا من الهم والحزن في الجنة، أما إلى الدنيا، فليس لنا فيها إلا الهم والحزن حتى نرد إلى الدار التي خرجنا منها.

الفرج، عن الفرج، عن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: بني طال حزني على أخرج منها أبوك لزهقت نفسك.

۱۲۰۱۸ – (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني أحمد بن بشير، عن هشام، عن الحسن قال: كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليهما السلام إلى أن رجع ثمانين سنة فما فارق الحزن قلبه، ومازال يبكي حتى ذهب بصره. قال الحسن: والله إن كان على الأرض يومئذ بشر أكرم على الله عز وجل من يعقوب.

۱۲۰۱۹ – (۷) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب التحل رجل بمثل ملمول الحزن.

⁽۱) رواه أحمد (٦/ ١٥٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه أحمد ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ١٩٢): "رواه أحمد والبزار وإسناده حسن".

٠ ٢٠٢٠ – (٨) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، ونعيم بن هيصم وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن سليهان قال: سمعت مالك بن دينار قال: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كها أن البيت إذا لم يسكن خرب.

العكلي، حدثنا سهيل بن عبد الله قال: سمعت مالك بن ديناريقول: حزنك على الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك.

النميري قال: حدثني أحمد بن العباس النميري قال: حدثني محمد بن طفيل قال: قال فضيل بن عياض: فرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة، وهمك بالدنيا يذهب بالعبادة كلها.

الفراري قال: سمع الحسن رجلا يقول: واحزناه على الحزن، فقال له الحسن: يا هذا فهلا على ما سلف من علمه فيك.

۱۲۰۲٤ - (۱۲) حدثني أبو بكر الصيرفي قال: سمعت أبي قال: سمع ابن السماك رجلاً يقول: واحزناه، فقال: قل: واحزناه على الحزن ألا أكون من أهله، وهل رأيت محزوناً؟

ابن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، واحزناه على الحزن، فقال سفيان بن عيينة: هل حزنت قط لعلم الله فيك؟ قال عبد الله: آه، تركتني لا أفرح أبداً.

١٢٠٢٦ - (١٤) حدثني عياش القطان قال: حدثني قاسم الخواص قال: قال عمد بن رافع: أبكاك قط سابق علم الله فيك.

مسلم العجلي قال: كان يقال: الأحزان في الدنيا ثلاثة: خليل فارق خليله، ووالد ثكل ولده، ورجل افتقر بعد غنى.

صالح المري، عن يزيد الرقاشي قبال: الدعاء المستجاب الذي تهيجه الأحزان، ومفتاح الرحمة التضرع.

الحباب، عن الحباب، عن الصباح قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن مرجي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله في الرجل يخرج إلى الصلاة فتفوته في الجهاعة، فإذا حزن لذلك أعطاه الله عز وجل فضل الجهاعة.

۱۲۰۳۰ – (۱۸) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن جسر بن فرقد قال: حدثني حماد بن واقد قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: الحزن جلاء القلوب، به تستلين مواضع الفكرة، ثم بكي.

۱۲۰۳۱ – (۱۹) حدثني القاسم أبو محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد ابن هانئ قال: «من توضأ في بيته وأسبغ الوضوء، ثم خرج يريد الصلاة في جماعة، فاستقبلهم منصر فين فأحزنه ذلك أعطاه الله أجرين؛ أجراً لحزنه، وأجراً لما فاته من الجماعة»(١).

⁽١) معضل.

۱۲۰۳۲ – (۲۰) حدثنا أحمد بن بجير، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن عبد الله ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: كان يقال: الحزن على قدر البصر

سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ما عبد الله بمثل طول الحزن.

١٢٠٣٤ – (٢٢) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، عن أبيه، عن ابن قرير قال: كان رجل منا يجالس الحسن قال: سمعت الحسن يقول: إن أكثر ما يرى للعبد في صحيفته يوم القيامة مما يسر به الهم الحزن.

17.٣٥ – (٢٣) حدثني أبو الحارث سريج بن يونس، عن خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان قال: الهم والحزن يزيدان في الحسنات، والأشر والبطر يزيدان في السيئات.

الكوفي، عن بكير أو أبي بكير، عن إبراهيم، عن بشر بن سلم الكوفي، عن مسعر، عن بكير أو أبي بكير، عن إبراهيم التيمي قال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿ الْمُمَدُ لِلّهِ اللّهِ عَنّا الْمُزْنَ ﴾ [فاطر: ٣٤]، وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿ إِنّا كُنّا فَتْلُقِ المّينَا مُشْفِقِينَ ﴾ [الطور: ٢٦].

١٢٠٣٨ - (٢٦) حدثني الخليل بن عمرو، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي آذَهُ مَ عَنَا ٱلْحَرَنَ ﴾ [فاطر: ٣٤]قال: الموت.

۱۲۰۳۹ – (۲۷) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية، عن مجاشع بن عمرو، عمن حدثه، عن سعيد بن جبير ﴿ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيّ ٱلْحَرَّنَ ﴾ [فاطر: ٣٤] قال: هم الخبز في الدنيا.

١٢٠٤٠ (٢٨) حدثني أبو عبد الله الكوفي، عن الحسن بن مالك قال: قال
 بكر العابد: كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب.

١٢٠٤١ – (٢٩) حدثنا أبو بكر الشيباني قال: قال فضيل بن عياض: كل حزن يبلى إلا حزن التائب.

عمد بن عبد الله قال: دخلت عجوز على الحسن من جيرانه وكان لها فضل، وكان الحسن يقطع بها عامة نهاره، فإذا الحسن يبكي، فقالت: ما يبكيك؟ قال: ويحك، إن كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب. قال الحسن: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنها اللذة هناك.

الصوفي، قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: حدثني مسكين بسن عبيد الحون الصوفي، قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الحزن حزنان: فحزن لك، وحزن عليك؛ فالحزن الذي هو لك حزنك على الآخرة وخيرها، والحزن الذي هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها.

عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: الحزن حزنان: فحزن حائل، وحزن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: الحزن حزنان: فحزن حائل، وحزن جامد؛ فالحزن الحائل ما جمد في البدن، ورتع فذاك الذي ما ترى صاحبه إلا كثيباً مخزوناً مغموماً، حيثها رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصح على مزبلة لأتاها فذاك الحزن النافع.

معد على بن الحسن، عن شجاع بن الوليد قال: حدثنا أبو سمير، عن مالك بن دينار قال: إن لكل شيء لقاحاً، وإن هذا الحزن بلقاح العمل الصالح، إنه لا يصير أحد على هذا الأمر إلا يجزن، ووالله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن الآخرة، وفرح بالدنيا إن أحدهما ليطرد صاحبه.

مهدي، عن الأسود بن شيبان قال: كان عهار بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن الأسود بن شيبان قال: كان عهار بن ياسر الله رجلاً طويل الحزن والكآبة، وكان عامة كلامه: عائذ بالرحمن من فتنة.

١٢٠٤٧ - (٣٥) حدثنا أبو عبد الله بن إبراهيم، عن إسهاعيل بن إبراهيم، عن يونس قال: قال الحسن: إن المؤمن والله لا يصبح إلا حزيناً، ولا يمسي إلا حزيناً. قال: وكان الحسن قل ما تلقاه إلا وكأنه أصيب بمصيبة حديثاً.

۱۲۰٤۸ – (٣٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن علي بن حفص، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس قال: ما رأيت أحمدا أطول حزناً من الحسن، وكان يقول: نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئاً.

١٢٠٤٩ – (٣٧) حدثني الحسن بن الصباح أبو علي، عن قبيصة، عن سفيان،
 عن يونس قال: كان الحسن رجلاً محزوناً.

١٢٠٥١ - (٣٩) حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن رجل، عن قتادة في قوله: ﴿ إِنَّا آخَلَصْنَاهُم ﴾ [ص:٤٦] قال: بهم الآخرة.

حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فهاذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد كان طال حزنك وبكاؤك في أيام الدنيا؟ فقال مبتسهاً: رفع والله لنا ذلك الحزن، والبكاء علىم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر من فضل الله علينا.قال: فقلت: فهاذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به أطول الناس حزناً في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

مسمع: قال لي عبد الواحد بن زيد: لو رأيت الحسن لقلت: قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج، ولو رأيت يزيد الرقاشي لقلت مثكل.

الهم والحزن_____

المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإذا ذكر الآخرة وذكرت بين يديه جاءت عيناه بأدمع.

مه ١٢٠٥٥ حدثني أبو موسى هارون بن سفيان قال: حدثنا عبـد الله بـن نفيل قال: حدثنا النضر بن عربي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وكان لا يكاد يبكي، إنها هو منتفض أبداً كأن عليه حزن الخلق.

قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز له حين رجع من جنازة سليمان: مالي أراك مغتما؟ فقال عمر: لمثل ما أنا فيه يغتم، ليس أحد من أمة محمد ولا في شرق ولا غرب إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه غير كاتب إلى فيه ولا طالبه مني.

الحسن عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن قال: والذي نفسي بيده ما أصبح في هذه القرية من مؤمن إلا وقد أصبح مهموماً محزونا، ففروا إلى ربكم وافزعوا إليه فإنه ليس لمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل.

١٢٠٥٨ - (٤٦) حدثنا أبو بكر الليثي قال: حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن شجاع أبي مروان، عن الحسن قال: حق لامرئ الموت مورده والساعة موعده والوقوف بين يدي الله مشهده أن يطول حزنه.

٩ • ١ ٢ • ٥٩ - (٤٧) حدثني أبو إسحاق بن أبي عثمان هذا هو إبراهيم بن سعيد، عن موسى بن أيوب، عن المعتمر، عن تميم الكلاعي، عن ابن الأوزاعي قال: سئل أبي عن الخشوع، فقال: الحزن.

۱۲۰٦٠ – (٤٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أنضجني الحزن.

١٢٠٦١ - (٤٩) حدثني أبو يعقوب القارئ، عن سعيد القمي قال: قال عابد بالبحرين: الحزن أهدأ للبدن والشوق أهدأ للعقل.

الحرير حدثني يزيد بن خليفة بياع الحرير قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما جليت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الذكر، وإن أكبر أمر المؤمن في نفسه لهمه معاده، والمؤمن من ربه على كل خير، ولبئس معول المؤمن رجاء لا يشوبه بمخافة.

الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خربندج قد ضل حماره فهو مهموم. الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خربندج قد ضل حماره فهو مهموم. ١٢٠٦٤ (٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت رجل أصيب بمصيبة؟ منكسر الطرف منخفض الصوت رطب العينين، إن حركته جاءت عيناه بأربع، ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامته لا تسكت؟ لعلك يا بني أصبت نفساً، لعلك قتلت قتيلاً. فيقول: يا أمه أنا أعلم بها صنعت بنفسي.

١٢٠٦٥ - (٥٣) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قال ابن ليحيى بن أبي كثير: أبي تدخل حزيناً وتخرج حزيناً!

الله المحمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعقر قال: حدثني حكيم بن جعقر قال: حدثني أسدس بن أسد قال: قال رجل لي من العباد ونحن بصور: يا أخي من حزن فبحق ما يجزن، ومن فرح فبعجز ما يفرح، ولبئس الدهر دهر ذو كلف

بالدنيا، وسرور الأبد في دار الإقامة للخدام.

١٢٠٦٧ - (٥٥) وحدثني شيخ يكنى أبا يعقوب، عن سعيد البكاء قال: قال رجل لأم ضيغم: ما أطول حزن ضيغم! فبكت ثم قالت: لمثل ما ندب إليه فليحزن، ذهب الحزن وأصحابه بالحزن، وهل رأيت يا بني حزيناً!

۱۲۰٦۸ – (٥٦) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: رأيت ضيغها العابد قلت: إذا رأيته رأيت رجلاً لا يشبه الناس من الخشوع والضمر وطول الحزن.

۱۲۰۲۹ – (۵۷) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: إن الحزن يحرك.

۱۲۰۷۰ – (۵۸) قال محمد: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا عبد السلام ابن حرب قال: قال زبيد الأيامي: إذا لم يحزن القلب أو يفرح لم يتحرك البدن ولم تُجب الجوارح.

۱۲۰۷۱ – (٥٩) قال محمد: وحدثنا رستم أبو النعمان قال: حدثنا سلام بن سليم قال: سمعت سميراً أبا عاصم قال: قال بعض الحكماء: أسست العبادة على الحزن والمحبة؛ فإذا خلا البدن منهما ألف الراحة واغتاله الفتور.

١٢٠٧٢ - (٦٠) حدثني إسهاعيل أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: سمعت مالك بن دينار وقيل له: ألا ندعوا لك قارئاً؟ قال: الشكلي لا تحتاج إلى باكية. أو قال: نائحة.

السياك قال: عن ابن السياك قال: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد، فإذا تكلمت يا أنت سُمع البكاء من ها هنا وها هنا؟! قال: أي بني ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكل.

الهلالي قال: قال مطر الوراق: ما اشتهيت أن أبكي قط حتى أشتفي إلا نظرت إلى الهلالي قال: قال مطر الوراق: ما اشتهيت أن أبكي قط حتى أشتفي إلا نظرت إلى وجه محمد محمد بن واسع، وكنت إذا نظرت إلى وجهه كأنه قد ثكل عشرة من الحزن.

۱۲۰۷۵ – (۱۳) حدثني أبو موسى، عن سيار، عن جعفر بن سليمان قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلي.

1۲۰۷٦ – (٦٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قيل لبعض الرهبان: ما أخرجك من لبس الثياب البياض إلى ثياب السواد؟ قال: إنها الدنيا مأتم؛ وإنها يلبس فيه ما شاكله.

١٢٠٧٧ - (٦٥) وحدثني محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه قال: سئل بعض الرهبان عن ذلك فقال: هو غاية الحزن.

الناب الحدثني موسى بن عيسى قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثني الوليد بن مسلم أنه رأى رجلا دنس الهيئة دسم الثياب. قال الوليد: فقلت له: ما لي لا أرى عليك زي أهل الإسلام؟ قال: وما أنكرت من ذلك؟ لعلك تريد حسن الخضاب، ونقاء الثوب، قلت: نعم، فبكى وقال: كيف سيتبين حزني على مصيبتي فيها سلفت من ذنوبي والشاهد الله عز وجل. قال: وغشى عليه.

۱۲۰۷۹ – (۲۷) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال: رأيت شيخا في بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار، عليه مدرعة سوداء وعامة سوداء، طويل الصمت، كريه المنظر، كثير الشعر، شديد الكآبة، فقلت: رحمك الله، لو غيرت لباسك هذا، فقد علمت ما

جاء في البياض، فبكى وقال: هذا أشبه بلباس أهل المصيبة، فإنها أنا وأنت في الدنيا في حداد، وكأني بي وبك قد دعينا. قال: فها أتم كلامه حتى غشى عليه.

بن مختار بن فلفل قال: قال داود الطائي لعقبة بن موسى وكان صديقاً له: يا عقبة، بن مختار بن فلفل قال: فال داود الطائي لعقبة بن موسى وكان صديقاً له: يا عقبة كيف يتسلى من الحزن من تتجدد عليه المصائب في كل وقت؟ قال: فخر عقبة مغشيا عليه، وكان عقبة من المجتهدين.

١٢٠٨١ - (٦٩) حدثني الحسن بن علي، عن محمد بن كثير ولم يسمعه منه، عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد: واحزناه على ألا أحزن.

۱۲۰۸۲ – (۷۰) وسمعت من يذكر أن رابعة سمعت رجلاً يقول: واحزناه، فقالت: لا تقل هكذا، وقل: واقلة حزناه، إنك لو كنت حزيناً لم ينفعك عيش.

سعيد، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء سعيد، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء ابن زياد العدوي وقد سله الحزن، وكانت له أخت يقال لها: سارة تندف تحته القطن غدوة وعشية، فقال له الحسن: كيف أنت يا علاء؟ فقال: واحزناه على الحزن، فقال الحسن: قوموا، فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن.

١٢٠٨٤ – (٧٢) حدثني محمد بن الحسين قبال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثني مطيع الفارسي قال: قال لي بعض العباد: بحسبك حزنك على طول الحزن، فلرب همة جرت سرور الأبد.

العبرني يريد الحمري قال: أخبرني يريد الحمري قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال لي بعض العباد: ما انتفع محزون بنفسه في شيء من أمر الدنيا، وذلك أنه إذا سر غلب الحزن السرور.

العباس بن المؤمل الصوفي قال: وقد كان أمر هارون بالمعروف فحبسه دهراً قال: العباس بن المؤمل الصوفي قال: وقد كان أمر هارون بالمعروف فحبسه دهراً قال: أتاني آت في منامي، فقال: كم للحزين غداً يوم القيامة من فرحة تستوعب طول حزنه في دار الدنيا. قال: فاستيقظت فزعاً، فلم ألبث أن فرج الله، وأخرجني مما كنت فيه من ذلك الحبس، ففرح بذلك أصحابنا وأهلونا. قال: فأريت في المنام كأن ذلك الآتي قد أتاني، فقال: بشر المحزونين بطول الفرح غدا عند مليكهم، فعلمت والله أن الحزن إنها هو على خير الآخرة لا على الدنيا. قال يزيد: فكان أبو الوليد إنها هو دهره باكي العين، أو يتبع جنازة، أو يعود مريضاً، أو يلتزم الجبان، وكان محزوناً جداً.

۱۲۰۸۷ – (۷۵) حدثني محمد بن بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني محمد ابن مسلم المدني، حدثني السري بن يحيي، عن عبد الله بن شوذب قال: قال داود النبي : أي رب أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند المنكسرة قلوبهم.

۱۲۰۸۸ – (۷٦) حدثني أزهر بن مروان البصري قال: حدثنا جعفر بن سليان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

الرقي عمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي قال: قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي قال: قال لي فياض بن محمد بن سنان: قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمية قال: قال لي بدير الخلق: ما لي أراك طويل الحزن؟ قال: قلت له: طالت غيبتي وبعدت شقتي، وشق علي السفر جدا. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد ظننت أنك من عمال الله في أرضه. قلت: وما أنكرت؟ قال: ظننت أن حزنك

لنفسك، فإذا أنت إنها تحزن لغيرك، أما علمت أن المريد حزنه عليه جديد آناء الليل، وآناء النهار ساعات فرحه عنده ساعات خلله هو وآله هو باك محزون ليس له على الأرض قرار، وإنها تراه والها يفر بدينه، مشغولاً طويل الهم قد علاه بشه، همته الآخره والوصلة إليها يسأل النجاة من شرها، ثم قال: هاه، هاه، وأسبل دموعه، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه.

باب في الكمد

• ١٢٠٩ - (٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثني محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذر فقلت: أيها أعجب إليك للخائفين طول الكمد أو إسبال الدمعة؟ قال: فقال: أو ما علمت أنه إذا رق فذرى شفى وسلى، وإذا كمد غص فشح، فالكمد أعجب إلي لهم.

ا ١٢٠٩١ – (٧٩) أخبرني محمد، عن بعض أصحابه قال: كان فضيل وسفيان قاعدين، فذكر أشياء فجعل فضيل يبكي وسفيان لا يبكي، فقيل له في ذلك، فقال: إذا لم نسبل الدموع كان أكمد للقلب، وأبقى ليحزن فيه.

۱۲۰۹۲ – (۸۰) وأخبرني محمد، عن زيد الخمري، حدثني بحر أبو يحيى قال: سمعت عابدا ببيت المقدس يقول: البكاء مسلاة ونفرح، وإنها الأمر في احتجاب الكمد والأحزان، ثم بكى.

١٢٠٩٣ – (٨١) حدثني بعض أصحابنا، عن يوسف بن عبد الصمد، عن ثـور
 بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: إن المؤمن يحزن حتى ينسى الحزن في قلبه.

۱۲۰۹۶ – (۸۲) حدثني شيخ يكنى بأبي يعقوب قال: قال بعض الحكماء: الحزن انكسار القلب، فإذا علا الحزن قلباً أبهته وحيره فانهدت منه القوة، فسمي الكمد.

العسين قال: حدثني أحمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قلت لأبي عتبة الخواص: إلى ما ينتهي الحزن؟ قال: إلى الكمد. قلت: مثل أي شيء؟ قال: مثل أن تكون دهرك كمداً حزيناً مجدداً لنفسك مصيبة في إثر مصبية. قال: وكان أبو عتبة قد بكى حتى سقطت أشفار عينيه.

قال: سألت راهبا، فقلت: إلى ما ينتهي الحزن؟ فقال: حدثني زيد بن موسى قال: سألت راهبا، فقلت: إلى ما ينتهي الحزن؟ فقال: إلى الكمد. قلت: إلى ما ينتهي الكمد؟ قال: إلى تلف الأنفس. قلت: وكيف ذاك؟ قال: ينقي الحزن فضول البدن من الودك وغيره حتى يخلق الدرن بجلده وعظمه، وتتراكم الأوجاع على القلب بما يهده من دواعي الفكر فينغل القلب عند ذلك، ويقرح فإن انظماً جسا فهذى أي مات، وإن اتفقا فهو الداء الذي ليس ينفعه دواء.

١٢٠٩٧ – (٨٥) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن أبيه قال: قال الفضل الرقاشي: إذا كمد الحزين فتر وإذا فتر انقطع.

١٢٠٩٨ – (٨٦) وأخبرني محمد، عن محمد بن عبد العزين بن سليمان قال: كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت في منامها، فقال:

أذري جفونك أما كنت شاجية إن النياحة قد تشفي الحزينينا جدي وقومي وصومي الدهر دائبة فإنها الدؤب من فعل المطيعينا

فأصبحت فأخذت في الترنم والبكاء، فسلت وراجعت الدؤب والعمل.

۱۲۰۹۹ (۸۷) وأخبرني محمد بن الحسين، أنه سمع أبا عبد الرحمن العبسي يقول: كان يقال: إذا بكى الكمد تفرج، وإذا تفرد العبد تعبد.

٠ ١٢١٠-(٨٨) حدثني بعض أصحابنا قال: قال بعض الحكماء: بكاء الخوف مر، وبكاء المحزون حلو.

۱۲۱۰۱ - (۸۹) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثني خالمد بن يزيد، عن أبي إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي قال: نعم معول الكمد البكاء.

البصري قال: سئل بعض العلماء عن الحزن أي شيء هو؟ قال: هو الأسف، فقيل له: المحزون يتهنأ بما فيه؟ قال: لا. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأن المحزون خائف ومن خاف اتقى، ومن اتقى حذر ومن حذر حاسب نفسه.

وسئل عالم آخر عن الحزن ما هو؟ وما موقعه من القلب؟ قال: أما موقعه في القلب فهو مخافة أن يقذف، وأما ما هو فهم التعظيم لرب العالمين، والحياء منه، شم أرخى عينيه، ثم قال: لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه.

وسئل عالم آخر عن المحزونين لأي شيء حزنوا؟ قال: حزنوا على أنفسهم وتلهفوا عليها أن لا تكون مطواعة لرب العالمين.

الناعابدا مرة فقال العابد: إنها البكاء شفاء القلوب وراحتها، ولكن ضناها ونكايتها في الحزن والكمد.

٩٢١-(٩٢) وأخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أب جعفر القارئ في جوف الليل يبكى، ويقول:

إن البكاء معول الأحزان
 إن الـذــوب تحيط بالإنسان

ابك لذنبك طول الليل مجتهدا لا تنسس ذنبك في النهار وطوله

ثم يبكي بكاءً شديداً، ويردد ذلك .

الأنصاري، يذكر أن عباد بن موسى الأنصاري، يذكر أن عباد بن كليب حدثهم قال: كنت بعبادان فرأيت شاباً من قريش عليه جبة صوف وحوله رجال، فقلت في نفسي: هذا الشاب يلبس الصوف، ثم قلت: ما أراني إلا قد اغتبته فدنوت منه فسمعته يقول: إن لله عباداً يستريحون إلى الغموم، فقلت: يرحمك الله تلبس الصوف، فقال: أما أنا عبد، فإذا عتقت لبست، فذكرت ذلك لشريك، فقال: ما أكره لبس الصوف لمثل هذا ما خرج هذا الكلام إلا من كنز.

٩٤١-٦ - (٩٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: لبس سليهان جبة صوف، فقيل له: لو لبست ألين من هذا ؟ قال: إنها أنا عبد ألبس ما يلبس العبيد، فإذا مت لبست جبة لا تبلى حواشيها.

۱۲۱۰۷ – (۹۰) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن إسهاعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحكم قال: إن الرجل إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يغفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

۱۲۱۰۸ – (٩٦) كتب إليَّ أبو موسى الأنصاري قال: قلت لأبي خالد الأحمر: الرجل يكون له حظ من صلاة الليل، وتلاوة القرآن، والرقة عند تلاوته فيفقد ذلك فيحزن عليه؟ قال: ذلك حزن الحزن.

ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: كل يوم ينقص من عمرك وأنت لا تحزن، وكل يوم وأنت تستوفي في رزقك وأنت لا تحزن.

• ١٢١١ - (٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني مروان بن أبي بكر قال: سمعت رجلاً يقول: خذل قوم فهم مسرورون مغتبطون، وعصم آخرون فهم مغمومون محزونون.

المناعيل بن أبي المناعيل عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوّءًا يُجْزَ بِهِ عَهِ [النساء: ١٢٣]؟ فقال النبي ﷺ: «ألست تخزن؟ ألست تنصب؟ ألست يصيبك الأذى؟ فذاك الذي تجزون به»(١).

اساعيل بن رافع الأنصاري، حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسهاعيل بن رافع الأنصاري، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيت منتسباً فانتسبت له، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وسمعت رسول الله علي يقول: "إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا" (١).

الضحاك ﴿ وَأَتِيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُو كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٨٤] قال: كميد.

⁽١) رواه أحمد (١/ ١١)، وأبو يعلى (٩٨)، وابن حبان (٢٩٢٦)، والحاكم (٣/ ٧٨).

⁽٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٧)، وأبو يعلى (٦٨٩)، والبزار (١٢٣٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٥٧): "هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسهاعيل بن رافع ضعيف متروك".

ا ١٢١١-(١٠٣) حدثنا على بن الجعد، عن بعض أصحابه، عن همام، عن قتادة قال: كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً.

۱۲۱۱٦ - (۱۰٤) حدثنا فضيل، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ يَكَأْسَفَن عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٤] قال: يا حزناه.

الفرات بن سليمان، أن الحسن بن أبي الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن الفرات بن سليمان، أن الحسن بن أبي الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها، فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافة أقدامهم، مفترشو جباههم، يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء، براهم الخوف، فهم أمثال القداح، ينظر الناظر، فيقول: مرضى وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا أو قد خالط القوم أمر عظيم.

۱۲۱۱۸ – (۱۰٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يدع لذي لب فيها فرحاً.

۱۲۱۱۹ – (۱۰۷) حدثنا أبو عبد الله المديني، عن شجاع بن الوليد، عن يزيد ابن توبة، عن الحسن قال: من عرف ربه أحبه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإذا تفكر حزن.

• ١٢١٢ - (١٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد بن الطبيب قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بغصصه وكربه.

ا ١٢١٢١ – (١٠٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن بزيع الهلالي، عن أبي حمزة الهجيمي قال: قال عامر بن عبد قيس: إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي، وخلقت معي عدوا وجعلته يجري مني مجرى الدم، وجعلته يراني ولا أراه، ثم قلت لي استمسك، إلهي كيف أستمسك بأن لم تمسكني؟ إلهي في الدنيا الغموم والأحزان، وفي الآخرة العقاب والحساب، فأين الراحة والفرح؟.

عدد ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد يقول: إلهي غيبت عني عمد ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد يقول: إلهي غيبت عني أجلي وأحصيت علي عملي، ولا أدري إلى أي الدارين تبعثني، فقد أوقفتني مواقف المحزونين أبداً ما أبقيتني.

مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين قلت: ما بال الحزين يجيبه مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين قلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهطل عيناه عند كل حركة؟ قال: أخبرك عن ذلك رحمك الله؛ إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطى كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنها، فمتى جرى القلب بشيء تحرك فهاجت الحرقة صاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تسلمها إلى العين فتذريها حينئذ الجفون، ثم خنقته عبرته فقام.

المحمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: قال وحدثني حكيم بن جعفر قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: لا تند العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب شعلة، فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين فسجمته.

۱۲۱۲٥ – (۱۱۳) وأخبرني محمد، عن مالك بن ضيغم، عن أبيه قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، فإذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكي، والقليل من التذكرة تحزنه.

۱۲۱۲٦ – (۱۱۶) وأخبرني محمد، عن راهويه قال: قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا، لا تكاد تجف له دمعة؟ فقال سفيان: إذا فرح القلب نزفت العينان، ثم تنفس سفيان تنفساً منكراً.

المراثي قال: سألت رجلا من العباد عن الشهيق الذي يعتري الباكي بعد البكاء؟ قال: إذا كان بدء البكاء من العباد عن الشهيق الذي يعتري الباكي بعد البكاء؟ قال: إذا كان بدء البكاء تنفسا وزفيرا وآخره شهيقا، فذاك بكاء موجع قلق، وإن كانت دمعته سائلة في هدوء ورفق فتلك رقة في القلوب تبعثها إلى العيون، وفي كل خير وثواب.

الساك قال: وعظ عمر بن ذريوماً، فجعل فتى من بني تميم يصرخ، ويتغير لونه الساك قال: وعظ عمر بن ذريوماً، فجعل فتى من بني تميم يصرخ، ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل، ثم سقط مغشياً عليه، ثم رأيته بعد في مجلس ابن ذريبكي حتى أقول: الآن تخرج نفسه، فذكرت ذلك لعمر بن ذر، فقال: أي أخي، إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة، وإذا فقدت الحرقة قلصت الدمعة، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله، فحزن وبكى.

الأصبهاني، عن عمد بن سعيد الأصبهاني، عن عمد بن سعيد الأصبهاني، عن عبد السلام بن حرب قال: ذكر الحسن بن الحر رجلاً من أهل الشام فذكر عبادته، فقال له خلف بن حوشب: فكيف كانت رقته؟ قال: ذهبت رقته، أما رأيت الثكلي تكمد.

• ١٢١٣٠ - (١١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن علي بن ثابت، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن يقول: أفضل العبادة طول الحزن.

الهم والحزن _____

١٢١٣١ - (١١٩) وحدثني فريج الرقاشي قال: سمعت صالح المري يقول الابنه وهو يقرأ: هات مهيج الأحزان، ومذكر الذنوب العظام.

الساء، فقال: إلى تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وقد تقربت إليك بحزني أبو الرازي قال: خرج فتح الموصلي يوم عيد، فرجع فنظر إلى القتار يمنة ويسرة، فرفع رأسه إلى السياء، فقال: إلهي تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وقد تقربت إليك بحزني يا حبيب قلبي، ثم خر مغشياً عليه، ثم رفع رأسه فقال: إلهي إلى كم تردادي في أزقة الدنيا محزوناً.

ابن داود، عن بهيم بن أبي إسحاق الفزاري قال: كانوا يستحبون أن يرى الرجل وهو محزون.

المحبر، حدثنا داود المحبر، حدثنا داود المحبر، حدثنا سليان بن الحكم محدث عن الربيع بن خيثم قال: ما أجد في الدنيا أشد هما من المؤمن شارك أهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم آخرته.

1717 - (177) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام، عن الحسن بن محمد بن عثمان زوج ابنة الشعبي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله الله الناس هما المؤمن الذي يمتم بأمر دنياه وآخرته» (١).

⁽۱) رواه ابن ماجه (۲۱٤٣) وقال: «هذا حديث غريب تفرد به إسهاعيل». قال البوصيري في مصباح الزجاجة (۳/۷): «هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام وهم ضعفاء».

١٢١٣٦ - (١٢٤) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: كان إبراهيم خليل الرحمن لا يرفع طرفه إلى السهاء إلا اختلاساً ويقول: اللهم لغم عيشي بالدنيا يطول حزني فيها.

السلولي، عن هشام، عن ابن سيرين، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن صالح المري، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: إن العبد ليذنب الذنب، فإذا رآه الله قد أحزنه ذلك غفره له من غير أن يحدث صلاة ولا صدقة.

۱۲۱۳۸ – (۱۲۱) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر، وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، والله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم رحمكم الله.

۱۲۱۳۹ – (۱۲۷) حدثنا خلف بن هشام، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن ثابت البناني قال: دخل جبريل على يوسف السجن فعرف فقال: أيها الملك الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه هل لكم علم بيعقوب؟ قال: نعم بكى عليك حتى ذهب بصره. قال: فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى. قال: فماله على ذلك من الأجر؟ قال: أجر مائة شهيد.

١٢١٤ - (١٢٨) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، عن أبيه قال: لما جيء
 بالقميص إلى يعقوب فألقي على وجهه قال: يا هم اذهب عني فطالما حالفتني.

۱۲۱۶۱ – (۱۲۹) حدثني سلم بن جنادة، عن شيخ من قريش، حدثه عن هشام، عن الحسن قال: لما التقى يوسف ويعقوب قال يوسف: يا أباه بكيت علي حتى ذهب بصرك؟ قال: نعم. قال: أفها علمت أن يوم القيامة تجمعنا؟ قال: خفت أن يحدث عليك حدث يحول بينك وبين الإسلام فيحال بينى وبينك.

الدنيا، وشغلوا فيها أنفسهم عنها لآخرتهم، فأشعروا الخشية قلوبهم، ذهلوا عن الحدنيا، وشغلوا فيها أنفسهم عنها لآخرتهم، فأشعروا الخشية قلوبهم، ذهلوا عن أزواجهم وأولادهم، فزوجوا الحور العين، وأخدموا الغلمان المخلدين في آخرتهم، واختاروا التواضع لله في الدنيا، فارتفعت عنده منازلهم خرجوا من الدنيا خميصة بطونهم خفيفة ظهورهم نقية جلودهم رضوا خالقهم فأرضاهم.

الحارث النخعي قال: كبر يعقوب عليه السلام حتى سقط حاجباه على عينيه فلقيه الحارث النخعي قال: كبر يعقوب عليه السلام حتى سقط حاجباه على عينيه فلقيه رجل فقال: ما هذا؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى الله إليه: يا يعقوب، تشكونى؟ قال: رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي.

حدثني عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عبادا خمصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام، و أهملوا له العيون لل اختلط عليهم الكلام، رجاء أن تبين ظلمة قبورهم، إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها؛ فهم في الدنيا مكتئبون وإلى الآخرة متطلعون، بعدت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت، فرأت فيه ما راجت من عظيم الثواب، فازدادوا والله بذلك جداً واجتهاداً عند معاينة ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ذلك الموت عليهم. قال: ثم يبكي حتى يبل لحته.

قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان، فوصف المتقي، فقال رجل: قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان، فوصف المتقي، فقال رجل: آثر الله على خلقه، وآثر الآخرة على الدنيا، فلم تكترثه المطالب، ولم تغنه المطالع نظر ببصر قلبه إلى معالي إرادته، فسما نحوها ملتمساً لها، فدهره محزون يبيت إذا نام الناس ذا شجون، ويصبح مغموماً في الدنيا مسجون، انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه القرآن، ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضاً، ولا يستريح إلى لذة سواها، فقال عبد الملك: أشهد أن هذا أرخى بالاً منا وأنعم عيشاً.

علينا عبادان راهب من أهل الشام فينزل دير أبي كبشة، فذكروا من حكمة كلامه ما علينا عبادان راهب من أهل الشام فينزل دير أبي كبشة، فذكروا من حكمة كلامه ما حملني إلى لقائه، فأتيته وهو داخل الدير وقد اجتمع إليه ناس، وهو يقول: إن لله عبادا سمت بهم هممهم نحو عظيم الذخائر فاحتقروا ما دون ذلك من الأخطار، والتمسوا من فضل سيدهم توفيقاً، يبلغهم سمو الهمة، فإن استطعتموهم أيها المرتحلون عن قريب أن تأخذوا ببعض أمرهم قوم ملأت الآخرة قلوبهم، فاتخذوا الدنيا فيها مليا، فالحزن بثهم، والدموع والداوب وسيلتهم، والإشفاق شغلهم، وحسن الظن بالله قربانهم، يجزنون لطول المكث في الدنيا إذا فرح أهلها، فهم فيها مسجونون، وإلى الآخرة متطلعون، فها سمعت موعظة قط كانت آخذ لقلب منها.

١٣١٤٧ - (١٣٥) قال محمد: حدثنا أبو عمر العمري قال: حدثنا أصحابنا: أن حكيماً لقي حكيماً، فلما أراد أن يفترقا قال أحدهما لصاحبه: أوصني؟ قال: اجعل

الهم والحزن______ا

الله همك، واجعل الحزن على ذنبك، فكم من حزين قد وفد به حزنه على سرور الأبد، وكم من ذي فرح قد نقله فرحه إلى طول الشقاء، وكم من قوم قد أخر عنهم ما قد عجل لغيرهم نظراً من السيد لهم، وتحنناً منه عليهم فملوا ذلك، وأحبوا تعجيل ما أخر عنهم؛ فأبدلوا بالرضا السخط، وبالمحبة البغضة، وبالسكينة الخفة، وسلبوا صالح العبادة، وحلاوة الطاعة ففقدوا ما عرفوا، فندموا على ما أحبوا من تعجيل الدنيا، فلم تغن عنهم الندامة هيهات وأنى لهم ذلك، وقد بطروا نعمة الطاعة، فأبدلوا بها ذل المعصية في أنفسهم، ووهنا في قلوبهم فخرجوا من الدنيا متلاومين لم يصبروا على ما اختير لهم ولم يدركوا ما استعجلوا، أولئك الذين خسروا في الآخرة، وضل سعيهم في العاجلة.

۱۲۱٤۸ – (۱۳۶) حدثنا خلف بن هشام، عن عون بن موسى، عن معاوية ابن قرة قال: بكاء العمل أحب إلى من بكاء العين.

ابن عينة قال: قيل: للحسن إن عندنا قوماً يبكون ليسوا بذاك، ونرى قوماً أفضل منهم لا يبكون. قال الحسن: أولئك تبكي قلوبهم، أو كها قال.

٠ ١٢١٥ - (١٣٨) حدثني مفضل البصري قال: قيل لعبيد الله بن شميط: كان أبوك يبكى؟ قال: عمله يبكى.

۱۲۱۰۱ – (۱۳۹) أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني شعيث بن محرز، عن عبد الواحد بن زيد قال: ما رأيت شاباً آخذ القلب، ولا أطول حزناً من عتبة الغلام، فلربها حدثته بالحديث فيبكي حتى أقول الآن يموت.

وضعف علمه.

۱۲۱۵۲ – (۱٤۰) حدثني محمد، عن داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد قال: ربم سهرت ليلتي مفكرا في طول حزنه - يعني عتبة - لقد كلمته ليرفق بنفسه فبكي، وقال: إنها أبكي على تقصيري.

الم ا ۱۲۱۰۳ و أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سوار العنبري قال: ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان، وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلي، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.

١٢١٥٤ -(١٤٢) وحدثني محمد، حدثنا شعيث بن محرز، حدثنا صالح بين بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً فرأيته في منامي فقلت: يا أبا محمد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلي. قلت: فهاذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله، لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائها. قلت: ففي أي الدرجات أنت؟ قال: أنا مع الـذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. ١٢١٥٥ - (١٤٣) حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن عبد القدوس بن بكر ابن خنيس، عن مسعر قال: قال جليس لعون بن عبد الله: يا أبا عبد الله، لقد عجبت من رجلين واشتد عجبي منهما؛ رجل ليله قائم ونهاره صائم، واجتنب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا باكياً مهموماً محزوناً، ورجل ليله نائم، ونهاره لاعب ويرتكب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا أشراً بطراً مضحاكاً. قال: لقد عجبت من عجب يبكي هذا ويحزن لشدة عقله وحسن علمه، ويأشر هذا ويبطر ويضحك لقلة عقله 17107 – (128) حدثنا الحكم بن موسى، عن الخليل، عن صالح أبي شعيب قال: أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

۱۲۱۵۷ – (۱٤٥) حدثني بعض أصحابنا، عن الحسين بن واقد الحنفي، عن برد، عن مكحول قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن اغسل قلبك. قال: يا رب بأي شيء أغسله؟ قال: بالغم والهم.

۱۲۱۵۸ – (۱٤٦) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن موسى بن داود قال: استأذنت على عبد الله بن مرزوق، فدخلت عليه فإذا هو قاعد كأن حزن الخلق عليه.

مدثني عبد الله بن مرزوق قال: قلت لعبد العزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة؟ حدثني عبد الله بن مرزوق قال: قلت لعبد العزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن في الليل والنهار. قال الصلت: وكان عبد الله بن مرزوق كأنه رجل واله، كأنه رجل قد فاته شيء، وكانت له شعيرات طوال عند صدغه، فكان إذا ذكر فرق نتفها أو مدها فقلص دمعه.

١٢١٦٠ - (١٤٨) وحدثني محمد بن الحسين، عن عمار بن عثمان، عن مجاشع الدبري قال: قال لي مستورد المدني: اجعل حزنك لنفسك فعن قليل يخلو بك عملك، ثم لا يجدي عليك من الأعمال إلا مقبول.

ا ١٢١٦١ - (١٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا هارون أبو الطيب قال: أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس، فكن في الدنيا مهموماً محزوناً فريداً وحيداً مستوحشاً،

بمنزلة الطير الوحداني الذي يطير في أرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فإذا جنه الليل أوى وحده استئناساً بربه، واستيحاشاً من الطير.

الأردني قال: مررت على راهب في جبل الأسود، فناديته: يا راهب يا راهب، فأشرف على من قلعة، على راهب في جبل الأسود، فناديته: يا راهب يا راهب، فأشرف على من قلعة، فقلت: بأي شيء تستجر الأحزان؟ قال: بطول الغربة، وما رأيت شيئاً أجلب لدواعي الأحزان من أوكارها من طول الوحشة والوحدة.

۱۲۱۶۳ – (۱۵۱) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن يعقوب، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون.

عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: وصف أهل الجنة بالبكاء والحزن والوجل والخوف والشفقة، ووصف أهل النار بالضحك والسرور والتفكه حتى يعلم أن حلوات الدنيا مرارات الآخرة، ومرارات الدنيا حلوات الآخرة.

1717 - (10٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن عبيد بن محمد القرشي، عن إسهاعيل بن ذكوان قال: حزن عمر بن الخطاب حزناً شديداً، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يلقى حزيناً، وكان يقول: ما هبت الصبا إلا ذكرت زيداً.

١٢١٦٦ - (١٥٤) حدثني محمد بن أبي موسى مولى أكتل بن شاخ العكلي، عن عبيدة بن حميد، عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيداً

الهم والحزن_____

هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليهامة إلا أتتني برثاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا هاج لي شجناً،

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا فلم تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: ما الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: ما بلغ من حزنك على أخيك؟ قال: لقد مكثت سنة ما أنام الليل حتى أصبح، ولا رأيت ناراً رفعت بليل إلا ظننت أن نفسي ستخرج أذكر بها أخي، أنه كان يأمر بالنار توقد حتى يصيح نخافة أن يبيت ضيفه قريباً منه، فمتى يرى النار يأوي إلى الرجل، وهو بالضيف يأتي متهجراً أسر من القوم يقدم عليهم من السفر البعيد، فقال عمر: أكرم به.

ابن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، وحدثني عبد العزيز بن الماجشون أن عمر ابن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، وحدثني عبد العزيز بن الماجشون أن عمر قال لمتمم: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟ قال: كانت عيني هذه قد ذهبت، وأشار إليها فبكت بالصحيحة، فأكثرت البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة، وخرت بالدموع، فقال عمر: إن هذا لحزن شديد.

١٢١٦٩ - (١٥٧) وحدثني أبي رحمه الله، عن أبي المنذر الكوفي، أن عمر كان يلقى متمم ا فيستنشده قصيدته في أخيه: لعمري وما دهري بنا بين هالك، فإذا أنشده بكي.

۱۲۱۷ - (۱۵۸) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: كان مع زيد بن الخطاب رجل باليهامة فقدم بعد قتل زيد، فنظر إليه عمر، فدمعت عيناه وقال: خلفت زيداً ثاوياً وأتيتني.

۱۲۱۷۱ – (۱۵۹) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني قال: قالوا لراهب: ما الذي بذذك وقشفك؟ فبكى، ثم ولى صارخاً عنهم بوجهه وهو يقول: الذي أنصب الصديقين قبلي ودونهم. قالوا: وما هو؟ قال: حزن يوم النشور.

ابن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن رشيد بن حباب قال: مرض حازم بن الوليد بن بجير الأزدي، فدعوت له طبيباً فنظر إليه فقال: ما بصاحبك هذا إلا الحزن، فقال حازم: إني ذكرت مواقف يوم القيامة ففزع لذلك قلبي.

السلولي، حدثني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائية قالت: كانت بيننا وبين داود الطائي جدار قصير. قالت: فكنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربها سمعته يقول في جوف الليل: اللهم همك عطل علي الهموم، وحالف ينني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أشوق مني، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربها ترنم في السحر بالشيء من القرآن، فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وقالت: وكان يكون في الدار وحده، وكان لا يصبح فيه.

الفضيل بن عياض: كما أن القصور لا تسكنها الملوك حتى تفرغ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن والخوف حتى يفرغ.

١٢١٧٥ - (١٦٣) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت وكيعاً يـوم مات الفضيل بن عياض يقول: ذهب الحزن اليوم من الأرض.

الموصلي، عن عبد الواحد بن زيد قال: الغم غمان: فالغم على بن الحسن، عن المعلى الموصلي، عن عبد الواحد بن زيد قال: الغم غمان: فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط وذلك يفضي بصاحبه إلى راحة، وغم إذا صار في الراحة غم إشفاق ألا يُسلب الأمر الذي هو فيه يعني من الطاعة والعبادة.

١٢١٧٧ - (١٦٥) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن أبي أسامة قال: سمعت مسعراً يقول: أشتهي أن أسمع صوت نائحة حزينة.

مغول، عمن أخبره، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً سكيتاً ليناً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً سكيتاً ليناً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً، ولا غافلاً، ولا صخاباً، ولا صياحاً.

خيس، عن ضرار بن عمرو، عن الحسن قال: قراء القرآن ثلاثة: فرجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، وقوم قرأوا القرآن فحفظوا حروفه وضيعوا حدوده، استدرجوا به الولاة، واستطالوا به على أهل بلادهم، فتجد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا أكثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فبكى بها يعلم من دواء القرآن، فوضعه على داء قلبه، فسهر لله، وهملت عيناه، تسربلوا الحزن، وارتدوا بالخشوع وكدوا في محاريبهم وحنوا في برانيسهم، فبهم يسقي الله الغيث، وينزل النصر، ويرفع البلاء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

۱۲۱۸۰ – (۱٦۸) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له صبي صغير فهات، فقام

أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين فقال: ما تركني حزن يـوم القيامة آسى على ما فاتنى، ولا أفرح بها أتاني.

١٢١٨١ - (١٦٩) حدثني إبراهيم بن المستمر، عن أبي داود الطيالسي-، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج، عن الحسن ﴿ السَّمَاةُ مُنفَطِرٌ بِدِ، ﴾ [المزمل:١٨] قال: مخزونة مثقلة بيوم القيامة.

المنظور، حدثني أبو سليهان النجار، عن يعلى بن منية أن رجلاً كانت له امرأة صالحة في منظور، حدثني أبو سليهان النجار، عن يعلى بن منية أن رجلاً كانت له امرأة صالحة في زمن رسول الله وكانت امرأة صالحة، وكان إذا دخل عليها قالت: مرحباً بسيدها، وسيد أهل بيتها، إن كان همك لآخرتك فزادك الله هما، وإن كان همك لآخرتك، فإن الله سيرزقك ويحسن إليك، فجاء إلى النبي فأخبره، فقال رسول الله نظي: «لها نصف أجر المجاهد في سبيل الله، وهي عامل من عمال الله»(۱).

۱۲۱۸۳ - (۱۷۱) حدثني إبراهيم بن أبي عثمان، عن موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لا يتم للمؤمن فرح يوم.

١٧١٥ – (١٧٢) حدثني على بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن جابر قال: سمعت مجاهدا في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] قال: الأشرين. ١٢١٨٥ – (١٧٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم قال: قال الحسن: ابن آدم، فيم الفرح والمرح وأنت بين ثلاث: بين منية قاضية، أو بلية نازلة، أو نعمة زائلة.

⁽١) إسناده ضعيف.

الله الحرن عاصم قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال فضيل بن عياض: قال لي علي ابني: سل لي ربك طول الحزن، فلعلي أن أنجو بطول الحزن غداً.

الله الم ١٢١٨ - (١٧٥) حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن هارون قال: حدثنا على عبد الوهاب بن الضحاك قال: سمعت معاوية بن حفص الشعيثي قال: دخلنا على داود الطائي وهو يبكي ويقول: ألا حزين يسعد حزيناً؟ قال معاوية: وكانت من داود حسنة، ولو كانت من غيره لكانت قبيحة.

١٢١٨٨ - (١٧٦) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: قال يزيد بن مذكور: رأيت الأوزاعي في منامي فقلت: أبا عمرو دلني على أمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قال: ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء، ومن بعدها المحزونين.

١٢١٨٩ – (١٧٧) حدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: الحزن ملك لا يسكن إلا قلبا مطهرا، وهو أول درجة من درجات الآخرة.

١٢١٩ - (١٧٨) وحدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: لا تغتم إلا بها
 يضرك غدا، ولا تفرح إلا بها ينفعك غداً.

١٢١٩١ - (١٧٩) وحدثني الحسين بن علي البزاز قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أراك مهموماً؟ قال: إنى مطلوب.

الفرح المرح المرح الآخرة الأخرة لا يجتمعان في قلب عبد، وإذا سكن أحدهما القلب خرج الآخر.

القصور الما الماوك حتى تفرغ لها، وكذلك القلب لا يسكنه الخوف والحزن حتى يفرغ.

عن أبي الأحوص، عن سمير بن واصل قال: قال عمر بن الخطاب الله الأحوص، عن سمير بن واصل قال: قال عمر بن الخطاب الله الرجل مقصراً في العمل ابتلى بالهم ليكفر عنه.

المحفي، عن عباية بن كليب، عن الربيع بن سليان عن ابن جبير قال: طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح.

17197 – (1۸٤) وحدثني محمد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن وديع قال: قال أبو معاوية الأسود: إن لكل شيء نتاجاً، ونتاج العمل الصالح الحزن، المحزون بأمر الله في علو من أمر الله.

الما ١٢١٩٧ - (١٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: أنبأنا مصعب بن ماهان قال: قال سفيان الثوري: ذهب الحزن من الناس، ترى الرجل من المصلين، ولا ترى فيه أثر الحزن والخوف. قال: وإن كان الرجل ليصلي، ثم تراه قاعداً قد وقدته صلاته حزيناً.

 المبارك بن فضالة قال: حدثنا أسد قال: المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، وكيف لا يجزن المؤمن وقد جاءه من الله تعالى أنه وارد جهنم، ولم يأته أنه صادر عنها، والله ليرين في دينه ما يجزنه، وليرين في دنياه ما يجزنه، وليظلمن فها ينتصر ابتغاء الثواب من الله تعالى، فهو فيها حزين ما دام فيها، فإذا فارقها يعنى عاد إلى الراحة والكرامة.

• • • ١ ٢٢٠ - (١٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما بالدنيا.

١٢٢٠١ - (١٨٩) حدثنا عمر بن أبي الحارث البخاري قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد قال: حدثنا محمد بن مروان قال: كان عطاء الأزرق إذا لقينا قال: جعل الله الهم منا ومنكم الآخرة.

عن الفرات بن سلمان قال: قال الحسن: إن الناس كانوا مسرة واليسر، لا يزيد عن الفرات بن سلمان قال: قال الحسن: إن الناس كانوا مسرة واليسر، لا يزيد الرجل إلا خيراً، وليس من جرب كمن لم يجرب، فالناس اليوم يذهبون سفالاً سفالاً؛ قلّت الأمانة، واشتد الشح، وفشت القطيعة، وظهرت البدع، وتركت السنن، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما من رجل اليوم بصير بهذا الدين يضع بصره إلا وهو محزون مما يراعي من الناس، ومما يراعي من نفسه، ذهبت الوجوه والمعارف وظهرت النكر، فلا تكاد تعرف شيئاً.

عباية بن كليب، عن رجل يكنى أبا حفص قال: عرس الحسن على ابنه فجعل عباية بن كليب، عن رجل يكنى أبا حفص قال: عرس الحسن على ابنه فجعل الناس يدخلون عليه يهنئونه، فدخلت عجوز يقال لها: برزة ودخلت عليه وهو يبكي، فقالت: يا أبا سعيد، هذا يوم فرح وسرور. قال: ويحي يا برزة، كل حزن يوم القيامة يبلى إلا حزن الذنوب.

3 · ١ ٢ ٢ - (١٩٢) وحدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال: حدثنا عباية بن كليب قال: حدثنا عباد المنقري، عن الحسن قال: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنها اللذة هناك.

م ١٢٢٠ - (١٩٣) حدثني عمر بن أبي الحارث قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا حكام قال: حدثنا الحسن بن عميرة قال: اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية فقالت: أرى الناس فرحين، ولا أرى هذا يفرح؟ فقال: ما تقول لكع؟ فقيل: إنها تقول كذا، فقال: حدثوها أن الفرح أمامها.

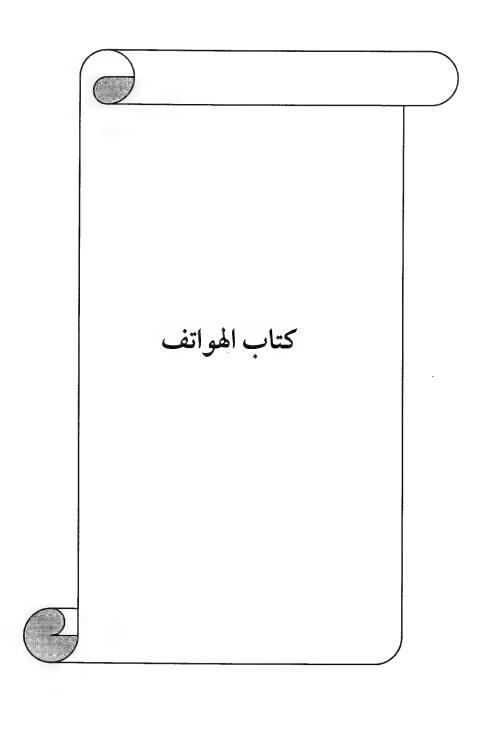
القرشي عبد العزيز القرشي عمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز القرشي مولى عبد الرحمن بن سمرة صاحب رسول الله على قال: حدثنا عمار أبو المعتمر قال: سمعت بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السليمي: يا عطاء، ما هذا الحزن؟ قال: ويحك الموت في عنقي، والقبر بيتي، وفي القيامة موقفي، وعلى جسر جهنم طريقي، وربي لا أدري ماذا يصنع بي، ثم تنفس فغشي عليه، فترك خمس صلوات، فلما أفاق قال: إذا ذهب عقلي يخاف على شيئاً؟ ثم غشى عليه فصلى ثلاثة وترك صلاتين.

۱۲۲۰۷ – (۱۹۰) حدثني الحسين أبو عبد الله قال: حدثنا بشر بن عبيد قال: حدثنا طلحة بن زيد قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الهيثم قال: مر رسول الله ﷺ برجل مغتم فقال: «الحمد لله الذي أبكى أعين المحزونين سجداً على وجوههم» (۱).

آخر كتاب الهم والحزن

⁽١) إسناده ضعيف جداً.





بسم الله الرحمن الرحيم

مدثنا معمر، عن الزهري، حدثنا أبو خيثمة بن حرب، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدثنا معمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله وهو يحدث قال: «بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً في السهاء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السهاء والأرض فجثثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني فدثروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَتَأَيُّنا فَجُثُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالرُّحَرُ فَآهَجُ ﴾ [المدثر: ١-٥]»(١).

يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلها كنت بموضع كذا رفعت رأسي فإذا أنا قد أظلتني سحابة فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بها شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل قد شمع قول قومك وأنا ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل قد شئت أطبق عليهم الأخشبين» فقال له رسول الله ﷺ: «أرجو أن يخرج الله من يعبد الله لا شريك له»(۲).

⁽١) رواه البخاري (٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١).

⁽٢) رواه البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥).

القرشي، أخبرني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة بن الزبير، عن القرشي، أخبرني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي؟ وبها علمت حتى استيقنت؟ فقال: «يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض وكان الآخر بين السهاء والأرض فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: فزنه برجل. قال: فوزنني برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعشرة فوزنني بعشرة فوزنني بعشرة فوزنني بعشرة فوزنني بعشرة منه الميزان فقال أحدهما لصاحبه: شق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهها، فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل مغمز الشيطان وعلق اللام فطرحهها، فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه فخاط بطني وإغسل قلبه غسل الملاء، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كها هو الآن ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة»(۱).

عمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار قال: أقبلت وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان لننظر للوفود على من تكون الدائرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعت قائلاً يقول: أقدم حيزوم، فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فهات وأما أنا فكدت أهلك ثم تماسكت.

⁽١) رواه البزار (٤٠٤٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٦): "رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عـثهان ابن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح".

الهواتف _____

۱۲۲۱۲ – (٥) حدثني أبي، أخبرنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر قال: نادى منادٍ يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على.

1771-(٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، حدثنا السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع رسول الله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بشجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله (١).

إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: لما أرادوا غسل رسول الله الختلفوا فيه فقالت : والله ما ندري أنجرد رسول الله من أرادوا غسل رسول الله الختلفوا فيه فقالت : والله ما ندري أنجرد رسول الله من ثيابه أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت أن اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله في فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

مدا، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض مسول الله على جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة

⁽١) رواه الترمذي (٣٦٢٦)، وقال: "هذا حديث غريب". والـدارمي (٢١)، والحاكم (٢/ ٦٧٧) وقـال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله عز وجل فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم.

الدعاء جار أبي همام، حدثنا حازم بن عبى الدعاء جار أبي همام، حدثنا حازم بن حبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد ابن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض النبي وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه فقال: كل نفس ذائقة الموت الآية إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

المراب المديني والماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المري، عن أبي حازم المديني قال: لما قبض رسول الله الله المهاجرون فوجاً فوجاً ويصلون ويخرجون، ثم دخل الأنصار فوجا فوجا فيصلون ويخرجون، ثم دخل أهل بيته حتى إذا فرغت الرجال، دخلت النساء فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلاً يقول ولا يرين شيئاً: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب.

۱۲۲۱۸ – (۱۱) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زید، عن عبد الله بن المختار، أن رسول الله ﷺ قال: «مر بي جعفر الليلة يطير مع الملائكة له جناحان،

الهواتف ______ا ١٩١

أبيض القوادم مضرج بالدماء»(١).

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا إسحاق بن الفرات، بإسناد له نحوه وزاد فيه: «يبشرون أهل بيته بالمطر».

واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: خرجنا غازين في مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: خرجنا غازين في البحر فبينها نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع إذ سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم حتى والى بين سبعة أصوات. قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين نحن؟ وهل تستطيع وقوفا؟ فأجابه الصوت فقال: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟ فقال: بلى. قال: إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقا على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة. قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان فيه أن ينسلخ حراً فيصومه.

الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كان رجل من أصحاب النبي الله يكنى أبا معلى وكان تاجراً يتجر بهاله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسداد وورع، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال، فقال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيت

⁽١) معضل.

فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك. قال: فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني ثلاث مرار. قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

عن الأعمش، عن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله: بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة فسمع فيها صوتا: اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقد تفقأت في نواحيها وهو قائم يسيل الماء فيها، فقال له: أي شيء تصنع في أرضك؟ قال: إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاث؛ فرددت في الأرض ثلثاً، وتصدقت بثلث، وحبست لعيالي ثلثاً. قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام براذان فأصنع فيها مثل هذا.

الهواتف_____الاهواتف

العمري، قال خوات بن جبير: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر بن الخطاب فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه جعل الخطاب فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك. قال: فها برح من مكانه حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا يوم كذا وكذا إذ أظلنا غهام وسمعنا بها صوتاً ينادي: أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص.

حدثني محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن حدثني محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص على العراق فسار حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر وهو في سفح جبلها فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالأذان فقال: الله أكبر، فأجابه مجيب من الجبل: كبرت يا نضلة كبيراً. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: كلمة الإخلاص. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: بعث النبي. قال: حي على الصلاة. قال: البقاء؛ لأنه محمد. قال: حي على الفلاح. قال: كلمة مقولة. قال: الله أكبر. قال: كبرت كبيرا. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل مقولة. قال: الله أكبر. قال: كبرت كبيرا. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحى فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السهاء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قبض فبكى بكاء شديداً حتى خضب

لحيته بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا: قبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر. قال: فأقرئوه مني السلام وقولوا له: يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب؛ إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً، وزخرفت المساجد وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفاً، والقتل فيهم عزا فالهرب الهرب. قال: فكتب بها سعد إلى عمر فكتب عمر: صدقت؛ سمعت رسول الله الهرب يقول: «في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم فأقرئه مني السلام» فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحا ينادي يا: ثرملا، فلا يجاب(١).

عدثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما ظهر سعد على حدثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما ظهر سعد على حلوان العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب قال: فأتينا على غار أو نقب فحضرت الصلاة. قال: فأذنت فقلت: الله أكبر الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل كبرت كبيرا. قال: فاختبأت جزعا. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت فالتفت يميناً وشهالاً فلم أر أحداً. قال: قلت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث. قلت: حي على الصلاة. قال: فريضة وضعت. قلت: حي على الفلاح. قال: قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك يقول، فالتفت فلم أر أحداً.

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢٧ – ٤٢٨) ثم قال: "هذا الحديث بهـذا الإسـناد أشـبه وهـو ضعيف بمرة والله أعلم". وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٠)، والسـيوطي في اللآلـئ المصنوعة (١/ ١٦٤). الهواتف_______ ه٣٦٠

قال: قلت: جني أنت أم إنسي؟ ائت، فأشرف علي شيخ أبيض الرأس واللحية فقال: أنا زريب بن ثرملا من حواربي عيسى ابن مريم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأنه الحق وأنه جاء بالحق من عند الحق وقد علمت مكانه، فأردته فحال بيني وبينه كفار فارس، فأقرئ صاحبك السلام، فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر: ابغونيه الرجل فطلب فلم يوجد.

الجعفي، عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع الجعفي، عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيهان والسلام والإسلام، والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله، فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن ولم أرّ أحداً.

الساء يقول: أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت، من قالهن استغفرت للساء يقول: الساء يقول: المرض تعزز بالعزة وقهر العباد بالموت، ثم مضى يحيى فإذا هو بصوت من الساء يقول: الساء يقول: أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت، ثم مضى العباد بالموت، من قالهن استغفرت له الساء يقول: أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت، من قالهن استغفرت له الساوات والأرضون ومن فيهن.

السهمي وغيرهما على المحبر، عن عبد الواحد بن الخطاب قال: أقبلنا قافلين من الله الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: يا مستور يا محفوظ اعقل في ستر

من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شركاً ثم انظر أين تضع قدميك منها.

المراحدة الله قالا: حدثنا سعيد بن سليمان وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال وهيب بن الورد: قال رجل: بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفا فوق رأس الجبل وهو يقول: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك؟ ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك؟ ثم دعا الثالثة فقال: يا رب، عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض على أمره غيرك؟ ثم دعا الثالثة فقال: يا رب، عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك برضا غيرك؟ قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: بل إنسى اشغل نفسك بها يعنيك عها لا يعنيك.

المجيد التميمي، حدثنا سفيان بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان بن عبينة، عن وهيب بن الورد قال: بينها أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي فقال: يا وهيب خف الله على قدرته عليك واستحي من الله في قربه منك، فالتفت فلم أر أحداً.

• ١٢٢٣- (٢٣) حدثني محمد بن العباس وإسهاعيل بن أبي الحارث قالا: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليها العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر: أينك أيها المحب. قال: ترى الذي تحاببنا فيه وتواددنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: لا ليس بفاعل. وهذا لفظ محمد بن العباس.

المعدد العزيز بن أبان أبو ثابت، حدثني عبد العزيز بن أبان و ثابت، حدثني عبد العزيز بن أبان وليس بالقرشي قال: كنت أصلي ذات ليلة أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز كم منظف الثوب حسن الصورة يتقلب بين الجب وجهنم غداً.

الك ١٢٢٣٢ - (٢٥) حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي عمرو بن جرير: تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة فلها أردت أن آتي المعصية هتف بي هاتف: كل نفس بها كسبت رهينة.

ابن حيان، حدثني على بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور ابن حيان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسهاء، أن رجلاً دخل غيضة فقال: لو خلوت هاهنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتاً يملأ ما بين حافتي الغيضة في أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُو اللَّطِيفُ ٱلْخِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

سعيد قال: كان رجل بأرض طبرستان. قال: وصل أرضاً أشبة كثيرة الشجر. قال: فبينها هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد جف فتساقط و تراكم بعضه على بعض فجعل يفكر في نفسه و هو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُو اللَّطِيفُ ٱلْخِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

۱۲۲۳٥ – (۲۸) حدثنا أبو نصر التهار، حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن مزرع ابن موسى، عن عمرو بن قيس الملائي قال: بينها أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس وهو يقول: من أتى الجمعة وصلى قبل الإمام وصلى مع الإمام وصلى بعد الإمام كتب من القانتين، ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا مع الإمام ولا

بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائيا من الناس وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده فسألت عليه أصحابي قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر!.

عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفاً عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفاً على الناس قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته فقلت له: تعلمنا شيئا فقل شيئا، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيها ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف أسمعه قال: أنا الله الملك الذي لا يزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون. قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري فقال: كان ذلك الخضر ولكن لم تعقل.

الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكى، وما قدم العهد فأدبرت الدنيا وأدبر خيرها، وقد ملها من كان يوقن بالوعد.

الهواتف _____

عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل قال: بينها أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً فيه عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل قال: بينها أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول: دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز. قال: فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته، فلها مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فإذا أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول: عنا فداك مليك الناس صالحة في جنة الخلد والفردوس، يا عمر أنت الذي لا نرى عدلاً يسر به من بعده ما جرت شمس ولا قمر.

عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى دارا وشيدها وأمر بها ففرشت له وجهزت فاتخذ مأدبة وصنع طعاما ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياما حتى فرغ من أمر الناس ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه فقال: قد تزايد سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياما استمتع بحديثكم وأشاوركم فيها أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياما يلهون ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

لا تنس موتك إن الموت مكتوب فالموت حتم لذي الآمال منصوب وراجع النسك كيما يغفر الحوب يا أيها الباني الناسي منيته على الخلائق إن سروا وإن فرحوا لا تبنين دياراً لست تسكنها

قال: ففزع لهذا أصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من هذا فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مسكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني فها لي عندكم؟ قالوا: مرنا بها أحببت من أمرك قال: فأمر بالشراب فأهريق ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم على نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلا منك علي، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة.

حدثني فياض بن محمد الرقي، أن عمر بن عبد العزيز بينها هو يسير على بغلة ومعه حدثني فياض بن محمد الرقي، أن عمر بن عبد العزيز بينها هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى، فإذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون أحداً وهو يقول: ليهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنها وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا من النفر من الجن الذي قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرا مِنَ اللهِ وَبرسوله قال رسول الله على الماحبي هذا: «أما إنك ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض» (١٠).

⁽١) معضل.

١٢٢٤١ - (٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: قال الحسن: دخلنا على أبي الرجاء العطاردي، فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي رضي النبي النبي الله الخاركم بالذي رأيت وبالذي سمعت؛ كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل إذا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوي فنضحت عليها من الماء، فلم نضحت عليها سكنت وكلم حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحاب: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت فعدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا وليلتنا حتى إذا أصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات: سلام عليك لا واحـد ولا عشم ة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن الجن بارك الله عليك قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إلـيكم؟ قالوا: إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقى ممن بايع النبي ﷺ من الجن. ١٢٢٤٢ - (٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا مطلب بن زياد الثقفي، حدثنا أبو إسحاق، أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم وأن حيتين اقتتلتا فقتلت إحداهما الأخرى فعجبوا لطيب ريحها وحسنها فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فإذا قوم يقولون: السلام عليكم - لا يرونهم -أيكم دفن عمرا؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل مسلمنا وكان من الرهط الـذين أسلموا مع النبي ﷺ.

المحدود الله على الوراق، عن مالك بن خداش، حدثني معلى الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يجيى، أنا ميت ذهبت أعاهد كها كنت أعاهد فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: عاهدناك مرارا قد وجدناك كذاباً. قال: فا خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه.

الحيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب نادماً على ما سلف من عمله. قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً.

المحدثني موسى بن أبي حبيب، عن عبد الله بن عمرو، حدثنا يحيى، عن الحسن بن عطية، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس: خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطيزناباذ حضرني عنب، فقلت: بطيزناباذ كرم؟ ما مررت به إلا تعجبت مما يشرب الماء؟ فجاءني هاتف من تحت الشجرة: وفي جهنم ماء ما تجرعه خلق فأبقى له في البطن أمعاء.

۱۲۲٤٦ - (۳۹) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثني سوادة بن أبي الأسود قال: إن أبا خليفة العبدي قال: مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا فارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري وليس في البيت أحد وإني مفكر في ابني إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام

الهواتف_____الهواتف

عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله. قال: ورعبت رعبا شديدا قال: فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿ وَمَاعِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَادِ ﴾ [آل عمران: ١٩٨] ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس؟ أنت أكرم على الله أم محمد ﴿ قد مات ابنه إبراهيم فقال: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب» أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك؟ وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه؟ والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك من الجن.

الم ١٢٢٤٧ - (٤٠) حدثني أبو محمد الحسن بن علي، حدثنا أبو بكر بن زبريق، حدثنا أيوب بن سويد، حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال: كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلها جن عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول:

أعيــذ نفســي وأعيد صحبي مــن كــل جني بهذا النقب حتى أءوب ســـالما وركبي

قال: فسمعت صوتاً يقول: ﴿ يَمَعْشَرَ لَكِنِ وَالْإِنِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُدُواْ مِنْ اَقْلَادِ السَّمَوَتِ وَالْاَرْضِ فَانَفُدُواً لَا نَنْفُدُوكَ إِلّا بِسُلطَنِ ﴾ [الرحن: ٣٣]. قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا بما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له: يا أبا هشام، ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك، فقال: وما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي يقول؟ فأخبر بذلك، فقال: وما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهاني القوم عنه ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة، فقال ابن عم النبي من المدينة فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي وانطلقت حتى النبي بالمدينة فأخبرته بها سمعت فقال: «سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل علي ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب» فقلت: يا رسول الله، علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال: «سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق» (١).

باب هواتف القبور

الم ١٢٢٤٨ - (٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عبد الله عيسى أبو عبد الله الوابشي قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال: خرج عمر بن عبد العزيز في جنازة، فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة. قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التراب فقال: يا عمر، ألا تسألني ما فعلت بالأحبة؟ قال: فما فعلت بهم؟ قال: مزقت الأكفان وأكلت اللحم

⁽۱) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (۱۲/ ۱۰۵–۱۰۳).

الهواتف______ا ه.٤

وشدخت المقلتين وأكلت الحدقتين، ونزعت الكفين من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلب، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الورك، والورك من الصلب. قال: وعمر يبكي فلما أراد أن ينهض قال له التراب: ألا أدلك على أكفان لا تبلى؟ قال: وما هي؟ قال: تقوى الله عز وجل والعمل الصالح.

التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منها يجد بصاحبه وجداً لم ير مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قره سبعة أشهر فلها حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه:

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبكه إن الناكي على إثره يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحدا فاقشعر وحم فهرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً.

• ١٢٢٥ - (٤٣) حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال: كان رجلان بينها إخاء ومودة فتصارما فهات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

عليك لأهل الدوم أن تتكلما فمر بأهل الدوم عاج فسلما ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه تجدد صرماً أنت كنت بدأته

ا ١٢٢٥١ - (٤٤) حدثني الحسن بن سليهان، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعت ثابتاً البناني قال: بينا أنا أمشي في المقابر إذا بهاتف يهتف من وراثي يقول: يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيها. قال: فالتفت فلم أرّ أحداً.

صالحا المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم صالحا المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها شم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى؟ قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح ﴿ وَمِنْ ءَايَنهِ مَ أَن تَقُوم السّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِ مُمْ إِذَا دَعَاكُمْ دَعُوةً مِن الأَرْضِ إِذَا التُمُ السّمَاءُ وَاللّهُ لوجهي جزعاً من ذلك الصوت.

۱۲۲۰٤ – (٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ليث ابن سعيد بن هاشم، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي لابنه فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم إلى جانب المقابر. قال: فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا

صوتاً منكراً أفزعهم قال: فأصغوا مطرقين فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهل لذات لهو لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا كم قدرأيناه مسرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياما حتى مات الفتي المتزوج.

۱۲۲۰۰ – (٤٨) حدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جار له قال: مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف: نعم فترحم عليهم؛ فإن فيهم المهموم والمحزون.

1770٦ - (٤٩) حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال: بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء ووراءهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم: أيها الركب المخبون وعلى الأرض مجدون فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون.

۱۲۲۵۷ - (٥٠) حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم قال: سمع ليلة مات علي بن عبد الله ابن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت وهو يقول:

لقد فارق الدنيا على فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن لقد مات خير الناس إلا محمدا ربيع اليتامي والصحيح من الإبن

مفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتا من قبر يقول: يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا، فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون.

۱۲۲۰۹ – (۵۲) حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح، أنه سمع صوت من قبل المقابر:

وكنا أقرانا في الحياة كشكلكم ونحن في مقصورة لا ننالكم فتلك ديارنا وهي مصيركم إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم فتلك البيداء تسفي رياحها فمن يك منا فليس براجع

• ١٢٢٦ - (٥٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال: كان رجل نائهاً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

أنعصم الله بالخليلسين عينا وبمسراك يا أميسم إلينا فأجابه مجيب فقال: وما ينفعها وأبوها ساخط عليها، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بها سمع فقال: هذان قبرا ابني وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها أما لأقرن أعينهما بالرضا عنها. قال: فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها.

المحت أبي يذكر عن أبي الأموي قال: سمعت أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال: كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: قبر من يا عبد الله؟ قال: ما لك يا جابر؟ قال: غداً تأتينا آمناً. قال: وما تنفعنا لا تصل إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها. قال: فجعلا يكرران ذلك مراراً فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم

الهواتف_____الهواتف

الكلام، فلقنته إياه ثم يفهم بفهمه فلما كان من غدجاء في رجل فقال: احفر لي هاهنا قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم، فأخبرته بها سمعت فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ولا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها. قال: ثم مربي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك.

١٢٢٦٢ – (٥٥) حدثني محمد بن المثنى المازني قال: وجدت في كتـاب جـدي على بن طارق بن زيد الجعفي، حدثنا الثمالي أن رجلاً خرج يتنزه فـإذا هـو بصـوت من قبر ينادي:

هـذا أبـونا قـد أتانا زائرا أحبب بـه زورا إلينا باكرا وخير ميت ضمن المقابرا جـد إلينا عتبة مثابرا قـد وحـد الله زمانا صابرا عـوض من توحيده أساورا في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت، فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه، فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينها ثم انصر فوا.

١٢٢٦٣ - (٥٦) وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي، حدثنا الكلبي، أن رجلاً مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وأن أباه أري في منامه: أن

ائت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى هيجت لي حزنا على طول البلى حزنا طويلا يتأتى ما انقضى من غصص الموت وغم قد برى وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أتى بخبر أوضح من ضوء الضحى عن غصص الموت وهم قد جلا وفسرج أتاه من بعد الرضا للقسول بالتوحيد فيها قد خلا أثبت من ذاك جزيلاً ووعى جنان فردوس رضي للفتى يدعسو بها يانعها بها اشتهى

ثم إن الصوت خمد، وانصرف الرجل، فها خطر له ابنه على باله حتى مات. ١٢٢٦٤ – (٥٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا زيد بن عمر التيمي، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا أنوار قد أقبلت ومعها جنازة فلها دنوا الهواتف_____الهواتف

من المقبرة قال: انظروا قبر كذا وكذا. قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

أنعه الله بالظعينة عينها وبمسراك يا أمين إلينا جزعا ما جزعت من ظلمة القب صرومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بها سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ثم قال: هل تدري من أمينة ؟ قلت: لا. قال: صاحبة السرير وهذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟

حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً به فقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينها أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه فدنوت فناداني مناذ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها. قال: فأخذت الصبي وانضم القبر. قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: سمعته من عاصم بن محمد.

باب هواتف الدعاء

ابن إسماعيل، حدثنا همام، عن الحجاج بن فرافصة قال: حدثني رجل من أهل ابن إسماعيل، حدثنا همام، عن الحجاج بن فرافصة قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال: بينها أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، أهل الحمد أنت وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيها بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني إنك على كل شيء قدير، فقلت للنبي بينها أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا فنظرت فلم أرّ أحداً، فقال النبي يذا أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا فنظرت فلم أرّ أحداً، فقال النبي الله النبي الله علمك تحميد ربك» (۱).

حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ وكان الحجاج بن حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال: فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: يا فلان. قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم كيف مو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه. قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شهالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت.

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٣٩٥)، والطبراني في الدعاء (١٧٤٦). قبال الهيثمني في المجمع (١٠/ ٩٦): "رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات".

مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى قال: قال علي بن أبي طالب شها: بينا أنا أطوف بالبيت إذ برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك. قال: قلت: دعاؤك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟ قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك أسرع من طرفة عين.

الحسن الحسن المحداني، عن عبيد الله الجزري قال: ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به الحمداني، عن عبيد الله الجزري قال: ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشاه الظلمات، ويا من لا تشتت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت. قال: فها دعوت الله عز وجل بهذا الدعاء إلا استجاب لى.

• ١٢٢٧ - (٦٣) حدثني الحسن بن أبي مريم، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمال قال: خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفا فأتيت العذيب فقال أهله: أين تريد؟ قلت: المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب ولا يجيء، وإنا نخاف عليك فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب فسرت أميالاً. قال: وجاء علي الليل وأنا على قعود لي ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت

فرد عليّ وقال: ما يحملك على التوحد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المصيصة وأنا أريد البصرة ثم هذا وجهي من البصرة، ثم قال لي: أراك ذعرت. قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته أنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟ قال: إي فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن. قال: ثم عدل شيئا عن الطريق كأنه يبول أو يقضي حاجة وتفاج تفاج الجمل فبال، فذهبت أنظر فلم أر شيئا. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فأنست قليلاً ورجعت إلى نفسي.

الا۲۷۱ – (٦٤) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي وكان عابداً قال: قال بكر العابد: حججت فلم صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة، ثم لم أرَه.

المعدد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر: دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه؟ فدنوت

منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، ثم مر يهاشيني ما أكلمه ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد والناس مزدهون على أبواب المسجد قال بيده فأدارني، فقال: اعلم أن الله قد أحاط بكل شيء علما. قال: ثم لم أره.

بن بُليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة بن بُليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد. قال: فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر إذا صوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته فقلت: وما نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة وعافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك لا شريك لك، ولك الحمد علينا ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك لا إله الحمد عدد ما أنعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك لا إله أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء.

العزيز بن أبي رواد ، أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات العزيز بن أبي رواد ، أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أرَ أحداً وهو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بها تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

۱۲۲۷ - (٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن الزبير في موته

لا تمر به الدواب فاستفتحت: ﴿ حَمَ اللَّهُ وَلَا الْكِلْكِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُ عَافِرِ النَّالَةُ لِلاَ اللَّهُ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْمِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاّ إِللَّهُ إِلاّ هُو ۗ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غسافر: ١-٣] فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾. قال: قل: يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿ شَدِيدِ الْمِقَابِ ﴾ قال: قل: يا منا الطول طل علي شديد العقاب اعف عني، فلما قلت: ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ قال: قل: يا ذا الطول طل علي بخير. قال: فنظرت يميناً وشها لا فلم أرّ أحداً.

١٢٢٧٦ - (٦٩) حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال: كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان أخافه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هـو برجل في حفرة أو في واد يصلي فلها رآه يطيل الصلاة استأنس به فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليه فقال: يا عبد الله من أنت أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس وقد أخافني الخليفة وطردني فليس أحد يؤويني وأنا شيخ كما ترى. قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟ قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحان الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيى ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يرى وما لا يرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن على حتى حفظتهن. قال: ففقد صاحبه مكانه وألقى الأمن في قلبه فخرج وهو كذلك حتى وصل إلى عبد الملك فاستأذن عليه فأذن له، فلم ارآه

قال: أو قد تعلمت على السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً ولكنه كان من شأني كذا وكذا فأخبره بالذي كان منه فأجازه وكساه.

العباداني قال: عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال مشيم: كنت يوما في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد لله على كل نعمة وأستغفر الله من كل ذنب وأسأل الله من كل خير وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام.

المراكب المراكب المراكب المراكب القاسم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة، أن عمر بن الخطاب كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خساً أو سبعاً: يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل وإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال عمر لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

باب هواتف الجن

الماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان اسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيها أعلم قال: لما أذن لرسول الله و المجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبياتاً وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول:

رفيقين قالا خيمتي أم معبد
فأفلح من أمسى رفيق محمد
ومقعدها للمؤمنين بمرصد

جزى الله رب الناس خير جزائه هما نزلا بالبر وارتحلا بـــه ليهــــن بني كعب مكان فتاتهم

• ١٢٢٨ - (٧٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني علي بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال: خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له يقال له قران يريد النبي على حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حية لين الجوارن يعني الجلد، فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه فلها كان الليل إذ هتف هاتف:

أربع عليك سلام الواحد الصمد دون العشيرة كالضرغامة الأسد وفي الحياء من العذراء في الخرد يا أيها الراكب المزجي مطيته واريت عمراً وقد ألقى كلاكله وأشجع خادر في الخيس منزله

فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «ذاك عمرو بن الحرماز وافد نصيبين لقيه محصن ابن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها يعني نصيبين فرفعها إلى جبريل عليه السلام فسألت الله عز وجل أن يعذب نهرها ويطيب ويكثر ثمرها»(١).

۱۲۲۸۱ – (۷٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه، عن جده قال: سمعت قريش صائحا يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

⁽١) إسناده ضعيف.

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا أجيبا إلى داعيى الهدى وتمنيا فإن ثـواب الله للطالب الهدى

ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف على الله في الفردوس منية عارف جنان من الفردوس ذات رفارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ.

١٢٢٨٢ -(٧٥) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن عبـ د المجيد بن أبي عبس قال: سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

__ بشير وسعد بن عباده

خير كهلين في بني الخزرج الغ المجيبان إذا دعا أحمد الخيب ير فنالتهم هناك السعاده ثم عاشا مهذبين جميعا تم لقاها المليك الشهاده

١٢٢٨٣ - (٧٦) حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف الله قال: لما ولد رسول الله على الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقررة وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

ولا ولدت أنثى من الناس واحده مجنبة لــؤم القبائــل مــاجده فأكرم بمولود وأكرم بوالده

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت كها ولدت زهرية ذات مفخر فقد ولــدت خير القبـائل أحمدا وقال الذي على أبي قبيس:

وميزوا الأمــر بعقل مضي في غاير الدهر وعند البدي

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا إن بني زهرة من سركم واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس أو من بقي واحدة من غيركم مثلها جنينها مثلل النبي التقي

۱۲۲۸٤ – (۷۷) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا قيس، حدثنا قيس، حدثنا تعمان بن سهل الحراني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسوره خل سبيل الظبية المصروره فإنها لصبية مضروره غلبا أبوهم غيبة مذكوره في كورة لا بوركت من كوره

۱۲۲۸۰ – (۷۸) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال أو غيره قال: كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن فأقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء وهو يريد أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا يرى:

إن غلاما ثقف اليدين يسعى بكبد أو بلهذمين متخذ الأرطاة جنتين ليقتل التيسس مع العنزين فلا سمعت الظناء ذلك تفرقت.

۱۲۲۸٦ – (۷۹) حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال: قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر مع علي بن أبى طالب يوم صفين فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل فتى غير مسهام ولا خائف نكل يكر الركاب في المكاره كلها ويعلم أن الأمسر منقطع الأمل

موسى، حدثنا عمد بن ثابت البناني، عن أبيه قال: قالت عائشة: إذا سركم أن عسى، حدثنا عمد بن ثابت البناني، عن أبيه قال: قالت عائشة: إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب المحسب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت جزى الله خيراً من إمام وباركت قضيت أموراً ثم غادرت بعدها وكنت نشرت العدل بالبر والتقى فمن يسع أو يركب جناحي نعامة أمين النبي حبه وصفيه من الدين والإسلام والعدل والتقى ترى الفقراء حوله في مفازة

له الأرض واهتز العضاة بأسوق يد الله في ذاك الأديم الممزق بسوائج في أكهامها لم تفتق وحكم صليب الدين غير مزوق ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق كساه المليك جبة لم تمزق وبابك عن كل الفواحش مغلق شباعها رواء ليلهم لم يؤرق

قالت: ثم انصرف فلم نر شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى

المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء: ليبك على الإسلام من كان باكياً، فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد، فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما قلتهن. قال: فيرون أن بعض الجن رثاه.

المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار قال: خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بواد يقال له وادي غول، فعرسنا به فاستيقظت في بعض الليل فإذا بقائل يقول:

ألا هــلك النساك غيث بني فهر وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي: والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر مـن المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندي

فقلت:

له الفضل معروفا على ولد النضر

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي

فقال:

مررت بنسوان يخمشن أوجها صياحا عليه بين زمزم والحجر فقلت:

متى إنا عهدي به مذ عروبة وتسعة أيام لغرة ذا الشهر فقال:

شوى منذ أيام شلاث كوامل مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابن جدعان فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان، فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيام لا تبقي عزيزا لعزته ولا تبقي ذليلا قال: فقلت:

ولا تبقي من الثقلين شغرا ولا تبقي الحزون ولا السهولا قال: فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كها قال لنا.

١٢٢٨٩ - (٨٢) حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدثني بعض آل الزبير قال: لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيار ذوو المهابة والسماح الصائمون القائمون القانتون أولو الصلاح المهتدون المتقون السابقون إلى الفلاح ماذا بواقم والبقيع من الجحاجحة الصباح وبقاع يثرب ويجهن من النوائح والصياح

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

۱۲۲۹۰ – (۸۳) حدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على بـاب دار خـرب فنظر فإذا فيه:

لن يرحل الميت عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار قال: فهتف به هاتف:

الموت كأس وكل الناس شاربه شــربا حثيثا لــه ورد وإصدار لا تــركنن إلى الــدنــيا وزينتها كــل يــزول فإن الموت مقدار

۱۲۲۹۱ – (۸٤) وحدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب قصر خرب عاد فنظر فإذا عليه مكتوب:

أتى الدهر منا على مطعم

وكنا مـــن الدهر في موعد فأجلى لنا الدهـر عما زعم وإذا هاتف يقول:

كـــذاك الزمــان وتكــراره ومــر الليالي وطــول القـدم يشــيب الصغـير ويفني الكبير ويبلي الشـباب ويفني الهــرم فيــوم رجــاء ويــوم بـلاء ويــوم بـلاء ويــوم بـلاء

۱۲۲۹۲ – (۸۵) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فاسلمي يا عكرم ابنة خالد وما خير زاد بالقليل المصرد

وحياك عني كل ركب مفرد حسان الوجوه آمنوا بمحمد بكل رقيق الشفرتين مهند من الموت مغبر القساطل أسود

فحيتك عني الشمس عند طلوعها وحيتك عني عصبة نخعية أقاموا لكسرى يضربون جنوده إذا ثـوب الداعي أقاموا بكلكل

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.

ابده، عدد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال: لما أبطأ عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب خبر أبي عبيد بن مسعود وأصحابه وكانوا بقس الناطف اشتد همّه وجعل يسأل عن خبرهم، فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدث في مسجد رسول الله على أنهم كانوا بواد من أودية الطائف يقال له سهر سهار، فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم وسمعوا نساء ينحن ويقلن:

مت على الخيرات ميتة جلد قدس الله معركا شهدوه معركا فيه ظلت الجن تبكي كم كريم مجدل غادروه يقطع الليل لا ينام

وإذا ما صبرت يوم اللقاء والملكء الأبرار خير ملاء مبسات الأبكار بيض الملاء مؤمن القلب مستجاب الدعاء صلاة وجؤارا يمده ببكاء

ثم يقلن: يا أبا عبيداه يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت ونسمع الأبيات وما يقلن بعدها ونحن منه في البعد على حال واحدة، فقدم الطائفي على عمر فأخبره فكتب عمر اليوم الذي سمع فيه فوجدوا أبا عبيد وأصحابه قتلوا في ذلك اليوم. سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيد.

۱۲۲۹٤ – (۸۷) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مر قوم بأبرق العزاف فسمعوا هاتفا يقول: وإن امرأ دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور.

۱۲۲۹ - (۸۸) حدثني محمد بن الحسين قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائها فهتف به هاتف: أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب فهتف به هاتف: أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب العباس بن هاشم، حدثني هشام بن محمد، عن جبلة ابن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن على قدميه خر للوجه والبطن فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

ألا يالقومي للسفاهة والوهن ولابن سعيد بينها هـو قائـم رأى الحصـن منجاة مـن الموت

فأتى عبد الملك فأخبره فقال له: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك فقتله عبد الملك.

الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سياك بن حرب، عن الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سياك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فسمعني هربذ من أولئك المرابذة فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السياء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي، فلها قدمت لم يهش إلي أهلي كها يهش أهل الغائب

الهواتف _____

على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اختر أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوما فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون. قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع.

۱۲۲۹۸ – (۹۱) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج. قال: فنزل فصب عليها الماء. قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الركب المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه حتى إذا الليل تولى مغربه وسطع الفجر ولاح كوكبه فخل عند رحله وسيبه

قال: فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن فقال عبيد:

يا أيها المرء قد أنجيت من غمر ومن فياف تضل الراكب الهادي
هــــلا تخــــبرنا بالحـــق نعرفه من الذي جاد بالنعاء في الوادي
فقال:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضاً في صحصح نازح يسري به صادي فجدت بالماء لما ضن شاربه والشر أخبث ما أوعيت من زاد الخير يبقى وإن طال الزمان به

9۲۱-(۹۲) حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هارون بن موسى، حدثني عبد الملك صلاة العصر بمنى عبد الملك بن عبد المعزيز وغيره قالوا: أخر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى حتى صارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام، فسمع صائحاً من الجبال: صل لا صلى الله عليك صل لا صلى الله عليك.

• ١٢٣٠-(٩٣) حدثني الحسن بن علي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريت، حدثني ابن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم، أن عمر بن الخطاب قال يوما لمن حضر من جلسائه: اذكروا شيئاً من حديث الجن، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعة فقال: خل سبيلها، فقلت: لا لعمرك لا أخلي سبيلها. قال: فوالله لربها رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دير العنين فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركب السراع الأربعه

الهواتف ______ال ٢٩

خلوا سبيل النافر المروعه مهلا عن العضبا ففي الأرض سعه ولا أقول قول كذوب إمعه

قال: فخلينا سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لأزمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا، ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر، فأيقنت يا أمير المؤمنين أنهم حى من الجن فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقه أسير سير الجد يوم الحقحقه قد لاح نجم واستوى بمشرقه ذو ذنب كالشعلة المحرقه يخرج من ظلهاء عسر موبقه إن امرؤ أنباؤه مصدقه

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي الله قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت. قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنا فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته:

يا أحمد يا أحمد الله أعمد وأمجد محمد أتانا بملة توحد يدعو الملا لخير ثم إليه فاعمد

فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره:

أنجز مـا وعـد من شق القمر الله أكــبر النبي قـــد ظهــر

فأقبلت فإذا النبي على قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت، فقال عمر: أنا كنت عند ذبح لهم إذ هتف هاتف من جوفه:

يالذريح يالذريح، صائح يصيح بأمر فليح ورشد نجيح يقول: لا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي على حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

وقال خريم بن فاتك: وأنا أضللت إبلا لي فخرجت في طلبهن حتى كنت بأبرق العزاف فأنخت راحلتي ثم عقلتها ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعند بالله ذي الجسلال ثم اقرراً آيات من الأنفال ووحسد الله ولا تبسال متا هول الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت: يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل؟ فأجابني:

هـــذا رسول الله ذو الخيرات بيشرب يــدعــو إلى النجاة ويـــزع الناس عـن الهنات يأمــر بالصـوم وبالصــلاة

الهواتف

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت:
فأرشدني رشداً هديتا
لا جعت ما عشت ولا عريتا
بيّن لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني:

صاحب الله وسلم نفسكا وعظم الأجر وأد رحلكا آمن به أفلح ربي كعبكا وابذل له حتى المات نصركا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت النبي المائة فآمنت به وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم وآمن به فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في أهلك. قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد فإذا صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخت راحلتي إذا أبو ذر قد خرج لي فقال: يا خريم مرحبا بك، النبي بي بعثني إليك وهو يقول: «مرحباً، قد بلغني إسلامك ادخل فصل مع الناس فدخلت فصليت مع الناس شم أتيته فأخبرته الخبر فقال: «قد وفي لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك» (١).

١ ١ ٢٣٠١ - (٩٤) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثنا عصام بن طليق، عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على

⁽١) قصة إسلام خريم بن فاتك رواها الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢١١-٢١٢).

الليل وأنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر فتى منهم كان أبوه سيدهم، فأخذ حربة مسمومة ومشي بها إلى الناقة لينحرها فلقيه معيكر دونه فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس

عن ناقة الإنسى لا تعرض لها ماذا أردت إلى امرئ قد أجرته تسمعي إليه بحربة مسمومة فأجابه الفتي:

أأردت أن تعلى وتخفض ذكرنا متنحلا شرفا لغيرك ذكره مــن کان منکم سیدا فیما مضی فاقصد لقصدك يا معيكر لـولا الحيـاء وأن أهلك جبرة

مهلا فدى لك محجرى وإزاري واختر إذا ورد المها أثواري وجعلته في ذمتي وقراري أف لقربك يا أبا العقار

في غير مرزأة أبا العيزار فارحــل فإن المجـد للمرار إن الخيار هم بنو الأخيار إنها كـان المجر مهلهل بن أثار لتمزقنك بقوة أظفاري

فقال: دعه لا أنازع بواحد بعده ففعل وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث فقال: «إذا أصابت أحدكم وحشة بليل فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن برولا فاجر من شرما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخبريا رحمن» فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ بِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ بَعُودُونَ بِجِالٍ مِّنَ ٱلِّذِيِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجين: ٦] أي اثدا^(۱).

⁽١) إسناده ضعيف.

الهواتف _____

كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري، حدثني أخي كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري، حدثني أخي عمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي، عن العباس ابن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم تر أن الساء حفت أحراسها وأن الجن جرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء. قال: فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لنا يقال له الضار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

هلك الضهار وفاز أهل المسجد قبل الصلاة على النبي محمد بعد ابن مريم من قريش مهتد قل للقبائل من سليم كلها هلك الضهار وكان يعبد مدة إن النوي جا بالنبوة والهدى

قال: فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاث مائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله بالمدينة، فدخلنا المسجد فلم رآني رسول الله تلتسم وقال: «يا عباس، كيف إسلامك»؟ فقصصت عليه فقال: «صدقت» فأسلمت أنا وقومي (١).

١٢٣٠٣ – (٩٦) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا مالك بن نصر الدالاني، من همدان قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال: خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظاً فاصطادوا صيداً وأصابهم

⁽١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦/ ١٠ ٣٦–٤١٢).

عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له أجيرة، ففصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذبحوه وخرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه فأثار بعضهم شجاعاً فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك فلاذ به وأقبل الرجل في أثره فقال: يا مالك اقتل الشجاع عنك، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به فقال مالك للرجل: عزمت عليك إلا تركته، فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه وأنشأ مالك يقول:

وأمنعه وليسس به امتناع وأمنعه إذا امتنسع المتساع لشيء ما استجارني الشجاع تضمنه أجسيرة فالتلاع لسه من دون أعينكم قناع

وأوصاني الخريم بعز جاري وأمنع وأمنع وأدفع ضيمه وأذب عنه وأمنع وأمنع درا الله أني عنه ينحو لشيء ولا تنحو إلى دم مستجير تضمن فإن لما تساترون غبي أمر له م

حتى تسوموا المطايا يومها التعبا عين رواء وماء يذهب اللغبا فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا يا أيها القوم لا ماء أمامكم ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب حتى إذا ما أصبتم منه ريكم

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظا، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً فإذا هاتف يقول:

ــة هــذا وداع لكــم مني وتسليم أحد إن الـذي يحرم المعروف محروم

يا مال عني جزاك الله صالحــة لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق فطلبوا العين فلم يجدوها.

عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: بينا نحن عند رسول الله إذ أقبل عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: بينا نحن عند رسول الله إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرئ القيس قال: وكيف ذلك؟ قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر ليموت كل رجل منا في ظل شجرة فبينا نحن بآخر رمق إذا راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

ولما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائصها دامي تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا من الجهد فقلنا: امرؤ القيس فقال: والله ما كذب امرؤ القيس وإن هذا الضارج عندكم فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحو من خمين ذراعا فحبونا إليه على الركب فإذا هو كما وصف على العرمض يفيء عليه الظل، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة، شريف في الدنيا خامل في الآخرة، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار»(١).

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (۱۸/ ۱۰۰)، والخطيب في تاريخ بغداد (۲/ ۳۷۳– ۳۷۴)، وابــن عســـاكر في تاريخ مدينة دمشق (۹/ ۲۲۶– ۲۲۰).

٥ ١ ٢٣٠٥ - (٩٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني قطري، عن ذكوان يعني أبا عمرو مولى عائشة قال: خرجت في الركب الذين خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جعة:

يا أيها الركب إلى المهدي على عناجيج من المطي أعناقها كخشب الخطي لتنصروا عاقبة النبي علي عمدا رأس بني علي سميه وأياسمي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئا.

ابن جبير، أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: السلام عليكم يا أهل القبور ابن جبير، أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: السلام عليكم يا أهل القبور أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسر ناه.

ابن المجمد ابن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد ابن عبد الله الأنصاري وكان قد رأى الحسن، حدثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك على الله الأنصاري وكان قد رأى الحسن، حدثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكاز له، فقال رسول الله نشخ: «مشية جني ونغمته» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت»؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيص بن إبليس. قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين».

قال: أجل. قال: «كم أتى عليك»؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها كنت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاماً ابن أعوام أمشي بين الآكام وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم».

فقال: دعني من اللوم والعذل قد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكي وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هودا فعاتبته في دعائمه على قومه فبكي وأبكاني وقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه فبكسى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكي وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها وجعلها عليه بردا وسلاما، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته إلى وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول الله قد بلغتك السلام وقد آمنت بك فقال رسول الله ﷺ: «وعلى عيسى السلام وعليك يا هامة، حاجتك»؟ قال: إن موسى علمنى التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً (١).

⁽١) رواه العقيلي (٩٦/٤) وقال: "محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث". وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨).

١٠١٨ - (١٠١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم، حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجـر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس انظر ما هذا الصوت»؟ فدخلت الجبل فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلى قال: أنت رسول النبي؟ قلت: «نعم» قال: ارجع إليه فأقرئه مني السلام وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك فجاء النبي ﷺ وأنا معــه حتــي إذا كنت قريباً منه تقدم وتأخرت فتحدثا طويلاً فنـزل عليهما شيء مـن السـماء شـبيه السفرة فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي بـ قبـل الشـام، فقلت للنبي رأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السهاء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ: «سألته عنه فقال لي: أتاني به جبريل، في كل أربعين يوماً أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وربها رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشسرب وربها سقانی»^(۱).

(۱) رواه الحاكم (۲/ ۲۷۶)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢١-٤٢١) وضعفه. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٦٤): "يزيد بن يزيد البلوي الموصلي عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل أخرجه الحاكم في مستدركه". قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٣٨): "والعجب أن الحاكم أبا عبدالله النيسابوري أخرجه في مستدركه على الصحيحين وهذا مما يستدرك به على المستدرك فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه ومعناه لا يصح أيضا؛ فقد تقدم في الصحيحين أن رسول الله #قال: إن الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في السهاء إلى أن قال: ثم ع

الهواتف _____

بكر بن أبي مريم قال: حج قوم فهات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يكر بن أبي مريم قال: حج قوم فهات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه فأتاهم رجل فقالوا: دلنا على الماء. قال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً دللتكم على الماء فحلفوا له ثلاثاً وثلاثين يميناً، فدلهم على الماء وكان منهم غير بعيد. قالوا: عاونا على غسله فقال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً أعنتكم على غسله نحلفوا له ثلاثا ثلاثين يميناً فأعانهم على غسله، ثم قالوا له: تقدم فصل عليه فقال: لا إلا أن تحلفوا أربعاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً، فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينا أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك.

۱۲۳۱-(۱۰۳) حدثني أبي، أخبرنا عبد العزيز القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال: خرج قوم حجاجا في إمرة عثمان فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح فقال بعضهم: لو تقدمتم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء فإن أمامكم الماء فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا الماء فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمر، فخرج عليهم

له يزل الخلق ينقص حتى الآن، وفيه: أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ حتى كان هـو الـذي ذهـب إليـه وهذا لا يصح لأنه كان أحق بالسعي إلى بين يدي خاتم الأنبياء، وفيه: أنه يأكل في السنة مرة وقـد تقدم عن وهب: أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب، وفيها تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول الآخر، وهـذه أشـياء متعارضة وكلهـا باطلـة لا يصـح شيء منها".

رجل أسود شديد السواد جسيم فقال: يا معشر الركب إني سمعت رسول الله هي يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثم، فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان وقال بعضهم: وما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثم (١).

ا ۱۲۳۱ - (۱۰٤) وحدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عهارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا نقتسم متاعه فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنسا يقول: تقرأ حم السجدة وتسجد وتدعو، فقلنا: بلى فقرأ حم السجدة ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه، قال: إني صائم، قال: فنظرنا فلم نرَ شيئاً. قال: فلا أدري من كان.

الفارسي، حدثني عبد الله بن سليان من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلا، الفارسي، حدثني عبد الله بن سليان من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلا، حدثني رجل من العابدين عمن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال: قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم، قسمت العبادة ثلاثة أجزاء؛ فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها التسبيح، وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهى مما دخلني من ذلك.

⁽١) معضل.

الهواتف_____الهواتف

الباهلي، عن السري بن إسهاعيل، يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز الباهلي، عن السري بن إسهاعيل، يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك، فنودي: لا تفزع يا أبا عبد الله فإنها نحن إخوانك نقوم للتهجد كها تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم.

ابن المبارك، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر قال: بينا رجل بمنى يبيع شيئا ويحلف ابن المبارك، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر قال: بينا رجل بمنى يبيع شيئا ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك، فقال: هذا مما يعنيني فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله، أكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن، ثم لم يره فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام.

عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير، ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي الشاخي بين سلمان وأبي الدرداء رضى الله عنها.

المحمد بن السكن، حدثنا عمد بن أحمد بن السكن، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثنا العلاء بن برد بن سنان، عن الفضل بن حبيب السراج، عن مجالد، عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال: إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بهاء، فأبطأت علينا فطلبناها فأعيتنا فسلونا عنها.

قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مطلتي إذ طلع على شبح فلها دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي؟ قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير؟ إن جنيا استطار بي فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهدا إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها وتمرط شعرها وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيب عليها، فقال: جنية شيطانة ما أنت بإنسية، فدخنت فناداه مناد: ما لك ولهذه؟ لو كنت تقدمت إليك لفق أت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي وفي الإسلام بديني، فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟

قال: ليس ذاك لنا إن أبانا سأل لنا ثلاثاً؛ أن نرى ولا نرى، وأن نكون بين أطباق الثرى، وأن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكه ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنا دواء حمى الربع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت؟ قال: بلى. قال: خذها ثم اشدد على بعض قوائمها خيطا من عهن فشده على عضدك اليسرى، ففعل فكأنها نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال؟ قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك.

الهواتف______الهواتف

المجالد، عن الشعبي قال: عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عرض له مسلمًا، فعولج فتركه وتكلم فقالوا: هل لديك عن حمى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء فيعقد فيه خيطاً من عهن ثم يجعل في عضده فهذا من حمى الربع.

١٢٣١٨ - (١١١) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم ابن عدي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، حدثنا زياد بن النضر الحارثي قال: كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هـذه الصحفة فأتى الغدير فأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها فـذهب بها ففقدها أبوها فنادي في الحي فخرجنا على كل صعب وذلول وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب إذا هي قد جاءت قد عفا شعرها وأظفارها فقام إليها أبوها يلثمها ويقول: أي بنية أين كنت؟ وأين نبت بك الأرض؟ قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني فنذهب بي فلم أزل فيهم والله ما نال مني محرماً حتى إذا جاء الله بالإسلام غزوا قوماً مشركين فيهم أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل لله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلى فظفر هـ و وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها ثم زوجها أبوها شاباً من الحيي فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنها نشأت في الجن فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباء كراماً. قلنا: يا هذا نسمع صوتا ولا نرى شيئا، فقال: أنا رب فلانة رعيتها في الجاهلية بحبي وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط إني كنت في أرض بني فلان فسمعت نبأة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم. قال: والله لو كنت تقدمت إليه لفقات عينيه فتقدموا إليه: أي فل اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة، فقال: إن أبانا سأل أن نرى ولا نرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى فقالت له عجوز من الحي: أي فل، بنية لي عريس أصابتها حى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: على الخبير سقطت انظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره وأحمره وأخوره وأسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه ألوان عهن من أصفره وأحمره وأخوره وأسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه بين إصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنها أنشطت من عقال.

المجيمي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن المحيمي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتزوجا ثم إن زوجها الأول قدم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته. قال: إن لي عذرا. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاة العشاء فسبتني الجن أو قال: أصابتني الجن فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا ما دينك؟ قلت: مسلم.

قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها. قال: فا كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فا شرابك؟ قال: الجدف الجدف ما لم يخمر من الشراب. قال: فخيره عمر بين المرأة وبين الصداق.

• ۱۲۳۲ – (۱۱۳) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان بن عينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر، فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق ثم أمرها أن تعتد وتتزوج فإن جاء زوجها خير بينها وبين الصداق.

۱۲۳۲۱ - (۱۱٤) حدثنا منذر بن عهار الكاهلي، أخبرنا عمرو بن أبي المقدام، أخبرنا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود

ابن أبي ثابت، عن أم سلمة قالت: ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي الله على أحد منذ قبض النبي الله حتى قبض الحسين فسمعت جنية تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا إلى متجسبر في الملك عبد

١٢٣٢٣ - (١١٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، حدثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه قالت: لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في

الجبال وهو يقول:

أيها القوم قاتلون حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السهاء يدعو عليكم من نبي ومالك وقبيل قلد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل

١٢٣٢٤ - (١١٧) وحدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت: لما قتل عثمان بن عفان ناحت الجن عليه فقالوا:

ليلة للجن إذ يرمون بالصخر الصلاب إذ أقاموا بكرة ينعون صقرا كالشهاب زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

المندر، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد المديني، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمران، عن الحكم، عن القاسم، عن أبيه، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال: نزل جن من المغرب شعبا من شعاب اليمن فتشاحنوا عليه وأعدوا للقتال فإذا صائح يصيح: يا هؤلاء على رسلكم علام القتال في وفوالله لقد هلك سبعون أعور كلهم اسمه عمرو.

الناس. المجتاب الواسطي، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن الأصبغ بن زيد، عن أبي بلج قال: خرجت بعد المغرب فرأيت طائراً. قال إبراهيم: أحسبه. قال: أبيض ضخماً وهو يقول: سبحان الله على خير فعله في الناس.

مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم حزين ينكت بشيء معه في الأرض إذا شيخ له صاحب مسحاة فقال له: ما لي أراك مهموما حزينا؟ فرفع رأسه فلها رآه كأنه ازدراه فقال: لا شيء، فقال صاحب المسحاة: أللدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة، أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلها سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: اهتهامي لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأله فلم يعطه ودعاه فلم يجبه وتوكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟ قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني وسلم مني. قال: فانجلت ولم أصب فيها بشيء. قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.

اليامي قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها فجاء اليامي قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلي ودعا فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسهاء ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

۱۲۳۲۹ – (۱۲۲) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية أنه قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين. قال: قمت

ذات ليلة بعدما قد مضى وقت طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقلت: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً. قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

فواعجباً للناس لذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منقضب فطــول قيام الليل أيسر مؤنة وأهــون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

• ١٢٣٣ - (١٢٣) حدثني سليان بن أبي شيخ، حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر مولى بني أسد، عن ميمون بن أبي شبيب وكان كوفياً، عن عائذ الله قال: أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت وفتح كتابي، فاعتزمت على تركه، فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الذِّينَ عَامَنُوا بِالْقَوْلِ الشَّابِ فِي الْمُيَوْقِ الدُّنيَا ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

المجاب الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شيخ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول: أحياناً أذهب وأحياناً لا أذهب فسمعت منادياً ينادي من جانب البيست: ﴿ يَنَا يُهُا الَّذِينَ ءَامَنُواً إِذَا نُودِي لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ البيست: ﴿ يَنَا يُهُا الّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [الجمعة: ٩].

الوزير، حدثني إساعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدثني المريمي قال: كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخا في الموضع الذي ترده للشرب، فلا وردت سددت سهاماً فإذا أنا بهاتف يقول: يا منهلة أحمرك، فنفرت الحمر كلها. قال: فانصرفت ومعي جارية يقال لها مرجانة وحماران فشددتها من وراء الجبل وفوقت سهمي وجلست أرقبها، فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها فصرعت حارا منها، ثم قلت:

قد فقدت حمارها منهله أتبعتها سبحلة منسله أتبعتها سبحلة منسله كذنب النحلة يعلو الجله قدد مقدت حمارها مرجانه أتبعتها سبحلة حسانه مسن قبضة عسراء في شريانه فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين.

البتامى؟ قال: نعم، أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان المنت المناء، فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلها كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: أيا فلان، هل رأيت حمل البتامى؟ قال: نعم، أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله، فلها سمعت ذلك جئت ذلك إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت وله حنين وإرزام كحنين الجمل وإرزامه.

۱۲۳۳٤ – (۱۲۷) وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذا فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانين وأحدهما يقول: واكبدا إن كان عفار ذبح، فقال الآخر: ثكلت بعل عمتي إن لم أنح، فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه فمر يخطر.

التيمي، عن أبي أخبرنا على بن عاصم، أخبرنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن حدثون فرأوا إبلاً معقلة، فقال عثمان النهدي، عن حذيفة قال: خرج فتية يتحدثون فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها. قال: فأجابهم تبعد منها إن أربابها حشروا ضحى.

المعت هاتفا في البحر ليلا فقال: كذب المريسي على الله عز وجل، ثم هتف ثانية فقال: لا إله إلا الله، على ثمامة والمريسي لعنه الله. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتا.

مسلمة القرشي قال: لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت مسلمة القرشي قال: لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمع من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا.

١٣٣٨ - (١٣١) حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عباد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص قال: بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة فاستنكرت

ذلك فدخلت فقلت: مه، فقالت: إن هذه الحية وأشارت إليها كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لا أراها حتى رأيتها الآن وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإنك قد آذيتني وأقسم بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت ثم من باب الدار وأرسل معها سعد إنساناً، فقال: انظر أين تذهب؟ فتبعها حتى جاء المسجد، ثم جاءت منبر رسول الله وقت فيه مصعدة إلى الساء حتى غابت.

ابو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: غزونا فنزلنا في جزيرة أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: غزونا فنزلنا في جزيرة فإذا جحرة كبيرة فقال رجل من القوم: إني أرى جحرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها فحولوا نيرانهم، فأتي من الليل فقيل له: إنك دفعت عن ديارنا فسنعلمك طبا تصيب به خيراً؛ إذا ذكر لك المريض وجعه فيا وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه. قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كها ترى إن أكلت وإن لم آكل، فقال: ألا تعجبون لهذا؟ يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال: إن هذا كذاب، فقال: سلوه ما فعل وجعه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته نذلك.

١٣٣١ - (١٣٣١) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عاصم، عن حسام بن مصك، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كره التبول في الحجر وقال: هي مساكن الجن.

ا ۱۲۳۶ - (۱۳۶) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتا، ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي الشه آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

ابن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: كان أبو الدرداء وسلمان يأكلان في صحفة إن سبح سلمان سبحت الصحفة بها فيها. قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة.

١٢٣٤٣ - (١٣٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: الطعام يسبح.

۱۲۳٤٤ - (۱۳۷) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان ابن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته.

١٢٣٤٥ - (١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح أنه سمع نقيض باب فقال: هذا من تسبيح.

١٣٤٦ - (١٣٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا إساعيل بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الله المووي، أنبأنا إساعيل بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جوران قال: قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله إنا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِجَدِهِ ﴾ [الإسراء: ٤٤] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم.

١٢٣٤٧ - (١٤٠) حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة وكان أحد العباد لوهب بن منبه: ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقى العبادة، فقال له وهب: جسدك يسبح في قبرك.

١٢٣٤٨ - (١٤١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيـد، عـن يزيـد بـن حــازم، عــن عكرمـــة في قولـــه عــز وجــل: ﴿ وَلِن مِّن شَقَّ عِلِلَا يُسَيِّحُ بِمُدِهِ ﴾ [الإسراء: ٤٤] قال: كل شيء حي.

١٤٢٩ - (١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال: كنت مع الحسن على خوان فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة.

• ١٢٣٥ - (١٤٣) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن ربيعة بن عثمان، أن حيياً قال: قلت لأبي هريرة الله تسبيح الجدر.

١ ١ ٢٣٥١ – (١٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد، سمعت عكرمة يقول: لا يعيبن أحدكم ثوبه ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل. قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة قال: الشجر تسبح والأسطوانة تسبح.

١٢٣٥٢ - (١٤٥) حدثني عبد الرحمن بن نافع، حدثنا زيد بن الحباب، عن الأشجعي، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: صرير الباب تسبيح.

البو عيسى، حدثني على بن شعيب، حدثنا معن بن عيسى، حدثني أبو مدل بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله وكان يكره وسخ الثوب ويقول: الثوب يسبح.

١٢٣٥٤ – (١٤٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلا يقول: اللهم أهله علينا باليمن والإيهان والسلامة والإسلام والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ مما تسخط، ربي وربك الله، فجعل يردده علي حتى حفظته.

١٢٣٥٥ - (١٤٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا، عن معروف بن أبي معروف قال: لما أصيب عمر سمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال: دخلت سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال: دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين وقلت: اللهم كبرت سني وضعفت قوقي فاقبضني إليك وإلى جانبي شاب لم أرّ أجمل منه على دواج أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ قلت: فكيف أقول؟ قال: اللهم حسن العمل وبلغ الأجل. قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أرّ أحداً.

ابن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على بـاب سـليمان بـن عبـد الملـك

الهواتف _____

فأتاني آت لم أره قبل و لا بعد فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيخ، يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطان لا يقدر على رفعها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام.

١٢٣٥٨ - (١٥١) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، حدثني محمد بن طلحة القرشي، أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت ذي الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل قال: فأجبت:

كسان في دار سواها ساكنا عللته بالمنسى شم انتقال المحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال: تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعا فلها كان ذات جمعة تهيأت للصلاة فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿ يَكَأَيُّهُا اللَّذِينَ ءَامَثُوا إِذَا تُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعُمَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] الآية. اللّذِينَ ءَامَثُوا إِذَا تُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعُمَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] الآية. اللّذِينَ ءَامَثُوا إِذَا تُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعُمَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] الآية. المحرقة بن يزيد، عن أبي الأشيم العبدي ولقيته بالموصل قال: خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش ثم قال والرجل يسمع: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: علي به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل، فقال الذي على العرش:

ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمنى: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، ثلاث مرات.

اللاحقي، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر أن اللاحقي، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلاً أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة.

المسامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله على: «الجن ثلاثة أصناف؛ صنف عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب»(١).

الأجلح، عن أبي الزبير قال: بينا صفوان بن عبي العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن أبي الزبير قال: بينا صفوان بن عبد الله قريب من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أتت الحجر فاستلمته فنظر إليها

⁽١) في إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف، كما في التقريب.

الهواتف_____الام

عبد الله بن صفوان، فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك وإنا نخاف عليك بعض صبياننا فانصر في فخرجت راجعة من حيث جاءت.

ابن البنام فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي الناق فأرسلت إلى البيلة البنام فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم.

الخراساني، حدثنا زيد العمي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: بينا عمر بن الخراساني، حدثنا زيد العمي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: بينا عمر بن الخطاب يسير فيها بين مكة والمدينة في أحد إذ سمع هاتفاً يهتف: اتلوا الآيات فطلب فلم يوجد.

۱۲۳٦۷ - (۱٦٠) وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث قالت:

يد الله في ذاك الأديم الممزق بوائسج في أكسامها لم تفتق ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق بكفي سبنتى أزرق العين مطرق الأرض واهتز العضاه بأسوق ومن كسوة الفردوس لا تتخرق

جزى الله خيراً من أمير وباركت وليت أموراً ثم غادرت بعدها فمن يسع أو يركب جناحي نعامة وما كنت أخشى أن تكون وفاته فيا لقتيل بالمدينة أظلمت لـــه فلقــــاك ربي بالجنـــان تحيــة

١٦٦٨ - (١٦١) حدثني محمد بن صالح، عن يحيى التميمي، عن شيخ من باهلة حدثه قال: كان بالمدينة أخوان بينهما مودة فتصارما فهات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر:

عليك لأهل الدوم أن تتكلما فمر بأهل الدوم عاج وسلما أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى وبالـــدوم ثاو لـــو ثويت مكانه فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت اجترمتها فيلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما تركتك في طول الحياة وأبتغي كلامك لما كنت رسما وأعظما قال: فكان أحدهما قد آلى على نفسه أن لا يكلم صاحبه فهات قبل أن يكلمه.

ابن عبد الله، عن أبي ياسين قال: كنا مع الحسن قعوداً في المسجد فقام فانصرف إلى المن عبد الله، عن أبي ياسين قال: كنا مع الحسن قعوداً في المسجد فقام فانصرف إلى أهله وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض

الهواتف ______

أعراب بني سليم المسجد فجعل يسأل: مَن يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: اقعد فقعد، فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية وكان لي أخ من أشد قومه فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا هاتف يقول: السلام عليكم، ولا نرى أحدا فرددنا عليه فقال: يا هؤلاء إنا جاورناكم فلم نر بجواركم بأساً ولم نر منكم إلا خيراً، وإن سفيها لنا تعرض لصاحبكم هذا فأردناه على تركه فأبى، فلم رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم، يا فلان لأخيه انظر إذا كان يوم كذا وكذا فاجمع قومك ثم شده واستوثقوا منه فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا ثم خذ من بقلة الوادي قرصة ثم أوجره إياه وإياك أن ينفلت منكم فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً، وإياه وإياك أن ينفلت منكم فإنه

فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي وعلى هذا البقل؟ قال: إذا كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه ثم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي إلى فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول إلى فلان استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبدا، ثم قال: اهبط هذا الوادي وقال: أنخ واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة فاستوثقنا منه فقال: يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا حتى فعلنا ما أمرنا، وهو يقول: استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه.

قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا فجعل ينادي: استوثقوا منه حتى أوثقناه فلما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه وفتح عينيه فأقبل إلينا فقال: يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى.

قال: قلت: يا أخي لا تسألنا، فقال: خلوا سبيله وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه. قال: لا فيه. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: لا والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه، فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قلت: لا تسألني. قال: خلوا عنه، فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: ما هو؟ قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مزموما. قال: والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك اهبط هذا الموضع موضعا قد سهاه فأت البصرة، فاسأل عن الحسن بن أبي الحسن فاسأله عن هذا وانته إلى قوله فإنه رجل صالح.

قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت فخرجت الجارية ثم رجعت إليه فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له: فليدخل فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه فسلمت فرد علي السلام فقال: يا أبا ياسين إنها عهدي بك من ساعة فها حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له. قال: نعم. فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كها حدثتني، فأخذ في أوله والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله: ائته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل وأوف بنذرك.

۱۲۳۷ - (۱۲۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة، عن إسهاعيل بن أبي خالد، حدثنا أبو إسحاق قال: خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثهاركم أفتطيبونه؟ قال: نعم ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضا جلبة فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثهاركم أفتطيبونه؟ قال: نعم فقال له زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي. قال: نعم فقال له زيد بن ثابت؛ ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي. سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى

سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت: حتى يجيء إلى الشيطان فجاء فسألته عنه فقال: تركته مؤتزرا بكساء يهنأ إبل الصدقة وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره الملك بين يديه وروح القدس ينطق بلسانه.

١٢٣٧٢ - (١٦٥) حدثني عبيد الله بن عمر، حدثني المؤمل بن حماد الموصلي الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال: كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائه الليل في جثمان يقظان أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك ثم إني نمت فأعاد الصوت فها زال على هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً فوضعته بجنبي فاندفع يقول: يا نائم الليل البيت..

> أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا وافى إلى الله مظلوماً فعج لــه فالطبر ساهمة والغيث منحبس

بالهاشمي وبالفتح بن خاقان أهل السهاوات من مثنى ووحدان والنبت منتقص في كلل إبان

والسعر ينقص والأنهار يابسة وسوف تأتيكم أخرى مسومة فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم

والأرض هامدة في كل أوطان توقعوها لها شأن من الشان فقد بكاه جميع الإنس والجان

١٢٣٧٣ - (١٦٦) وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقد خلوك وانصدعوا ولم يوفروا بعهدهم ولم يوفروا بعهدهم ألا يا معشر الموتى ليطلبها فإن القلوب

فبكيت في يوم أشد البكاء فانتبهت، وقد حفظت الأبيات فقال لي صاحب كان معي: ما قصتك ما زلت سائر ليلتك تبكى في نومك.

۱۲۳۷٤ – (۱۲۷) حدثنا بشر بن بشار، عن عبد الله، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا عقبة بن عبد الله، أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا سعيد إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا، فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا، فقال: لا تزوجوه ولكن إذا جاء فقولوا: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصر فت عنا ولم تؤذنا، فلما كان الليل جاء الجني حتى قام على الباب، فقال: أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه ولكن قولوا له: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرة عنا ولم تؤذنا. قالوا: نعم، فإنا قولوا له: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصر فت عنا ولم تؤذنا. قالوا: نعم، فإنا

الهواتف_____الهواتف

نحرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم ولم يؤذهم.

١٢٣٧٥ - (١٦٨) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، عن الحكم أنه كره تزويج الجن.

١٢٣٧٦ - (١٦٩) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم، سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن، فكرهاه.

سهلا الخراساني أو غيره قال: كنا في غزاة فمن الله على شاب بالشهادة فجعل سهلا الخراساني أو غيره قال: كنا في غزاة فمن الله على شاب بالشهادة فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات فسمعوا صوتاً: بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين.

١٢٣٧٨ – (١٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال: قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء فسمعت هاتفا من ناحية البيت: ويلك ألم تحج ويلك ألم تحج؟ فعصمني الله عز وجل إلى الساعة.

17٣٧٩ – (١٧٢) وحدثت عن إسحاق بن إسهاعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل: قسا قلبي فيأبى أن يلينا، أنام وأغبط المتهجدينا.

١٢٣٨٠ - (١٧٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره أنه

الجباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو، أخبرنا عبد الله الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو، أخبرنا عبد الله ابن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته. قال: جعلني رسول الله على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة. قال: فوجدت فيه نقصانا فأخبرت رسول الله بلابذلك، فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت الباب على فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب، فشددت إزاري على فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت: يا عدو الله. قال: خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا

⁽۱) رواه النسائي في الكبرى (۱۷۹٦)، والطبراني في الكبير (۱/ ۲۰۱)، والحارث (زوائد الهيثمي) (۱۰۰۱)، والشاشي (۱٤٤٨)، وابن حبان (۷۸٤)، والحاكم (۱/ ۷٤۹) وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (۱/ ۲۲۱): «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد».

الهواتف ______الاحتاد

منها، خل عني فلن أعود إليك فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله بلله بها كان فصلى رسول الله الصبح ونادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله بلله: «ما فعل أسيرك» فأخبرته فقال: «أما إنه سيعود فعد» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت على الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال: خل عني فإني لن أعود يأكل من التمر فالله ألم تقل: إنك لن تعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة (۱).

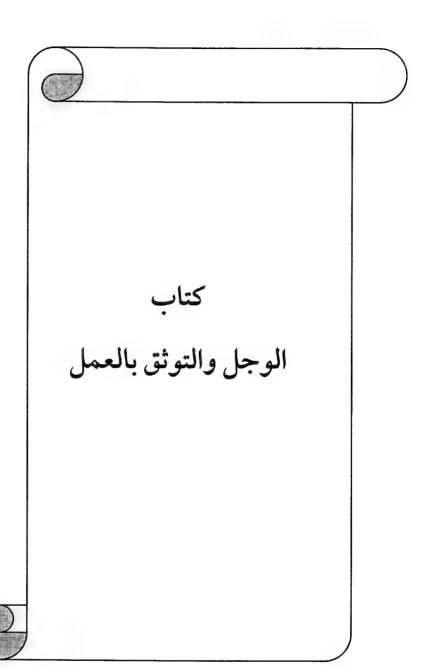
حدثنا عمر بن عامر السلمي قال: عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه حدثنا عمر بن عامر السلمي قال: عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة، فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب: يا سويد يا سويد، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد. قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: من أين جئت؟ قال: من العراق. قال: فها حدث فيها؟ قال: قتل على بن أبي طالب. قال: فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟ قال: لا والله لقد خروا آنيتهم وسموا عليها غير أن هاهنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: نعم. قال: فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه فأخذ

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (۲۰ / ۲۰ ، ۲۰ / ۲۰ ، والحاكم (۱/ ۷۵۱) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه".

سويد السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان اخرج إلى. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية فطلب الإذن حتى وصل إليه فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان. قال: ومعك هو؟ قال: نعم. قال: فأدخله فحدثه الحديث. قال: فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكانت كذلك.

١٢٣٨٣ - (١٧٦) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال: كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل ونامت العيون، ومعهم جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات يوم يتحدثان مع جلسائهما إذ أقبل طائر لـ حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم أنه من الجن من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: أو تنكر علينا أن نجالسكم ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة من صلاة وجهاد وعيادة مريض وشهادة جنازة وحبج وعمرة وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القرآن، فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: رواة هذا الشيخ وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهبا قد شغل عنه. قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهبا فأخبره وهب خبر الجني وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد فقلت له: ناولني يدك فمد إلي يده فإذا هي مشل برثن الهرة وإذا عليها وبر، شم مددت يدي حتى بلغت منكبه فإذا مرجع جناح. قال: فأغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة ثم قال لي: يا أبا عبد الله، ناولني يدك كما ناولتك يدي. قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إياه حتى كاد يصيحني وضحك. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كل عام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنه مات أو قتل. قال: وسأل وهب الجني أي جهادكم أفضل؟ قال: جهاد بعضنا بعضاً.

آخر كتاب الهواتف





بسم الله الرحمن الرحيم

۱۲۳۸٤ – (۱) حدثنا أبو الحارث سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثوري قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

الم ١٢٣٨٥ - (٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن هاشم بن القاسم، عن أبي محمد الكوفي قال: قال الحسن: إن قوماً ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة، يقول: إني لحسن الظن بربي، وكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل.

1۲۳۸٦ – (٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم، عن علي بن شقيق، عن ابن المبارك، عن سعيد بن زيد قال: سأل المغيرة بن مخادش الحسن فقال: يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة أقوام يحدثونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال: أيها الشيخ إنك والله إن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف.

۱۲۳۸۷ – (٤) وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني الزاهد، عن عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف أنه كان يقول: يا إخوتاه اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما ترجون من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات، وإن يكن الأمر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل: ﴿ رَبِّنَا آخْرِجْنَا نَعْمَلُ صَلِيمًا غَيْراً الَّذِي كُنّا نَعْمَلُ صَلِيمًا غَيْراً الَّذِي كُنّا فَعْمَلُ لَهِ إِنْ اللهِ عَمْلُ لَهُ اللهِ عَمْلُ اللهِ اللهِ عَمْلُ اللهِ اللهِ اللهِ عَمْلُ اللهُ الله عَمْلُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْلُ اللهُ ا

۱۲۳۸۸ – (٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: سمعت سفيان قال: قال رجل لحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش: الجد الجد، والحذر الحذر، فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلاً، وإن يكن الأمر على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم.

١٢٣٨٩ - (٦) وأخبرني عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال لقمان
 لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من
 رحمته.

حديث أنطونس السائح ومواعظه وأمثاله

• ١٢٣٩ - (٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ثم إنا وجدنا فيها وضع الأولون من حكمهم وضربوا من أمثالهم كتابا فيه حكم وأمثال تحدو ذا اللب على رفض العاجلة وتحثه على الأخذ بالوثيقة في العمل للآجلة وهو الكتاب الذي ينسب إلى أنطونس السائح فقالوا فيها يذكرون:

كان ملك بعد زمان المسيح يقال له أنطونس عاش ثلاثهائة سنة وعشرين سنة، فلها حضرته الوفاة بعث إلى ثلاثة نفر من عظهاء أهل ملته وأفاضلهم فقال لهم: قد نزل بي ما ترون، وأنتم رؤوس أهل مملكتكم وأفاضلهم، ولا أعرف أحداً أولى بتدبير رعيتكم منكم، وقد كتبت لكم عهداً جعلته إلى ستة نفر منكم من أخياركم ليختاروا رجلاً منهم لتدبير ملككم، والذب عن رعيتكم، فسلموا ذلك لمن اجتمع عليه ملأكم، وإياكم والاختلاف، فتهلكون أنفسكم ورعيتكم.

قالوا: بل الله يمن علينا بطول مدتك، ويمنع رعيتك فقد سياستك. قال: دعوا هذه المقالة، وأقبلوا على ما وصفت لكم من هذا العهد الذي فيه قوام أمركم،

وصلاح دينكم، فإن الموت لا بد منه، فلم تمر بهم ليلة حتى هلك.

فدب أولئك الثلاثة نفر إلى الستة الذين جعل إليهم اختيار الملك، فصار كل رجلين من الستة يدعوان إلى رجل من الثلاثة، فلما رأى ذلك حكماؤهم وأهل الرأي منهم قالوا: يا معشر الستة الذين جعل إليهم الاختيار، قد افترقت كلمتكم واختلف رأيكم، وبحضرتكم اليوم رجل أفضل أهل زمانكم عمن لا يتهم في حكمه، وعن يرجى اليمن والبركة في اختياره، فمن أشار إليه منكم سلمتم هذا الأمر له.

وكان في جبل بحضرتهم رجل سائح يقال له أنطونس في غار معروف مكانه، قد تخلى من الدنيا وأهلها، فاجتمعت كلمتهم بالرضا بمن أشار إليه السائح من الثلاثة نفر، فوكلوا بالمملكة رجلا من الستة، وانطلق الثلاثة نفر إلى ذلك السائح، فاقتصوا عليه قصتهم وأعلموه رضاهم بمن أشار إليه منهم، فقال لهم السائح: ما أراني انتفعت باعتزالي عن الناس، وإني وإياهم كمثل رجل كان في منزل غشيه الذباب فيه، فتحول منه إلى منزل يرجو فيه السلامة فغشيه فيه الأسد، فقال: لقد كان السبع الذي غشيني في منزلي، وما هذا لي بمنزل.

قالوا: هذا أمر دعانا إليه أفاضل أهل مملكتك رجاء البركة والرشد واليمن في رأيك، وما عليك إلا أن تشير إلى أفضلنا في نفسك فتوليه هذا الأمر. قال: وما علمي بأفضلكم؟ أنتم جميعا تطلبون أمراً واحداً أنتم فيه سواء، فطمع بعضهم إن هو أظهر الكراهية للملك أن يشير إليه، فقال: أما أنا فغير مشاح صاحبي هذين، وإن السلامة لدى لفي اعتزال هذا الأمر.

قال السائح: ما أظن صاحبيك يكرهان اعتزالك عنهما فأشير إلى أحدهما وأتركك. قال: بل تختار لأمتك من بدا لك. قال له السائح: ما أراك إلا قد نزعت عن قولك، وصرتم الآن عندي بمنزلة واحدة، غير أني سأعظكم وأضرب لكم أمثال الدنيا وأمثالكم فيها، وأنتم أعلم والخيار لأنفسكم.

فأخبروني: هل عرفتم مداكم من الملك، وغايتكم من العمر؟ قالوا: لا نـدري لعل ذلك لا يكون إلا طرفة عين. قال: فلم تخاطرون بهذه الغرة؟ قالوا: رجاء طول المدة. قال: كم أتت عليكم من سنة؟ قالوا: أصغرنا ابن خمس وثلاثين سنة، وأكبرنا ابن أربعين سنة. قال: فاجعلوا أطول ما ترجون من العمر مثل سنكم التي عمرتم. قالوا: لسنا نطمع في أكثر من ذلك، ولا خير في العمر بعد ذلك. قال: أفلا تبتغون فيها بقي من أعماركم ما ترجون من ملك لا يبلي، ونعيم لا يتغير، ولذة لا تنقطع، وحياة لا يكدرها الموت، ولا تنغصها الأحزان ولا الهموم ولا الأسقام؟ قالوا: إنا لنرجو أن نصيب ذلك بمغفرة الله ورحمته. قال: قد كان من أصابه العلااب من القرون الأولى يرجون من الله ما ترجون، ويؤملون ما تؤملون، ويضيعون العمل، حتى نزلت بهم العقوبة ما قد بلغكم، فليس ينبغي لمن صدق بها أصاب القرون الأولى أن يطمع في رجاء بغير عمل، ويوشك من سلك المفازة بغير ماء أن يهلك عطشا، أراكم تتكلون على الرجاء في هلاك أبدانكم، ولا تتكلون عليه في صلاح معايشكم، تؤثثون لدار قد عرفتم مزايلتها، وتتركون التأثيث لدار مقامكم، ثم قـد رأيتم مدائنكم التي ابتنيتموها، واعتدتم فيها الأثاث والرباع، لـو قيـل لكـم: إنـه سينزل عليكم ملك بجيوشه وجنوده فيعم أهلها بالقتل، وبنيانها بالهدم، هل كنتم تطيبون نفسا بالمقام فيها والبنيان بها؟ قالوا: لا. قال: فوالله إن أمر هؤلاء الآدميين لصائر إلى هذا ولكني أدلكم على مدينة آمنة سليمة لا يـؤذيكم فيهـا جبـار، ولا يغشمكم فيها وال، ولا تعدمكم فيها الثمار.

قالوا: قد عرفنا الذي أردت، فكيف وقد اشرأبت أنفسنا بحب الدنيا؟ قال: مع الأسفار البعيدة تكون الأرباح الكثيرة، فيا عجبا للجاهل والعالم، كيف استويا في هلاك أنفسها؟ ألا إن الذي يسرق ولا يعرف عقوبة السارق أعذر من السارق العارف بعقوبته، ويا عجبا للحازم كيف لا يبذل ماله دون نفسه فينجو بها، فإني أرى هذا العالم يبذلون أنفسهم دون أموالهم، كأنهم لا يصدقون با يأتيهم به أنبياؤهم.

قالوا: ما سمعنا أحداً من أهل هذه الملة يكذب بشيء مما جاءت به الأنبياء. قال: من ذلك اشتد عجبي من اجتماعهم على التصديق ومخالفتهم في الفعل كأنهم يرجون الثواب بغير أعمال.

قالوا: أخبرنا كيف أول معرفتك للأمور من قبل الفكر؟ قال: تفكرت في هلاك العالم فإذا ذاك من قبل أربعة أشياء جعلت فيهن اللذات، وهي أبواب مركبة في الجسد، منها ثلاثة في الرأس، وواحد في البطن؛ فأما أبواب الرأس فالعينان والمنخران والحنك، وأما باب البطن فالفرج، فالتمست خفة المؤنة على في هذه الأبواب التي من قبلها دخل البلاء على العالم فوجدت أيسرها مؤنة باب المنخرين لذته يسيرة موجودة في الزهر والنور والريحان، ثم التمست الخفة لمؤنة باب الحنك فإذا هو طريق للجسد، وغذاء لا قوام لـه إلا بـما يلقـي فيـه، فـإذا تلـك المئونـة إذا صارت في الوعاء استوت فتناولت منها ما تيسر من المطعم والمشرب، ورفضت ما عسر فصرت فيها قطعت عن نفسي من مئونة الوعاء، ولذة الحنك بمنزلة رجل كان

يتخذ الرماد من الخلنج والصندل والعيدان المرتفعة، فلما ثقل عليه مؤنة ذلك اتخذ الرماد من الزبل والحطب الرخيص، فرحى ذلك عليه، ونظرت في مؤنة الفرج فإذا هو والعينان موصولان بالقلب، وإذا باب العين يسقي الشهوة وهما معينان على هلاك الجسد، ثم تنقطع تلك اللذة على طول العمر، فهممت بإلقائهما عني وقلت: هلاكهما واطراحهما أيسر علي من هلاك جسدي، وأشفقت أن يضر ذلك بجميع الجسد، فرويت وفكرت فلم أجد لهما شيئا أفضل من العزلة عن الناس، وكان ما بغض إلي منزلي الذي كنت فيه فكري في مقامي مع من لا يعقل إلا أمر دنياه فاستوحشت من المقام بين ظهرانيهم، فتنحيت عنهم إلى هذا المنزل، فقطعت عني أبواب الخطيئة، وحسمت نفسي لذات أربعا، وقطعتهن بخصال أربع.

قالوا: ما اللذات؟ وبهاذا قطعتهن؟ قال: اللذات: المال والبنون والأزواج والسلطان، فقطعتهن بالهموم والأحزان والخوف وبذكر الموت المنغص للذات، وقطعت ذلك أجمع بالعزلة وترك الاهتهام بأمور الدنيا، فلا أحزن على أحد هلك فيها، ولا أخاف إلا الله عز وجل وحده، فها خير في لذة وهذا الموت يقفوها؟ وأي دار شر من دار الفجائع جوارا؟ كونوا كرجل يسافر يلتمس الفضل، فغشى مدينته التي خرج منها العدو، فأصابوا أهلها بالبلاء في أموالهم وأنفسهم، فسلم ذلك الرجل في مخرجه، وحمد الله على ما صرف عنه، فأنا معتزل في منزلي هذا عن أهل الخطايا أتذكر الموت الذي يكرهه الناس، وأجد لذكره حلاوة للقاء ربي، ولقد عجبت لأهل الدنيا، كيف ينتفعون بلذاتها مع همومها وأحزانها، وما تجرعهم من مرارتها بعد حلاوتها.

واشتد عجبي من أهل العقول ما يمنعهم من النظر في سلامة أبدانهم؟ فإنهم يريدون أن يهلكوا أنفسهم كها هلك صاحب الحية. قالوا: أخبرنا كيف كان مثل صاحب الحية؟ قال: زعموا أنه كان في دار رجل من الناس حية ساكنة في جحر قد عرفوا مكانها، وكانت تلك الحية تبيض كل يوم بيضة من ذهب وزنها مثقال، فصاحب المنزل مغتبط مسرور بمكان تلك الحية، يأخذ كل يوم من جحرها بيضة من ذهب، وقد تقدم إلى أهله أن يكتموا أمرها فكانت كذلك لأشهر، ثم إن الحية خرجت من جحرها فأتت عنزاً لأهل الدار حلوباً ينتفعون بها فنهشتها فهلكت العنز، فجزع لذلك الرجل وأهله، وقالوا: الذي نصيب من الحية أكثر من ثمن العنز، والله يخلف ذلك منها.

فلما أن كان عند رأس الحول عدت على حمار له كان يركبه فنهشته فقتلته، فجزع لذلك الرجل، وقال: أرى هذه الحية لا تـزال تـدخل علينـا آفـة، وسنصـبر لهـذه الآفات ما لم تعد البهائم.

ثم مر بهم عامان لا تؤذيهم فهم مسرورون بجوارها مغتبطون بمكانها، إذ عدت على عبد كان للرجل لم يكن له خادم غيره فنهشته وهو نائم، فاستغاث العبد بمولاه فلم يغن عنه شيئاً حتى تفسخ لحمه، فجزع الرجل وقال: أرى سم هذه الحية قاتلاً لمن لسعته، ما آمن أن تلسع بعض أهلي، فمكث مهموماً حزيناً خائفاً أياما، ثم قال: إنها كان سم هذه الحية في مالي، وأنا أصيب منها أفضل مما رزئت به، فتعزى بذلك على خوف ووجل من شر جوارها.

ثم لم يلبث إلا أياماً حتى نهشت ابن الرجل، فارتاع والده لذلك، ودعا بالخواء والترياق وغيره فلم يغن عنه شيئاً وهلك الغلام، فاشتد جزع والديه عليه، ودخل عليها ما أنساهما كل لذة أصاباها من الحية، فقالا: لا خير لنا في جوار هذه الحية، وإن الرأي لفي قتلها والاعتزال عنها، فلما سمعت الحية ذلك تغيبت عنهم أياما لا يرونها ولا يصيبون من بيضها شيئاً، فلما طال ذلك عليهما تاقت أنفسهما إلى ما كانا يصيبان منها، وأقبلا على جحرها بالبخور، وجعلا يقولان: ارجعي إلى ما كنت عليه ولا تضرينا ولا نضرك، فلما سمعت الحية ذلك من مقالتهما رجعت، فتجدد علم سرور على غصتهما بولدهما، وكانت كذلك عامين لا ينكرون منها شيئاً.

ثم دبت الحية إلى امرأة الرجل وهي نائمة معه فنهشتها، فصاحت المرأة فشار ورجها يعالجها بالترياق وغيره من العلاج فلم يغن شيئاً وهلكت المرأة، فبقي الرجل فريداً وحيداً كئيباً مستوحشاً، وأظهر أمر الحية لإخوانه وأهل وده، فأشاروا عليه بقتلها، وقالوا: لقد فرطت في أمرها حين تبين لك غدرها وسوء جوارها، ولقد كنت في ذلك مخاطراً بنفسك، فولى الرجل وقد أزمع على قتلها، لا يسرى غير ذلك، فبينها هو يرصدها إذ طلع في جحرها فوجد فيها درة صافية وزنها مثقال، فلزمه الطمع وأتاه الشيطان فغره حتى عاد له سرور هو أشد من سروره الأول، فقال: لقد غير الدهر طبيعة هذه الحية، ولا أحسب سمها إلا قد تغير كها تغير بيضها، فجعل الرجل يتعاهد جحرها بالكنس، والبخور، ورش الماء، والريحان، وكرمت عليه الحية، والتذ الرجل بذلك الدر التذاذا شديدا وأعجبه، ونسي ما كان من أمر الحية فيها مضى، وعمد إلى ما كان عنده من الذهب فعمل به حقاً، فجعل ذلك الدر فيه، وجعل موضع ذلك الحق تحت رأسه، فبينها هو نائم إذ دبت الحية

فنهشته، فجعل يغوث بصوت عال، فأقبل إليه جيرانه وأقاربه وأهل وده، فأقبلوا عليه باللوم له فيها فرط من قتل الحية، فأخرج إليهم الحق فأراهم ما فيه، واعتذر مما عجزوا فيه رأيه، فقالوا: ما أقل غناء هذا عنك اليوم إذ صار لغيرك، وهلك الرجل، فقال إخوانه الذين أشاروا عليه بقتل الحية: أبعده الله، هو قتل نفسه وقد أشرنا عليه بقتل الحية.

ولقد عجبت لأهل العقول يعرفون الأمر الذي ضربت هذه الأمشال لـه ولا ينتفعون بالمعرفة، كأنهم يرجون الثواب على المعرفة بالقول والمخالفة بالعمل.

ويل لأصحاب المعرفة الذين لو قصرت عنهم عقولهم لكان أعذر لهم، ويل لهم ويل لهم، لو قد أصابهم ما أصاب صاحب الكرم. قالوا: وكيف كان مثل صاحب الكرم؟ قال أنطونس: زعموا أنه كان رجل له كرم واسع كثير العنب متصل الشجر مثمر، فاستأجر لكسح الكرم وحفظه ثلاثة نفر، ووكل كل رجل منهم بناحية معلومة، وأمره بحفظ ناحيته وكسحها، وقال لهم: كلوا من العنب ما شئتم، وكفوا عن هذه الثار فلا تقربوها فتحل بكم عقوبتي، واعلموا أني متفقد عملكم وناظر فيه، فإياكم والتعدي لما أمرتكم به فتوجبون على أنفسكم العقوبة.

فأقبل أحدهم على حفظ ما أمر به من الكرم وكسحه ونزع العشب منه وقنع بأكل العنب وكف عن أكل الفاكهة التي نهي عنها، وأقبل الثاني على مثل صنيع صاحبه الأول حينا، ثم تاقت نفسه إلى أكل الثهار فتناولها، وأقبل الثالث على أكل الثهار وترك العمل، فضاعت ناحيته وفسدت، وقدم صاحب الكرم لينظر إلى كرمه ويتفقد ما عمل أجراؤه، فبدأ بالنظر في عمل الأول فرأى عملاً حسناً وتوقيراً، وكفا عها نهاه عنه، فحمده وأعطاه فوق أجره، فانقلب راضياً مغتبطاً مسروراً،

ونظر في عمل الثاني فرأى عملاً حسناً، ورأى في الثيار فساداً قبيحاً، فقال: ما هذا الفساد الذي أرى؟ قال: أكلت من هذه الثيار. قال: أولم أنهك عن ذلك؟ قال: بلى، ولكن رجوت عفوك إلى وإحسانك. قال: ذاك لو لم أكن تقدمت إليك في الكف عن أكل الثيار، ولكني لست أعتدي عليك في العقوبة إلا بها أذنبت، ونظر في عمل الثالث فإذا هو قد أضاع الكرم وأكل الثيار، فقال له: ويحك ما هذا؟ قال: هو ما ترى. قال: أرى عملاً قبيحاً وفساداً كثيراً، وسأبلغ من عقوبتك ما أنت أهله، فلها عرض أمر هؤلاء الأجراء على الناس قالوا: الأول نعم الأجير كان، وقد أحسن إليه صاحب الكرم وأعطاه أفضل من أجره، وقالوا للثاني: عمل الأحمق ولم يتم عمله، لو صبر عها نهي عنه من أكل الثيار لأصاب من صاحب الكرم مثل ما أصاب صاحبه، وقالوا للثالث: بئس الأجير، ضبع ما أمر به، ثم أكل ما نهي عنه، فهو أهل لما لقي من شر، فهكذا أعهالكم يا معشر الحكهاء في الذي يصير إلى ما صار إليه هؤلاء الأجراء في اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بها عملت.

قال أنطونس: ولقد عجبت لأهل الأمل وطمعهم في طول العمر، فوجدت أعدى الناس للناس الأولاد لآبائهم، عمل آباؤهم في الاستكثار لهم، وأتعبوا أبدانهم في إصلاح معايش غيرهم بهلاك أنفسهم، وشاركهم في اللذة غيرهم، فأفردوا بالسؤال عما كدحوا كصاحب السفينة. قالوا: وكيف كان مشل صاحب السفينة؟ قال: زعموا أنه كان رجل نجار كان يعمل بيده فيصيب في كل يوم درهما، ينفق نصفه على أب له شيخ كبير وامرأة له وابن وبنت، ويدخر نصفه، فعمل زمانا عائشا بخير، فنظر يوما فيما عمل وما كسب فإذا هو قد استفضل مائة دينار، فقال: والله إني لفي باطل من عملي هذا، ولو عملت سفينة واستقبلت تجارة البحر

رجوت أن أتمول فهو خير من عمل القدوم، فلها عرض ذلك من رأيه على أبيه قال: يا بني لا تفعل، فإن رجلاً من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقاً. قال: فها أخبرك أني أصيب مالاً؟ قال: بلى، ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم. قال: أما إذا كان في قوله أني أصيب مالاً فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر. قال: يا بني، لا تفعل فإني أخاف عليك الهلاك. قال: أليس يكون في مال، إن عشت عشت بخير، وإن مت تركت أولادي بخير؟ قال: يا بني لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك. قال: لا والله، ما أنا بنازع عن رأيى.

فعمل سفينة وأجاد عملها، ثم حملها من صنوف التجارات ثم ركب فيها، فغاب عن أهله سنة، ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مائة قنطار ذهب، فحمد الله واثنى عليه، وكره له ما أصاب من المال، فقال له: يا بني إني كنت نذرت لله عز وجل إن ردك الله سالماً أن أحرق سفينتك. قال: يا أبه، لقد أردت هلاكي وخراب بيتي. قال: يا بني إنها أردت بذلك حياتك وقوام بيتك، وأنا أعلم بالأمور منك، وأراك قد وسع الله عليك، فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له، فإنك قد أصبت غنى الدهر، وأمنت بإذن الله من الفقر، وإنها أردت بها جعلت على السلامة لبدنك، فلا تفجعني يا بني بنفسك. قال: أليس الحق أحب إليك من الباطل؟ قال: بلى. قال: فها أريد أن أقيم إلا أياماً حتى أرجع فأجول جولة أصيب فها أضعاف ما قد ترى.

فخرج فغاب سنة وبعض أخرى ثم قدم بأضعاف ما قدم به أول مرة من الأموال، ثم قال لأبيه: كيف ترى؟ لو أني أطعتك لم أصب من هذا المال شيئاً. قال أبوه: يا بني أراك تعمل لغيرك، ولوددت أن هذا صرف عنك في سلامة بدنك، وسيجرعك ما ترى غصة، فتتمنى لو كان بينك وبين هذه اللذة جبال المشرق. قال: يا أبه إنها دعاك إلى هذا قول المنجم، وأنا أرجو أن يكون قد أصاب في الغنى وأخطأ في الغرق.

ثم أمر بصنعة سفينة أخرى فلم يقم إلا أربعين ليلة حتى أجمع أن يركب البحر فقال له أبوه: أما إنه ليس يمنعني من الإلحاح عليك في هذه المرة إلا ما قـ د يكون من معصيتك في المرة الأولى، فقد رأيت أشياء صدقت عندي قول المنجم، وانسكبت عيناه بالدموع، فرق لذلك ابنه وقال: يا أبه جعلني الله فـداك، اصـبر لي مرتك هذه، فوالله لئن ردني الله سالماً لا ركبت بحراً ما عشت. قال الشيخ: يـا بني اليوم والله أيقنت بفقدك، والله لا ترجع من هذا الوجه حتى ترجع الشمس من مغربها، ثم تلهف عليه وبكي إليه وناشده الله، فلم يسمع مقالة أبيه، ولم يمنعه أن خرج في سفينتين قد شحنهما تجارة، فلما توسط البحر أصابه موج شديد، فأصابت إحدى سفينتيه الأخرى فانصدعتا فغرقتا، فذكر التاجر وهو يسبح مقالـة المنجم، وتلهف على عصيانه والده، وهلك هو وجميع أصحابه بعـ د سباحة يـوم، فنبـ ذهم البحر إلى الساحل من منزل أبيه على مسيرة يومين، فلم تمر بهم أيام حتى وصل إلى الشيخ الخبر، فصبر واحتسب، ونحل وكمد حتى هلك أيضا، وقسم المراث على امرأة التاجر وابنه وابنته، فتزوج ابنه، وتزوجت امرأته وابنته، فصار ما جمع إلى زوج امرأته، وزوج ابنته، وامرأة ابنه، وكل ما يجمع الأشقياء إلى ذلك يصير. ولقد عجبت للمدخر عن نفسه والمؤثر لغيره، فويحك قابل همومك بخفة المال، وتبلغ بالكفاف تبلغ المنزل، وادخر الفضل لنفسك، ولا تؤثر غيرك فتلق ما لقي صاحب الحوت؟ قال أنطونس: زعموا أن صياد سمك أصاب في صيده حوتاً عظيماً سميناً، فقال: ليس مثل هذا يباع، وما أحد أحق بأكله مني فانقلب به إلى منزله، ثم بدا له أن يهديه إلى جار له من الحكماء، فلما أتاه به دعا للصياد بعوض منه، فأبى الصياد أن يقبله، فقال له الحكيم: فما دعاك إلى هذا، لعل لك حاجة تحب قضاءها؟ فقال: لا، ولكن أحببت أن أوثرك به. قال: قد قبلته، ثم أمر خادماً له فقال: اذهب بهذا الحوت إلى جارنا هذا المقعد المسكين، فلما رأى ذلك الصياد ضرب جبهته، وقال: يا ويله مما حرم نفسه من أكل هذا الحوت، ثم صار إلى أعدى الناس له. قال له الحكيم: إن هذه الأثرة التي آثرت بها المقعد إنها هي ذخيرة في وضعتها عنده ليوم فاقتي. قال: ومتى ذاك اليوم؟ قال: يوم كتاج الناس إلى ذخائرهم في الآخرة، فتعجب الصياد لذلك وندم.

ولقد عجبت لهذا الشغل الذي غر أهل العقل والجهل حتى هلكوا جميعاً بالرجاء والطمع، كما هلك اليهودي والنصراني. قالوا: أخبرنا كيف كان ذلك؟ قال أنطونس: اصطحب رجلان يهودي ونصراني إلى أرض يبتاعان الجوهر، فسارا في عمران من الأرض واتصال من المياه حتى انتهيا إلى بئر، ومن وراء تلك البئر مفازة مسيرتها أربعة أيام، ومع كل واحد منهما قربة، فملأ اليهودي قربته، وأراد النصراني أن يملأ قربته فقال له اليهودي: تكفينا قربتنا هذه ولا تثقل دوابنا، فقال له النصراني: أنا أعلم بالطريق. فقال له اليهودي: تريد إلا أن تشرب الماء كلما عطشت. قال: لا، فترك النصراني قربته فارغة وسار مع صاحبه وهو يعلم أنه

سيحتاج إلى الماء، فلما توسطا المفازة أصابهما سموم شديدة أنفد ما كان في القربة، فقعدا في الطريق يتلاومان ويقول النصراني لليهودي: ما أهلكنا إلا رأيك القبيح، وما صنعت ذلك إلا لعداوة ما بيننا في أمر المسيح. قال اليهودي: أتراني كنت أريد أن أقتلك وأقتل نفسي؟ قال النصراني: أبعدك الله كما لم ترحمني. قال اليهودي: ويحك، إنها نهيتك عن حمل الماء لضعف حمارك، وكرهت لك المشي. قال النصراني: لعمري للمشي كان أهون علي من الموت، وما فعلت هذا إلا لعداوتكم القديمة، وإنها يجزنني أن نموت فندفن جميعا في قبر واحد فيمر بنا من القسيسين من يصلي علينا.

قال النهودي: ويحك، ولم يشق عليك أن ندفن جميعا ويصلي من يصلي علينا؟ قال النصراني: لأنك قتلت نفسك وصاحبك، فليس ينبغي أن يصلى عليك، فبينها هي تخرج أنفسهما إذ مر بهما رجل ماش يسوق حماراً عليه قربتان من ماء، فلها رأياه ابتدرا فقالا: احتسب علينا بشربة من ماء عافاك الله. قال: هذا طريق ليس فيه حسبة. قالا له: أخبرنا ما دينك؟ قال: ديني دينكها. قالا: فإن أحدنا يهودي والآخر نصراني. قال: اليهودي والنصراني والمسلم إذا لم يعمل بها في كتابه، واتكل على الغرة في الرجاء والطمع لقي ما لقيتها، وولى عنهما ولم يسقهها. فقالا: هذا رجل حازم. فقال: ما أقل ما يغني عنكها حزمي، وعمن فرط في الأخذ بالوثيقة، واتكل على الرجاء والطمع، وقد ينبغي للعاقل أن يأخذ بالحزم في أمر آخرته كها يأخذ به في أمر دنياه، ولا يتكل على الرجاء والطمع في المغفرة والرحمة بغير اتباع لما أمر به، والترك لما نهى عنه.

ولقد عجبت لأهل الأعمال السيئة واستتارهم من العباد بقبيح أعمالهم، ولا يستترون ممن يلي عقوبتهم، ولا يراقبونه وهو الذي يثيب على الحسن ويجزي بالسيء، كيف أمنوا أن يصيبهم ما أصاب صاحب الدير؟ قالوا: وما الذي أصاب صاحب الدير؟

قال أنطونس: زعموا أن رجلاً كان يبيع العسل والسمن والزيت، والخمر، وكان يشتريه طيباً نقياً، ويبيعه غالياً مغشوشاً، وكان ذا لحية عظيمة جميلة، وكان أكثر من يراه إنها يقول له: لو كنت أسقفاً، فها صلحت لحيتك إلا للأساقفة، فلما كثر قولهم ذلك له وقعت في نفسه الرهبانية لرجاء منزلة يصيبها، فقال لامرأته ذات يوم: إن الناس قد أكثروا في لحيتي ولا يعلمون عملي، ولو أني ترهبت لرجوت أن أصيب مالاً ومنزلة، فجزعت لذلك امرأته جزعاً شديداً، وقالت: لقد أردت أن تؤيمني وتيتم أولادي. قال: ويحك، لم أرد ذلك لنية في العبادة، ولكن رجوت أن تكون لي منزلة، وأنال فضيلة في أهل ملتي. قالت: أخاف أن تـداخلك حـلاوة العبادة إذا صرت مع الرهبان، فتلج وتتركني، فحلف لها وأقبل على تعلم الإنجيل والمزامير وأشياء من كتب الأنبياء، وحلق رأسه، ثم انطلق إلى دير عظيم فيه جماعة من الرهبان فنزله، فلم يقم فيه إلا قليلاً حتى أعجب الرهبان ما رأوا من جماله ونبل لحيته، فأجمعوا على رئاسته وولوه أمرهم، فلما بلغ همته وأمكنته الأمور من أموال الدير وخزانته لاطف عظهاء الناس وأشرافهم، فعظمت منزلته في أعينهم، وصغرت منزلة الرهبان في عينه فأذلهم، ونقص أرزاقهم، وغير مراتبهم، وعمد إلى أهل العبادة منهم فولاهم غلات الدير وخزانته، وتفرغ ينعم نفسه، والتذ بالنساء، وشرب الخمر، وأكل الطيب، ولبس اللين، فلم ارأى الرهبان ذلك غاظهم.

وفيهم رجل سناط كان يحسده على نبل لحيته، فقال لأصحابه: إن هذا الفاسق يذلكم ويستعين بكم على فسقه، فاتقوا الله في أنفسكم. قالوا: قد اعتزلنا الدنيا وما فيها، وتفرغنا للعبادة فابتلينا من هذا الرجل بالشغل والهم والحزن. قال السناط: هذا ما عمل بكم سوء رأيكم، وحسن نظركم في طول اللحى، ومن قلد أمره أهل اللحى والرياء، وترك أهل العفاف والدين والورع فليصبر لما جنى على نفسه، فأجمعوا رأيهم على أن يعظوه، فأتاه السناط في جماعة منهم، فقال له: إنك قد أسرفت على نفسك، وقد ظهر لأصحابك ما تظن أنه قد خفي عليهم من أمرك وما أنت عليه، فاحذر عقوبة الله تعالى، فإنه ربها عجلها في الدنيا للعبد قبل الآخرة، فقال لهم الراهب: أليس إن الخطيئة قد أحاطت ببني آدم حتى نالت الأنبياء؟ فقد أخطأ داود وسليهان بن داود ويحيى بن زكريا.

قال السناط: أراك عالماً بخطايا الأنبياء، جاهلاً بالتوبة التي كانت منهم، إنها كانت خطيئة داود نظرة واحدة، فخر لله ساجداً أربعين ليلة، وإنها سها سليهان عن صلاة واحدة فأخر وقتها للذة في الخيل، فتاب واستغفر وضرب أعناقها وعرقبها، وإنها ترك يحيى صلاة واحدة من نوافل الليل، اتهم بذلك كثرة طعامه، فها ملاً بطنه من الطعام حتى قبضه الله عز وجل، وكان ذلك كله فرقاً من الله عز وجل، وخوفاً من عقابه، ورجاء لثوابه. قال صاحب الدير: أرجو التوبة. قال السناط: ربها عاجل الموت صاحب الخطيئة عن التوبة.

فأقام صاحب الدير على خطيئته حتى أذن الله في هلاكه على يدي رجل من اللصوص، كان له أصحاب متفرقون في القرى فبعث رأس اللصوص أصحابه يبيتون القرية التي فيها امرأة الراهب صاحب الدير، فلما بيتوهم وجدوا الراهب مع امرأته في لحاف، فأتوا به رأسهم، فقالوا: لو لم يكن راهباً لعذرناه، ولكنما نقيم فيه حد الله فيمن حرم النساء ثم ركبهن، فسأل عن عقوبته أهل العلم فقيل عقوبته أن يحرق بالنار، فألقى في تنور مسجور، وكفى الله الرهبان مؤنته، وعجله للنار في

الدنيا، لعبادته التي نواها للدنيا.

ولقد عجبت لأهل المصائب، كيف لا يستعينون على مصائبهم بالصبر، ويذكرون ما يؤملون من الثواب، فإنه سيأتي على صاحب المصيبة يوم يتمنى فيه ما تمنى الأعمى في مصيبته؟ قال أنطونس: زعموا تمنى الأعمى في مصيبته؟ قال أنطونس: زعموا أن تاجراً دفن مائة دينار في موضع فبصر بها جار له فأخرجها، فلها فقدها التاجر جزع جزعاً شديداً، ثم طال به العمر حتى عمي واحتاج حاجة شديدة، فلها حضرت جاره الوفاة تخوف الحساب، فأوصى أن ترد المائة دينار إلى الأعمى، فردت عليه، وأخبروه بالقصة، فسر الأعمى سروراً لم يسر بمثله قط، وقال: الحمد لله الذي ردها على أحوج ما كنت إليها، فيا ليت كل مال كان لي يومئذ قبض عني ثم رد على اليوم، فينبغي لمن عرف أن له عملاً صالحاً أن يوقن أنه سيلقاه يـوم يحتاج إليه.

ولقد عجبت لنفاذ عقولهم، كيف لا يعملون بها يعلمون، كأنهم يريدون أن يهلكوا كها هلك صاحب المسيل. قالوا: وكيف كان ذلك؟ قال أنطونس: زعموا أن رجلا نزل بطن مسيل، فقيل له: تحول عن هذا المنزل فإنه منزل خطر. فقال: قد عملت، ولكن يعجبني نزهته ومرافقه. فقيل له: إنها تطلب الرفق لصلاح نفسك، فلا تخاطر بها. قال: ما أريد التحول عن منزلي، فغشيه السيل وهو نائم فذهب به، فقال الناس: أبعده الله، وهم على مثل حاله كأنهم يعملون على قول صاحب الدهر الذين قالوا: ننشأ ونبيد، والهالك منا لا يعود.

قال أنطونس: فلو أخذنا بالحزم كنا كأصحاب أفرولية. قيل: وكيف كان ذلك؟ قال: بعث ملك أسقولة بعثا إلى أفرولية، وكان المسير إليها في البحر ستين ليلة، لا يجدون من الزاد والماء إلا ما حملوه معهم، وكان مع صاحب أسقولية كاهنان، فقال أحدهما: أما إن هذا الجيش سيقيمون على أفرولية سبعة أيام يرمونها بالمجانيق، وتفتح في اليوم الثامن. قال الآخر: لا بل يقيمون سبعة وينصرفون في اليوم الثامن.

فلما سمع أصحاب البعث قولهما قالوا: ما ندري للبدأة نحمل الزاد أم للبدأة والرجعة؟ قال فوج منهم: نقبل قول الكاهن الذي قال نفتحها في اليوم الثامن، ولا نعني أنفسنا بحمل ثقيل الزاد، وقال الفوج الآخر: إنها هي أنفسنا لا نخاطر بها، فحملوا الزاد للبدأة والرجعة، ثم ساروا حتى انتهوا إلى أفرولية، وقد أخذوا بالحزم، وتحرزوا دونهم بحصن دون حصن، فأقاموا عليها سبعة أيام بالمجانيق ففتحوا حائطها الظاهر فناهضوهم، فلها دخلوا الثغرة إذا لها قصبة أخرى حصينة،

فلم ينتفعوا بدخول الحائط الأول، وجاءهم بريد في اليوم الثامن أن ملكهم قد مات فانصر فوا راجعين، فهلك ممن فرط في حمل الزاد سبعون ألفاً فصاروا مثلاً، وكذلك يهلك من فرط في عمل الآخرة، وينجو من تزود لها وتحرز من بوائقها، كما تحرز أهل أفرولية، وكما نجا من تزود من أهل أسقولية للرجعة.

قال النفر الستة لأنطونس: ما أحسن قولك، وأبلغ موعظتك. قال: أما إن حلاوة عظتى لا تجاوز آذانكم، ألم تعلموا أن فيها جاء به موسى في الناموس، وفيها جاء به داود من الزبور، والمسيح من الإنجيل، وفي كتب جميع الأنبياء: إنها تجزون بها كنتم تعملون، والثواب لمن عمل يعطى بقدر عمله، والأجير ينبغي له أن يعرف ما يصير إليه عند رب أجره، فانظروا في أعمالكم، واقضوا على أنفسكم يتبين لكم ما لكم وما عليكم، وانصرفوا عني راشدين.

فانصر فوا عنه، فاقترعوا بينهم وملكوا أحدهم ورضوا به.

آخر الكتاب



كتاب الورع

		••

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي الخشني، عن الله تبارك وتعالى قال: «ما تقرب إلى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه» (١).

المحارم تكن من أعبد الناس»(٢).

الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كن ورعاً تكن أعبد الناس»(٣).

⁽۱) سبق مطولاً برقم (۱۹۹۰).

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرف إلا من حديث جعفر بن سليان، والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً، هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ، ورواه الطبراني في الأوسط (٢٠٥٤)، وأبو يعلى (٦٢٤٠).

⁽٣) رواه ابن ماجه (٢١٧٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣) د ٢٤٠): «هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله رواه الترمذي في الجامع بغير هـذا اللفظ».

١٢٣٩٤ – (٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف الصباغ، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»(١).

١٢٣٩٥-(٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب.

١٢٣٩٦ - (٦) حدثنا المثنى بن معاذ، عن معاذ العنبري قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن على بن زيد قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض.

١٢٣٩٧ - (٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: الخير في هذين: الأخذ بها أمر الله، والنهي عما نهى الله عنه.

١٢٣٩٨ -(٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه.

١٢٣٩٩ - (٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن شيخ حدثه قال: قال رجل لداود الطائى: أن أوصنى قال: لا يراك الله عند ما نهاك الله عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به.

(۱) سبق برقم (۲٦٣٣).

الورع_____

• • ١ ٢ ٤ • • (١٠) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أبو قرة محمد بن ثابت، عن بعض أصحابه قال: من كانت همته في أداء الفرائض لم يكن له في الدنيا لذة.

ا ۱۲٤٠١ حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد قال: حدثنا سعيدة ابنة حكامة قالت: حدثنني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أبيها، عن مالك عل حكمة، دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله»(١).

۱۲٤۰۲ – (۱۲) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، أن يحيى بن سليم حدثهم، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله الله التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وتكملته الورع (٢).

الخبائري الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمرو بن خالد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «حدود الإسلام المحيطة به أربعة: الورع وهو ملاك الأمر، والشكر في الرخاء وهو الفوز بالجنة، والصبر على الشدة وهو النجاة من النار، والتواضع وهو شرف المؤمن»(٢).

⁽۱) رواه القضاعي في الشهاب (٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٨٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥/ ٣٩٥). وفي إسناده حكامة بنت عثمان، قال العقيلي (٣/ ٢٠٠): «أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول». وابنتها سعيدة لم أجد من ترجمها.

⁽٢) مرسل.

⁽٣) مرسل.

عن سفيان، عن الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع» (١٤).

العارث قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن قيس الأزدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان قال: قال رسول الله على: «جلساء الله غداً أهل الورع والزهد»(٢).

ابن محمد، عن الله تكن أعبد الناس» (٣).

ورعاً في دين الله تكن أعبد الناس» (٣).

۱۲٤۰۷ – (۱۷) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي التقربون بمثل الورع» (3).

١٢٤٠٨ - (١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليان، أن عمر بن الخطاب قال: أي الناس أفضل؟ قالوا: المصلون.

⁽١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

⁽٢) إسناده ضعيف؛ مقاتل بن قيس ضعفه الأزدي. انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥.

⁽٣) مرسل.

⁽٤) رواه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٢)، والأوسط (٣٩٣٧)، والآجري في الشرسيعة (٣/ ١١٢٠)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٣): "رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جدا". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٥) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقد سبق موقوفاً برقم (٣٨٦٥).

الورع_____

قال: إن المصلي يكون براً وفاجراً. قالوا: المجاهدون في سبيل الله. قال: إن المجاهد يكون براً وفاجراً من عمر، يكون براً وفاجراً من عمر، لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله.

١٧٤٠٩ - (١٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دين الحسن بن دينار، عن الحسن بن وي قوله: ﴿ يُؤَتِي ٱلْحِكَمَةُ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: الورع.

معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره، فقلت: يا أبا سعيد معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره، فقلت: يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل، والناس نيام. قلت: فأي الصوم أفضل؟ قال: في يوم صائف. قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً. قلت: فها تقول في الورع؟ قال: ذاك رأس الأمر كله.

ا ۱۲٤۱۱ - (۲۱) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان قال: قيل له: أتعرف النية؟ قال: ما أعرف النية ولكني أعرف الورع، فمن كان ورعاً كان تقياً.

قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن أرطأة قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: لو صليتم حتى تصيروا مثل الحنايا وصليتم حتى تكونوا أمثال الأوتاد، وجرى من أعينكم الدموع أمثال الأنهار ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق.

المجاف بن عباد قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني إسحاق بن عباد قال: حدثنا أبو إسهاعيل المؤدب قال: جاء رجل إلى العمري فقال: عظني، فأخذ حصاة من الأرض فقال: زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض. قال: زدني. قال: كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم.

العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: لترك دانق مما يكره الله أحب إلى من خس مائة حجة.

17810 (٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن إسهاعيل قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يونس، عن الحسن قال: ما في الأرض شيء أحبه للناس من قيام الليل. قال: فقال أبو إياس: فأين الورع؟ قال: به به ذلك ملاك الأمر.

17817 – (٢٦) حدثنا سعيد بن سليهان قال: حدثنا زافر بن سليهان، عن بشير أبي إسهاعيل، عن الضحاك قال: أدركت الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام.

الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن عمر الماصر، عن الضحاك قال: لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع.

۱۲٤۱۸ – (۲۸) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال النظر بن محمد: نسك الرجل على قدر ورعه.

الصفار الصفار على المباح قال: حدثني أبو جعفر الصفار قال: عالت امرأة من البصرة: حرام على قلب يدخله حب الدنيا أن يدخله الورع الخفى.

• ١٢٤٢ - (٣٠) حدثني علي بن الحسن، عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: قيل لابن المبارك: أي شيء أفضل؟ قال: الورع. قالوا: ما الورع؟ قال: حتى تنزع عن مثل هذا، وأخذ شيئاً من الأرض.

ا ۱۲٤۲۱ – (۳۱) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال صالح المري: كان يقال: المتورع في الفتن كعبادة النبيين في الرخاء.

النبأنا ثور بن يزيد قال: لا أعلمه إلا عن خالد بن معدان قال: من لم يكن له حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عها حرم الله عليه، وحسن صحابة من يصحبه، فلا حاجة لله فيه.

الأشعث قال: على بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: ما لا بد منه. قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم. قال: نعم، أحسنت يا بخاري وهو الورع.

١٢٤٢٤ – (٣٤) قال ابن إسحاق: ورأيت فضيلاً في النوم فقلت: أوصني.
 قال: عليك بالفرائض، فلم أر شيئاً أفضل منها.

م ١٧٤٢٥ – (٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يطول في الفريضة ويقول: هي رأس المال.

النقوا على قيام الليل. قال: فقلت أنا: ترك المحارم. قال: فانتبه الحسن لها فقال: تم الأمر تم الأمر.

۱۲٤۲۷ - (۳۷) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: أفضل العبادة التفكر والورع.

ابن يساف قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عامر ابن يساف قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: يقول الناس فلان الناسك، فلان الناسك، إنها الناسك الورع.

- وكان يقال أنه من الأبدال - قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن علمة الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي الملبح، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي بشبمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة، تنح عن وجه رسول الله بن فقال رسول الله بن «دعوه فإنها جاء ليسأل». قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «لتفتك نفسك» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «تضع يدك على قلبك؛ فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير»(١).

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٧٢/ ٧٨)، وأبو يعلى (٧٤٩٢). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٥١): "وخرج الطبراني وغيره بإسناد ضعيف من حديث واثلة بن الأسقع ﷺ فذكره. قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك".

الورع _______ (١٠٥

• ١٢٤٣٠ – (٤٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: إذا كان العبد ورعاً ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه.

ا ۱۲٤٣١ – (٤١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن الشعبي قال: بلغني أن رسول الله الله قال: «ما ترك عبد الله شيئاً من الدنيا ألا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك»(١).

الناس على المالة المال

عصم، عن خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر ابن عبد العزيز: ما تركت من الدنيا شيئاً إلا أعقبني الله عز وجل في قلبي ما هو أفضل منه، يعني من الزهد، وما أنعم الله في ديني أفضل.

المجال - (٤٤) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان قال: قال الحسن: أدركت أقواماً يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه، فيدعون يقولون: نخشى أن يفسدنا حتى يموتوا جهداً.

۱۲٤٣٥ - (٤٥) حدثنا سريج قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: لقيت أقواماً كانوا فيها أحل الله لهم أزهد منكم فيها حرم عليكم.

⁽١) مرسل.

المجدد ا

المحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: أعجب شيء سمعت أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات: قول ابن سيرين: ما حسدت أحداً على شيء قط. وقول مورق: قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فها قضاها لي فها يئست منها. وقول حسان بن أبي سنان: ما شيء هو أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه.

١٢٤٣٨ – (٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عهار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال: حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله قال: «اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله غداً بشيء أحب إليه من كثرة ذكره»(١).

۱۲٤٣٩ – (٤٩) حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن، وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها.

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٩)، والأوسط (٦٧٣٥). قـال الهيثمـي في المجمـع (١٠/ ٧٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف".

الورع _____

• ١٢٤٤ - (• ٥) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي قال: حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله مَن الوَرع؟ قال: «الذي يقف عند الشبهة»(١).

١٢٤٤١ - (٥١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عصمة بن المتوكل قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة الورع العفاف.

الفيض قال: سألت موسى بن أعين عن قول الله: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُنَّقِينَ ﴾ الفيض قال: سألت موسى بن أعين عن قول الله: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُنَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧] قال: تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام؛ فساهم الله متقين.

الكريم الجزري قال: ما خاصم وَرع قط يعني في الدين.

الرؤاسي قال: مداني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حداثني داود بن هلال قال: كان يقال: الذي يقيم به وجهة العبد عند الله التقوى، ثم شعبة الورع.

1756 - (00) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألته يعني الفضيل عن الورع، فقال: اجتناب المحارم.

⁽١) جزء من حديث سبق برقم (١٢٤٢٩).

ابن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: عملك ما وثقت أجره ابن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: عملك ما وثقت أجره خير من تكلفك ما لا تأمن وزره، الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة.

1728/ -(٥٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب، عن أبيه قال: لا يعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه، فإن كان ورعا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقاً.

١٢٤٤٨ - (٥٨) حدثت عن محمد بن المبارك الصوري قال: قلت لراهب: ما علامة الورع؟ قال: الهرب من مواطن الشبهة.

باب الورع في النظر

النبي المحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي الخبرنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي الخبرنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن الله حق الحياء». قالوا: يا رسول الله، ذات يوم لأناس من أصحابه: «استحيوا من الله حق الحياء» قال: «ليس ذلك من الحياء من الله، ولكن من استحيى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء» (١).

• ١٧٤٥ - (٦٠) حدثني أبي قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن داود الطائي قال: كانوا يكرهون فضول النظر.

(۱) سبق برقم (۱۱۲۱٦).

الورع _____

١٧٤٥١ – (٦١) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن حبان بن موسى قال: سمعت عبد الله يقول: حفظ البصر أشد من حفظ اللسان.

۱۲٤٥٢ – (٦٢) حدثنا محمد بن قدامة وأبو همام، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما أحب أني بصير كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

١٢٤٥٣ - (٦٣) حدثني محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: كانت فتنة داود عليه السلام في النظر.

1750 - (٦٤) حدثني أحمد بن عبدة الضبي قال: عن حماد بن زيد قال: سمعت أبي وأسنده قال: لرب نظرة لأن تلقى الأسد فيأكلك خير لك منها، وهل لقي داود النبي عليه السلام ما لقي إلا من تلك النظرة.

م ١٧٤٥٥ - (٦٥) وبلغني عن سعيد بن أبي مريم، فيها بلغني عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران قال: لا تتبعوا النظر النظر فربها نظر العبد النظرة ينغل منها قلبه كها ينغل الأديم في الدباغ ولا ينتفع به.

٦٦١-(٦٦) حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا وكيع قال: خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا.

النه بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: خرج حسان بن أبي سنان إلى العيد فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله، ما رأينا عيداً أكثر نساء منه! قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت.

5

۱۲٤٥٨ – (٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني غسان بن الفضل قال: حدثني شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال: خرج حسان بن أبي سنان يـوم العيـد، فلـما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك.

الأيادي، عن بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله الله النظرة الأولى وليست لك الآخرة (۱).

۱۲٤٦٠ – (۷۰) حدثنا خلف بسن هشام قال: أنبأنا أبو شهاب، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، أنه سأل رسول الله عن نظرة الفجأة، فقال: «اصرف بصرك» (۲).

۱۲٤٦١ - (۷۱) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن عطارد، عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الحجرات والدور.

۱۲٤٦٢ – (۷۲) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي أسامة، عن أبي روح، عن أنس قال: إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك.

1787٣ – (٧٣) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال: حدثني إبراهيم بن أدهم قال: حدثنا أبو عيسى المرزوي قال:

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٣٥١)، وأبو داود (٢١٤٩)، والترمذي (٢٧٧٧) وقال: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك".

⁽۲) رواه مسلم (۲۱۵۹).

سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول: لا تملأوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة.

على شرطة محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: كان سفيان الثوري قاعداً بالبصرة فقيل له: هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان، فوثب فدخل داره وقال: أكره أن أرى من يعصي الله، ولا أستطيع أن أغير عليه.

١٢٤٦٥ – (٧٥) حدثني علي بن الحسن قال: قال فضيل بن عياض: لا تنظروا إلى مراكبهم؛ فإن النظر إليها يطفئ نور الإنكار عليهم.

الربيع، عن الربيع، عن الربيع، عن الربيع، عن عن عن الربيع، عن الربيع، عن الربيع، عن يهان قال: كنت مع سفيان الثوري فرأى دارا فرفعت رأسي أنظر إليها، فقال سفيان: لا تنظر إليها، فإنها بنيت لكي ينظر إليها مثلك.

ابن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يقول: لا تتبع بصرك حسن ردف المرأة، فإن النظر يجعل الشهوة في القلب.

١٢٤٦٨ - (٧٨) حدثنا المثنى قال: أنبأنا معتمر قال: سمعت إسحاق يقول: هذه النظرة الأولى، فيا بال الآخرة!

باب الورع في السمع

المجترب الدمشقي قال: أنبأنا سعيد بن سعيد الدمشقي قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليان بن موسى، عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع، فوضع إصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع أتسمع؟ قلت: نعم. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع

أتسمع؟ قلت: لا. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل إلى الطريق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله على صنع (١).

• ١٢٤٧ - (٨٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسهاعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان، أسكنوهم بياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تمجيدي وتحميدي.

ا ١٢٤٧١ – (٨١) حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: حدثنا رواد بن الجراح قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: في الجنة شجر أثمارها الياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فيهب الله ريحا فتضطرب، فها سمع صوت قط ألذ منه.

النا الأجام ريحا فتأتيهم بكل صوت يشتهونه.

⁽١) سبق برقم (٤٤٣٩).

⁽٢) رواه ابن ماجه (١٩٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٠٧/١): "هـذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور".

عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة له أخت في باحة المدينة فهلكت، عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة له أخت في باحة المدينة فهلكت، وأتى السوق يجهزها ولقيه رجل معه كيس فيه دنانير، فجعلته في حجرته، فلها دفنها ورجع إلى منزله ذكر الكيس في القبر فاستعان برجل من أصحابه فنبشا فوجد الكيس، فقال الرجل لصاحبه: تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع ما على اللحد وإذا القبر يشتعل نارا، فرده ودعا الرجل فسوى معه القبر ثم رجع إلى أمه، فقال: أخبريني ما حال أختي؟ قالت: وما تسأل عنها؟ السر قد مات. قال: أخبريني. قالت: كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي فيها كتب الوضوء، وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم.

١٧٤٧٥ – (٨٥) حدثني محمد بن قدامة، عن النضر بن يزيد، عن محمد بن فضيل، عن عبيد الله قال: كان القاضي إذا مات في بني إسرائيل جعل في أوج أربعين سنة ، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فهات بعض قضاتهم، فجعل في أوج عينها القيم يقوم عليه إذا أصابت المكنسة طرف أذنه فانفجرت صديدا، فشق ذلك على بني إسرائيل فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم: أن عبدي هذا لم يكن به بأس ولكنه استمع يوما في أحد أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الأخر، فمن ثم فعلت به هذا.

البأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يستمع حديثهم أذيب في أذنه الآنك»(١).

⁽١) انظر: صحيح البخاري (٧٠٤٢). قال الدارقطني في العلل (١١/١٢٥ - ١٢٥): «اختلف فيه على عكرمة فرواه قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه؛ فرفعه همام =

باب الورع في الشم

۱۲٤۷۷ – (۸۷) حدثنا داود بن عمرو قال: أنبأنا إسهاعيل بن عياش، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة منتنة، فوضع القوم أيديهم على أنفهم ولم يفعل ذلك عيسى، ثم مروا برائحة طيبة فكشفوا أيديهم عن أنفهم ووضع عيسى يده على أنفه، فقيل له في ذلك فقال: إن الرائحة الطيبة نعمة فخفت أن لا أقوم بشكرها، والرائحة المنتنة بلاء، فأحببت الصبر على البلاء.

العقيلي، عن الموات، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أي بغنائم مسك فأخذ بأنفه، عن الفرات، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أي بغنائم مسك فأخذ بأنفه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، تأخذ بأنفك لهذا؟ قال: إنها ينتفع من هذا بريحه؛ فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين.

١٢٤٧٩ – (٨٩) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى الأشعري قال: لأن يمتلئ منخراي من ريح جيفة أحب إلى من أن يمتلئا من ريح امرأة.

• ١٢٤٨ - (٩٠) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا معتمر بن سليمان سمع أباه يحدث، عن نعيم بن أبي هند، أن عمر بن الخطاب كان يدفع إلى امرأته طيبا للمسلمين كانت تبيعه فتزن فترجح وتنقص فتكسر بأسنانها، فتقوم لهم الوزن، فعلق بإصبعها منه شيء، فقالت بأصبعها في فيها فمسحت به خمارها، وأن

والحكم بن عبد الملك عن قتادة، ووقفه أبو عوانة عن قتادة، ورواه أبو هاشم الرماني عن عكرمة
 عن أبي هريرة موقوفا، ورواه أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس. والقولان محفوظان».

الورع ______

عمر جاء فقال: ما هذه الريح؟ فأخبرته خبرها، فقال: تطيبين بطيب المسلمين فانتزع خمارها، فجعل يقول بخمارها في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يقول به في التراب حتى ظن أن ريحه قد ذهبت، ثم جاءتها العطارة مرة أخرى فباعت منها، فوزنت لها، فعلق بأصبعها منها شيء فقالت بأصبعها في فيها، ثم قالت بأصبعها في التراب. فقالت العطارة: ما هكذا صنعت أول مرة! فقالت: أو ما علمت ما لقيت منه؟ لقيت منه كذا وكذا.

باب الورع في اللسان

۱۲٤۸۱ – (۹۱) حدثني عمران بن موسى البصري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أحسبه رفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم كفرت الأعضاء كلها اللسان تقول: اتق الله فينا؛ فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا» (۱).

اللسان. المفضل بن غسان بن مفضل قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت الحسن بن حي يقول: فتشت عن الورع، فلم أجده في شيء أقبل منه في اللسان.

⁽۱) سبق برقم (٦١٢٥).

⁽٢) سبق برقم (٦١٢٦).

١٢٤٨٤ – (٩٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أشد الورع في اللسان.

ما ١٧٤٨٥ - (٩٥) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا أبو معاوية الغلابي، عن سلم بن أبي النضر قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: إنك لتعرف ورع الرجل في كلامه.

٩٦١ – (٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن ابن أبي رزمة قال: سئل عبد الله يعني ابن المبارك أي الورع أشد؟ قال: اللسان.

١٢٤٨٧ – (٩٧) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الورع في اللسان.

١٢٤٨٨ – (٩٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمى قال: كان يقال: ينبغى للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

٩٩١-(٩٩) حدثنا إسحاق قال: سمعت سفيان يقول: سمع مطرف بن عبد الله رجلاً يقول لآخر: ويحك إذا ذكرت الله فانظر ماذا تضيف إليه.

• ١٢٤٩ - (١٠٠) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيلاً قال: كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

۱۲٤۹۱ – (۱۰۱) قال: وسمعت عبد المنعم بن إدريس يقول: كان وهب بن منبه نحفظ كلامه كل يوم نعده، فإن كان خيراً حمد الله وإن كان غير ذلك استغفر.

١٧٤٩٢ – (١٠٢) حدثني هارون بن سعيد قال: حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن بن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعد كلامه، فكانوا يرون أنه هو.

17٤٩٣ – (١٠٣) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينتزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

الرحمن بن حريز عبد الرحمن بن حريز قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حريز قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله رسول الله عل السانه ولم يشف غيظه»(١).

المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إني وجدت متقى الله ملجاً.

الشعر شيئاً إلا شيئاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئاً إلا شيئاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه حذر الكلام وإنسه لمفوه باب الورع في البطش

المعبة، عن شعبة، عن شعبة، عن معاذ العنبري قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، أن رجلاً من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها، فذهب فوضع يده في النار فشلت.

⁽١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٧) في ترجمة عبد الرحمن بن حريز الليثي، وقال: «مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه». ثم قال: «وفيه رواية من وجه آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف». وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٨٢٣).

۱۲٤۹۸ – (۱۰۸) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا حسين بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: إني لأكره أن أمس فرجي بيميني وأنا لأرجو أن أخذ بها كتابي.

17899 - (109) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أنبأنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد تنافق يده من سائر جسده.

• • ١٢٥٠ – (١١٠) حدثنا أحمد بن أبان قال: حدثنا ابن عيينة قال: ما رئىي علي ابن الحسين قط إذا مشى يقول بيده هكذا كأنه خطر بهما.

۱۲۰۰۱ – (۱۱۱) حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أنبأنا إبراهيم بن هراسة، عن سعيد بن حازم أبي عبد الله التيمي، عن رجل، عن الحسن ابن علي أنه كان إذا مشى لم تسبق يمينه شاله.

ابن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليان بن حبيب ابن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليان بن حبيب قال: أخبرني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: أوصني يا رسول الله. قال: «لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً»(١).

١٢٥٠٣ – (١١٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينها نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز مختلفة ألوانها قد نضد بعضها فوق بعض، فها تفرج عنها قباوة وهو

⁽۱) سبق برقم (۲۱۱۸).

الورع _____

عن الحسن بن صالح، عن منصور أنه كان في الديوان وكان في الديوان دن فيه طين. فقال له رجل: ناولني طينا أختم به هذا الكتاب. قال: أعطني كتابك حتى أنظر ما فيه.

باب الورع في البطن

مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: "إن الله عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بها أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرَّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِيحًا ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَا مَنُوا حَمُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقَنكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر رافعاً يديه: يا رب يا رب، مطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا» (١٠).

⁽١) رواه مسلم (١٠١٥). وقد سبق موقوفاً برقم (١٠٠٦).

ابن أوس، أنها بعثت إلى النبي بلا بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة المر أوس، أنها بعثت إلى النبي بلا بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها: «أنى لك هذا اللبن»؟ قالت: من شاة لي فرد إليها رسولها: «أنى لك هذا اللبن»؟ قالت: من شاة لي فرد إليها رسولها: «أنى لك هذه الشرب، فلما كان من غد أتت أم عبد الله النبي بلا فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت فيه إلى الرسول، فقال: النبي بلا أمرت الرسل قبلى؛ ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً» (1).

النام ۱۲۰۰۷ - (۱۱۷) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خير له من أن يجعل فيه ما حرم الله عليه»(٢).

۱۲۰۰۸ حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر رحمه الله غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ويسأله من أين أصبت؟ فيقول: أصبت من كذا، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائها، فنسي أن يسئله، فوضع يده فأكل، فقال الغلام: يا أبا بكر كنت تسئلني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أرك سألتني عنه الليلة! قال: فأخبرني من أين هو؟ قال: تكهنت لقوم في الجاهلية، فلم يعطوني أجري حتى كان اليوم فأعطوني، وإنها كانت كذبة،

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثناني (٦/ ١٢٧)، والحناكم (٤/ ١٤٠). قال الهيشمي في المجمع (١٠/ ٢٩١): "رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٥٧).

فأدخل أبو بكر يده في حلقه فجعل يتقيأ، فذهب الغلام فأتى النبي النبي الخبره، فقال: إن كذبت أبا بكر فضحك النبي الله أحسبه قال: ضحكا شديدا، وقال: "إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً" (١).

9 - 170 - (119) حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنبأنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيباً فليفعل؛ فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»(٢).

الأرقط، عن رجل، صحبت الثوري إلى مكة قال: فمررنا برجل في بعض المنعشيان الأرقط، عن رجل، صحبت الثوري إلى مكة قال: فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحر عنده حباب يسقي الماء، فاستظللنا بظله وشربنا من مائه، فسأله سفيان عن أمره، فقال: إن هؤلاء القوم يجرون علي رزقاً لهذا، فقام سفيان فتنحى، ثم تعد في الشمس وامتنع أن يستظل. قال: فقلنا للجهال: ارحل لا يموت الشيخ، فرحلنا.

سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت؛ سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت؛ أهدي له رطب برني فقيل له بعد: هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه، فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق مها.

⁽١) انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/ ٤٣٧).

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٠).

المعت على بن أبي بكر الأسفذني قال: اشتهى وهيب بن الورد لبنا فجاءته به خالته سمعت علي بن أبي بكر الأسفذني قال: اشتهى وهيب بن الورد لبنا فجاءته به خالته من شاة لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله، فقالت له: كل فأبى فعاودته وقالت: إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك، أي باتباع شهوي، فقال: ما أحب أني أكلته وإن الله غفر لي. قالت: لم؟ قال: إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

۱۲۰۱۳ – ۱۲۳) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيباً يقول: لو قمت مقام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما تدخل بطنك حلال أم حرام.

١٢٥١٤ – (١٢٤) حدثنا سعدويه قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجل لعيسى ابن مريم: أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

۱۲۰۱۰ – (۱۲۰) حدثني الحسن بن عتبة قال: قال رجل: لبشر_بن الحارث أوصنى. قال: أخمل ذكرك وطيب مطعمك.

1۲0۱٦ – (۱۲٦) حدثني أبو بكر التميمي قال: أنبأنا الربيع بن نافع قال: أنبأنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث يستف الرمل خمسة عشريوماً.

 الورع ______ ١٩٥

رح إلي عند الظهر، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه، ووجدته جالسا عنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطية فقلت في نفسي: لقد أمنني حين يخرج إلى جوهرا، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنها أشتري قدر ما يكفيني وأكره أن يفني، فيصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلا عليه، وإنها حفظي لذلك وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً، ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك؛ لأنهم قوم خدع وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلا أخذك الله به دوني، ولئن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمه في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها، إنها أمرنا أن نأخذ منهم العفو. قال: إذا جئتك كما ذهبت. قال: فإن فعلت. قال: فذهبت فسعيت بها أمرني به، فرجعت إليه وما بقى على درهم واحد إلا وفيته.

وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على على بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة فقلنا: يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير كثير. قال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله الله يقول: «لا يحل للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها»(١).

⁽١) رواه أحمد (١/ ٧٨)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٧٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١) رواه أحمد (١٤ / ٤٨). قال الهيثمي في الجمع (٥/ ٢٣١): "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف".

المحدث البرحن القرشي قال: أنبأنا أبو أسامة، عن القرشي قال: أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت لهما: أنتها ابنا أمير المؤمنين وأنتها تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها! قالا: ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنها ذاك للمسلمين.

• ١٢٥٢ - (١٣٠) حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة، عن الحسن ابن الحكم قال: حدثتني أمي، عن أم عثمان، أن أم ولد كانت لعلي قالت: جئت علياً يوما وبين يديه قرنفل مكثوب، فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة. قال: ايتيني درهماً بيده هكذا؛ فإنها هذا مال المسلمين، أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه، فأبى أن يهب لي منه شيئاً.

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام فأتوني بمرقة فيها جنوب، فقلت: أتطعموني هذا وأنتم أمراء؟ قالت: كيف لو رأيت أمير المؤمنين علياً، وأتي بأترج فأخذ الحسن أو الحسين منها أترجة لصبي لهم، فانتزعها من يده وقسمها بين المسلمين.

 الورع ______

الله فسقاني لبنها أفتحله لي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ولحمها، وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق.

باب الورع في الفرج

الماعيل قال: أنبأنا جرير، عن ليث، عن إسهاعيل قال: أنبأنا جرير، عن ليث، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضعها إلا في حقها، فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

ابي، عن المقدمي قال: حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني أبي، عن أبي عن أبي عن المن عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «من يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة» (١).

ابن إدريس قال: حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله ابن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله على عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «تقوى الله وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. قال: «الأجوفان؛ الفم والفرج»(٢).

١٣٥٢٦ – (١٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي بن أبي طالب: أهلك ابن آدم الأجوفان: الفرج والبطن.

⁽۱) سبق برقم (٦١١٦).

⁽٢) سبق برقم (٦١١٧).

۱۲۰۲۸ – (۱۳۸) أنبأنا خالد بن خداش قال: حدثني سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان يقول: لو أن رجلاً لعب بغلام بين أصبعين من أصابع رجله يريد بذلك الشهوة لكان لواطاً.

باب الورع في المسعى

المعت المحدث المحدين عمران بن عبد الملك الأخسي قال: سمعت أبا خالد يحدث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كان من دعاء النبي داود ﷺ: اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الـذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي فإنها نعمة من بها علي.

• ١٢٥٣٠ – (١٤٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال عبد الملك بـن مـروان: مـا مشيت بالقرآن إلى خزية منذ قرأته.

۱۲۰۳۱ – (۱٤۱) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: عن سفيان، عن ابن الأعرج، عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

۱۲۰۳۲ – (۱٤۲) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاثة مواطن: في مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة لا بأس بها.

⁽١) مرسل ضعيف؛ بقية مدلس، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف، كما في التقريب.

قال: حدثنا عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسأله: يا هذا لا قال: حدثنا عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسأله: يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل أذهب ها هنا وها هنا فينقطع عني النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم ير شيء قط هو أحسن طلباً، ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

١٢٥٣٤ – (١٤٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: بلغني أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال: إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية لله قط.

م ١٢٥٣٥ – (١٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الفزاري قال: سمعت يوسف بن أسباط وقال لرجل يقال إنه: محمد ابن عباد الشيباني: أي طريق أخذت؟ قال: في قرية كذا وكذا. فقال يوسف: أما خفت أن يخسف الله بك وكانت القرية طاغية، فسكت محمد وطأطأ رأسه.

ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: ما أغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: ما أغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا فتحت رجلاً في وجهة منذ علمت أني ربّ البيت، ولا جلست في مجلس إلا منتظراً لجنازة، أو لحاجة لا بد منها.

باب أخبار الورعين

البيان عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل فقالوا: تعالوا حتى يذكر كل إنسان منا أعظم ذنب عمله. فقال: أحدهم: أما أنا، فلا أذكر من ذنب أعظم من أني كنت مع

صاحب لي، فعرضت لنا شجرة فخرجت عليه ففزع مني، فقال: الله بيني وبينك، وقال أحدهم: كانت لي والدة فدعتني من قبل شهالة الريح فأجبتها، فلم تسمع فجاءتني مغضبة، فجعلت ترميني بحجارة، فأخذت عصا وجئت لأقعد بين يديها فتضربني بها حتى ترضى، ففزعت مني فأصابت وجهها صخرة فشجتها، فهذا أعظم ذنب عملته قط.

البانا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان أخوان في بني أنبأنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان أخوان في بني إسرائيل فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته؟ فقال: ما عملت عملا أخوف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل فأخذت من أحدهما سنبلة، شم ندمت فأردت أن أردها في القراح الذي أخذتها منه، فلم أدر أي القراحين هو؟ فطرحتها في أحدهما فأخاف أن أكون طرحتها في غير الذي أخذتها منه، فها أخوف عمل عمل عمل عملته عندك؟ قال: أخوف عمل عندي أني إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحل على الأخرى، وأبوهما يسمع فقال: أكون أحمل على إحدى رجلي فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع فقال: اللهم إن كانا صادقين، فاقبضها قبل أن يفتتنا، فهاتا.

١٢٥٣٩ – (١٤٩) حدثني أبو سهل الفضل بن جعفر قال: أنبأنا يحيى بن عميرة البصري قال: أنبأنا حميد الطويل، عن [الحسن] قال: بينا عيسى ابن مريم يسيح في سفح الجبل إذا هو بجرذ يدخل جحراً له، فقال: لكل شيء مأوى وابن مريم ليس له مأوى، فأوحى الله إليه: يا عيسى اصعد الجبل ليخبره خطيئته، فصعد الجبل فإذا هو برجل كأنه شن بال فقال: يا عبد الله منذ كم أنت على هذا الجبل؟ قال: منذ خمسين سنة لم أستظل من حر ولا برد ولا من مطر. قال: يا عبد الله فها لك

الورع_____

من عظم جرمك حتى صرت إلى هذا الحد؟ قال: قلت: لشيء كان لم يكن فدخلت في علم الله فأخاف أن يعذبني.

• ١٧٥٤ - (١٥٠) حدثني يحيى بن أكثم قال: أنبأنا عبد الأعلى بن مسهر قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: كان يحيى بن زكريا لا يأكل شيئاً عما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، إنها كان يأكل من نبات الأرض ويلبس من مسوك الطير، وأنه لما حضرته الوفاة قال الله عز وجل لملك الموت: اذهب إلى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فاقبضه.

۱۲۰۶۱ – (۱۰۱) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثني محمد بن روح، عن العباس بن سهم، أن امرأة من الصالحات أتاها نعي زوجها وهي تعجن، فرفعت يديها من العجين، وقالت: هذا طعام قد صار لنا فيه شريك.

العلم، المرأة أتاها نعي زوجها والسراج يتقد، فأطفأت السراج، وقالت: هذا زيت قد صار لنا فيه شريك.

في بعض ... فإذا رجل معه ابن له شاب فقال: إن هذا أبي وهو من خير الآباء، وقد في بعض ... فإذا رجل معه ابن له شاب فقال: إن هذا أبي وهو من خير الآباء، وقد يصنع شيئاً أخاف عليه منه، قلت: وأي شيء يصنع؟ قال: لي بقر تأتيني مساء فأحلبها، ثم آتي أبي وهو في الصلاة، فأحب أن يكون عيالي يشربون فضله، ولا أزال قائها عليه والإناء في يدي وهو مقبل على صلاته، فعسى أن لا ينفتل ويقبل على حتى يطلع الفجر، قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صدق وأثنى على ابنه، وقال لى: أخبرك بعذري إذا دخلت في الصلاة فاستفتحت القرآن ذهب بي مذاهب

وشغلني حتى ما أذكره حتى أصبح. قال سلامة: فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق فقال: هذان يدفع بها عن أهل اليمن. قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة فقال: هذان يدفع بها عن أهل الدنيا.

\$ ١٧٥٤ – (١٥٤) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو يوسف الجيزي قال: حدثنا المؤمل بن إسهاعيل قال: كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال في المسجد الحرام ويصلي في الصحن في الحر والبرد، وكان له دلو صغير يستقي بها من زمزم، وكان يقول: لو كان لي جناحان لطرت. يقول: لا أدخل من أبواب المسجد، وكان لا يمشي على عقبه منا ويمشي فوق الخيل.

١٢٥٤٥ - (١٥٥) حدثني أبو بكر الصوفي قال: حدثنا علي بن بكار قال: قلت الإبراهيم بن أدهم: لم لا تشرب من ماء زمزم؟ قال: لو كان لي دلو لشربت.

المحدثني عارة بن زاذان قال: قال لي كهمس أبو عبد الله: يا أبا سلمة أذنبت ذنباً فأنا على عارة بن زاذان قال: قال لي كهمس أبو عبد الله؟ قال: زارني أخ لي فاشتريت أبكي عليه منذ أربعين سنة. قلت: ما هو يا أبا عبد الله؟ قال: زارني أخ لي فاشتريت له سمكاً مشوياً بدانق، فلما أكل قمت إلى حائط لجار لي من لبن، فأخذت منه قطعة يغسل بها يده، فأنا أبكى عليه منذ أربعين سنة.

۱۲۰٤۷ – (۱۵۷) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل قال: نبأنا أصحابنا، أنه سقط من يد كهمس دينار. قال: فقام يطلبه. قيل: ما تطلب يا أبا عبد الله؟ قال: ديناراً سقط مني، فأخذوا غربالاً فغربلوا التراب فوجدوا ديناراً، فأبى أن يأخذه وقال: لعله ليس دينارى.

۱۲0 ٤٨ – (١٥٨) حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد يذكر، عن عبيد بن أبي قرة قال: قلت لسفيان بن عيينة: من أورع من رأيت؟ قال: عثمان بن زائدة.

۱۲۰۶۹ – (۱۵۹) حدثني العباس العنبري قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما سمعت عثمان بن زائدة تكلم بكلمة قط لا يستثني فيها وكان يقول: يا أبا الوليد، إن حدث أبا الوليد وكان يكلمني نهاراً طويلاً، ثم يقول: كل ما جرى بيني وبينك فهو إن كان كذاك إن شاء الله.

• ١٢٥٥ – (١٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا المروزي قال: جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل فقال له: هذا الكتاب تحمله معك. قال: حتى أستأمر الحمال. قال: فأتى به عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن هذا الكتاب تحمله معك. قال: ادفعه إلى الغلام. فقال: إني أتيت أبا جميل فقال: حتى أستأمر الحمال. قال ابن المبارك: ومَن يطيق ما يطيق أبو جميل مرتين؟

ا ١٢٥٥١ – (١٦١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شبل بن وازع قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: صحبني رجلان في سفينة، فأخذ أحدهما حبة من حنطة، فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مه أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت. قال: لأن تأكلني السباع أحب إلي من أن أصحب رجلاً يسهو عن الله. قال: ثم قال: يا ملاح قرب. قال: فخرج. قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة، فا ندري ما حال الرجل. قال شعيب: فالتفت إلى صاحبه، فقال: إن هذا صاحبي منذ أربعين سنة، ما رآني على زلة قبلها.

باب الورع في الشراء والبيع

الأسلمي قال: حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعة بن عثمان عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعة بن عثمان عبد الله بن الهدير، عن أبي سعيد الخدري، أنه ساوم رجلاً بشاة له وأعطاه ثلاثة دراهم، فحلف بالله ألا يبيعها بهذا، فتسوق بها فلم يجد هذا الثمن، فرجع إلى أبي سعيد فقال: خذها فكره ذلك أبو سعيد، فذكر ذلك لرسول الله على فقال: «باع آخرته بدنياه» (۱).

١٢٥٥٣ - (١٦٣) حدثني سريج بن يونس قال: أنبأنا مبارك بن سعيد، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان زاذان إذا عرض الثوب ناول ثمن الطرفين.

١٢٥٥٤ - (١٦٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: أنبأنا سفيان، عن مسعر قال: جاء مجمع التيمي بشاة يبيعها فقال: إني أحسب أو أظن في لبنها ملوحة.

1700 - (170) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا الأصمعي قال: أنبأنا سكن الخرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال: بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعد ما تبيع، بيِّن قبل أن تبيع.

17007 – (177) أخبرني سليهان بن أبي شيخ، عن أبيه، عن أيوب بن سامري وكان ينزل عندنا داربا، فبعث بطعام إلى البصرة مع رجل وأمره أن يبيعه يـوم يدخل بسعر يومه، فأتاه كتابه: إني قدمت البصرة فوجدت الطعام متضعاً فحبسته فزاد الطعام، فأردت فيه كذا وكذا، فكتب إليه الحجاج: إنك قد خنتنا وعملت

⁽١) رواه ابن حبان (٤٩٠٩).

الورع_____

خلاف ما أمرناك به، فإذا أتاك كتابي فتصدق بجميع ثمن ذلك الطعام على فقراء البصرة، فليتنى أسلم إذا فعلت ذلك.

١٢٥٥٧ – (١٦٧) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: كان عمرو بن قيس إذا باع الثوب يعني المقطوع قال: أبرأ إليك من العرض في الطول، ومن الطول في العرض، وما أفسد الحائك والعقد.

١٢٥٥٨ – (١٦٨) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني شجاع بن الوليد قال: رأيت هلالا الصيرفي قد اتخذ حبات من حديد ثماني حبات على قدر الدانق.

وال: حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب قال: حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة، فاشتر السكر فيها قبلك. قال: فاشتراه من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل، فإذا فيها اشترى ربح ثلاثين ألفاً، فأتى صاحب السكر فقال: يا هذا إن غلامي كان كتب إلي ولم أعلمك فأقلني فيها اشتريت منك، فقال الآخر: فقد أعلمتني الآن وطيبته لك. قال: فرجع فلم يحتمل قلبه. قال: فأتاه. فقال: يا هذا إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن يسترد هذا البيع. قال: فها زال به حتى رد عليه.

۱۲۵٦٠ – (۱۷۰) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً بسوق بلخ فقال له رجل: أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

١٢٥٦١ – (١٧١) حدثنا أحمد بن إستحاق الأهبوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثني أبو الأسود حميد، عن ابن عون أنه قال لرجل: إني سأحسن إليك، فأتاه متاع من موضع، فدعا الرجل فقال له: ضع عليه صنفاً صنفاً ما أردت، ففعل الرجل، فقال له ابن عون: إن دفعته إليك بها وضعت أتراني أحسنت؟ قال: نعم. قال: هو لك. ثم قال: لا أدري أبلغت مبلغ الإحسان أم لا؟.

۱۲۰٦۲ – (۱۷۲) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا ابن يهان، عن سفيان، عن أبي عهارة، عن أنس، عن النبي على قال: «لأن يلبس أحدكم ألواناً شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه»(١).

١٢٥٦٤ – (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: مثل الإسلام كمثل شجرة، فأصلها الشهادة، وساقها كذا وكذا، وورقها كذا شيء سهاه، وثمرها الورع، لا خير في شجرة لا ثمر لها، ولا خير في إنسان لا ورع له.

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٠).

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٩٤٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٨٤): "هاشم مجهول إلا أن يكون ابن زيد الدمشقي فذاك يروي عن نافع وقد ضعفه أبو حاتم الرازي". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٥١): "يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص وعنه بقية لا يصح خبره". وضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٦) بقوله: وروي. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ١٠٠): "وفي مسند الإمام أحمد رحمه الله بإسناد فيه نظر أيضا عن ابن عمر". فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٢): "رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس".

الورع _____

المامة قال: حدثنا يزيد بن سنان، عن من حدثه قال: قال عمر بن الخطاب أسامة قال: حدثنا يزيد بن سنان، عن من حدثه قال: قال عمر بن الخطاب للسائه: ما الذي نقيم به وجوهنا عند الله يوم القيامة؟ فقال بعض القوم: الصلاة. فقال عمر: قد يصلي البر والفاجر. قالوا: الصيام. قال عمر: قد يصوم البر والفاجر. قالوا: الصدقة. قال عمر: قد يتصدق البر والفاجر. قالوا: الحج. قال عمر: قد يحج البر والفاجر. قال عمر: الذي نقيم به وجوهنا عند الله أداء ما افترض علينا، وتحريم ما حرم علينا، وحسن النية فيها عند الله.

الرازي قال: حدثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهذلي، أن سليان بن عبد الملك قال لأبي حازم: أي الأعمال أفضل؟ قال: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم.

١٢٥٦٧ - (١٧٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الحمصي قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أنه قال: لا يحسن ورع امرئ حتى يشفى على طمع يقدر عليه فيتركه لله.

الم ١٢٥٦٨ - (١٧٨) حدثني أحمد بن إستحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا نحدث أن صاحب النار الذي لا يمنعه مخافة الله من شيء خفي له.

۱۲۵۲۹ – (۱۷۹) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له الدمون، فكان إذا استعاره منه رجل قال: لا تحمل عليه إلا طاقته، فلم كان عند

الموت قال: يا دمون لا تخاصمني عند ربي فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما كنت تطيق.

• ١٢٥٧ - (١٨٠) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: عن هشام بن حسان قال: ترك محمد بن سيرين أربعين ألفاً فيها لا ترون به اليوم بأساً.

باب ثواب الورعين

ا ۱۲۵۷۱ – (۱۸۱) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي الله قال: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى إنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب عن ما كان في يديه إلا الورعين، فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب»(۱).

الحواري قال: سمعت أبا عبد الله البناجي يقول: يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه فيقرأ فيه صغار ذنوبه ولا يرى فيه كباراً كان يعرفها، فيدعى ملك فيعطى كتابا غتوماً، فيقال له: انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر ملك فيعطى كتاباً غتوماً، فيقال له: انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر قنطرة، فادفع إليه هذا الكتاب وقل له: يقول لك ربك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياء منك وإجلالاً لك وقد غفرتها لك، فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب، ففض الخاتم ثم قرأه فنظر إلى الكتاب، فقال للملك: قد عرفتها. فيقول له الملك: ما أدري ما فيه إنها دفع إلى كتاب مختوم؟ وربك يقول لك: حبيبي ما منعنى أن أقفك عليه إلا إعظاماً لك وإجلالاً.

⁽١) هذا الحديث جزأه المصنف في موضعين، وقد سبق جزء منه برقم (١٣٤٠٧).

الورع_____

الله أن يستر على عبده يوم القيامة أراه ذنوبه فيها بينه وبينه ثم غفرها له» (١٤ أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة أراه ذنوبه فيها بينه وبينه ثم غفرها له» (١٠).

۱۲۵۷۶ – (۱۸۶) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالورع يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

معود القبان على بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي مسعود القبان عمرو بن عيسى، عن ابن السماك قال: اجتمع ثلاثة من العباد فقيل لأحدهم: لم تعمل؟ قال: رجاء الثواب. قال: قيل للآخر: لم تعمل؟ قال: خوف العقاب. قيل للثالث: لم تعمل؟ قال: حياء من المقام.

المسحلي وما رأيت شيخاً كان أفضل منه وما رأيته يخوض في شيء من أمر الدنيا قط: ما يمر على شيء أشد على من الحياء من الله عز وجل.

المحمد المحمد المحسن بن قزعة قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا وهو في النزع، فرأيت من جزعه وهلعه فجعلت أرجيه وأمنيه فقال لي: يا هذا والله لو جاءتني المغفرة من ربي . . . الحياء منه لما أفضت به إليه.

(۱) مر سل.

باب في الورعين

١٢٥٧٨ – دثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسهاعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إلي عمر عند الفجر أو عند صلاة الصبح فأتيته فوجدته جالساً في المسجد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإني لم أكن أرى شيئا من هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه، ثم ماكان أحرم علي منه يوم وليته، فعاد بأمانتي وإني كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزايدك عليه، وإني كنت أعطيتك ثمرتي بالعالية العام، فبعه فخذ ثمنه، ثم ائت رجلاً من تجار قومك، فكن إلى جنبه فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه وأنفقه عليك وعلى أهلك قال: فذهبت ففعلت.

المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينها عمر بن الخطاب يمشيدذات المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينها عمر بن الخطاب يمشيدذات يوم في نفر من أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر: يا بؤس هذه، من يعرف هذه؟ قال له عبد الله: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي؟ قال: بنت عبد الله بن عمر. قال: فها بلغ بها ما أرى من الضيعة؟ قال: إمساكك ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطلب لبناتك ما تطلب الأقوام، أما والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين وسعك أو عجز عنك، بيني وبينكم كتاب الله.

• ١٢٥٨ - (١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر قال: إنه لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب مالي؛ الخبز والزيت والخبز

الورع_____

والسمن. قال: فكان ربها يؤتى بالجفنة قد صنعت بالزيت ومما يليه منها سمن، فيعتذر إلى القوم ويقول: إني رجل عربي ولست أستمرئ الزيت.

المحارب عبد الله عن وهب بن منبه قال: كان جبار في بني إسرائيل يقتل الناس على بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه قال: كان جبار في بني إسرائيل يقتل الناس على أكل لحوم الخنازير، فلم يزل الأمرحتى بلغ إلى عابد من عبادهم. قال: فشق ذلك على الناس، فقال له صاحب الشرطة: إني أذبح لك جدياً فإذا دعاك الجبار لتأكل فكل، فلما دعاه ليأكل أبى أن يأكل. قال: أخرجوه فاضربوا عنقه، فقال له صاحب الشرطة: ما منعك أن تأكل وقد أخبرتك أنه جدي؟ قال: إني رجل منظور إليّ، وإني كرهت يتأسى به في معاصى الله. قال: فقتله.

١٢٥٨٢ – (١٩٢) حدثني أبو بكر التميمي قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: كان إبراهيم بن أدهم يلقط الحب مع المساكين، فبصر بسنبل فبادر إليه مع المساكين فسبقهم، فقالوا له في ذلك، فرمى بها معه وقال: أنا لم أزاحم أهل الدنيا على دنياهم، أزاحم المساكين على معاشهم، فكان بعد لا يلقط إلا مع الدواب.

۱۲۰۸۳ – (۱۹۳) أخبرني أبو الوليد رباح بن الجراح قال: رأيت أبا شعيب أيوب بن راشد، فها رأيت أحداً كان أورع منه، كان يكنس حيطان بيته فإذا وقع شيء من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم.

عن شيخ قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن شيخ قال: خرجت من البصرة أريد عسقلان فصحبت قوماً حتى وردنا بيت المقدس، فلما أردت أن أفارقهم قالوالي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله. قلت

لهم: فها الورع؟ فبكوا حتى تقطع قلبي رحمة لهم، ثم قالوا: يا هذا الورع: محاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع واحتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله روحاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيهان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد فهو أن يقيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه، وأما المحب لله فهو مستقل لعمله أبداً وإن ضيق واحتبس عليه رزقه فهو في ضيق ذلك لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا دنواً. وذكر الحديث بطوله (۱).

الطلحي قال: حدثنا عباية أبو عبد الله الكوفي قال: حدثني إسهاعيل بن محمد الطلحي قال: حدثنا عباية أبو غسان، عن أبي عثمان اليهامي، عن الحسن قال: ما ضربت ببصري، ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر على طاعة أو على معصية، فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت.

الربيع قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص قال: انطلقت أنا ويوسف بن أسباط إلى سمير أبي عاصم قال: فخرج إلينا وعلى يده أثر طعام. قال: فقال: لولا أنه لدين لقلت لكها أن تدخلا فتصيبا منه.

١٢٥٨٧ – (١٩٧) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا شاذان قال: سألت الحسن بن حي عن شيء من أمر المكاسب، فقال: إن نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات، ثم قال: قال الحسن يعني البصري: طلب الحلال أشد من لقاء الزحف.

⁽١) لم أتبين أي حديث يقصد المصنف.

۱۲۰۸۸ – (۱۹۸۱) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني عبد الله بن سلم الباهلي قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقا، ثم عجنته ثم خبزته، ثم جففته ثم دققته أداوي به المرضى.

۱۲۰۸۹ – (۱۹۹۱) حدثني خالد بن زياد الزيات قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان قال: ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني فقال بكر: إن الحلال لو وضع على جرح لبرئ.

• ١٢٥٩ - (٢٠٠) وبلغني أن رجلا سأل وكيعا عن المكاسب فضيقها عليه، فقال: يا أبا سفيان من أين نأكل؟ قال: كل من رزق الله وارجو عفو الله.

ا ١٢٥٩١ – (٢٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير ابن طلحة قال: قال الحسن: إن هذه المكاسب قد فسدت فخذوا منها القوت، أي شبه المضطر.

۱۲۰۹۲ – (۲۰۲) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال: خدثنا أبي قال: كنت أنا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال: فكوم كومة من حصباء، ثم اتكأ عليها، ثم قال: يا أبا إسحاق هذا خير من أرضهم.

١٢٥٩٣ - (٢٠٣) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة قال: أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات فأبي أن يقبل.

١٢٥٩٤ – (٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو محصن، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن أبي الصلت قال: قلت لمحمد بن

سيرين: ما منعك أن تقبل من ابن هبيرة؟ قال: فقال لي: يا عبد الله أو يا هذا، إنها أعطاني على خير كان يظنه في فلئن كنت كها ظن فها ينبغي أن أقبل، وإن لم أكن كها ظن فبالحري أنه لا يجوز لي أن أقبل.

الزبيري قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبد الرحمن السلمي وعمرو بن ميمون ومرة الهمداني بخمسائة خمسائة، فردوها وأبوا أن يقبلوها.

الحسن على بن الحسن المروزي قال: سمعت على بن الحسن بن شقيق قال: سمعت على بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لأن أرد درهما من شبهة أحب إلى من أن أتصدق بهائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستهائة ألف.

۱۲۰۹۷ – (۲۰۷) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء، عن يوسف بن أسباط قال: مر طاوس بنهر قد كرى، فأرادت بغلته أن تشرب، فأبى أن يدعها يعني كراة السلطان.

١٢٥٩٨ – (٢٠٨) حدثني محمد بن هارون قال: بلغني عن بشر_بن الحارث قال: قال يوسف بن أسباط في الرجل يستقرض منه الجندي الدراهم فيردها عليه ما يصنع بها. قال: يكنس بها الحشوش ويطين بها السطوح.

۱۲۰۹۹ – (۲۰۹) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: إذا خرج العطاء للناس وكنت تبيع وتشتري فأمسك عن البيع والشراء حتى تختلط دراهمهم بغيرها.

الورع_____

۱۲٦٠٠ (۲۱۰) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: ما رأيت أحداً أورع من محمد بن سيرين.

۱۲٦٠١ - (۲۱۱) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: ترك ابن سيرين أربعين ألفاً فيها لا ترون به اليوم بأساً.

ابن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما: ابن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما: اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم. فقال: خذها. فقال: لم إنها اشتريت الدار. فقال البائع: خذها أنت. قال: لم وقد بعته الدار بها فيها! فأدارا الأمر بينها فأبيا، فأتيا زياداً فأخبراه، فقال: ما كنت أرى أن أحداً هكذا بقي. وقال لشريح: ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين، ثم قال للشعبي: كيف ترى الأمر؟ قال أبو بكر بن عياش: أعجبه ما صنع.

البه، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي، أن عمر بن الخطاب رأى قوما عبد عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي، أن عمر بن الخطاب رأى قوما مجتمعين على أمر كرهه، فسعى عليهم بالدرة فتفرقوا، وقام رجل منهم فضربه وقال: ما حملك على أن قمت لي حتى ضربتك؟ ألا ذهبت كها ذهب أصحابك؟ والله: يا أمير المؤمنين إن الله جعل حقك علي أو قال: على كل مسلم كحق الوالد على ولده، وإني لما رأيتك سعيت كرهت أن أتعبك فقمت حتى تقضي مني حاجتك. قال: الله كذلك حملك على ما صنعت؟ فحلف، فأخذ بيده فجلسا فلم يزل له مكر ما حتى فارق الدنيا.

۱۲۹۰۶ – (۲۱۶) حدثنا يحيى بن جعفر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا قريش بن حيان، عن ابن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث، وإلى ورعه إذا أشفى، وإلى أمانته إذا ائتمن.

عن مالك بن دينار قال: كنت جالساً مع الحسن فسمع من أقوام في المسجد، فقال: عن مالك بن دينار قال: كنت جالساً مع الحسن فسمع من أقوام في المسجد، فقال: يا مالك، إن هؤلاء الأقوام ملوا العبادة، وأبغضوا الورع، ووجدوا الكلام أخف عليهم من العمل.

177.7 – (٢١٦) وحدثت عن عبد الحميد بن عمر قال: حدثنا شيخ من أهل البصرة قال: سمعت مالك بن دينار يحدث، عن الحسن قال: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا عبادة كالتفكر، ولا حسن كحسن الخلق، ولا ورع كالكف.

حدثني سعيد بن راشد الحنفي قال: حدثنا إساعيل بن زياد قال: حدثني سعيد بن راشد الحنفي قال: حدثني أبو طاهر زرارة بن عارة الدرامي قال: بينا نحن في طريق الشام إذ أتينا على راهب في صومعة، فقلنا له: أوصنا. قال: نعم رفيق المرء ورعه لا يسلمه ولا يورطه. قلنا: زدنا. قال: المحمود من العاقبة ما سكنت إليه النفس في العاجلة.

۱۲۹۰۸ - (۲۱۸) حدثني محمد بن الحسين قال: أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله:

المرء يسزري بلبه طمعه والدهر قسدر كثيرة خدعه

قد خاب عبد إليهم ضرعه أخرسه عن عيوبهم ورعه عن وجع الناس كلهم وجعه والناس إخوان كل ذي نسب والمرء إن كان عاقلاً ورعا كما المريض السقيم يشغله

الرقي قال: حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: كنت أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبي في كل جمعة، فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاساً قدر أربع أصابع، فكتب فيه حاجة. قال: فقلت: غفل أمير المؤمنين، فأرسل من الغد: أن جئني بكتبك. قال: فجئت بها، فبعثني في حاجة، فلما جئت قال لي: مالنا أن ننظر فيها؟ قلت: إنها نظرت فيها أمس. قال: فاذهب أبعث إليك، فلما فتحت كتبي وجدت فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

• ١٢٦١ - (٢٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إساعيل بن إبراهيم قال: حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يصنع طعاماً لمن يحضره، فكان لا يأكل منه فكانوا لا يأكلون، فقال: ما شأنهم لا يأكلون؟ قالوا: إنك لا تأكل فلا يأكلون. قال: ما يوم بدرهمين من صلب ماله ينفقان في المطبخ، ثم أكل وأكلوا.

قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو سنان، أن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له الماء في مطبخه، فقال لصاحب المطبخ: أين يسخن هذا الماء؟ قال: في المطبخ. قال: انظر منذ كم تسخنه في المطبخ فأخبرني به. قال: منذ كذا وكذا. قال: انظر ما ثمن ذلك الحطب. قال: كذا وكذا. فأخذه عمر فألقاه في بيت المال.

حدثنا عبد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك حدثنا عبد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل، فقلنا يوما: إنك ذكرت عسلاً وعندنا عسل، فهل لك فيه؟ قال: نعم. فأتيناه به فشرب، ثم قال: من أين لكم هذا العسل؟ قالت: قلت: وجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا. قالت: فأرسل إلى الرجل فجاء، فقال: انطلق بهذا العسل إلى السوق فبعه، فاردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت.

قال: أنبأنا ابن السهاك قال: كان عمر بن عبد الله قال: حدثنا عصمة بن سليهان قال: أنبأنا ابن السهاك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحاً بين الناس، فجاء ابن له وأخذ تفاحة من ذلك التفاح، فوثب إليه ففك يده فأخذ تلك التفاحة فطرحها في التفاح، فذهب إلى أمه مستغيثا فقالت له: مالك أي بني؟ فأخبرها فأرسلت بدرهمين فاشترت تفاحا فأكلت وأطعمته ورفعت لعمر، فلها فرغ مما بين يديه دخل إليها فأخرجت له طبقا من تفاح، فقال: من أين هذا يا فاطمة؟ فأخبرته فقال: رحمك الله والله إن كنت لأشتهيه.

الحضرمي قال: حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني الحكم بن الأعرج، أن رجلاً الحضرمي قال: حدثني الحكم بن الأعرج، أن رجلاً قدم بساج له، فساومه به زياد فلم يبعه منه، فغصبه إياه فبنى به ظلة في المسجد. قال: فها رئى أبو بكرة يصلى فيه حتى هدم.

• ١٢٦١ – (٢٢٥) حدثنا يحيى بن جعفر قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا قريش بن حيان العجلي، عن ميمونة بنت مذعور قالت: نزل مورق العجلي على غلام لامرأته يقال له: صغدي فأتاه ببيض قد طبخه في قدر نحاس، فقال مورق: أنى لك هذه القدريا صغدي؟ قال: رهن عندي. قال: ارفع عني بيضك، وأبى أن يأكل وكره أن يستعمل الرهن.

17717 - (٢٢٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: يكفى من الدعاء مع الورع اليسير منه.

۱۲٦۱۷ – (۲۲۷) حدثنا محمد بن إبراهيم الضبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت ابن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير.

١٢٦١٨ – (٢٢٨) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا ضمرة، عن المثنى بن عبد الله قال: كتب إلى عم لي وكان جليساً للحسن: أنه يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفى القدر من الملح.

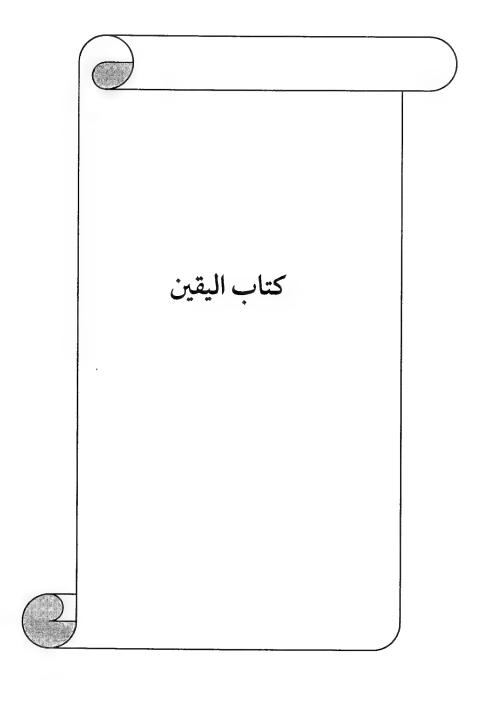
17719 حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان معيقيب على بيت مال عمر، فكنس بيت المال يوما فوجد فيه درهما، فدفعه إلى ابن لعمر. قال معيقيب: ثم انصرفت إلى بيتي، فإذا رسول عمر قد جاءني يدعوني فجئت، فإذا الدرهم في يده فقال لي: ويحك يا معيقيب أوجدت على في نفسك شيئاً؟ قال: قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: أردت أن تخاصمني أمة محمد شي في هذا الدرهم.

ابن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا فأعط الناس المن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا فأعط الناس أعطياتهم واحمل إلى ما بقي مع زياد ففعل، فلما كان عثمان كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك ففعل، فجاء زياد بها معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن لعثمان فأخذ شيئاً.

. فمضى بها، فبكى زياد، فقال له عثمان: ما يبكيك؟ قال: أتيت أمير المؤمنين عمر بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهما فأمر به فانتزع منه حتى بكى الغلام، وإن ابنك جاء فأخذ هذه فلم أر أحدا قال له شيئاً. قال عثمان: إن عمر كان يمنع أهله وأقرباءه ابتغاء وجه الله، وإني أعطي أهلي وأقربائي ابتغاء وجه الله، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر،

۱۲۹۲۱ – (۲۳۱) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا ابن شقيق، عن ابن، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيـل لعـثمان: ألا تكـون مشل عمر؟ قال: لا أستطيع أن أكون مثل لقهان الحكيم.

آخر كتاب الورع



اليقين _____

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسهاعيل بن أوسط، سمع أبا بكر سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسهاعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق في يقول بعدما قبض رسول الله بي بسنة: قام فينا رسول الله علم أول مقامي هذا. قال: ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال: «عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً»(١).

عبى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: عبى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: قلَّ ما كان رسول الله على يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»(٢).

⁽۱) سبق برقم (۲۵۵۵، ۱۱۲۶۱).

⁽٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر". والطبراني في الصغير (٨٦٦)، والحاكم (١/ ٧٠٩).

الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل» (١٤).

و ١٢٦٢٥ – (٤) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب اليقين على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره وعاش في الناس.

17777 - (٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر ابن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن الأشياخ قال: ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيء أقل من الحلم.

الم ١٢٦٢٧ - (٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليهان، عن فطر، عن أبي يزيد المديني قال: كان من دعاء أبي بكر اللهم هب لي إيهاناً ويقيناً ومعافاة ونية.

۱۲۹۲۸ – (۷) حدثني عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا بقية بن مخلد، عن العباس بن الأخنس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: تعلموا اليقين كها تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإنى أتعلمه.

۱۲٦۲٩ – (۸) حدثنا يعقوب بن عبيد^(۲)، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو

⁽١) سبق برقم (٨٩٩٤).

⁽٢) جملة: حدثنا يعقوب بن عبيد. سقطت من نسخة الظاهرية، والمثبت من نسخة لا له لي.

ليقين _____ليقين

سعيد الكندي أنه بلغه، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم، كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم، ولمثقال ذرة من بر من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغتربين.

• ١٢٦٣ - (٩) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بزرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله : «ما أخاف على أمتى إلا ضعف اليقين» (١).

ا ١٣٦٣١ - (١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب على يقول: اليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن عرف العبرة فكأنها كان في الأولين.

۱۲۳۳۲ – (۱۱) حدثنا هارون بن عبد الله (۲) حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: فقد الحواريون نبيهم عيسى عليه السلام فقيل لهم: توجه نحو البحر، فانطلقوا يطلبونه، فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء، يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى، وعليه كساء مرتد بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم. –قال أبو هلال: أظنه من أفاضلهم –: ألا أجيء إليك يا نبي الله؟ قال: بلى فوضع إحدى رجليه في الماء

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٨٦٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٦٧)، والبيهقي في الشعب (١/٧٠): (٦٣/١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥١/١٥). قال الهيثممي في المجمع (١/٧٠١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات".

⁽٢) جملة: حدثنا هارون بن عبد الله. سقطت من نسخة الظاهرية والمثبت من نسخة لا له لي.

ثم ذهب ليضع الأخرى، فقال: أوه غرقت يا نبي الله. قال: أرني يدك يا قصير الإيهان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء.

الاهتهام بالعمل يقال: كان يقال: الاهتهام بالعمل يورث الفكرة، والفكرة تورث العبرة، والعبرة تورث الحزم، والحزم يورث العزم، والعزم يورث الله يورث ال

ابن المحديد ابن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جرير ابن حازم، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله على: "إن الناس لم يؤتوا في الدنيا خيراً من اليقين والعافية فسلوهما الله جل وعز»(١).

قال الحسن: صدق رسول الله على باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أوتيت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله عز وجل خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فإذا نزل البلاء تفاوتوا.

۱۲٦٣٥ – (١٤) حدثنا على بن إبراهيم السهمي، حدثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن الصبر على المكاره من حسن اليقين، وإن لكل عمل كمالاً وغاية، وكمال العبادة الورع واليقين.

المرحمن بن يحيى بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إساعيل بن عبيد الله، حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن حلبس أنه كان يدعو: اللهم إني أسألك حزماً في لين، وقوة في دين، وإياناً في يقين، ونشاطاً في هدى، وبراً في استقامة، وكسباً من حلال.

⁽١) مرسل.

۱۲۹۳۷ – (۱٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سعيد، عن الحسن قال: ما أيقن عبد بالجنة والنارحق يقينهما إلا خشع ووجل، وذل واستقام، واقتصد حتى يأتيه الموت.

مدتني صدقة بن بكر السعدي، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: رأى رجل عبد الله بن غالب فيها يرى النائم قال: يا أبا فراس، ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: ثم قال: بحسن اليقين وطول التهجد.

حذيفة المرعشي، وسليهان الخواص، ويوسف بن أسباط، فتذاكروا الفقر والغنى، حذيفة المرعشي، وسليهان الخواص، ويوسف بن أسباط، فتذاكروا الفقر والغنى، وسليهان ساكت فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يكنه، وثوب يستره، وسداد من عيش يكفه عن فضول الدنيا، وقال بعضهم: الغني من لم يحتج إلى الناس، فقيل لسليهان: ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشر من القنوط، والغني حق الغنى من أسكن الله قلبه من غناه يقينا، ومن معرفته توكلاً، ومن عطاياه وقسمه رضى، فذاك الغني حق الغنى وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

• ١٢٦٤٠ – (١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن سالم ﴿ وَأَعْبُدُ رَبَّكَ حَتَّى يَأْنِيكَ ٱلْمَقِيثُ ﴾ [الحجر: ٩٩]قال: الموت.

١٢٦٤١ - (٢٠) وقال بعض الحكماء: من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والاجتهاد، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات.

ابن مسلم الجرمي قال: كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول: اللهم مب لنا يقينا بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا، وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتب الله علينا، ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت لنا.

الم ١٢٦٤٣ – (٢٢) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، عن إسهاعيل بن عياش، عن أبي يسار المكي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى»(١).

المجافى بن عبيد، عبد الله: إن الروح والفرج في اليقين والرضا، ويعلى بن عبيد، عن ابن أبي خالد، عن زبيد قال: قال عبد الله: إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن في الشك والسخط. وقال يعلى: الروح والفرح.

۱۲۶۵ – (۲٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أشهدكم أن يقيني شكور.

١٢٦٤٦ - (٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عامر بن عبيدة، عن رجل قال: كنت أسير من جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف، فسمعته يقول: اللهم هب لي يقيناً تهون به على مصيبات الدنيا.

١٢٦٤٧ - (٢٦) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي الله كان يقول: «اللهم إني أسألك إيهانا

(١) مرسل.

تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بها قسمت لي»(١).

١٦٦٤٨ – (٢٧) حدثنا أحمد بن مجمد بن جبلة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن أبي هلال، عن عبيد الله بن أبي معفر، أن رجلا أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم، فبينا هو ليلة ساهر سمع وجبة في حجرته، فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه؛ اللهم إني أعبدك ولك أملي، فاجعل الشفاء من جسدي، واليقين في قلبي والنور في بصري، والشكر من صدري، وذكرك بالليل والنهار في لساني ما أبقيتني، وارزقني منك رزقاً غير منوع ولا محظور.

ابن سليان قال: قال عون بن عبد الله: قال لقيان الحكيم لابنه: الإيهان سبع حقائق، ولكل حقيقة منها حقيقة: اليقين والمخافة والمعرفة والهدى والعمل والتفكر والورع؛ فحقيقة اليقين الصبر، وحقيقة المخافة الطاعة، وحقيقة المعرفة الإيهان، وحقيقة المحدى البصيرة، وحقيقة العمل النية، وحقيقة التفكر الفطنة، وحقيقة الورع العفاف.

• ١٢٦٥ – (٢٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا عبد الله بن راشد، عن عون بن خالد قال: وجدت في بعض الكتب: إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليهاني ركعتين ثم قال:

⁽١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

اللهم إني أسألك إيهانا يباشر قلبي (١)، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بها قسمت لي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم إنه حق علي أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة.

الختلي، حدثنا حفص بن سليان أبو مقاتل، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن قال: الختلي، حدثنا حفص بن سليان أبو مقاتل، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه رضي الله عنهما: يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله. قال: وقال لقمان لابنه: يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مفارقة ومتروكة.

۱۲۹۵۲ – (۳۱) حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا سيار، حدثنا جعفر ابن سليان، عن يونس، حدثني من سمع عمار بن ياسر يقول: كفى بالموت واعظاً، وكفى بالعبادة شغلاً.

المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

⁽١) في نسخة الظاهرية: تباشر به قلبي، والمثبت من نسخة لا له لي..

١٢٦٥٤ – (٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: من علامات المسلم قوة في دين، وحزم في لين، وإيان في يقين، وحلم في علم، وكيس في رفق، وإعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في قدرة، وطاعة معها نصيحة، وتورع في رغبة، وتعفف في جهد، وصبر في شدة، لا ترديه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا تقصر به نيته.

م ١٧٦٥ - (٣٤) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد بن المصفر قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إن من ضعف يقينك أن تكون بها في يدك أوثق منك بها في يد الله عز وجل.

۱۲۹۵۹ – (۳۵) حدثنا سعيد بن سليان، عن سنان بن هارون، حدثنا عمرو بن قيس قال: كان رجل من التابعين خيارا يقال له زيد الأعسم وقعت عليه صرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها: اللهم إني أسألك يقين الصادقين، وصدق الموقنين، وعمل الطائعين، وخوف العاملين، وعبادة الخاشعين، وخشوع العابدين، وإنابة المخبتين، وإخبات المنيين، وإلحاقا برحمتك بالأحياء المرزوقين.

التميمي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري قال: مزيد، أخبرني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته: عباد الرحمن اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال، في دار زوال لدار مقام، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد، ومن لم يعمل من اليقين فلا يتعنّ.

۱۲٦٥٨ – (٣٧) حدثني أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا الأوزاعي قال: ربها سمعت بلال بن سعد يقول: كأنا قوم لا يعقلون، وكأنا قوم لا يوقنون.

٩ - ١٢٦٥ – (٣٨) حدثنا أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن، أما ما وكلكم الله به فتضيعونه، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين، أذووا عقول في طلب الدنيا وبله عها خلقتم له؟ فكها ترجون رحمة الله بها تؤدون من طاعة الله، فكذلك أشفقوا من عذاب الله بها تنتهكون من معاصى الله.

• ١٢٦٦ - (٣٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو سليمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: مررت براهب في صومعته، فقلت لأصحابي: قفوا حتى أكلمه فدنوت منه، فقال لي: يا عبد الواحد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى بأي شيء الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى بأي شيء تمشي على الماء؟ قال: بالإيهان واليقين. قالوا: فإن آمنا كها آمنت وأيقنا كها أيقنت. قال: فامشوا إذا. قال: فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا. قال لهم عيسى: ما لكم؟ قال: خفنا الموج. قال: ألا خفتم رب الموج؟ قال: فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدد أو حصا، فقال: أيها أحلى في قلوبكم؟ قالوا: هذا الذهب. قال: فإنها عندى سواء.

اليربوعي عالى: قال على بن أبي طالب الله للحسن بن على الله كم بين الإيمان واليقين؟ قال: قال على بن أبي طالب الله للحسن بن على الله كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: بين. قال: اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به، فقال: أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض.

الأزدي، حدثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي، حدثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شك لا يقين فيه من أمرنا هذا.

١٢٦٦٤ - (٤٣) حدثني علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: أنشدني إسحاق بن سويد قال: كان رجل يكثر الدعاء هاهنا يعني. قال: قلت:

إني ومن خلق السهاوات الطباق ومن براني أدعو وما تحرك بي يداي إذا دعوت ولا لساني إلا بقلب موقن إن الذي أدعو يراني ويرى ويسمع ما أقول فإن وثقت به كفاني

آخر الجزء



كتاب الحلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن نمر، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الله بن وهب، عن أبي سعيد ابن نمر، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حليم إلا ذو عشرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة» (١).

۱۲٦٦٧ – (٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان من دعاء رسول الله الله اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية (٣).

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٨)، والترمذي (٢٠٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرف إلا من هذا الوجه". وابن حبان (١٩٣)، والحاكم (٢٦ ٢١٤).

ورواه محمد بن الحسن الهمداني عن الثوري عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن

وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفا، وهو المحفوظ".

⁽٣) معضل.

المدني، حدثنا محمد بن عمر المدني، حدثنا محمد بن عمر المدني، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي الله عن المبتغوا الرفعة عند الله قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك» (١).

17779 - (٥) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم خصلة من خصال العقل.

• ١٢٦٧ - (٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن صالح بن عبد الله الخطي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله : «خس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر» (١).

۱۲۲۷ - (۷) وقال عمر بن محمد الأسلمي: حدثنا عبد الله بن شبيب المديني، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسهاعيل، عن عبد الله ابن أبي يمرف يحيى، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله شخ قال: «أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك» (۲).

١٢٦٧٢ - (٨) وحدثنا عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى ابن عمران، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن على،

⁽۱) سبق برقم (۱۱۱۵۰).

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٢٢٠٨)، والبخــاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠).

⁽٣) إسناده ضعيف.

الحلم_____

عن علي، عن النبي على قال: «إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته»(١).

١٢٦٧٣ - (٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: ﴿ كُونُوا رَبَّنِيَئِنَ ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: حلماء علماء.

١٠٦٦٧٤ - (١٠) حدثنا على بسن الجعد، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَدِهِلُونَ قَالُواْ سَلَكُمّا ﴾ [الفرقان: ٦٣] قال: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا.

معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن إبراهيم، أخبرنا أبو زيد الجزار، حدثنا معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلأَرْضِ هَوْنَا ﴾ [الفرقان: ٣٣] قال: حلماء علماء.

١٢٦٧٦ - (١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ذكر عبد الله بن صالح، عن مسلم العجلي قال: قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل.

⁽۱) رواه المعافى بن عمران الموصلي (۱۰۱)، والطبراني في الأوسط (٦٢٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨١)، والعراقي في تخريجه لأحاديث الاحياء (٢/ ٨٥١).

تنبيه: تم تصحيح بعض مفردات هذا الحديث من كتاب الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (١٠١) حيث أن المصنف ساقه من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى بن عمران به.

١٢٦٧٧ - (١٣) حدثنا أحمد بن جيل، أخبرنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان قال: قال معاوية: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

١٢٦٧٨ - (١٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال: كان يقال: ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم.

١٢٦٧٩ -(١٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تسمى به.

• ١٢٦٨ - (١٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سنيد بن داود، ذكر حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخبر الأمور العفو.

١٢٦٨١ - (١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الحطمي، أن جده عمراً وكانت له صحبة أوصى بنيه: يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يـدرك مـا يحـب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى.

١٢٦٨٢ - (١٨) أنشدني أبو سعيد المدنى، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عسور الكلام لئلا أجاب بها أكره وأغضي على الكلم المحفظات وأحملم والحملم بي أشمسبه

وما زخرفوا لك أو موهوا الله أوجه السن وله أوجه وعندالدناءة يستنبه

فلا تغترر برواء الرجال فكم من فتى يعجب الناظريد ينام إذا حضر المكرمات

اللين والسكينة والوقار.

١٣٦٨٤ – (٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا عمي، خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي: الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن.

١٢٦٨٥ – (٢١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا قرة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي على قال الأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يجبها الله؛ الحلم والأناة»(١).

۱۲۹۸۹ – (۲۲) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان قال معاوية لعمرو بن الأهتم: أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه.

۱۲۹۸۷ – (۲۳) حدثني عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا محمد بن بشير قال: أنشد رجل مسعر بن كدام:

⁽١) رواه مسلم (١٧).

لا ترجعن إلى السفيه خطابه

فمتى تحركمه تحميرك جيفة

١٢٦٨٨ - (٢٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر، فقال: قد علمت أنك لا تروي لي شيئاً ولكن اسمع هذه الليلة الأبيات:

> إذا نطق السفيه فلل تجبه لثيم القوم يشتمني ليحظي فلســـت مشــــابها أبـدا لئيها

فخبر من إجابته السنكوت ولو دمه سفكت لما حظيت خزیت لن پشاتمه خزیت

إلا جـواب تحبة حياكها

تـزداد نتنا إن أردت حـر اكـها

١٢٦٨٩ - (٢٥) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن قال: لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيها يقرب إلى الله زلفي.

• ١٢٦٩ - (٢٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لمحمد بن زياد الحارثي:

وخرساً عن الفحشاء عند التهاجر تخالهم للحلم صياً عن الخنا ومرضى إذا لقواحياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر لهم ذل إنصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب العاشر كأن بهم وصـــاً يخافـون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

١٢٦٩١ - (٢٧) وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم وظن بي السفاه فلم يجدني

وكان الفعل عنه له لجاما أسافهه وقلت له سلاما

الحلم____

فقام يجسر رجليه ذليلا وقد كسب المذمة والملاما وفضل الحلم أبلغ في سفيه وأحرى أن ينال به انتقاما

١٢٦٩٢ - (٢٨) حدثني ابن أبي حاتم الأزدي، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

۱۲۹۹۳ – (۲۹) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال كسرى لوزيره: من الحليم؟ قال: الذي يصلح السفيه.

٣٠١-(٣٠) وكتب إلى الزبير بن أبي بكر: ذكر عمي مصعب بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن عبيد الله وكان حلياً: ما الحلم؟ قال: الذل.

1779 - (٣١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليان، حدثنا عمر بن عتبة قال: قال معاوية: إن الحلم الذل.

البصري قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية: ما يسرني بدل الكرم مر النعم.

المجاوية: يا بني أمية، قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية معاوية: يا بني أمية، قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتهاً وأوسعه حلهاً فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثور معي، وما دفع الحلم عن شريف شرفه ولا زاده إلا كرماً.

معم، عن الوليد بن قشعم، عن المحل من آل جعونة قال: ذكر الأصمعي، أخبرنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة قال: شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة فحلم عني فاستعبدوني بها زماناً.

١٢٦٩٩ – (٣٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عيينة ابن حصن: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: أسمع الكلمة فأكرهها فأحتملها كرامة أن أجيب فتعاد علي.

• ١٢٧٠-(٣٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، ذكر علي بن الحسين قال: قيل لرجل من الفرس: أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان. قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة. قيل: هما توأمان ينتجها علو الهمة.

ا ١٧٧٠- (٣٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: قيل لبعض الحكماء: أي عقاب الحلم أصعب؟ قال: أن تسمع صاحبك ما فيه فيكظم، وليس الحليم من قرف ولكن من صدق فصبر.

۱۲۷۰۲ – (۳۸) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية قال: قال الربيع بن خيثم: الناس رجلان عاقل وجاهل؛ فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

٣٩٠٣ - (٣٩) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي قال: قال معاوية لعرابة بن أوس: بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأسعى في حوائجهم.

١٢٧٠٤ - (٤٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيئ قال: قال معاوية: يا معشر طيئ من سيدكم؟ قالوا: خريم بن أوس؛ من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا.

٥ - ١٢٧ - (٤١) حدثني سليان بن أبي الشيخ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب قال: قيل لحسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول:

وبدوا بسير الله ثسم النائل إنى من القوم الذين إذا اجتدوا

والحاشدين على الطعام النازل المانعين مين الخنا جيرانهم والباذلين عطاءهم للسائل والخالطين فقيرهم بغنيهم ضرب المنية عن حياض الناهل والضاربين الكبش يبرق بيضه والنازلين لضرب كل منازل والعاطفين على الحصان خيولهم إن المنية مـن وراء الآكـل والقائلين معا خذوا أقرانكم يمشون مشى الأسد تحت الوابل خرز عيونهم إلى أعدائهم الحرب شبت أشعلوا بالشاعل ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما لا يطعمون وهم على أحسابهم يشفون بالأحلام داء الجاهل يوم المقامة بالكلام الفاصل ولا القائلين ولا يعاب خطيبهم

١٢٧٠٦ – (٤٢) حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، أنه حدث عن هشام بن يوسف، ذكر أمية بن شبل قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك الناس فشاورته في شيء فقال لي: إذا لم تنكئ عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت.

والشعر لعمرو بن الأطنان.

١٢٧٠٧ - (٤٣) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي قال: قال زيد بن على: ما ظفر من ظفر به الإثم.

١٢٧٠٨ – (٤٤) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون قال: قال رجل لجعفر بن محمد: إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر وإني أريد تركه فيقال في إن تركك ذل، فقال جعف: إن الذليل هو الظالم.

٩ - ١٢٧٠ - (٤٥) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري، عن شيخ من محارب أن عبد الملك بن مروان كان يوما في عدة من ولده وأهل بيته فقالوا: لننشدك أجمل حكم وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرئ القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه يحاول رغمي لا يحاول غيره فإن أعف عنه أغض عيني على قذى وإن أنتصر منه أكن مثل رائش صبرت على ما كان بيني وبينه ويشتم عرضي بالمغيب جاهلا إذا سمته وصل القرابة سامني وإن أدعه للنصف يأب ويعصني وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي وقد كنت أجزي النكر بالنكر مثله ولول اتقاء الله والرحم التي

بحلمي عنه وهو ليس له حلم وكالموت عندي أن يحل به الرغم وليس به بالصفح عن دينه علم سهام عدو يستهاض بها العظم وما يستوي حرب الأقارب والسلم وليس له عندي هوان ولا شتم قطيعتها تلك السفاهد والإثم ويدع لحكم جائر غيره الحكم وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم وأحلم أحيانا ولو عظم الجرم رعايتها حق وتعطيلها ظلم

إذن لعلاه بارقى وخطه بوشم ويسعى إذا أبنى ليهدم صالحي يود لو أني معدم ذو خصاصة وتعتد عها في الحوادث نكبتي أكون له أن ينكب الدهر مدرعا وألجم عنه كل أبلج طامسح فها زلت في لين له وتعطف وقولي إذا أخشى عليه مصيبة وسترى على أشياء منه تريبني لأستل منه الضغن حتى استللته دفنت انثلاماً بيننا فرقعته فأبرأت غل الصدر منه توسعا وأطفأت نار الحرب بيني وبينه والشعر لمعين بن أوس المزني.

شــنار لا يشـــابهه وشــم وليس الذي بيني كمن شأنه الهدم وأكره حمدي أن يخالطه العدم وما أن له فيها سناء ولا غنم أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم ألد شديد الخصم غايته العشم عليه كها تحنو على الولد الأم ألا اسلم فداك الخال ذو الرفد والعم وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم بحلمي كما يشفى بأدوية كلم فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

• ١٢٧١ - (٤٦) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال الخليل بن أحمد: كان يقال: من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته.

۱۲۷۱۱ - (٤٧) حدثنا على بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة قال: قال أبو الدرداء: إنها العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه.

۱۲۷۱۲ – (٤٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ذكر جدي عرعرة بن البرند، عن ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكن أتحلم.

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح فنالوا منه فبلغه ذلك فمر عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح فنالوا منه فبلغه ذلك فمر جمم وهم جلوس فقال: يا بني جمح، قد بلغني شتمكم إياي وانتهاككم ما حرم الله، وقديها شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفاً عليكم تركتكم نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي وجللني شيب القذال ومن يشب وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم فمهلا أريحوا الحلم بيني وبينكم

ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل على الحلم دعني قد تداركني عقلي يكن قمنا من أن يضيق عن العذل فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

١٢٧١٤ - (٥٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى قال: وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه: من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطئ، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر الله يأمن، ومن يتول الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر.

الحلم _____

والعداد الفضل أن لقان الفضل أن لقان الفضل أن لقان الفضل أن لقان القان القان القان القان القان القان القان الفضل أن القان الفان إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم.

۱۲۷۱٦ – (٥٢) وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان بن يسار فقال: كنا عند مالك بن دينار فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكر تني بسوء. قال: أنت إذن أكرم علي من نفسي.

١٢٧١٧ - (٥٣) وقال محمود الوراق:

عجلت علي خيرا يا أخيا وأستدعي به إثار إليا أعرز على مرن نفسي عليا

أيا من تدعي شتمي سفاها أكسيك الشواب ببنت شتمي فأنت إذن وقد أصبحت ضدا

۱۲۷۱۸ – (٥٤) حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب حدثنا ضمرة، عن ثور، عن خالد بن معدان رفعه قال: «من أم هذا البيت ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه فلا حاجة لله في حجه»(١).

۱۲۷۱۹ – (٥٥) حدثني إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ي : «إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف» (٢).

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل.

• ۱۲۷۲ – (٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عهار، أخبرنا حماد ابن عبد الرحمن الكلبي، أخبرنا إسهاعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي على قال: «ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس»(١).

العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»(١).

١٢٧٢٢ - (٥٨) حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة، ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم فقال: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَكِلِمُ أَوَّهُ مُنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥].

ابن المحدون ابن إبراهيم، حدثنا يحيى بن مغيرة، عن هارون ابن إساعيل الخزاز، عن على بن المبارك، عن معاوية بن قرة قال: مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء.

⁽١) انظر: المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي (١٥).

⁽٢) سبق برقم (١٠٤٠٠).

۱۲۷۲٤ – (۲۰) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف: إنها مثلى ومثل أهل العراق كها قال الأول:

ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري فيا أنا بالواني ولا الضرع الغمر ستحملهم مني على مركب عسر وأن قناتي لا تلين على القسر حفاظا وينوي من سفاهته كسرى بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

فإني وإياهم كمن نبه القطا أناة وحلها وانتظارا بهم غدا أظن صروف الدهر بيني وبينهم ألم يعلموا أني تخاف عسرامتي فها بال من أسعى لأجبر عظمه أعود على ذي الجهل والذنب منهم

م۱۲۷۲ - (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن دينار قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله.

1۲۷۲٦ – (٦٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي عبيدة، عن الحسن قال: المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بخل عليه صبر.

النجلي قال: عدد النجلي عمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد النجلي قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد: عن عمر مولى عفرة قال: المتذلل للحق أقرب إلى العز من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يجزه الله الذل جزاء بغير ظلم.

١٢٧٢٨ - (٦٤) حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة قال: قال علي ابن الحسين رحمه الله: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.

١٢٧٢٩ - (٦٥) حدثنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني ابن عائشة:

حتى يذلسوا وإن عزوا لأقوام لا عفسو ذل ولكن عفو أحلام في النائبات بأسراج وألجام كأن أسيافهم أغرين بالهام لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا ويشتموا فترى الألسوان مسفرة وإن دعا الجار لبوا عند دعوته ملثمين لهم عند الوغى رجل

• ١٢٧٣ - (٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا عمر بن حمزة، ذكر عمرو بن يوسف مولى لعثمان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول لأبي بكر بن عبد الرحمن ولأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال: لا يكون هلاكهم إلا منهم. قالوا: كيف؟ قال: يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكونهم.

۱۲۷۳۱ – (۲۷) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن قال مولاهم على جل حادث ١٢٧٣٢ – (٦٨) وأنشدني الثقفي:

إذا همو عند السخط لم يتحلم إذا همو لاقي العسر لم يتجشم

وليسس يتم الحلم للمرء راضيا كما لا يتسم الجسود للمرء مثريا الحلم _____

١٢٧٣٣ - (٦٩) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

أب أصيل وحلم غير ذي وصم ملأت كفيه من صفح ومن كرم إني ليمنعني من ظلم ذي رحم إن لان لنت وإن دبــت عقاربه

١٢٧٣٤ - (٧٠) وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

وراجعت عقلي والحليم المراجع وفي الشيب والإسلام للمرء وازع ولكنني للـمال بالحمـد بائع وأن الـذي لا يتقي الـذم واضع

سريت الصبى والجهل بالحلم والتقى وراجع أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى وفي الشواني امرؤ لا أزعم البخل قوة ولكنني وأعلم أن الجمود مجمد لأهلمه وأن الهوات الحكم أيضا:

أصاب دمي يوما بغير قتيل يقاد إلى ما ساءني بدليل بلا حسس منه ولا بجميل ولا حلم إلا حلم كل أصيل بإيعاب جدع بادئ وعليل رزان يزينون الندى كهول

وإني لأرعى المرء لو يستطعيني وأعرض عها ساءه وكأنها مجاملة مني وإحسان صحبة أصالة حلم من حلوم أصيلة ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه حفاظاً على أحلام قوة رزيتهم

۱۲۷۳٦ – (۷۲) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن سلام الجمحي، ذكر يوسف بن حبيب قال: لاحى رجل من المسلمين مجوسياً فسفه عليه فقال له المجوسي: إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه. قال: فأبكى والله من حضر.

۱۲۷۳۷ – (۷۳) حدثني أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسهاعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في الحكمة: قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر.

۱۲۷۳۸ - (۷٤) بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: أن تصبر على ما تكره قليلاً.

۱۲۷۳۹ – (۷۵) حدثنا أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، أن رجلاً كتب إلى أخ له: إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه.

• ١٢٧٤ - (٧٦) حدثنا على بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم وفيئهم عند بخلائهم» (١).

المائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح. قال: فنزل بهم ضيف فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلهاءها أو علهاءها.

١٢٧٤٢ - (٧٨) أنشدني أبو جعفر القرشي:

أن تستفز ببعض الطيب فحاشا جـداً وأنفعه للمرء مـاعـاشا

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته

⁽١) مرسل.

١٢٧٤٣ - (٧٩) وأنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، لكعب ابن سعد الغنوى:

حليم إذا ما الحلم زين أهله مع الحلم في عين العدو مهيب إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا فلم ينطق العوراء وهو قريب

۱۲۷٤٤ - (۸۰) حدثني ميسرة بن حسان، أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن الضحاك بن رميل قال: أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف.

۱۲۷٤٥ – (۸۱) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليهان، عن ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحلم زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب.

١٢٧٤٦ – (٨٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: كان يقال: السؤدد الصبر على الذل.

١٢٧٤٧ - (٨٣) وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي قريبا بقا جهده ولم أحسن سوى الحلم وما ذاك له وحده فأعطيت الذي عنده وأعطاني الذي عنده وأعطاني الذي عنده (٨٤) وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعـوراء جاءت من أخ فرددتها بسـالمة العينين طالبة عــذرا ولــو أنــه إذ قالها قلت مثلها ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

١٢٧٤٩ – (٨٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب قال: إن لكل قوم كلباً فاتقه لا يتصلن بك شره.

• ١٢٧٥ - (٨٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى:

لكلب الألسن إن فكرت فيه أضر عليك من كلب الكلاب لأن الكلب لا يؤذي صديقا وإن صديق هذا في عذاب

١ ١ ٢٧٥١ - (٨٧) وحدثني الحسين قال: أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوى:

وكلب ملأ فاه من مئزري فلم أرفع الذيل من عضه لأن اللئيم إذا هجتمه سيرضى بعرضك من عرضه النيم إذا هجتمه الرحمن:

شبهته بالكلب ثـم وجدته أقل حفاظاً للصديق من الكلب متى يعرف الكلب امرأ لا يضره وصاحب هذا في عناء من الحب

١٢٧٥٣ - (٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن علي ابن أبي جميلة قال: قال معاوية: ظل الحليم كهانة.

١٢٧٥٤ - (٩٠) وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كان قدرأى وقد سمعا الألمعي الذي يظن بك الظن كان قدرأى وقد سمعا المحمد بن الحسين: قال عبد الله بن محمد: كان يقال: من لم ينفعك ظنه لم تنفعك نفسه، وقال بعض الحكماء: لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه، وقال:

الحلم

رأيت أبا الوليد غداة جمع به شيب وقد قعد الشبابا ولكن تحت هذا الشيب رأي إذا ما ظن أمرض أو أصابا

1707 - (97) حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي قال: سمعت سعيد ابن عطارد يقول: قال بعض الحكاء: زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية.

۱۲۷۵۷ – (۹۳) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: قيل لمعاوية: أنت أحكم أم زياد؟ قال: إن زيادا لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه.

٩٤١-(٩٤) حدثني محمد بن عباد، عن عمه خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى.

الضبي قال: وما ١٢٧٥٩ وال محمد بن الحسين: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليهاني، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقهان أنه قال لابنه: يا بني العلم حسن وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك أو يسخط عليك ربك.

• ١٢٧٦ - (٩٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن محمد بن طلحة، عن ابن عطية، عن المحمد بن طلحة، عن ابن عطية، عن الحسن قال: قال لقيان لابنه: أي بني حليم في صورته خير من صورة لا حلم له.

۱۲۷٦۱ – (۹۷) حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليهان، عن أسهاء ابن عبيد قال: بلغنا أن لقهان قال لابنه: حليم كلما لقيك قرعك بعصاه خير من سفيه كلما لقيك سرك.

۱۲۷۲۲ – (۹۸) حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم، ذكر عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطارد التميمي: يا محمد، احفظ عنى هذه الأبيات واعمل بهن:

فأنت سفيه مثله غير ذي حلم فعرضك للجهال غنم من الغنم بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم بمرتبة بين العداوة والسلم وتأخذ فيا بين ذلك بالحزم عليه بجهال وذاك من العزم

وفي بعضها عرزاً يشرف فاعله سفيها ولم تقرن به من تجاهله وأصبحت قد أودى بحقك باطله لكل حليم موطن هو جاهله

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا لبست له ثوب المذلة صاغرا تخلق على جهال قومك إنه

۱۲۷٦٤ – (۱۰۰) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول: ذل من لا سفيه له.

الحلم الحلم

۱۲۷٦٥ – (۱۰۱) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال: ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء.

۱۲۷۶٦ – (۱۰۲) وحدثت عن محمد بن كنانة قال: إن أهل الجاهلية لم يكونـوا يسودون رجلاً حتى يكون حليهاً وإن كان شجاعاً سخياً.

١٢٧٦٧ - (١٠٣) حدثني أبو عبد الله عبد الواحد بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله الأتيسي ينشد:

بحلمك عنه إن الفضل فيه ويبرم باللجاجة منصفيه كعير السوء يرمح عالفيه وضمنا واستعد لسد فيه

تحرز ما استطعت من السفيه فقد يعصي السفيه مؤدبيه تلين له فيغلظ جانباه إذا ابتعت السفيه فهي حلما

الم ١٢٧٦٨ - (١٠٤) حدثني أبو جعفر الكرشي قال: أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم. قال: مه ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا.

۱۲۷٦٩ – (۱۰۵) حدثنا سعيد بن محمد العوني، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: لم يكن رسول الله شابعًا، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له ترب جبينه»? (١).

⁽١) سبق برقم (٦٧٩٨).

• ١٢٧٧ – (١٠٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليلة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، تبلغ به النبي على قال: «إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش» (١٠).

۱۲۷۷۱ – (۱۰۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلى من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهها: خالق المؤمن وخالق الفاجر؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن.

المحدد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن عمد بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداحتى يجعل الله له فرجاً. قال: أو مخرجاً.

1 1 1 1 1 1 1 1 1 2 حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.

١٢٧٧٤ - (١١٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلاً وقع في أبِ للعباس ممن كان في الجاهلية يلطمه الناس فجاء قومه

⁽۱) سبق برقم (۳۵٤۲).

الحلم (٥٨٥)

فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله وضعد المنبر فقال: «أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا(۱).

الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة قالت: لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله الله في فخطب وقال: "إنها الناس معادن خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذى مسلم بكافر" ().

المحدد على بن أبي على اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرت درة بنت أبي لهب على بن أبي على اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي الله فقال: «لا يوذى مسلم بكافر» (٣).

١٢٧٧٧ - (١١٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا القاسم بن الفضل الحدائي، عن محمد بن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين وقال: «لا

⁽١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦).

⁽٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١١ / ٦٠).

⁽٣) مرسل.

تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء إلا أن البذاءة لؤم»(١).

١٢٧٧٨ - (١١٤) قال الزبير بن بكار: أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فإن الظلم مسرتعه وخيسم على أحسد فإن الفحش لوم فإن الفحش لوم فإن الذنسب يغفسره الكريم كما قد يرقع الخلق القديم فإن الصبر في العقبى سليم ولا ما فات يرجعه الهموم

فلا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم ولا تفحش وإن ملئت غيظا على أحد ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإن الذند ولكن دار عورته برقع كما قديرة ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصفا فما جنزع بمغني عنك شيئا ولا ما في المحدر:

وما عد بعد في الفتى أنت حامله والخنا أبت ذلكم أخلاقه وشمائله لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

لسانك خير وحده من قبيلة سوى البخل والفحشاء واللؤم إذا القوم أموا سنة فهو عامد

• ١٢٧٨ - (١١٦) حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخى ما أخى لا فاحش عند بيته

ولا ورع عند اللقاء هيوب

(١) مرسل.

هو العسل الماذي حلماً ونائلا وليث إذا يلقى العدو غضوب لقد كان أما حلمه فمروح علينا وأما جهله فغريب حليم إذا ما سورة الجهل أطلقت جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

۱۲۷۸۱ – (۱۱۷) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط؛ لأن الذي يشتمني أحد رجلين؛ كريم كانت منه ذلة وهفوة فأنا أحق من غفرها وأخذ الفضل فيها، أو لئيم فلم أكن لأجعل عرضي إليه، وكان يتمثل: وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

١٢٧٨٢ - (١١٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: كان يقال: سلاح اللئام قبيح الكلام.

۱۲۷۸۳ – (۱۱۹) وحدثني مياس بن هشام، عن أبيه قال: قال سعيد بن العاص: ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا زاحمت ركبتي ركبته، وإذا أنا لم أصل زائري حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء فوالله ما وصلته.

١٢٧٨٤ - (١٢٠) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم إن السفيه إذا لم ينه مأمور المحمدو ألا تنهوا سفيهكم عباس بن الوليد بن يزيد: ذكر أبي، حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: يقال يوم القيامة للعبد: قم إلى فلان فخذ حقك منه، فيقول: يا رب، ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا. قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غداً وهو ينظر إلى ذل خاشع يود لو كان بينه وبين أخلائه أمداً بعيداً.

الحسن بن دينار، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: الحسن بن دينار، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد لتدفع إليه صحيفته فيرى فيها حسنات لم يعملها فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عاب به الناس إياك وأنت لا تعلم"(١).

١٢٧٨٧ - (١٢٣) وأنشد:

عليك بأخــلاق الكـرام فــإنها تديم لك الذكر الجميل مع النعم 17٧٨م (١٢٤) و أنشد:

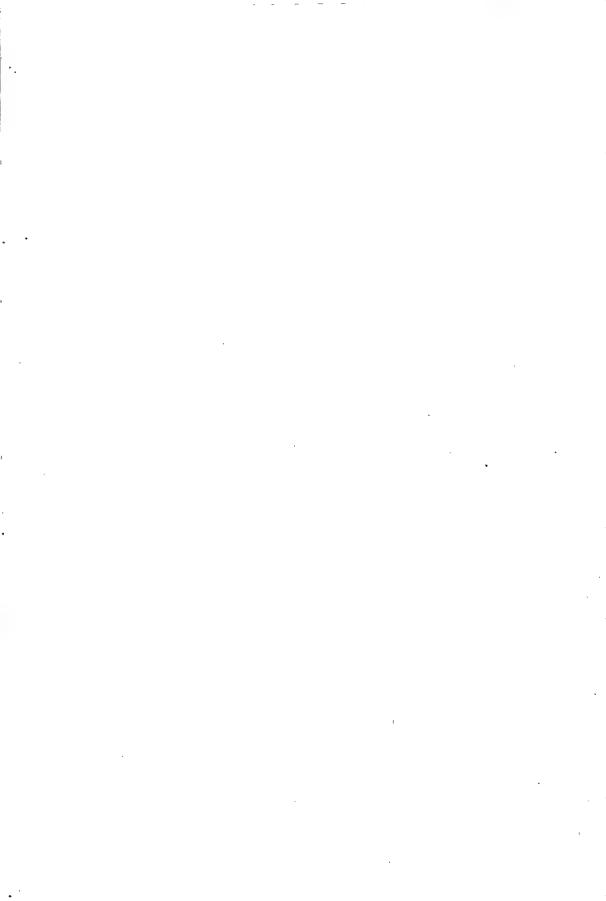
تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا ضمت عليه المحافل

السري بن إساعيل الهمذاني، عن الشعبي قال: أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من السري بن إساعيل الهمذاني، عن الشعبي قال: أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك، فلها دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير وأتتهم ثهارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل وطرفها الحسنة، وفي مثل عين البعير وأتتهم ثهارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل وطرفها

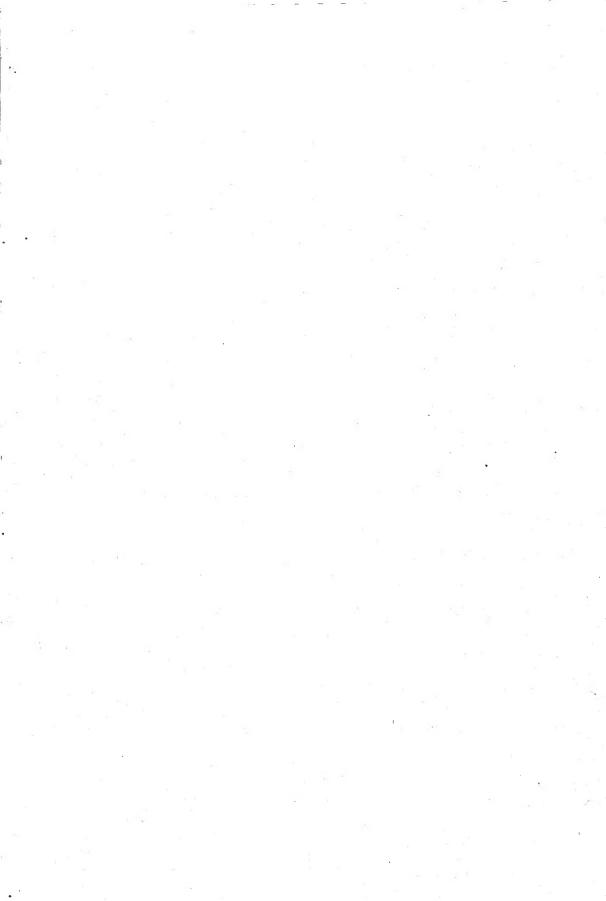
(١) إسناده ضعيف.

بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفش وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه، فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد. قال الأحنف: فإزالت بعد أسمعها من الناس: هذا والله السيد.

• ١٢٧٩ - (١٢٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدثنا ذر بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قبل حياؤه، ومن قبل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الاستقامة.



الفهـــرس



الفهرس

o	المقدمة
۹-7	وصف النسخ الخطية
77-11	نهاذج من النسخ الخطية
70-77	كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
٣٣	وصية علي بن أبي طالب را الله على الله الله
٤٠	موت علي بن أبي طالب ﷺ
٤١	سن علي بن أبي طالب ﷺ
٤٣	صفة علي ﷺ
٤٥	غسل علي الله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه
٤٥	موضع دفن علي ﷺ
٤٧	أمر ابن ملجم وقتله
00	ندب علي ﷺ ومراثيه
٦٠	ولد علي بن أبي طالب ﷺ
V → · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	كتاب مكارم الأخلاق
۸٦	باب ذكر الحياء وما جاء فيه
٩٧	باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب
171	باب ما جاء في صلة الرحم
17A	باب ما جاء في الأمانة

090	لفهر سلفهر س
011	باب الورع في اللسان
017	باب الورع في البطش
010	باب الورع في البطن
٥٢١	باب الورع في الفرج
۰۲۲	باب الورع في المسعى
۰۲۳	باب أخبار الورعين
٥٢٨	باب الورع في الشراء والبيع
٥٣٢	باب ثواب الورعين
٥٣٤	باب في الورعين
00V-080	كتاب اليقين
0/4-004	كتاب الحلم
090-091	الفه س